فهرست ما فی هذا المجلد

مجموعه ۲۷۵ صفحه است و قریب سه هزار و پانصد سطر کتابت دارد

٤ / المفس ٨

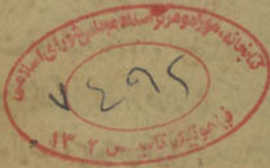
٢٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

فی ذکر ولایت [ولادت] امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام
نقل من کتاب روضة الواعظین شیخ المحققین الشیخ محمد المفید رحمه الله
اعلم ان اول من سلم علی بن ابی طالب علیه السلام و قد طعن قوم
فی هذا و قالوا ان علی بن طالب علیه السلام کان صغیرا فی بدو الامر
فهذا المحال والخطاء الکبیر و لا خلاف انه اول من صلی من الرجال مع
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ولم یشکوا ان الدعوة لزمته ولم یقع
الدعوة الا علی مستحق معا ثبت من الخبر عن الرجال الثقات فی عقده
عقله ممن ولدته امه قبل ان یسلم الی ان سلم و روی عن مجاهد عن
ابی عمرو و ابی سعید الخدری قالا کنا جلوسا عند رسول الله صلی الله علیه واله
اذ دخل سلمان الفارسی و ابو ذر الغفاری والمقداد بن الاسود و
عمار بن یاسر و حذیفة بن الیمان و ابو الهیثم بن التیهان و خزیمة بن
ثابت ذو الشهادتین و ابو الطفیل عامر بن واثلة فجثوا بین یدیه
والحزن ظاهر فی وجوههم فقالوا فدیناک بالآباء والامهات
یا رسول الله انا نسمع من قوم فی اخیک و ابن عمک ما یحزننا وانا

نستاذنک فی الرد علیهم فقال صلی الله علیه واله و ما عساهم یقولون
فی اخی و ابن عمی علی بن ابی طالب علیه السلام فقالوا قالوا فی فضل لعلی فی
سبقه الی الاسلام و انما ادرکه الاسلام طفلا و نحو هذا القول فقال
علیه السلام افهذا یحزنکم قالوا ای والله فقال بالله اسالکم هل علمتم من الکتب
السالفة ان ابرهیم علیه السلام هرب به ابوه من الملک الطاغی فوضعت
به امه بین اثلاث شاطی نهر تتدفق بین غروب الشمس اقبال اللیل فلما
وضعته واستقر علی وجه الارض قام من تحتها یمسح وجهه و راسه و یکثر من
شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا فامتسح به وامه تراه فذعرت
منه ذعرا شدیدا ثم مضی یهرول بین یدیها مادا عینیه الی السماء فکان
منه قال الله عز و جل وکذلک نری ابرهیم ملکوت السموات والارض و
لیکون من الموقنین فلما جن علیه اللیل رای کوکبا قال هذا ربی الی قوله
لا احب الافلین و انی بریء مما تشرکون و علمتم ان موسی بن عمران علیه السلام
کان فرعون فی طلبه یبقر بطون النساء الحوامل و یذبح الاطفال لیقتل موسی علیه السلام
فلما ولدته امه امرت بان تاخذه من تحتها و تقذفه فی التابوت و تلقی
بالتابوت فی الیم فقالت و هی ذعرة من کلامه یا بنی انی اخاف علیک

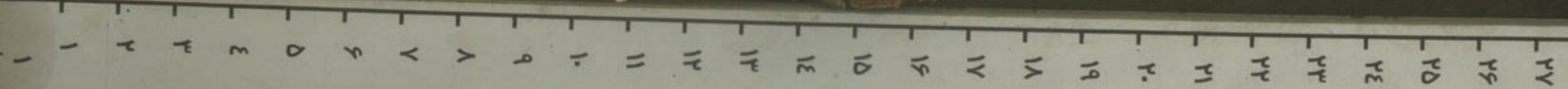




فهرست ما فی هذا المجلد

مجموعه ۲۷۵ صفحه است و قریب سه هزار و پانصد سطر کتابت دارد

۴
المفس ۸



من الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادّه اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها وقال لها يا ام اقذفيه في التابوت والقي التابوت في اليم فعلت ما امرت به فبقي في التابوت في اليم الى ان قذفه في الساحل ورده الى امه برمّته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروى ان المدة كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم عليهما السلام قال الله عز وجل فناديها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقالت حين اشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب الى اخر الاية فتكلم عليه السلام في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصى بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم جميعا ان الله عز وجل خلقني وحبيبا من نور واحد وانا كنا في صلب ادم نسبح الله عز وجل ثم نقلنا الى اصلاب الرجال وارحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى

عبد المطلب وان نورنا كان يظهر في وجوه ابائنا وامهاتنا حتى تبين اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما وكان ابي وعمي اذا جلسا في مجلس من ملأ قريش وقد تبين نوري من صلب ابي ونور علي من صلب ابيه الى ان خرجنا من اصلاب ابوينا وبطون امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل عليه السلام في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله الله يقرأ عليك السلام ويهنيك بولادة اخيك علي ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعلنت به ذكرك فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي عليه السلام وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل عليه السلام يا محمد تجعل بينها وبينك سجفا فاذا وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما امرت ثم قال لي امدد يدك يا محمد فانه صاحبك اليمين فمددت يدي نحوها فاذا بعلي مائلا على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بوحدانية الله عز وجل وبرسالتي ثم قال لي يا رسول الله اقرأ قلت اقرأ فوالذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ

بالصحف التي انزلها الله عز وجل على آدم فقام بها شيث فتلاها
من اول حرف فيها الى آخر حرف فيها حتى لو حضرت بها شيث
لاقر انه احفظ له منه ثم قرأ توراة موسى حتى لو حضر موسى لاقر بانه احفظ
لها منه ثم قرأ زبور داود حتى لو حضر داود لاقر بانه احفظ لها منه
ثم قرأ انجيل عيسى عليه السلام فلو حضر عيسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم القرآن الذي
انزله الله على من اوله الى آخره فوجدته يحفظه كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه
آية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء والاوصياء ثم عاد الى حال طفوليته
فقال صلى الله عليه وآله فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله
هل تعلمون اني افضل النبيين وان وصيي افضل الوصيين وان ابي آدم عليه السلام لما
رأى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبا على ساق
العرش بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال
يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا
مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا آدم فلما عصى آدم ربه سأله
بحقنا ان يقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه وكنا الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له فقال له يا آدم ابشر فان هذه الاسماء

من ذريتك وولدك فحمد آدم ربه عز وجل وافتخر على الملائكة بنا وان هذا
من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن
الفائزون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم الفائزون ولكم خلقت
الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار صدق نبي الله في شأن ولي الله
قال حبة بن جوين العرني سمعت عليا على المنبر يقول اللهم اني لا اعلم
احدا اسلم قبلي من هذه الامة غير نبيها صليت قبل ان يصلي احد سبعا وقال
حبة العرني عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء
قال ابو ايوب الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي
وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره قال جابر بن عبد الله الانصاري
سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال صلى الله عليه وآله آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة
المسيح عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلقني وعليا من نور واحد قبل ان خلق
الخلق بخمسمائة الف عام فكنا نسبح الله ونقدسه فلما خلق الله تعالى
آدم عليه السلام قذف بنا في صلبه واستقرت انا في جنبه الايمن وعلي في
الايسر ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرة الى الارحام الطيبة فلم نزل

كذلك حتى اطلقني الله تعالى من ظهر طاهر و هو عبد الله بن عبد المطلب
فاستودعني خير رحم و هي آمنة ثم اطلع الله تبارك و تعالى عليا من
ظهر طاهر و هو ابو طالب و استودعه خير رحم و هي فاطمة بنت اسد
ثم قال يا جابر و من قبل ان وقع علي في بطن امه كان في زمانه رجل
عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب ابن الشيقعام و كان مذكورا في
العبادة قد عبد الله مائة و تسعين سنة و لم يساله حاجة فسال ربه
ان يريه وليا له فبعث الله تبارك و تعالى بابي طالب اليه فلما ان بصر به المثرم
قام اليه فقبل راسه و اجلسه بين يديه فقال من انت يرحمك الله فقال رجل
من تهامة قال من اي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال
من اي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب اليه الراهب و قبل راسه ثانيا و قال
الحمد لله الذي اعطاني مسالتي و لم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا
فان العلي الاعلى قد الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب و ما هو قال ولد
يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك و تعالى ذكره و هو امام المتقين
و وصي رسول رب العالمين فان ادركت ذلك الولد فاقرئه مني التحية
و السلام و قل له ان المثرم يقرأ عليك و هو يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله و انك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة

و بك تتم الوصية قال فبكى ابو طالب و قال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي
فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقول الا ببرهان بين و دلالة واضحة
قال المثرم فما تريد ان اسال الله لك ان يعطيك في مكانك ما يكون دلالة
لك قال ابو طالب اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك
فما استتم دعاه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطب و عنب و رمان فتناول
ابو طالب منه رمانة و نهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت
ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي و ارتجت الارض و زلزلت
بهم اياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة و فزعوا فقالوا قوموا بالهتكم
الى ذروة ابي قبيس حتى نسألهم ان يسكنوا ما نزل بكم و حل بساحتكم فلما
اجتمعوا على ذروة جبل ابي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم
الصخور و تناثرت و تساقطت الالهة على وجهها فلما بصروا بذلك
قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب الجبل و هو غير مكترث
بما هم فيه فقال ايها الناس ان الله تبارك و تعالى قد احدث في هذه
الليلة حادثة و خلق فيها خلقا ان لم تطيعوه و لم تقروا بولايته و تشهدوا
بامامته لم يسكن ما بكم و لا يكون لكم بتهامة مسكن فقالوا يا ابا طالب انا

بطلب المثرم وقدمات فی جبل اللکام فاکتم یا جابر فانه من اسرار الله
المکنونه وعلومه المخزونه ان المثرم کان وصف لابی طالب کهفا فی
جبل اللکام وقال له انک تجدنی هناک حیا او میتا فلما مضی ابو طالب
الی ذلک الکهف دخل الیه وجد المثرم میتا جسدا ملفوفا فی مدرعه مسجا بها
الی قبلته واذا هناک حیتان احدهما بیضا والاخری سودا ارو هما یدفعان
عنه الاذی فلما بصرتا بابی طالب غربتا فی الکهف ودخل ابو طالب الیه فقال
السلام علیک یا ولی الله ورحمه الله وبرکاته فاحیا الله تعالی بقدرته المثرم
فقام قایما یمسح وجهه ویقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له
وان محمدا عبده ورسوله وان علیا ولی الله والامام بعد نبی الله فقال ابو طالب
ابشر فان علیا قد طلع الی الارض فقال ما کان علامه اللیله التی طلع فیها قال
ابو طالب لما مضی من اللیل الثلث اخذت فاطمه ما یاخذ النسا عند
الولاده فقلت لها ما بالک یا سیده النسا قالت انی اجد وهجا فقرات
علیها الاسم الذی فیه النجاه فسکن فقلت لها انی انهض فاتیک بنسوه من
صواحبک تعینک علی امرک فی هذه اللیله فقالت رایک یا ابا طالب فلما قمت
لذلک اذا انا بهاتف یهتف من زاویه البیت وهو یقول امسکی یا ابا طالب

تقول بمقالتک فبکی ابو طالب ورفع الی الله عز وجل یدیه وقال الهی وسیدی
اسالک بالمحمدیه المحموده والعلویه العالیه وبالفاطمیه البیضا
الا تفضلت علی تهامه بالرافه والرحمه فو الذی فلق الحبه وبرا النسمه
لقد کانت العرب تکتب هذه الکلمات فیدعوا بها عند شدایدها فی الجاهلیه
وهی لا تعلمها ولا تعرف حقیقتها فلما کانت اللیله التی ولد امیر المومنین علیه السلام
اشرقت السما بضیایها وتضاعف نور نجومها وابصرت من ذلک قریش
عجبا فهاج بعضها فی بعض وقالوا قد حدث فی السما حادثه وخرج ابو طالب
وهو یتخلل سکک مکه واسواقها ویقول یا ایها الناس تمت حجه الله واقبل
الناس یسالونه عن عله ما یرونه من اشراق السما وتضاعف نور النجوم فقال
لهم ابشروا فقد ظهر فی هذه اللیله ولی من اولیا الله یکمل الله فیه خصال
الخیر ویختم به الوصیین وهو امام المتقین وناصر الدین وقامع المشرکین
وغیظ المنافقین وزین العابدین ووصی رسول رب العالمین امام
هدی ونجم علی ومصباح دجی ومبید الشرک والشبهات وهو نفس الیقین
وراس الدین فلم یزل یکرر هذه الکلمات والالفاظ الی ان اصبح فلما اصبح
غاب عن قومه بعض صباحا قال جابر فقلت یا رسول الله الی این غاب قال النبی

فان ولي الله لا تمسه يد نجسة واذا انا باربع نسوة يدخلن عليها وعليهن
ثياب كهيئة الحرير الابيض واذا رائحتهن اطيب من المسك الاذفر
فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن ثم جلسن بين يديها ومعهن
جونة من فضة فانستها حتى ولد امير المومنين عليه السلام فلما ولد انتهيت
اليه فاذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي محمد رسول
الله بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية وانا امير المومنين فاخذته واحدة
منهن من الارض ووضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها نادى بلسان
ذلق ذرب السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام يا بني فقال ما خبر والدي
قالت في نعم الله يتقلب وفي صحبته يتنعم فلما سمعت ذلك لم اتمالك ان
قلت يا بني الست اباك قال بلى ولكني واياك من صلب آدم وهذه امي
حوا فلما سمعت ذلك غطيت راسي بردائي والقيت نفسي في زاوية البيت
حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال
السلام عليك يا اختي قالت وعليك السلام يا اخي فما خبر عمي قالت خير
وهو يقرا عليك السلام قلت يا بني اي اخت هذه واي عم هذا قال هذه

مريم بنت عمران وعمي عيسى بن مريم وطيبته بطيب كان في الجونة فاخذته
اخرى منهن فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه
كان اخف عليه وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها فقالت يا ابا طالب
انه ولد طاهرا مطهرا لا يذيقه حر الحديد في الدنيا الا على يد رجل يبغضه الله ورسوله
وملائكته والسموات والارض والجبال والبحار وتشتاق اليه النار فقلت من هذا
الرجل فقلن ابن ملجم المرادي لعنه الله وهو قاتله في الكوفة سنة ثلثين من وفاة
محمد صلى الله عليه وآله قال ثم غبن النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي لو عرفت
المراتين الاخريين فالهم الله عليا فقال يا ابي اما المراة الاولى فكانت حوا
واما التي احضنتني فهي مريم بنت عمران التي احصنت فرجها واما التي
ادرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم واما صاحبة الجونة فهي ام
موسى بن عمران فالحق بالمثرم الآن وبشره واخبره بما رايت فانه
في كهف كذا موضع كذا فخرجت حتى اتيته وانه وصف الحيتين
فقلت للمثرم اتيتك ابشرك بما عاينته وشاهدت من ابني علي
صلوات الله عليه وآله فبكى المثرم ثم سجد شكرا ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي
فغطيته فاذا انا به ميت كما كان فاقمت ثلثا اكلمه فلا اجاب

فاستوحشت لذلک وخرج الجسان فقالتا لی السلام علیک یا
اباطالب فاجبتهما ثم قالتا لی الحق بولی الله فانک احق بصیانته
وحفظه من غیرک فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح
خلقنا الله من خیرات عمله فنحن نذب عنه الاذی الی ان یقوم
الساعة فاذا قامت الساعة کان احدنا قایده والاخر سایقه
ودلیله الی الجنة ثم انصرف ابوطالب رضی الله عنه الی مکة قال جابر
یارسول الله ان اکثر الناس یقولون ان اباطالب مات کافرا
قال یاجابر ربک اعلم بالغیب انه لما کانت اللیلة التی اسری بی فیها
الی السما انتهیت الی العرش فرایت اربعة انوار فقلت الهی
ما هذه الانوار فقال یا محمد هذا عبدالمطلب وهذا عمک ابو
طالب وهذا ابوک عبدالله وهذا اخوک طالب فقلت الهی
وسیدی فبما نالوا هذه الدرجه قال بکتمانهم الایمان واظهارهم
الکفر وصبرهم علی ذلک حتی ماتوا علیه صلوات الله علیهم اجمعین
وروی ان فاطمة بنت اسد ام امیرالمومنین علیه السلام کانت حاضرة
فی اللیلة التی ولدت فیها امنة بنت وهب برسول الله صلی الله علیه واله

ورات مثل الذی راته فلما کان الصبح انصرف ابوطالب رحمة الله علیه
من الطواف فاستقبلته ثم قالت له لقد رایت اللیلة عجبا قال لها
ما رایت قالت ولدت امنة بنت وهب مولودا اضاءت له
الدنیا بین السما والارض نورا حتی مددت عینی ورایت سعفات
هجر فقال لها ابوطالب انتظری سبتا تاتین بمثله فولدت امیرالمومنین
علیه السلام بعد ثلاثین سنه وهکذا روی ان السبت ثلثون سنه
وروی محمد بن الفضل الزرقی عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت علی بن الحسین علیهما السلام
یقول ان فاطمة بنت اسد رحمة الله علیها ضربها الطلق وهی فی الطواف
فدخلت الکعبة فولدت امیرالمومنین علیه السلام فیها قال یزید بن قعنب
کنت جالسا مع العباس بن عبدالمطلب وفریق من عبدالعزی بازاء
بیت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امیرالمومنین علیه السلام وکانت
حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب انی مومنة بک وبما
جا من عندک من رسل وکتب وانی مصدقة بکلام جدی ابرهیم الخلیل علیه السلام
وانه بنی البیت العتیق فبحق الذی بنی هذا البیت وبحق المولود الذی فی بطنی
لما یسرت علی ولادتی قال یزید بن قعنب فراینا البیت وقد انفتح عن

ظهره و دخلت فاطمة فيه و غابت عن ابصارنا والتزق الحايط فرمنا
ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله عز و جل
ثم خرجت بعد الرابع و بيدها امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قالت
اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية امرأة فرعون عبدت
الله عز و جل سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا و ان
مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا
جنيا و اني دخلت بيت الله فاكلت من ثمار الجنة و اوراقها
فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي
والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي و ادبته بادبي و وقفته على
غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يوذن فوق ظهر
بيتي و يقدسني و يمجدني فطوبى لمن احبه و اطاعه و ويل لمن ابغضه و عصاه
قال عمرو بن عثمان ذكرت هذا الحديث لسلمة بن الفضل فقال حدثني محمد بن اسحق عن
عمه موسى بن بشار ان علي بن ابي طالب عليه السلام ولد في الكعبة و في ذلك يقول السيد
الحميري في شعر له ولدته في حرم الاله امه والبيت حيث فناؤه و المسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد في ليلة غابت نحوس نجومها
و بدت مع القمر المنير الاسعد ما لف في خرق القوابل مثله الا ابن آمنة النبي محمد
نقلت هذا المنقول من اوله الى آخره من كتاب روضة الواعظين الشيخ مفيد رضوان الله عليه ١٢
في مناقب الطاهرين

و در کتاب در ثمین مذکور است که حضرت صادق صلوات الله علیه فرمود که ولایة علي مكتوبة في
صحف الانبيا و لم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد و ولاية علي بنابرین حدیث نفرت
که شیعه گفته که مولانا کاتبی است دلیری کرده است در هر کتاب که نبوت و صف مرتضی لعنت بر آن کتاب و نصاب کتاب کن
و در کتاب آل ابن خالویه بروایت حذیفه مذکور است که قال رسول الله صلى الله عليه من احب ان يتمسك
بقبضة الياقوت التي خلقها بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب بعدي
و ابن مردویه در مناقب خود آورده مرفوع با بی سعید خدری که حضرت رسالت فرمود که خدا را عمودیست در تحت عرش
که نور میدهد اهل بهشت را همچنانکه آفتاب اهل دنیا را و آن مخصوص علی بن ابی طالب و شیعیان او ست ایضا در مناقب
ابن مردویه مذکور است که جبرئیل گفت یا محمد حضرت عزت ترا اسلام میرساند که من پروردگار عالمیانم محبت و دوستی
علی عالیشان و ثمره محبت من و علی نسبت بکافه انسی و جنی دیگر تبه است پس هر که از بندگان من علی را دوست دارد
من او را دوست دارم و هر که او را دشمن دارد من او را دشمن دارم و اگرچه همه عمر اطاعت من کرده باشد گفت فرمود
که یا محمد هر که علی را دوست داشته باشد فردای قیامت با او در یک مرتبه و درجه باشد و من او را عزیز و گرامی
دارم و اگرچه در من عاصی شده باشد و گناه او بسیار و بیشمار هم باشد همه سیئات او را بحسنات مبدل گردانم
در کتاب امالی شیخ طوسی قدس سره مذکور است عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله
حبنا اهل البيت يكفر الذنوب و يضاعف الحسنات وان الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم
من مظالم العباد الا من كان منهم اصرارا و ظلم للمومنين فيقول للسيات كوني حسنات
حضرت عزت بخشیده بمنت در روز قیامت متحمل مظالم محبان شان و ولایت شده و مظلوم را
از ظالم راضی ساخته بسیئات او فرماید که بحسنات مبدل شوند و حدیث سیئات شیعتنا خیر من
حسنات اعدائنا مخبر از بن معنی است و آیه و افی هدایت اولئك يبدل الله سياتهم حسنات
مشعر برین بشارت چون نامه جرم ما بهم پیچیدند بردند و بمیزان عمل سنجیدند
بیش از همه کس گناه ما بود ولی ما را بمحبت علی بخشیدند دوستان انبیا در گفت
شنیدم از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله که سیئات شیعه علی را بحسنات مبدل کرده و بند داخل جنت

فیتقاضی العبد ربه ویقول یا رب قد کان لی ذنوب غیر هذا صحابه کرام بعد از استماع
این کلام سعادت انجام وجه تقاضای ان از خیر الانام استفسار نمودند آنحضرت خندان تبسم کنان
فرمود که خاطر شیعه علی بسیار عزیز است و بر لطف کرم الهی امیدوار گشته میداند که اگر
بیری اسمان و زمین گناه کرده همه را در خواهد بموجب وعده که فرموده که اولئک یبدل
الله سیاتهم حسنات همه را می بخشد و سیئات را بالتمام بحسنات مبدل میکرداند
الحمد لله علی ذلک   هرچند که ما گناه کاری داریم   وز کرده خویش شرمساری داریم
داریم بسی امیدواری بعلی   اری بعلی امیدواری داریم   زمخشری که از اکابر مخالفین است
در کشاف حدیثی از احادیث قدسیه در شان عالیشان شاه مردان و شیر یزدان علیه صلوات
الله الملک الرحمان نقل کرده که یکفقره از ان اینست که خدای تعالی خطاب کرده بحضرت رسالت
صلی الله علیه و اله که یا محمد حب علی بن ابی طالب ایمان و بغضه کفر لا دخلن الجنة
من اطاعه وان عصانی و لا دخلن النار من عصاه وان اطاعنی
بنابرین حدیث که مولانا حسن کاشی علیه الرحمة والغفران این قصیده را میفرماید که
ای تخت امامت بتو زیبنده و لایق   فرمان تو و حکم خدا هر دو موافق
مولای تو با فسق مسلمان و موحد   اعدای تو با طاعت ملعون و منافق
شیخ الطائفه المحقه ابو جعفر طوسی قدس سره در کتاب امالی نقل کرده از ابن عباس که گفت
شنیدم از حضرت رسالت صلی الله علیه و اله که میفرمود حق تعالی بمن پنج فضیلت کرامت فرمود
و بعلی پنج فضیلت ارزانی داشت بمن قران داد و بعلی جوامع علم و بیان داد و مرا نبوت داد و علی را
ولایت و امامت و خلافت کرامت فرمود مرا کوثر داده علی را سلسبیل مرا وحی فرستاده علی را الهام
داده مرا بر اسمان برده برای علی درهای اسمان گشاده و رفع حجابها نموده تا انچه من در اسمان میدیدم
همه را در زمین بعین الیقین میدید عبد الله عباس گفت حضرت بعد از ادای این کلام گریست گفتم

فداک ابی و امی سبب گریه چیست فرمود که یا ابن عباس اول کلامی که در شب معراج ملک علام
بمن گفت این بود که یا محمد انظر تحتک در پایین خود نگر چون نظر کردم حجابها شکافته و درهای اسمان
گشاده علی را دیدم سر بر اسمان برداشته و بر احوال من نظر میکند پس خطاب رسید که بر علی
سلام کن که کلام ترا می شنود و او را وصی و خلیفه و قایم مقام خود گردان پس او را سلام الهی
رسانیدم و او را وصی و خلیفه و قایم مقام خود گردانیدم پس علی قبول امر الهی فرمود و گفت بنده
فرمانبردارم و هرچه فرماید بجان منت دارم پس امر شد که ملایکه همه سلام کنند و تهنیت گفته بگویند
السلام علیک یا امیر المومنین و رحمة الله و برکاته پس امیر المومنین مشافهه همه را جواب سلام لایق داد
و همه فرشتگان را دیدم که مرا تهنیت گفتند و مبارکباد میکردند و تفاخر مینمودند و میگفتند بحق
انکه ترا بخلق فرستاد که ملایکه هفت اسمان خرم و شادمان گشته اند از جهت تو و بر عم تو که خلیفه و وصی تو گشته
درین حالت حمله عرش را دیدم که سرها در پیش انداخته بد شامینگریستند از جبرئیل پرسیدم که چرا سرها
پیش انداخته اند گفت یا استاذنوا الله فی النظر الی وجه علی فاذن لهم ایشان رخصت یافته اند که روی
مبارک علی بن ابی طالب را ببینند مدهوش جمال با کمال او گشته که مظهر العجایب و مظهر الغرایب است
پس گفت یا ابن عباس چون از عروج رجوع کردم و بخانه ام هانی امدم دیدم که در راز دند من گفتم
فی الباب علی گفت انا یا رسول الله چون در گشودم مرا سلام کرد و تهنیت معراج گفت من شروع
کردم که انچه در هفت اسمان دیده بودم با او بگویم علی گفت یا رسول الله اگر رخصت فرمایی ابتدا تا انتها بگویم
پس شروع کرده انچه دیده و شنیده بودم مفصلا و مشروحا بگفت بمرتبه که هیچ رازی از نهفت داشتم
که در ان شب هیچ قدمی برنداشته ام و ننهاده ام مگر که واقف ان بوده و از ان مشاهده نموده گویا زمان حال
ان برگزیده ذو الجلال با من همراه بود   سر خدا که احد مرسل نگفت بکس   در حیرتم که شیر خدا از کجا شنید
بعد از ان عبد الله عباس رضی الله عنه گفت که سوال کردم که یا رسول الله مرا وصیتی و نصیحتی کن که نفع دنیا
و اخرت من در ان باشد فرمود که یا عبد الله علیک بحب علی بن ابی طالب گفتم از دادم و محکم مهر او در
سینه می گیرم مکارم اوصیتی دیگر فرما فرمود که یا ابن عباس بر تو یاد که سر از محبت علی باز نداری و مهر

علی یازده فر... بر صفحه سینه باسکینه نگاری و از ذخیره و سرمایه دنیا و آخرت انگاری
بخدایی که مرا براستی بخلایق فرستاده که حضرت عزت در روز پرحسرت و ندامت قیامت از هیچ بنده
حسنات قبول نکند و نظر نفرماید بی ولایت و محبت شاه ولایت و یازده فرزند امام معصوم
آن منبع جود و هدایت و فدای علم است بجلال که هر کس اگر شناخت و دانست که مهر و محبت
ائمه معصومین در سیره اوست همه حسنات او میرود و جمیع سیئات او مغفور است و اگر بداند که او
معرفت و محبت ندارد سوال نکرده و نظر از حسنات او پوشیده او را بدوزخ فرستد و بعذاب الیم و
عقاب عظیم معذب گرداند یا ابن عباس بحق آنکه مرا بحق مبعوث گرداینده که غضب آتش دوزخ بر دشمنان
علی زیاده تر است بر همه کافران جاحدان و آنکسانی که شریک و اثبات زن و فرزند بر خدا میکنند زیرا
که خدای تعالی بر دشمنان علی غضبناکتر است که بر دشمنان خود بجهت آنکه فرمود که لا ادخل الجنة من اطاعه
وان عصانی ولا ادخل النار من عصاه وان اطاعنی و برین سوگند یاد فرموده که دشمنان
علی را عذاب عظیم کند و اگر چه اطاعت و عبادت خدا کرده باشد و دوستان علی را عذاب نکند و اگر چه
معصیت بسیار کرده باشند عبدالله گفت من ازین سخن تعجب کردم حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود یا ابن عباس
بحق حق سوگند که اگر ملائکه مقربین و انبیای مرسلین مجتمع شوند ببغض امیرالمؤمنین علی و العیاذ بالله و لن یفعلوا یا او را
نشناسند و قدر او را ندانند و حال آنکه هرگز چنین نکنند و همچنین نتوانند بود زیرا که یا من نجات [illegible] قطعا الا و
حق علی و تفضیل عترتی علی ماسواهم هیچ پیغمبری نیامد هرگز الا بمعرفت و شناختن علی و تفضیل او و
عترت نبی بر غیر ایشان و اگر فرضا چنین نمی بود همه انبیا را بدوزخ میفرستاد و هیچ باک نمیداشت
و لطائف الفضائل و کمالات اکتساب ذو الایادی المؤید من عندالله مولانا نظام استرابادی بمضمون این حدیث
غریب قصیده غرا گفته که چند بیت او اینست که دم سپیده صبحم ندا رسید بگوش که ای گناه تو یوم الحساب ناچار محصور
بهار رحمت سلطان اولیا نبود هر آن عمل که بود بر بیاض نامه ات مسطور وصی احمد مرسل که بی محبت او
بود و حشر نکردند انبیا معذور زدل سواد معاصی برون رود مهرش چنان که نور برد ظلمت از شب دیجور
عبدالله عباس گوید که بعد از مدتی که آثار رحلت بر آنحضرت ظاهر شد و من محبت صلی الله علیه [illegible]

جلالت [illegible] بیان شناخته بخدمت شتافتم و او را بواسطه مفارقت اهل بیت غمگین و حزین یافتم گفتم
یا رسول الله فداک ابی و امی میدانم که غمناک و حزینی و دوستان را وصیت میفرمایی مرا نیز وصیت
فرما فرمود که ترا بارها وصیت فرموده ام بدوستی علی یا ابن عباس مخالفت کن با مخالفان او و
موافقت کن با موافقان او و دوستی کن با دوستان او و دشمنی کن با دشمنان او که دوست او
دوست خدا و دشمن او دشمن خداست زنهار که دوست مدار کسی را که بغض او را داشته باشد و اگر چه پدر
و مادر و فرزند و خویش تو باشد بحکم کریمه لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الآخر یوادون من
حاد الله و رسوله ولو کانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشیرتهم اولئک کتب
فی قلوبهم الایمان زنهار زنهار ای پسر عباس که دوستی مکن با دشمن علی نه کم و نه بسیار که بغض او بغض
منست و دشمن او دشمن منست گفتم یا رسول الله هیچکس باشد که با او دشمنی کند و بغض علی را داشته باشد
پس حضرت بگریست و فرمود که بسیار باشند بغیر از کفار که ایشان بحسب ظاهر امت باشند و علی را بزبان
دوست دارند و بسبب این نصیبی در اسلام نداشته باشند گفتم چه علامت باشد ایشان را فرمود که
علامت بغض ایشان آن باشد که تفضیل دهند بر وی کسی را که دون او باشد و رتبه او نداشته باشد در علم
و عمل و تقدیم مفضول بر فاضل جایز داشته کسی را بر او مقدم دارند و غیر او را خلیفه گردانند و بروی حکم کنند
یا ابن عباس بخدا سوگند که مخلوق نشده هیچ پیغمبری که از من گرامی تر باشد نزد خدای تعالی و آفریده نشده هیچ وصیی که از
وصی من بهتر باشد نزد او بجهت آنکه خدای تعالی او را برگزیده است و وصی من گردانیده در شب معراج پس گفتم
یا رسول الله چرا امر نمیفرمایی خلایق را بترک مخالفت او و ترهیب از خلافت دیگران که مرتکب شوند
و بغیر از علی کسی را امام و خلیفه ندانند و نگذرانند چون این کلام شنید چندان گریست که بیهوش گردید
و گفت من سفارش نکردم در غدیر خم و غیر آن مرة بعد اولی کرة بعد اخری یا ابن عباس نصیحت من
در ایشان اثر ندارد و اگر زیاده مبالغه کنم همه مرتد میشوند و مواثیق مخالفت ایشان محکم شده و علم خدای
بآن محیط شده و سبقت گرفته بجهت آنکه قوم موسی که سامری شده گوساله پرست شدند [illegible]
نفس قبول شد اما این جماعت از دنیا بیرون نروند تا حق تعالی تغیر دهد نعمتی را که ایمانست که با ایشان [illegible]

وزندقه از دنیا بیرون روند و با کفار محشور شوند چنانکه جبرئیل مرا خبر داده که در روز قیامت بعضی از صحابه

کرام خود را در سلک اصحاب شمال که مقر کفر و ضلال است ملاحظه نمایم که ایشان را در غل و زنجیرها کشیده با کفره

و فجره محشور کرده و اند تعجب کرده فریاد برآورم که هم اصحابی اینها اصحاب منند از برای چه ایشان را با کافران

حشر کرده عذاب عظیم میکنند خطاب الهی در رسد که یا محمد ایشان بجهت وجود با جود تو خود را در سلک اهل ایمان

در آورده بودند و چون تو مفارقت کردی ایشان دست طغیان و عدوان بر اهل بیت تو دراز کرده اظهار

کفران کردند و نسبت بعلی و فاطمه و سایر اهل بیت ظلم بی پایان کردند و من بعظمت خود سوگند خورده ام که دشمن

علی و اهل بیت ترا در آتش دوزخ بسوزانم و اگرچه عبادت همه انبیا کرده باشد و دوستان ایشان را در بهشت در آرم

و اگرچه از من عاصی شده باشند بعد از آن فرمود که یا ابن عباس بخدا سوگند که اگر نه از جهت دشمنان علی میبود حق سبحانه

آتش دوزخ را ایجاد نمی نمود موافق این حدیث شریف است که عارف ربانی این قصیده را در شان علی عمرانی فرموده

توان شهی که اگر کرده اند فی الواقع ، هوای بغض تو اصحاب وای بر اصحاب ، موافق تو مقیم سواحل امید

مخالف تو گرفتار موج خیز عذاب ، بدوستی تو گر خلق جمع گشتندی ، بروز حشر نبودی غم حساب و عقاب

عبد الله عباس گفت از کثرت فضایل علی که بارها شنیده بودم تعجب عظیم مینمودم حضرت دریافت و فرمود

که یا ابن عباس لا تشك فی علی فان الشك فیه کفر یخرج عن الایمان و یوجب

الخلود فی النار لاجرم در مسند احمد حنبل مذکور است که لما حضرت ابن العباس الوفاة قال

اللهم انی اتقرب الیك بولایة علی ابن ابی طالب ان ترحمنی و در کتاب مشارق الانوار

ذکر یافته که حضرت مصطفای معلا حضرت مرتضای مختار را مخاطب فرموده باین عبارت که یا علی والذی

بعثنی بالحق واصطفانی علی سایر الخلق لو احبت اهل الارض محبة اهل السماء ما

عذب الله احدا بالنار یا علی اشرنی جبرئیل عن رب الجلیل یا محمد ابشر اخاك علیا انی

لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه چنانکه مذکور شده زهی قسمت بروز جزا نه از طاعت

امید مغفرت از جی لایزال غفور نتیجه ندهدی ولایت در حشر مکاشفات جنید و ریاضت منصور

و بعضی از احادیث قدسیه وارد یافته که حضرت خالق البریه ملائکه سموات را مخاطب ساخته با ین خطاب که الا انی

احب علیا فاحبوه یعنی این شغل محبت شاه ولایت سرور طبقه اسمان یافته ساکنان سموات متعلق علم

بی تاب گشته و در آتش اشتیاق گداخته ادراک مواصلت آنحضرت مسئلت مینمودند بنابر آن حضرت رسالت صلعم

فرمود که ان ملائکة السموات والحجب تشتاقون الی رویة حبیبی علی بن ابی طالب کما تشتاق

الوالدة الشفیقة الی ولدها البار الشفیق و در مناقب خوارزمی بروایت عبد الله بن عمر

آورده که از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله پرسیدند که در شب معراج رب الارباب با تو بچه زبان

خطاب فرمود فرمود که بلغت برادرم علی بن ابی طالب علیه السلام با من سخن آغاز نمود و من تعجب نموده

گفتم الهی و سیدی تو بی که با من خطاب میفرمایی یا برادرم علی است فرمود که یا محمد من نه همچو سایر

اشیا لیس کمثله شیء من وصف کرده شوم بهیچ چیز و میجس و بهیچ چیز مثل من نیست و لیکن ترا و علی را

از یک نور آفریده ام و در سویدای دل و خاطر تو نظر کردم درین مقام پرسوال و خوف و وحشت ترا دیدم

دانستم که در دل تو محبت از همه بیشتر بعلی بن ابی طالب است لهذا بلهجه او با تو متکلم شدم تا ترا وحشت

نباشد و اطمینان قلب تو حاصل گردد و ابن طاوس رضوان الله علیه در کتاب طرایف آورده که از اعلم

رجال مذاهب اربعه از رواه معتبره نقل کرده اند و زمخشری در کتاب ربیع الابرار آورده که حضرت رسالت صلعم

فرمود که در شب معراج جبرئیل سفرجلی بدست من داد ناگاه از دست من شکافته شد و حوری بیرون آمد و

من سلام کرد و گفت یا محمد من راضیه مرضیه ام که خدای تعالی مرا بقدرت خود از مشک و عنبر و کافور بهشت

آفریده برای برادر تو علی بن ابی طالب که برگزیده خداست و همچنین در کتاب مناقب موفق بن احمد خوارزمی

که مختار و مقتدای اهل سنت است مذکور است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود که در شب معراج

که از آسمانها گذشته بسدرة المنتهی رسیدم خطاب رب الارباب شنیدم که یا احمد گفتم لبیک و سعدیک فرمود

که در مقام آزمایش و اختبار و اصطبار کرا مطیع و فرمانبردار دیدی گفتم الهی و سیدی علی عالی گوی سبقت

از همگنان در میدان اطاعت ربوده و کمر انقیاد اوامر و نواهی الهی را بر میان جان بسته فرمود صدقت

یا محمد پس خطاب رسید که من او را بجهت خلافت تو اختیار کردم و زمام اختیار بندگان خود را بعد از تو بکف

کفایت او نهادم و او را خزانه دار غوامض علوم خود گردانیدم و علم و حلم خود را با و عطا فرمودم امرا و امت

تا بر شافعی گفته فرض علی الحاضر والغایب حب علی بن ابی طالب و اقرار کرد
که محبت علی بن ابی طالب از همه فرضها واجب تر و لازم تر است که از هیچ احدی در هیچ وقتی ساقط
نشود و در روز قیامت اول سوال از محبت شاه ولایت کنند و بی محبت او کسی قدم در بهشت ننهد
بی ولای علی که خدا ننهد در بهشت آدم پا گر نهد بال و پر فرو ریزد جبرئیل امین بحق خدا
و شافعی با بیمعنی ایمانی کرده و گفته یا راکبا قف بالمحصب من منی واهتف بساکن خیفها والناهض
و قال ابن ادریس بتقدیم الذی قدموه علی علی ما رضی واسالهم عن حب آل محمد فرضا فان یحب واجب فرایض
ان کان رفضا حب آل محمد فلیشهد الثقلان انی رافضی باسناده قال رسول الله صلی الله علیه و آله
الا ان جبرئیل اتانی فقال یا محمد ربک یامرک بحب علی بن ابی طالب و یامرک بولایته در کتاب بصایر الدرجات
بروایت حذیفه غفاری نقل کرده که قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما تکاملت النبوة لنبی فی الاظلة
حتی عرضت علیه ولایتی و ولایة اهل بیتی و مثلوا له فاقروا بطاعتهم و ولایتهم فرمود که
در روز عرض میثاق نبوت انبیا و رسل بکمال نرسید تا حق تعالی نبوت من و ولایت و خلافت اهل بیت مرا
بر ایشان عرض نموده و مثال و صورت ما را برای العین مشاهده نمودند و همه انبیا از روی طوع و رضا اقرار نمودند
باطاعت و ولایت ما فرمودند قال ابو عبدالله علیه السلام ما من نبی ولا رسول ارسل الا بولایتنا و تفضیلنا
علی من سوانا بمقتضا و اسئل من ارسلنا من قبلک من رسلنا بما ذا ارسلتم قالوا باجمعهم علی الاقرار
بنبوتک و ولایة علی بن ابی طالب در کتاب کلینی بروایت عبد الاعلی مذکور است که سمعت ابا عبد الله
یقول ما من نبی جاء قط الا بمعرفة حقنا و تفضیلنا علی من سوانا عز الدین حنبلی در کتاب خود آورده که
در شب معراج حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بر در بهشت نوشته دیده که لا اله الا الله محمد رسول الله علی حبیب الله
الحسن والحسین صفوة الله علی باغضهم لعنة الله ایضا فرمود که بر در بهشت مرقوم است که لا اله الا الله علی
بن ابی طالب اخو رسول الله و فی الجمع بین الصحاح الستة عن النبی صلی الله علیه و آله قال مکتوب علی باب الجنة
لا اله الا الله محمد رسول الله علی اخو رسول الله قبل ان یخلق الله السموات بالفی عام ایضا در مناقب
آن حضرت فرموده که بر یک بال جبرئیل نوشته دیدم که لا اله الا الله محمد النبی و بر بال دیگر لا اله الا الله علی الوصی

میزان الاعمال حب علی فان کان حبه فی المیزان فلا سیئة هناک وان کان بغضه فی المیزان
فلا حسنة هناک و قد حقق هذا القول قوله سبحانه اولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات و قوله تعالی
و قدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والعدل لا یقتضی تضییع الاعمال لقوله تعالی
انی لا اضیع عمل عامل منکم فکیف حمل [illegible] لیس فیهما الا مومن و کافر و منافق
والکافر لیس له عمل یقبل او یرد والمنافق اعماله علی غیر نهج الحق فهی کالزیف والزیف لا یقبله الناقد البصیر
والعدل لا یقتضی اضاعة اعمال المومن التی هی علی نهج الصواب لان اعمال المومن اصلها ثابت
و فرعها فی السماء فهی مکتوبة مقبولة الیه مرفوعة والمنافق اضاع الاصول و حصل الفروع والفرع
لا یبقی ولا یثمر بغیر اصل فاعماله مردودة فالمومن فی میزانه الایمان والاحسان فکتابه متصل الحکم
ثابت فی دار القضا لان مبدأه التوحید و شهوده النبوة و سجله الولایة و مواده الصلوة والصیام
فوجب له الامان بالایمان والاحسان لقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان والمنافق لیس مجدا
وهو ضایع جدا فکتابه مبدأ الخلاف و شهوده الاختلاف فسجله اولئک الذین ضل سعیهم فی الحیوة
الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا فاذا ورد القیمة لا یری شیئا من اعماله لانها کرماد
اشتدت به الریح فی یوم عاصف لان دین المنافق بالتقلید والظن والظن لا یغنی من الحق شیئا
ولا ینجی فی القیمة الا ما کان موشحا بالبرهان مرقوما بسجل الایمان ولا برهان للمنافق فلا نجاة له
لان ما لا اصل له لا برهان له وما لا برهان له لا اصل له ولا فرع له وما لا اصل ولا فرع له
فهو ضلال او عبث حرام والعبث لا قبول له و دلیل ذلک ما رواه الکشاف من الحدیث القدسی
عن الرب العلی قال لا ادخل الجنة من اطاع علیا وان عصانی ولا ادخل النار من عصاه ولو اطاعنی
وذلک حق لان من والی علیا فهو مومن حق و معصیته مجاز و طاعته حقیقة فالجنة واجبة له و لما
من عصی علیا و لم یواله فلا ایمان له فطاعته مجاز و معصیته حقیقة فالنار واجبة له فعلم ان حب
علی هو الایمان بالله و بغضه الکفر بالله العظیم و لیس هناک الا محب و مبغض فمحبه لا سیئة له فلا حساب علیه
فالجنة داره و مبغضه لا ایمان له فلا ینظر الیه فالنار قراره و طاعته عین المعصیة و لو جاء بحسنات
العباد بین یدیه و ولیه ناج و لو کان ذنوبه الی الشمس علی ذنبه وابن ظلمة الذنوب مع نور الایمان

يعني ابوبكر و عمر و عثمان

اما اهل النجاة مع حب فرعون وهامان فمحبه لا يسال ولا يقال ومبغضه لا يسال ولا يقال
فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه ويويد هذا ذلك ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ينفعني حب علي بن ابي طالب في معادي فقال له النبي لا اعلم الغيب
حتى اسال جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له ينفع هذا حب علي في معاده فقال لا اعلم حتى اسال
ميكائيل فساله فقال لا اعلم حتى اسال اسرافيل ثم ارتفع فساله فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة
فناجى الله فاوحى الى اسرافيل قل لعبدي ميكائيل يقول لعبدي جبرئيل يقول لحبيبي محمد انت مني
حيث شئت وانا وعلي منك حيث انت مني وشيعة علي مني حيث علي منك بدين مژده گر جان فدا ست
ثم قال الشيخ رحمه الله يويد ذلك ما رواه الرازي في كتابه قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالك
ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف الجنان ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش
وينادي مناد يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة
الاف سنة وعلى كل قنطرة ملئكة يختطفون الناس فلا يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته
وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار وبئس المصير على ام راسه ولو كان معه عبادة سبعين
الف عابد لانه لا يرجح في الحشر ميزان ولا يثبت على الصراط قدم الا من يحب عليا دليله قول
رسول الله صلى الله عليه وآله ما ثبت حب علي في قلب انسان الا ثبت الله قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة ١٢
اعجب عجائب واغرب غرائب آنکه فخر لافی رازی با این حدیث در شان علیشان علی بن ابی طالب صلوات الله علیه نقل
میکند و لاف محبت ابوبکر میزند که او بعقیده مرتبه از علی افضل است حشره الله معه یوم القیمة بنابرین مولوی معنوی
در شان این بی دین گفته اندرین ره گر خرد ره بین بدی فخر رازی راز دار دین بدی فخر رازی آن را لیتی کند
از برای علم آن تیمی کند فخر بی فی باشد آن ملعون دون کو کند بوبکر را برتر فزون بوبکری که چهل سال
بت سجده کرده و پدر او کاسه لیس ابن جدعان بن عبد الاسد مخزومی بوده و چون بواسطه دنیا باسلام در امده
عامی بوده و کلاله را که از وی پرسیده اند ندانسته و پیروی علم نموده و مکرر از جنگ کفار گریخته و در روز خیبر هزیمت نموده و هرگز
الیاقت خلافت و امارت نبوده و در لشکر … اسامه بوده چون ازو برگشته مستحق لعن الله من تخلف عن جیش اسامه
… گشته و … پیغمبر را مخالف کرده که … را باو داد که … فتنه و آن ملعون … نکشته و عمر را … داد آن
… نکشته و برگشته و در آخر حضرت امیر المؤمنین در جنگ صفین آن … که حضرت رسالت صلی الله علیه وآله

ازعال آن خارجی به فعال خبر داده که اگر ابوبکر و عمر او را از آن روز می کشتند فتنه و فساد در میان امت من دفع میگشت
و او ماده فساد بود که ابوبکر او را دفع نمود و این حکایت مستوفی در کتاب طرائف در ذکر مخالف ابی بکر و عمر
حضرت پیغمبر را باین عبارت مذکور است که ومن طرايف الاربعة المذاهب انهم رووا ان ابا بكر وعمر خالفا
رسول الله صلى الله عليه وآله في امره بازالة الضلال عن امته وان مخالفتهما كانت سبب هلاك
من هلك وضلال من ضل من المسلمين ومن طريف ذلك كيف اشتبه هذا على ابي بكر وبقول العقل
ذلك لان امر الانبيا بقتل رجل لا يكون الا بامر الله تعالى وخاصة قد نطق القران وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى ثم تعجب من عمر وقد امره النبي عم بعد ان سمع ان ابا بكر قد ذكر انه وجده يصلي وبعد ظهور الانكار
على ابي بكر كيف تركه ولم يقتله وقد وجده ولم يمتثل امر الرسول وقد قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ثم انظر كيف ذكر النبي صلى الله عليه وآله عند ذلك افتراق امته ثلث وسبعين فرقة
فهل تراه الا شاهدا ان هلاك الامة وضلال اثنى وسبعين فرقة كانت بسبب ذلك كله مخالفة ابي بكر و
عمر لرسولهم في ترك امتثال قوله في قتل ذلك الرجل الملعون رئيس المنافقين و حکایت کشتن این منافق که آن مرد منافق
او را نکشتند و ظاهرا … بطریق اجمال و تفصیل آن که در کتاب طرائف مذکور است که حافظ محمد مومن شیرازی که یکی از
علمای اهل سنت است در کتاب خود اورده که از دوازده تفسیر اهل سنت در جمیع استخراج کرده ام و همه را نام برده که بعضی از آن
تفسیر قتاده و تفسیر سدی و تفسیر مقاتل بن حیان و تفسیر مجاهد که این تفسیرهای چهار مذهب است که انس بن مالک گفت که روزی
اصحاب گرد او در خدمت حضرت نشسته بودند که مردی بیامد که نماز و روزه و زکوه و صدقه را بجای می اورد حضرت فرمود که لا اعرفه
فقلنا انه يعبد الله ويوحده قال لا اعرفه من او را که شما چنین تعریف میکنید نمی شناسم در این سخن بودیم که آن مرد از دور
پیدا شد و بمسجد رفت حضرت شمشیر خود را بابوبکر داد که برو و گردن این … را بزن ابوبکر رفت و بازگشت …
حضرت فرمود که بنشین که تو مرد آن نیستی ای عمر تو برخیز و آن ملعون را بکش که هوا او را شیطان … عمر …
و رفت و او را در سجده یافت بازگشت که یا رسول الله او را در سجده دیدم …
و فرمود که یا علی تو برخیز که این کار تست که امان تو بخدا …
بين امتي خلاف ابدا قال علي عليه السلم فاخذت السيف دخلت المسجد فلم اره فرجعت الى رسول الله …
فقلت يا رسول الله ما رايته فقال لو قتلته … ان امة موسى افترقت بعده احدى وسبعين فرقة …
والباقون في النار وافترقت امة عيسى … وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقون …
امتي تفترق ثلثا وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقون في النار … قال عمر بعد از

الناجیة قال التمسک بما انت علیه واصحابک فانزل الله تعالی ثانی عطفه
لیضل عن سبیل الله یقول هو اول من ظهر من اصحاب البدع والضلالات
قال ابن عباس ما قتل ذلک الرجل الا علی بن ابی طالب علیه السلم یوم صفین اگر بدیده انصاف
کسی نظر کند که در کتاب های مذهب این حدیث باین عنوان مذکور است که ابو بکر و عمر تخلف کردند و سخن
حضرت را ان شنیدند در کشتن ان ملعون بگمان انکه انحضرت خطا کرده و نمیدانند که بیگناه است و یقین شک
داشته اند در نبوت او و اعتقاد بایه قران نداشته اند که وما ینطق عن الهوی در شان او است
منصف تحقیق میداند که ایشان به نبوت نبی و قران اعتقاد نداشته اند و ان ملعون را که نکشته اند بسبب انکه بوده اند
و از اصحاب عقبه بوده که در بدر دست و پای شتر سعی انداخته اند که در باب دحرجوها مجرا است که حضرت امیر
در دعای صنمی قریش خبر از ان داده و حذیفه یمانی همه را میشناخته و رخصت نبوده که بکسی اظهار کند و لهذا عمر از وی پرسید
که پیغمبر مرا از اصحاب عقبه شمرده گفت اگر داخل بودی نمیگفتم و اگر نبوده چرا میپرسی عمر شرمنده شد و در پیش او نداخت غرض که نام
آن خارجی که مذکور شد بنا بر مصلحتی بود که ابو بکر او را نکشت و بهانه کرد که او نماز میگذارد من او را نکشتم
ای ظالم بی دین پس چرا مالک بن نویره که با جماعت و قوم و قبیله همه در نماز بودند همه را کشتی و رحم
نکردی مسلمانی ایشان را منظور نداشتی و پیغمبر نفرموده بود بقتل ایشان انجا که فرموده بود نکشتی و انجا
که نفرموده بود بخلاف حکم خدا و رسول بظلم و ناحق کشتی بواسطه عداوتی که در دل داشتی که او سخن حق تو
گفته بود که در منبر پیغمبر تو چرا رفته که منبر پیغمبر جای امیر المومنین حیدر است بحکم نص غدیر که همه از وی شنیدیم که
من کنت مولاه فهذا علی مولاه از این سخن اعراضی شدی فرمودی که او را بسیار زدند و از مسجد بیرون
کردند و نگذاشتی که در مسجد رسول نماز بگذارد و او منکر تو شده با قوم و قبیله خود بقول خدا و مصطفی
و دوستی علی مرتضی از تو بیزار شده در بادیه نشست و دل بر کرم الهی بسته خلاف ترا در هم شکست و تو
حامی بوده [illegible] مرد کرده از کینه این اعرابی [illegible] تا عاقبت خالد ولید پلید را نوید و استمالت داد و
البلاق [illegible] سر او فرستادی در اخذ و استیصال او مبالغه بسیار کردی و داد مبالغه
نمودی پیغمبر گشته و در [illegible] بسوز اندران ملعون و [illegible] ان پلید معاند خالد جاحد لشکر عظیم بر سر ان مومن موحد
[illegible] نگشته و برکشته و [illegible] و بقتل اورده و سر او را در زیر دیگدان سوزانیده و در همان شب با زن او زنا کرده

و قوم و قبیله او را اسیر و غارت کرده همه را بمدینه آورده تو تحسین او کردی و او را خلعتهای فاخر
دادی و بعضی از اصحاب انکار تو کردند و عمر که با زن مالک بن نویره خویشی داشت خواست که خالد را
حد زنا بزند تو نگذاشتی و گفتی خالد سیف الله است و کسی را بر و دستی نیست و عمر سوگند خورده بود
که خالد را بکشد و خالد از ترس عمر گریخت و بشام رفت و در راه کمین کرده سعد بن عباده را بکشت
که دشمن عمر بود و از این جهت عمر راضی شده از گناه خالد گذشت و بمدینه امده پهلوان پایتخت بود
و با اعتقاد کس شمشیر کشیده اتش بخانه امیر المومنین انداختند و در نماز خواسته که بقول ابو بکر شمشیر بحضرت امیر
بزنند در کتاب تواریخ مفصلا مشروحا این همه مذکور است و فخر رازی همه را دیده و با وجود این حکم کرده
ابو بکر افضل است و فضیلت هریک بقدر رتبه تقدمست انشاء الله حشر او را با ملاعین ثلثه کنند که جمیعا
کافر بوده اند چنانکه بعد ازین مذکور خواهد شد کفر ایشان بدلیلی که در کتاب ایشان مذکور است بغیر ازین
در کتاب خرایج الجرایح دیده ام که روز رمضان ابو بکر بی ایمان شراب خورده بمستی میکرد و شعری در هجو پیغمبر
میخواند بفریاد هرچه تمامتر ناگاه عمر شنید و بخانه ابو بکر رفت که این چه رسوایی است که میکنی ابو بکر پیاله
پر کرد و بعمر داد که بخور و مترس که قیامت نخواهد بود و ابن ابی کبشه گفته که مرده زنده خواهد شد و شعری
چند باین مضمون خواند چون کتاب حاضر نبود ننوشتم و کفر این هر دو ملعون صریحا در کتاب معاویه و یزید
که پیش هر دو نوشته اند معلوم است و انشاء الله بعد ازین نوشته خواهد شد و از کفر ابلیس مشهورتر است
و سبب کفر ایشان بسیار است اول صریح قرآن که قوله تعالی و من لم یحکم بما انزل الله فاولئک
هم الکافرون و ایشان خلاف ما انزل الله حکم بسیار کرده اند و در کتاب مخالف و موالف بسیار است
از جمله حکم بر قتل مالک بن نویره و اصحاب او که همه مسلمان بوده اند در زمان پیغمبر زکوة میداده اند و بعد از پیغمبر
گفتند ما زکوة با ابو بکر نمیدهیم و بکسی میدهیم که خدای تعالی امر فرموده ان الله تعالی یقول للنبی صلی الله علیه واله
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزکیهم بها وصل علیهم ان صلوتک سکن لهم گفتند ما میدهیم
زکوة خود را الا بکسی که نماز او سکون دل ما باشد و غیر از علی بن ابی طالب کسی نیست و از اینجهت خون و مال ایشان را
مباح ساخت و همه را اسیر کرد و زنان و دختران ایشان را بحرام داشتند تا زمان خلافت عمر بعد از ه

عمر حکم کرد که تمام اسیران مالک و مال ایشان از گاو و گوسفند و شتران و اسپ همه و زنان
ایشان که آبستن از حرام شده بودند بشوهران اول دهند این فساد چنین عظیم خلاف ما انزل
الله نیست که عمر در بالای منبر گفت که خلافت ابوبکر ناگهانی بود وقی الله من شرها نگاه دارد
خدای تعالی شر او را ای مخربی فی انصاف بده که این اندک قباحتی است که آن لعنتی کرده که جمعی مسلمانان
کشته و جمعی را بزنا مشغول کرده این کفر نیست پس حجت و اکراه بحکم خدا کرده پس عمر خلاف حکم خدا کرده
و اگر میگوئی هر یک باجتهاد خود کرده اند ما هم باجتهاد و استنباط خود صد هزار لعن بعدد علم الله و عرض
رسول الله بروح پلید تو گمراه ضال مضل و سیاه میکنیم و میگوئیم که ان یلاعن نوح بن یعولی عن الی الازدحام
الخیول و قعقعة الرایات را منظور داشته بدرکات رفتند تا چه برین میداشت که این همه فضایل در شان
عالیشان شاه مردان شنیده جانب ایشان را رجحان دادی فویل لک ثم ویل لک که باشی همانا قوم در
دست دیگر از کفر ابوبکر و عمر آتش انداختن در خانه امیر المومنین حیدر و این ظلم و کفر ایشان هم از مشهورات اکفر
ابلیس مشهورتر چنانکه در طرایف مذکور است که ابن عبد ربه مردی مغربی بوده و از اعاظم اهل سنت که در
روایات او هیچ شکی و تهمت و شبهتی نیست در جزو چهارم از کتاب عقد آورده در ذکر جماعتی که تخلف
کردند در بیعت ابی بکر باین عبارت که اما علی و العباس فقعدا فی بیت فاطمة حتی بعث الیهما
ابوبکر عمر بن الخطاب لیخرجهما من بیت فاطمة و قال له ان ابیا فقاتلهما فاقبل
بقبس من نار علی ان یضرمها علیهم فلقیته فاطمة فقالت یا ابن الخطاب جئت
لتحرق دیارنا قال نعم این حکم خلاف ما انزل الله نیست و آتش در خانه فاطمه زهرا جگر پاره مصطفی
انداختن بالاتر از کفر ابی جهل گمراه نیست و بغیر از مغربی در تاریخ طبری هم مذکور است که عمر خطاب
بمنزل علی آمد و گفت والله که همه اهل بیت را میسوزانم و خانه را خراب میکنم او لنخرجن للبیعة ای
خانه را میسوزانم یا بیرون می آورم همه را از برای بیعت ابی بکر فخرج علیه الزبیر مصلتا بالسیف
فعثر فسقط السیف من یده فوثبوا علیه فاخذوه زبیر شمشیر کشیده بیرون آمده و عمر را
انداخت و شمشیر از دستش افتاد پس چسبیدند برو و گرفتند او را و ذکر الواقدی ان عمر جاء الی
علی فی عصابة فیهم اسید بن الحضیر و سلمة بن اسلم الاشهلی من الصحابة فقال اخرجوا او لنحرقنها علیکم

بلی

بلی این خلاف ما انزل الله نیست و ازین ظاهرتر ذکر کرده ابن خیرانه از علمای ایشان در کتاب غرر خود که گفت
زید بن اسلم که من همراه عمر هیزم برداشته بودم بدر خانه فاطمه زهرا در وقتی که علی و اصحاب او از بنی هاشم
بابی بکر بیعت نمیکردند عمر آمد و بفاطمه غلظت میکرد و میگفت اخرجی من البیت و الا احرقته و من فیه
ای فاطمه بیرون رو و آنها که در خانه اند بیرون کن و اگر نه خانه را با هر که در وست میسوزانم زید گفت در خانه
علی و فاطمه و حسن و حسین و جماعتی از اصحاب پیغمبر بودند فاطمه گفت فرزندان و اهل بیت پیغمبر را میسوزانی گفت
بخدا که همه را میسوزانم تا بیعت کنند فاطمه فریاد برکشید که یا رسول الله میشنوی که عمر چه میگوید و بر ما چه ظلم
میکند و در کتاب بهجة المباهج مذکور است که حضرت سیدة النساء نفرین بسیار بعمر میکرد و عمر فرمود تا در خانه را
شکستند و در پس در حضرت خیر النسا استاده بود در بر شکم مبارکش آمد از هوش رفت و پسری که حضرت رسالت
صلی الله علیه و آله او را محسن نام نهاده بود ساقط شد و حضرت امیر المومنین بی طاقت شده از خانه بیرون آمد
و عمر را گرفته بر زمین زد و گفت یا عدو الله اگر تو همچون شیطان از جمله انک لمن المنظرین الی یوم الوقت المعلوم
نمی بودی ترا بجهنم میفرستادم چون ترا چند روزی مهلت است در دنیا همچنانکه شیطان را نابرین مهلت دادم
و برادرم رسول الله عهد گرفته از من که در حالت طغیان شما من شمشیر نکشم و چون شما دنیا را اختیار کنید من آخرت را
اختیار کنم نابرین تحمل میکنم و الا امر و زجر شما را بشما مینمودم و چون این خبر با بوبکر ابتر رسید پهلوان
پای تخت خود را خالد ولید پلید را با هفتاد کافر عنید بمدد عمر نحس پلید فرستاد تا آنحضرت را بمکر و کید
گرفته و آنحضرت بر ایشان شمشیر نکشید و عمر و خالد ولید او را میکشیدند و شاهزاده ها گریه و زاری میکردند
تا بمسجد رسیدند بنی هاشم شمشیرها کشیدند و بمسجد دویدند حضرت امیر ایشان را سوگند داد که شمشیر مزنید که
ایشان هر یک بجزای خود خواهند رسید نمیدانم و درین قضیه بغایت حیرانم که جماعتی که این سگان را
امام میدانند چه عذر میگویند در حدیثی که خود در کتاب آورده اند که یا علی حربک حربی و در کتاب مشکوة
که مصنف سنیان است بروایت ترمذی که از اعاظم ایشانست نقل کرده که ان النبی صلی الله علیه و آله
قال لعلی و فاطمة و الحسن و الحسین انا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم این حدیث را
نقل میکنند و بعد از آن رضی الله عنه میگویند خدا هر که از ایشان راضی مباد ان هذا لشیء عجاب [illegible] الله اعدا را

فوق العذاب وعقابا اشد العقاب وحيث لم ابلغ الطعن بالسنان فلا اقل
من اللعن باللسان ابن طاوس میفرماید که جماعتی که در کتاب خود این نقل کنند و ظلم ایشان را
دانند که با اهل بیت پیغمبر چه ستمها کرده اند هل یجوز تقلید هولاء وانهم قصدوا بیت النبی
صلی الله علیه و اله لاحراق اخیه وابنته واولاده وعمه مع مشاهدتهم تعظیم النبی صلی الله علیه و اله
لهم وکان ذات یوم یخطب صلی الله علیه و اله فی المنبر فعبر الحسین علیه السلم وهو طفل صغیر فنزل من منبره
وقطع الخطبة وحمل علی کتفه واصعده المنبر ثم اکمل الخطبة فهلا امر بقتلهم وبای اعتبار وجب
الانقیاد الی هذه البیعة مع مخالفتهم اصحاب السقیفة وبهم اربعمایه فهذا بعض ما نقله السنی من الطعن
علی ابی بکر وعمر وفیه اثبات الکفر علی هذین الملعونین فلعن الله علیهما وعلی اتباعهما الی یوم القیمة
و بهمین اکتفا نکردند بعد از انکه در ابوشکم سیده زنان زدند و حضرت امیر را بمسجد بردند بجهة بیعت ابوبکر
و دیدند که حریف بنی هاشم نیستند عبد الله عباس را فریب دادند که ما ازین کردها پشیمانیم ما را با امیر المومنین
و فاطمه زهرا را بیلیم و ابرار ذمت حاصل کنیم حضرت راضی نمی شد تا بعد از مبالغه بسیار که بنی هاشم راضی
شدند و تکلیف بحضرت امیر کردند راضی شدان هر دو ملعون چون بدر خانه حضرت فاطمه امدند و التماس کردند
که حضرت امیر در خواه گناه ایشان از بضعه رسول الله کند حضرت امیر شفاعت بسیار کرد که رخصت داد سیده النسا
که ایشان بخانه در ایند چون در امدند و سلام کردند حضرت فاطمه جواب سلام ایشان نداد که کافر بودند
ایشان بنیاد تضرع و زاری کردند که ابرا ذمت ما بکن و از سر ما بگذر حضرت در جواب ایشان گفت بخدا بر
شما سوگند میدهم که هرگز بدی از من دیده اید یا شنیده اید ایشان گفتند معاذ الله هرگز بغیر از نیکی تو چیزی
نشنیده ام و خدای تعالی بپاکی تو گواهی داده در قران قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
و پیغمبر ترا پاره تن خود گفته که الفاطمة بضعة منی گفت شما این حدیث را از پدر من شنیده اید گفتند
بلی ما شنیده ایم و ازین بالاتر هم شنیده ایم که خدا خشم میکرد بخشم فاطمه و راضی می شود برضای فاطمه
خود برین امده ایم که رضا از تو حاصل کنیم حضرت بنیاد گریه کرد و گفت بچه نمکه هر که در انجا نه بود بسوز و ناله گریه کردند
بعد از ان گفت خداوندا تو گواه باش که من از ایشان راضی نیستم که اتش در خانه من انداختند و در
خانه ام را شکستند و فرزندم را کشتند و شوهر مرا بعنف از خانه من کشیده اند که او را حبس کنند یعنی گفتی

و فرزندان مرا از عقب او میدوانیدند که بجان خود عزیز داشتی و سید اشباب اهل الجنة در شان ایشان گفتی
و میخواستند ایشان که ما را در خانه بسوزانند خداوندا تو ایشان را بسوزان در ان اتش که بغضب خود
افروخته ای بسیاری گریه و زاری حضرت فاطمه بیهوش گشت ایشان پشیمان و سراسیمه گشته بازگشتند
و در راه اظهار پشیمانی میکرد ابوبکر و بعمر میگفت این اتش فتنه را تو افروختی عمر گفت تو گفتی که اگر بیعت ننمایند
با ایشان قتال کن و اتش در خانه ایشان بینداز و علی و عبد الله عباس و هر که در خانه فاطمه باشد همه را
بسوزان همچنانکه خالد ولید را گفتی که مالک بن نویره و تابعان او را بسوزان او را سوخت با وجود
انکه بیگناه بود و هیچ وجه رحم نکردی ابوبکر گفت این دختر پیغمبر است و او اعرابی بود عمر گفت تو کی عقوبت
به پیغمبر داشتی فراموش کردی که در روز رمضان شراب میخوردی و هجو پیغمبر میخواندی امروز چرا از سخن زن
بیعقلی این بار از ار بر دل خود نهاده ما باغ فدک را از فاطمه گرفته ایم که وجه معیشت ایشان از ان بود
و بام دلجان میبود حالا کسی ایشان را نمی بیند و با ایشان دوستی نمی کند ابوبکر گفت من از فتنه بنی هاشم
امن نیستم عمر گفت ما هر یک از ایشان را شهر و ولایت میدهیم که ایشان همه بیعت کنند و جانب علی را فرو
گذارند پس درین تدبیر بودند که روزی دیگر شاهزاده حسین بمسجد امد و هنوز طفل بود دید که
ابوبکر بر منبر بجای پیغمبر خطبه میخواند پیش دوید و فریاد بر کشید و فرمود که انزل ایتها الکذاب
فرود ای از منبر جد من ای کذاب دروغ گوی کافر ترا چه حد است که بر منبر پیغمبر بالا روی پس عو عار
مسجد افتاد و عمر خواست که امام حسین را بزند بزرگان صحابه نگذاشتند و عبد الله عباس شاهزاده را
در اغوش گرفت و بخانه آورد و ان ملاعین در تدبیر بودند که دفع فتنه و اشوب بچه نحو کنند عاقبت شب
عمر بخانه ابوبکر رفت و خلوت کرد و گفت هر چند تدبیر میکنیم بنی هاشم را نمی توانیم فریب داد و تا علی در قید
حیات است ایشان بیعت نمیکنند تدبیر قتل او انست که در مسجد خالد ولید بشمشیر بزند که تو میگوئی
او سیف الله است بس قرار برین دادند و خالد ولید پلید را طلبید ابوبکر و گفت فردا که در مسجد من
در نماز فارغ شوم و بگویم السلام علیکم و رحمة الله تو بلا توقف شمشیر بر گردن علی بزن بی خوف و اکراه
روز دیگر در نماز پشیمان شد ابوبکر گاه که مبادا خالد شمشیر نتواند زد بولی الله در تشهد توقف بسیار کرد

و چون رسید که جواب سلام بدهد خالد جاهد شمشیر بزند لا علاج شده اول گفت یا خالد لا تفعل
ما امرتک بعد از ان گفت السلام علیکم و رحمة الله و برکاته حضرت امیر المومنین از خالد
پلید پرسید که چه امر کرده بود که نکردی گفت اگر منع نمیکرد میدیدی که چه میکردم فرمود که چه میکردی گفت
این شمشیر خود را بر نامه تو میزدم که سرت را میشکافتم حضرت گفت بکدام زور و کر بیان ان بی ایمان را
برهم پیچید و بر زمین مالید و ان پلید بر زمین میغلطید که تنبان را از نجاست کردانید تو عبد الله عباس
او را رهانید و در کتاب تاریخ این حکایت را مشروحا میسازد لیدو در کتاب خرایج و بهجیه هم حکایت خالد
مفصلا نوشته که حضرت امیر میل سنگ اسیا در گردن خالد ولید کرده و انجا گذاشت آن غرض
آنست که مومنان بدانند که این منافقان بی ایمان چه عداوتها کرده اند و تا کشتن و سوختن همراه بوده اند
و ابن طاوس رضوان الله علیه در وصایا میفرماید که والله ان بقاوه بینهم الی الوقت الذی بقی الیه صلعم
اية لله جل جلاله یعرفها المطلعون علی الحال و الاحوال قتل این جسته بشمشیر تو نقد نبود و هیچ از ل
بیرحم تو تقصیر نبود نه همین قصد حضرت امیر کرده اند دیه در دست و پای شتر بشیر و ندیر انداخته اند که امیر کبیر از ان
داده که در باب دو جوها در دعای صنمی قریش که انشای انحضرت و هر سحر در قنوت وتر میخوانده و لعن بران
ملاعین میکرده باین عبارت که اللهم العن صنمی قریش وجبتیها وطاغوتیها و در شرح این
طرفه چیزها نوشته از جمله هر که هر صباح بگوید اللهم العن الجبت والطاغوت کفارت گناه او
باشد و اگر در روش بگوید کفارت گناه روز او باشد بشرط انکه داند که جبت ابوبکر است وطاغوت
عمر بن الخطاب است اللهم العنهما واتباعهما واشیاعهما بعدد علم الله الی یوم القیمة و اضعافا
مضاعفة بر انکسانی که این لعن مستزاد که این ملاعین مسلمان اند و کافر نبوده اند از الی الابد
با وجود کتابت ایشان که صریحا اظهار کفر کرده اند بمعاویه و یزید چنانکه قبل ازین مذکور شده دیگر
مذکور شود و اگر مخالف ازین اقبول ندارد صریح قران را چه علاج دارد که و من لم یحکم بما انزل الله
فاولئک هم الکافرون فقره چند مذکور شد در حکم مالک بن نویره و انچه نسبت بحضرت شاه ولایت
و عترت حضرت رسالت صلی الله علیه و اله کرده اند قطع نظر از عصمت و طهارت و ولایت و امامت
نسبت با حاد رعیت کرده بودند کافر بودند بلکه هیچ کافر اینها نمیکرد که این منافقان بی ایمان کرده اند

شداد نکرد انچه تو کافر کردی ابی جهل غافل که چه بیداد کرده فرعون نکرد انچه تو شداد کرده
بنیاد کرده که کنی خانه علی خراب ای خانمان خراب چه بنیاد کرده ابن عبد ربه که از اعیان اهل سنت
و جنون را چاره ای بس امنک گوید در کتاب خود ذکر کرده که زید ابن سلم گفته که من همراه عمر هیزم بر داشته بودم
عمر بدر خانه فاطمه امد و اواز داد که ای فاطمه علی و عباس و هر که در خانه است از خانه بیرون کن و الا خانه را
با هر که و هر چه در خانه است میسوزانم و خاک را بباد میدهم حضرت فاطمه با جگر پر سوز گفت ای عمر
هنوز کفن پدر من تر است درین حجره مطهره که مدفن سید المرسلین و مهبط روح الامین است و میدانی که این
دریست که بارها جبرئیل ازین در گذشته و درین حجره علی که بارها از نبی شنیده که انا و علی من نور واحد و
علی منی و انا من علی و فرزندان من که سید اشباب اهل الجنة در شان ایشان است بر سر قبر پیغمبر تلاوت
همه روز مشغول اند این حجره را با ایشان میسوزانی و شرم از خدا و پیغمبر او نمیکنی اخر هیچ کافر این ظلم روا ندارد
کافرم گر هیچ کافر این کند آن کافر بی ایمان در جواب سیده زنان گفت ای والله او لنخرجن
اولیتا یعنی بخدا سوگند که خانه ات را میسوزانم یا بیرون می ایند و بیعت میکنند و هیچ باک ندارم و اصلا
از کسی نمی ترسم و این سخن را ازان گفته زیرا که بد اصل و ناپاک و ولد الزنا از کسی نمی ترسد و اگر میرسید به بهترین
کاینات نمی گفت ان هذا الرجل لیهجر این مرد هذیان میگوید و قباله فاطمه زهرا که حجت فدک بود
بمیدید و فاطمه از روی درد نمی نالید که اللهم مزق بطنه کما مزق کتابی بار خدایا شکم این بحرام
بدران همچنانکه قباله مرا درید و اخر تیر دعای ان مظلومه معصومه بهدف اجابت رسید و شکم ان ملعون را
بابا شجاع الدین فیروز بیچو شکم سگ درید و بمصاحب خود در تابوتی که ابوبکر را دید در قعر جهنم رسید
و حکایت تابوت مستوفی خواهد بود منقول از عبد الله عمر که پدرش گفت النار ولا العار القصه حضرت فاطمه ازین اعراض
بیمار شد و وصیت کرد که در شب ان معصومه مظلومه را دفن کنند و نگذارند که ان ملاعین بر و نماز بگذارند و با دل پر خون از جهان
ان ظالمان سیاه درون از دنیا بیرون رفت منقولست از ایشان که جمعی از اهل سنت از حضرت امام رضا علیه
التحیة والثنا پرسیدند که یا ابن رسول الله شما در شان شیخین چه میفرمایید حضرت فرمود که ما را مادری بود که
پاره تن پیغمبر بود و از ایشان ناراضی و خشمناک رحلت نمود دختر خشنودی او بما نرسید که حال ایشان معلوم است

خداست قاضی و پیغمبر از تو خشنود　بیا بگو که ترا عذر تا چه خواهد بود　بروز واقعه ای ظالم خدا نا ترس
بهرچه عذر بگویی ترا ندارد سود　زیرا که بارها فضایل امیر المومنین را شنیدی در غدیر و در غیر غدیر
در روز مواخات که حضرت پیغمبر امیر المومنین حیدر را بر بالای منبر برد و بمردم نمود و بعد از ان فرمود که
اللهم هذا منی و انا منه الا انه بمنزلة هرون من موسی الا من کنت مولاه فهذا علی
مولاه ابن مغازلی شافعی در کتاب خود اورده که در روز برادری پیغمبر با حیدر چنین گفت فانت فی علی
قرة العین فاتبعه عمر ابن الخطاب فقال بخ بخ یا ابا الحسن اصبحت مولای و مولی
کل مسلم درباره امیر المومنین این شنیدی و اقرار بولایت او کردی و بخ بخ گفتی و بعد از اقرار انکار
کردی و اتش بدر خانه او انداختی و فاطمه زهرا را رنجانیدی و دل او را سوزانیدی و فضایل او را مکرر
شنیدی که ایة طهارت در شان او و فرزندان و شوهر او نازل شده و خوارزمی شافعی در کتاب
مناقب خود اورده بروایة بلال بن حمامه که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله را دیدم خوشحال و خندان و نور
روی مبارکش درخشان مانند ماه تابان عبد الرحمن عوف برخاسته گفت یا رسول الله این چه نور است که در روی
تابان شما نمایان است فرمود که این نور بشارت نور نبوت است که تزویج فاطمه بعلی است که حق تعالی در کوا علی
در میان ملا اعلی ایشان را عقد نکاح فرموده و امر نموده خازن رضوان را که در جنان درخت طوبی را بجنباند و
سنبل و طیب خود را بر سبیل نثار فرو ریزاند و بعدد محبان و شیعیان اهل بیت رقعها فرو ریخت و حق تعالی بخش قدر
کامل شامله بعدد رقعها ملایک را در تحت درخت طوبی از نور آفرید و بهر یک از ان ملایک یک رقعه داد که چون
قیامت قایم گردد این ملایک در میان خلایق دوستان ما را اگنند و محبان اهل بیت حاضر کرده بهر کدام
رقعه دهند که در ان ثبت باشد که فلانی این رقعه بدست او است از اتش دوزخ ازاد است و ان رقعه سبب نجات او
باشد از درکات و خلاصی ایشان از نیران و وصول بروضه رضوان بمحض محبت علی و فاطمه و فرزندان ایشان
باشد نه بریاضت و طاعت و احسان و اگرچه گناه ایشان بسیار باشد و بیگران که حب علی حسنة لا یضر
معها سیئة و بغضه سیئة لا ینفع معها حسنة پس فرمود که اینست سبب خوشحالی و سرور
و نور و حضور من یا عبد الرحمن　گر تو هستی ز سر حق اگاه　بشنو از من بحق حضرت شاه
که چو خورشید حشر گرم شود　همه را سایه علیست پناه　دست و تیغ علی جهان بگرفت　که ید الله بود و سیف الله

قاضی شرع مصطفاست علی　این سخن را چه احتیاج گواه　سرخ روی دو کون بنده اوست　چون بروی نبی کند نگاه
ناکسانی که روی از و تابند　روی انکس که منکرست سیاه　ای که از عقل و فهم میگویی　بحدیث رسول قول اله
کیست دانی وصی روز غدیر　شاه مردان امیر کل امیر
ثعلبی سنی در تفسیر خود اورده مرفوع بمحمد بن منصور طوسی که سمعت الامام احمد بن حنبل یقول ما جاء لاحد
من الصحابه من الفضایل ما جاء لعلی بن ابی طالب علیه السلام　و ابن طاوس رحمه الله فرموده که
رایت کتابا کبیرا مجلدا فی مناقب اهل البیت تالیف احمد بن حنبل فیها احادیث جلیلة قد
صرح نبیهم محمد صلی الله علیه و آله بالنص علی علی بن ابی طالب بالخلافة علی الامة لیس فیهما
شبهة عند ذوی الانصاف و البصارة و هی حجة علیهم الی یوم القیمه　علامه حلی عطاه الله باللطف
الخفی و الجلی در کتاب نهج الحق حدیثها که ایشان در شان شاه مردان اورده اند در کتاب خود ذکر کرده و فرموده
فانظر ایها العاقل کیف یروی جمهور هذه الروایات فی علی و زوجته بنت رسول الله صلعم
و یظلمونها و یاخذون حقها و یکسرون ضلعها و یجهضون ولدها من بطنها فلیحذر المقلد
من اتباع هولاء لان اخذ کلامهم باطل قطعا　شیخ جمال الدین مطهر علیه رضوان الله الملک الاکبر
میفرماید که نظر کن و ببین ای عاقل کامل در اقوال سنیان غافل جاهل که این همه روایات در کتاب خود در شان
شاه مردان و فرزندان و سیده زنان نقل میکنند و بمضامین ان عمل نمیکنند و بر حضرت زهرا ای فضه مرضیه چه انواع
جور از ان ظلم و ستم روا میدارند فدک و عوالی را بنا حق از و میستانند و استخوان پهلوی مبارکش می شکنند و در
بر شکم مبارکش میزنند و فرزند دلبند محسن نام در بطن اطهرش میکشند و دعوی مسلمانی میکنند و نماز میکنند اینها
و خود را امام میدانند　سنیان لعن بر امام شما　بر نماز علی الدوام شما　نا تمامید در مسلمانی　صد هزار لعن بر تمام شما
از اغرب غرایب و اعجب عجایب انکه چند حدیث اخطب الخطبا خوارزمی شافعی در شان امیر المومنین علیه صلوات الله
نقل کرده که بر پر صایل نوشته بود که لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب مقیم الحجة بپیغمبر رسید که بال
صرصایل چند مدتست که بر کتف تو این نوشته شده قال من قبل ان یخلق الله الدنیا باثنی عشر الف سنة
بدوازده هزار سال پیش از افرینش دنیا و در کتاب کلینی مذکور است که فرشته محمود نام که اوتم از برای عقد

حضرت امیر المومنین و سیدة النسا امده بود بر پر و کتف او نوشته شده بود که لا اله الا الله محمد
رسول الله ایدته بعلی بن ابی طالب محمود گفت کتب هذا قبل ان یخلق الله ادم باربعة
و عشرین الف عام بیست و چهار هزار سال پیش از افرینش آدم این را نوشته اند من علی را
پیش از ادم و افرینش عالم شناخته ام اندم که شاه هر دو جهان جلوه می نمود　ادم منور محرم خلد برین نبود
ایضا اخطب خطبا خوارزمی شافعی در شان شاه مردان علی در کتاب مناقب خود آورده که چون حضرت رسالت
صلی الله علیه و آله عقد مواخاة فرمود میانه اصحاب و احباب شاه اولیا و قدوه الاوصیا علی مرتضی را مخاطب ساخته
فرمود که یا علی انت اخی و انت منی بمنزلة هرون من موسی غیر انه لا نبی بعدی اما علمت یا علی
ان اول من یدعی به یوم القیمه یدعی بی فاقوم عن یمین العرش فی ظله فاکسی حلة خضرا
من حلل الجنة الا و انی اخبرک یا علی ان امتی اول الامم یحاسبون یوم القیمه ثم انت اول
من یدعی لقرابتک منی و منزلتک عندی و یدفع الیک لوائی و هو لواء الحمد فتسیر به بین
السماطین ادم و جمیع الخلق یستظلون بظل لوائی یوم القیمة و طوله مسیرة الف سنة سنانه
یاقوتة حمراء قضیبه فضة بیضاء زجه درة خضراء و له ثلث ذوایب من نور ذوابة فی
المشرق و ذوابة فی المغرب و الثالثة وسط الدنیا مکتوب علیه ثلثة اسطر اول بسم الله الرحمن الرحیم
و الثانی الحمد لله رب العالمین و الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول کل سطر مسیرة الف سنة و تسیر باللوای
و الحسن عن یمینک و الحسین عن یسارک حتی تقف بینی و بین ابرهیم فی ظل العرش ثم تکسی حلة خضراء
من الجنة ثم ینادی مناد من تحت العرش نعم الاب ابوک ابرهیم و نعم الاخ اخوک علی ابشر یا علی انک
تکسی اذا کسیت و تدعی اذا دعیت و تحیی اذا حییت صدق رسول الله صلی الله علیه و آله
ایضا قال الخطیب عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله جائنی جبرئیل علیه السلم بورقة آس خضراء مکتوب فیها
ببیاض انی افترضت محبة علی بن ابی طالب علیه السلم علی خلقی فبلغهم ذلک عنی لا یقبل الله ایمان عبد الا بولایة
علی و البراءة من اعدائه　و حضرت خیر البریه صلی الله علیه و آله در مخاطبات ابن عباس فرموده که ان من علامة بغضهم لعلی تفضیل
من دونه علیه که بر علامت غیر محمد مصطفا را تفضیل میدهد بغض علی دارد بنا برین حدیث شریف و قال
صادق علیه السلم ما من نبی و لا رسول ارسل الا بولایتنا و تفضیلنا علی من سوانا و بعبارة اخری
ما من نبی جاء قط الا بمعرفة حقنا و تفضیلنا علی من سوانا بنا برین هر که غیر را بر ایشان تفضیل دهد

انکار صد و بیست و چهار هزار پیغمبر خدا کرده باشد کما صرح در کتاب مناقب و مخالف مصرحست که در شب معراج
حضرت کاینات با و محتاج از روی ستمزاج بحکم و اسال من ارسلنا من قبلک من رسلنا عما اذا ارسلتم
از جمیع انبیا پرسید که شما بچه مبعوث شده بودید همه در جواب گفتند یا خاتم النبیین علی اقرار
نبوتک و ولایة اخیک علی بن ابی طالب در نهج الحق مذکور است که و فی الجمع بین الصحاح الستة
عن النبی صلی الله علیه و آله قال مکتوب علی باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله
علی اخو رسول قبل ان یخلق الله السموات بالفی عام و اذا کان یوم القیمه امر الله تعالی
جبرئیل ان یجلس علی باب الجنة فلا یدخلها الا من معه براة من علی بن ابی طالب علیه السلم
و بروایة اخری اذا کان یوم القیمة و نصب الصراط علی شفیر جهنم لم یجز علیه الا من معه
کتاب بولایة علی بن ابی طالب علیه السلم　و موید این است انچه در مخاطبات عبد الله عباس واقع شده
که یا عبد الله دست از محبت علی باز نداری بخدای که مرا براستی بخلایق فرستاده که ان الله لا یقبل من عبد
حسنة حتی یساله عن حب علی بن ابی طالب و هو تعالی اعلم فان جاء بولایته قبل عمله علی ما کان فیه
و ان لم یات بولایته لم یساله عن شی و امر به الی النار یا ابن عباس و الذی بعثنی بالحق نبیا ان
النار لاشد غضبا علی مبغض علی منها علی من زعم ان لله ولدا یا ابن عباس لو ان الملئکة المقربین
و الانبیاء المرسلین اجتمعوا علی بغضه و لن یفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت یا رسول الله
و هل یبغضه احد فقال یا ابن عباس نعم یبغضه قوم یذکرون انهم من امتی لم یجعل الله لهم فی
الاسلام نصیبا یا ابن عباس ان من علامة بغضهم تفضیل من هو دونه علیه　و این فقرات را
مکرر نوشته بواسطه مناسبت مقام القصه بعد از ذکر این روایتها علامه حلی رحمه الله فرموده که و الاخبار فی ذلک
اکثر من ان یحصی فلینظر العاقل اذا کانت مثل هذه الاخبار و اضعافا مضاعفة یرویها السنة و هی
فی صحاح الاخبار عندهم و الایات ایضا موافقة لها ثم ترکوها هل یجوز تقلیدهم و مع ذلک فلم ینقلوا
عن ائمة الشیعة منقصة و لا رذیلة و لا معصیة البتة　و علامه اردبیلی روح الله روحه بعد از تصریح با کثر روایات
مذکوره و ادله مسطوره در کتب مخالفین صریحند بر بطلان مذهب سنیه و ظاهرند بر حقیت مذهب امامیه اثنی عشریه فرموده که با جمله
من تفکر فیما قالوا فقط من غیر شی اخر لجزم اما بجنونهم او قلة مبالاتهم او بسقیتهم او بعداوة جهلهم
لانا نجد نسل العلما و العظماء منهم حکایات و اخبار اخلاف معتقدهم و ما ذهبوا الیه بخرج بن سویتهم با یدیهم

ابن طاوس علیه رضوان الله الملک القدوس در کتاب طرایف مناقضات ایشانرا بسیار ذکر کرده و فرموده که ومن طرایف ما رایت من مناقضاتهم بنحو ذلک انّی سمعت جماعة من هولاء الاربعة المذاهب و رایت فی کتبهم انهم یستعظمون ذکر احد من الصحابه بسوء حتی لو علموا ان رجلا ذکر عن ابی بکر و عمر و امثالهما نقصا او روی عیبا لهم او غلب علی ظنهم ان احدا ینسب الی هولاء الصحابه خطیئة فانهم یضللون القایل و الناقل والمستمع و یبیح کثیر منهم دم من یعتمد ذلک مضمون آنکه سید میفرماید که مناقضات ایشان بحدیث که من شنیده ام از جماعت این چهار مذهب و در کتاب علمای این چهار مذهب دیده ام که بسیار عظیم و دشوار میدانند که کسی بد صحابه را بگوید و اگر بدانند که کسی نقص ابو بکر و عمر و امثال ایشان کند یا عیب ایشانرا ظاهر سازد او را گمراه میدانند و تا کشتن بمراهند و خون سامع و قایل و دوست ایشانرا مباح میدانند زیرا که صحابه را همه پاک و بیعیب میدانند هر چند که ناپاک و پر عیب باشند و سید فرموده که ابو اسمعیل عبد الله بن محمود الانصاری هروی که بخواه عبد الله انصاری مشهور است که اعتراض بخدا کرده که الهی اگر شیطان آدم را بد اموزی کرد کندم که آدم را روزی کرد و این مذهب اشاعره است که خیر و شر را از خدا میدانند و بنده را بی اختیار و این کفر محض است زیرا که منجر بظلم میشود و خدای تعالی میفرماید که وما الله یرید ظلما للعباد سید میفرماید که این عبد الله که از علمای چهار مذهب است در کتاب اعتقاد خود آورده این عبارة که ان الصحابة کلهم عدول بجالهم و نسائهم ثم قال عقیب ذلک فمن تکلم فیهم بتهمة او تکذیب فقد توثب علی الاسلام بالابطال این عبد الله انصار بزرگوار که میفرماید صحابه همه عادلند مردان و زنان ایشان و هر کس که تهمت کند ایشانرا یا دروغ ببندد رخنه در اسلام کرده فی الواقع مومنی را چه برین دارد که خواهد تهمت یا دروغ بر صحابه پیغمبر ببندد ظلم و کفر ابو بکر و عمر از کفر ابلیس مشهورتر است مثل قتل و غارت مالک بن نویره با همه قبیله و آتش انداختن بخانه حضرت فاطمه تهمت و دروغ است بر صحابه و شما که همه میگویید صحابه پاک و عادل و بی عیبند و حال آنکه کتاب شما پر است از عیب و مذمت ایشان که صحابه بعضی را مذمت میکردند از صحابه و داوری پیغمبر میبردند و تیغ بر یکدیگر میکشیدند و در کتاب شما مذکور است که ابو بکر و عمر مکرر جنگ کردند هم در حیات پیغمبر و هم در ممات پیغمبر و از اینها گذشته در چهار مذهب اهل سنت که پیغمبر مجبر از خیر و شر خبر داده از قول ما کتبین و کاظم

و مارقین با امیر المومنین حیدر و قاتل و مقتول از صحابه بودند بکسر و سید میفرماید که در وافی بسی الجمع للحمیدی فی مسند ابی بکر قال عن النبی صلی الله علیه و آله اذا التقی المسلمان بسیفهما فالقاتل والمقتول منهم بالنار ای نی انصافی چند این نقل در کتاب خود میکنند و نقیض خود میگویند و مینویسند که صحابه همه پاک و بی عیبند چنانکه عزیزی گفته در پاکیشان نیز شکی نه ریبی زان چار یکی نداشت عیبی و ایضا در کتاب کلینی مذکور است که عبد الرحمن بن ابی لیلی که از فقهای چهار مذهب است گفت شنیدم از امام همام ابی عبد الله جعفر الصادق علیه السلام که فرمود بحقیقتی که شما نمیتوانید بندگان صالح تا زمانی که شناخت حاصل کنید و شناخت بعد از معرفت الله و رسول موقوف است بمعرفت ولایت ما اهل البیت و موید این قول آنست که ابو جعفر محمد بن بابویه قمی در کتاب معجزات آورده که ابو بصیر گوید که روزی در طواف کعبه بودیم و خلایق بسیار در طوافگاه حاضر بودند من گفتم یا ابا عبد الله نعم الله لهذا الخلق الکثیر پس دست بر روی من فرود آورد و گفت نگاه کن چون بدیدم معدودی چند آدم بودند باقی بصورت حشرات مثل خوک و خرس و گرگ و سگ و امثال اینها مسخ شده من ترسیدم پس دیگر باره دست مبارک بر روی من فرود کشید من دیدم بحالت اول بازگشته بودند فرمود که اینها که تو دیدی ناصبیانند و دشمنان ما همه با این صورت بدوزخ میروند بلکه از این بدتر خواهند بود پس فرمود که یا ابا بصیر انکم فی الجنة تحبرون و هم بین اطباق النار یطلبون فلا توجدون والله لا یجمع منکم فی النار ثلثه لا والله ولا واحد زید شحام گفت که حضرت صادق صلوات الله و سلامه علیه فرمود که حساب شیعیان با امامت و اختیار صراط و میزان بحکم الهی با امیر المومنین صلوات الله و سلامه علیه است پس فرمود که یا معشر الشیعه والله انا ارحم بکم منکم بانفسکم کانی انظر الیکم یا زید والی رفیقک وفی درجات الجنة تحبرون

در تفسیر منهج الصادقین فتح الله مذکور است در اول سوره هل اتیک مروی از ابی عبد الله علیه السلم که این آیت در شان ناصبیان است از آنها که نصب عداوت با اهل بیت کرده اند و ناصبیه اشعار خود ساخته اگر چه در عبادت جد و جهد بسیار کرده باشند و مرتکب جمیع طاعات و عبادات شده و مجتنب از جمیع صغایر و کبایر گشته در تفسیر امام حسن عسکری مذکور است که ناصبیان که نصب عداوت اهل بیت و شیعیان کرده باشند اگر همه دنیا عبادت کرده باشند که آیت عاملة ناصبة تصلی نارا حامیة در شان ایشانست خدا فرموده در آورده شوند در میان آتش سوزان تسقی من عین آنیة آب داده شوند از چشمه جوشان ... امام ... طعام ایشان زهر باشند

اخطب خوارزمی الشافعی در کتاب الشریعه فی باب سایر المعجزات النبی علیه السلام آورده باسناد خود که علقمة بن قیس و اسود بن یزید باتفاق آمدند بخانه ابو ایوب انصاری رضی الله عنه و گفتند که ما آمده ایم که چیزی چند از تو بپرسیم اگر رخصت دهی گفت هر چه میخواهید بپرسید گفتند که ما میدانیم که تو عزیز کرده خدا و رسولی بواسطه آنکه خدا الهام داد شتر پیغمبر را که بر در خانه تو زانو زد و پیغمبر در خانه تو مهمان شد نه بخانه دیگری از انصار و تمام صحابه بخانه تو رجوع کردند و بماند طعام که تو ضیافت کردی ببرکت تو جمیع یاران سیر شدند تو با این همه فضیلت و کرامت شمشیر بر دوش گرفتی و بجنگ گوینده لا اله الا الله رفتی یکبار بجنگ زبیر و طلحه و عایشه و یکبار بجنگ مسلمانان صحابه مثل عمرو عاص و معاویه چه خواهی گفت در روز قیمه پس ابو ایوب بتحمل شگفت و در جواب ایشان گفت مرحبا بکما و اهلا و سهلا بدانید بخدای سوگند که درین خانه که شما نشسته اید بغیر از پیغمبر کسی نبود و علی ابن ابی طالب بر طرف راست او نشسته بود و من و انس در خدمت بودیم ناگاه در خانه را زدند انس آمد و گفت عمار یاسر است حضرت فرمود افتح لعمار الطیب المطیب در را بعمار پاک و پاکیزه بگشا پس عمار آمد و سلام کرد حضرت بعد از جواب سلام او ترحیب کرد و مرحبا گفت و بسخن در آمد پس روی بعمار کرد که یا عمار زود باشد که در میان امت من بعد از رحلت من فتنه و فساد بسیار و اختلاف بیشمار واقع شود بمرتبه که شمشیر بهم بکشند و یکدیگر را بکشند و تبری بعضهم من بعض بتر کنند و از یکدیگر بیزار شوند و لعن کنند باهم یا عمار پس تو در آن وقت که اینها واقع شود فعلیک بهذا الذی عن یمینی پس زنهار که دست برین مرد زنی که بجانب راست من نشسته یعنی علی ابن ابی طالب که امیر مومنان و راه نمای متقیان است یا عمار اگر جمیع خلایق بیک طرف روند و علی تنها بیک طرف رود فاسلک وادی علی تو بآن راه برو که علی میرود که راه او راه خداست و اطاعت او اطاعت من مصطفا و اوست علی مرتضا پس دعا فرمود در حق امیر المومنین و گفت اللهم ادر الحق مع علی حیث دار پس فرمود که حق با علیست و علی با حق هر جا که باشد و از هم جدا نخواهند شد تا حوض کوثر که بمن رسند و تو با ایشان خواهی بود البته

منقول از کتاب التهاب نیران الاحزان

فلما استخلف عثمان عزل عمال عمر من البلاد و جعل یولی اهل بیته و بنو اعمه من بنی امیه و اظهر البدع و آوی طرید رسول الله صلی الله علیه و آله الحکم ابن العاص و ولدیه مروان و الحارث الی المدینه بعد ان نفاهم رسول الله صلی الله علیه و آله و لعنهم و کتب عثمان الیهم کتابة و مضمون کتابت آنکه اما بعد من عمر فتنم بخانه ابو بکر و التماس کردیم که شما را از یمن بمدینه آورد قبول نکرد و گفت حکم و پسران او مردود خدا و رسولند زیرا که من حاضر بودم که پیغمبر غنایم را بخش میکرد و حکم راضی نبود و با پسران بخت پیغمبر ادا و بجای مشیه رسول الله صلی الله علیه و آله فنظر الیه النبی و قال یا ذا الابنه الحکیکی و انا حبیب الله والله لا جاور ایام حیاتی ولا بعده فاتی ان شاء الله ثم انه نفاه الی قریة فی الیمن یقال لها نجر چون چنین واقع من حصر کردم تا نوبت خلافه بعمر رسید از و استدعا کردم قدوم شما را او هم ابا کرد و اظهر من البغی والنفاق ما ارعب به قلوب الحاضرین پس من حصر کردم تا مرگ او را هم دریافت و امت من بعدهم فاذا قرات کتابی هذا فلا تضعه من یدک حتی تحرک فی امرک و تنجز حوایجک فالکم ذلک حتی بتقرر الامر و قد نعذت لک علیها عبد الله بن ابی سرح والسلام فلما ورد الکتاب علی عمه الحکم و ابنیه مروان والحارث فرحوا بذلک سرورا عظیما فلما دخلوا علی عثمان قام الیهم و تعانقهم و اعتنقهم و قال والله ما نفیتم الا بغیا فالحمد لله الذی اعادکم الیه ارغما بعض العرفا و هذا الکلام یدل علی انه لم یؤمن بالله ولا برسوله حیث خالف رسول الله فی رده الحکم و ولدیه و عثمان باین مخالفت راضی شد که مطرودان و مردودان خدا و رسول را باز کرد در مدینه طیبه جای داد و انواع فتنه و فساد از ایشان بظهور آمد حتی نسبت الی رسول الله البغی والعدوان انجاکه گفت والله ما نفیتم الا بغیا یعنی والله که شما را پیغمبر راند و از شهر برون نکرد الا از روی بغی و ظلم و عدوان و حال آنکه پیغمبر این عمل نکرد و ایشانرا راند الا بامر الله چنانکه قران بران ناطق است که و ما ینطق عن الهوی

ان هو الا وحی یوحی آیا هیچ عاقل صاحب فهمی گمان برد که محمد مصطفی صلی الله علیه واله
حکم و پسران اورا از مدینه بیرون کرده باشد واز ایشان بیزار شده وایشان مومن
بوده باشند کلا وحاشا که ایشان تصدیق نبوت کرده باشند وذره ای از ایمان در دل
ایشان تابیده باشد یقولون بالسنتهم ما لیس فی قلوبهم پس معلوم شد که عثمان باز
آورده کافرانرا بواسطه تعصب خویشی وحمیه جاهلیه بمچنانکه خدای تعالی ازان خبر داده که
اذ جعل الذین کفروا فی قلوبهم الحمیه حمیه الجاهلیه وچون حکم را نزد خود جای داد یکدفعه
صد هزار درهم باو داد وپسرش مروانرا خمس غنایم افریقیه که پانصد هزار درهم بود داد
واورا داماد خود گردانید ودختران خودرا چهل هزار دینار بخشید وبشوهر داد وخمس
آل محمد را برید وخویشان خودرا برگزید وعبدالله بن ابی سرح که سر منافقان بود وپیغمبر صلی الله علیه واله
خون اورا هدر کرده والی مصر گردانید حتی ظلمهم واعتدی فشکوا الیه فلم یعزل عنهم همچنین خویشان خودرا
که مردودان خدا وپیغمبر بودند بر مسلمانان والی وحاکم ساخت که همه مومنان بناله وفغان
در آمدند واز دست آن ظالمان شکایتها کردند بجایی رسید وابوذر غفاری اورا از این
قبایح منع کرد نشنید ودو مرتبه اورا از مدینه اخراج کرد یکمرتبه بشام فرستاد ویکبار بربذه
از جهه سخن است که باو گفته بود وپیغمبر در شان ابوذر فرموده که ما اظلت الخضراء وما
اقلت الغبراء علی ذی لهجه اصدق من ابی ذر وایضا قال فیه رسول الله صلی الله علیه واله ان الله یحب
اربعه من اصحابی وامرنی ان احبهم فقیل من هم یا رسول الله فقال علی بن ابی طالب سیدهم وسلمان
وعمار وابوذر کسی که خدا اورا دوست داشته وامر کرده پیغمبر خودرا که اورا دوست دارد عثمان بن
عفان اورا از دار الهجره دو نوبت بیرون کرده باقبح وجهی چنانکه در کتاب بهجه وکتب تواریخ مذکور است
وحکم وتوابع اورا که پیغمبر خدا صلی الله علیه واله مکرر لعنت کرده واز مدینه طیبه بیرون کرده همه را باز در آورد

وبرغم حضرت رسالت صلی الله علیه واله در مدینه جای ومنصب داده وبر همه مسلمانان مسلط ساخته زهی مسلمانی
ودین داری که مسلمانی همینست که عثمان دارد آه اگر ازپی امروز بود فردایی
القصه اعابوا علیه الصحابه والتابعین واظهر البدع الفاحشه علی الخلایق اجمعین پس عبدالله مسعود
رضی الله عنه بمسجد در آمد ودر حضور صحابه آغاز شکایت کرد که معاشر الناس چرا چنین همه خاموش
گشته اید وبعثمان عفان هیچ نمیگویید که این همه بدعتها نهاد وابوذر غفاری را بناحق از حرم
پیغمبر صلی الله علیه واله اخراج کرد وحکم کرد که کسی مشایعت او نکند وامیر المومنین که مشایعت کرد اورا
ایذا کرد وقرآن مرا بعنف وتعدی گرفت وسوزانید یا شورانید وانواع قبایح وفساد وبدع
ظاهر گردانید والله لا ابقی احدا منکم الا اثرها تماد عافا وانتم ساکتون ومداهنون ما تقولون
فبلغ قوله عثمان فاحضره پس شکایت بغایت عبدالله مسعود بعثمان رسید واورا طلبید
وتیغ تهدید از غلاف جهل برکشید وبر عبدالله مسعود دوید عبدالله ذره از وی نترسید ودمدمه وطنطنه
نعره از جگر برکشید وبفصاحت وبلاغت هرچه تمامتر گفت ایها العنید ما انت علی الحق
بل علی الباطل انت وصاحباک ان شئت فاضربنی وان شئت تدعنی فانی سمعت
رسول الله صلی الله علیه واله یقول علی مع الحق والباطل مع غیره والویل للعیون
تظلم عینا فانت وصاحباک من العیون ولو شئت لاستغفرت الله وردت
الحق الی اهله پس چون عثمان این سخنان شنید فرمود تا اورا بزدند غلامان ودو استخوان
پهلوی اورا شکستند وبیهوش افتاد پس اورا بر دوش گرفتند وبخانه اش بردند ووظیفه اورا
بریدند وچند روز بیهوش وبیوظیفه افتاده بود حتی حضره الموت وچون عثمان شنید که عبدالله
بمردن رسیده عایشه را دید وگفت یا ام المومنین میدانم که میانه تو وعبدالله مسعود قرابه وخویشی هست
ومن تعجیل کردم در زدن او کرم کرده برو واز وی حلیت حاصل کن ووظیفه اورا اضعاف انچه بود دهم

پس عایشه حسب الفرموده قیام نمود وبدیدن عبدالله مسعود رفت اورا پریشان دید بر وی بگریست
وپیغام عثمان را داد وگفت مصلحت چیست عبدالله مسعود گفت والله که من از سر او نمیگذرم واورا
حلال نمیکنم حتی اقف بین یدی الله عز وجل پس عایشه گفت یا عبدالله انت صنعت هذا
بنفسک فغضب ابن مسعود وقال سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول افضل
الجهاد کلمة حق بین یدی سلطان جایر عایشه گفت اگر بجا از جهه علی نمیکردی
ودر حقیقت او مبالغه نمینمودی بتو این همه آزار نمیرسید استخوان ترا بواسطه دوستی علی شکستند
عبدالله گفت من چگونه فضایل علی را اظهار نکنم وحال آنکه او حق بسیار بر من دارد ومرا در دین فقیه
گردانیده وهمه خلایق را براه راست هدایت کرده وهرگز گرد مذلت بر دامن عصمت او نرسیده
پس گفت والله هر آینه حدیث کنم ترا بحدیثی که ام سلمه شنیده وبران شاهد است که روزی
من در خانه ام سلمه با پیغمبر خدای صلی الله علیه واله بودم که حضرت امیر المومنین علی علیه السلام بخانه در آمد و
سلام کرد حضرت رسالت صلی الله علیه واله از جهه تعظیم او برخواست واورا در آغوش گرفت و
سینه بر سینه او نهاد وقبل بین عینیه پس گفتم یا رسول الله آنچه اورا دوست میداری فرمود
یا ابن مسعود والله انی لاحبه لحب الله لی علی را دوست میدارم چنانکه خدا مرا دوست میدارد
وخدا اورا دوست میدارد چنانکه من اورا دوست میدارم واو مارا دوست میدارد چنانکه ما اورا
دوست میداریم زیراکه هیچکس مارا نشناخت چنانکه او واورا هیچکس نشناخت چنانکه ما
پس فرمود که یا ابن مسعود ترا خبر دهم بفضیلتی از فضایل او وشیعیان او که بغیر از حق جل ذکره کسی را
بران اطلاعی حاصل نیست یا ابن مسعود ان الله عز وجل خلق سبع جنات وجعل
اساس الجنة العلیا علی شفیر الجنة السفلی فاولها جنة النعیم وهی من الفضة
وثانیها جنة الخلد وثالثها جنة القرار ورابعها جنة عدن وخامسها
جنة الماوی وسادسها جنة الفردوس وهی من الیاقوت الاصفر وعلی

شرفها مایة الف عمود من الیاقوت الاحمر طول کل عمود مسیرة خمسمایة عام
علی راس کل عمود غرفة من لؤلؤة بیضاء سعة الغرفة مسیرة الف سنة
وما بین الغرف صحون فیها خیل مسرجة یاتیها اهلها فیرکبونها فتطیر بهم
حیث شاؤا ان اهل الجنة النعیم لیرون اهل جنة الخلد کما ترون الکواکب فی السماء
وان اهل جنة الخلد لیرون اهل جنة القرار مثل ذلک وان اهل جنة القرار لیرون
اهل جنة عدن مثل ذلک وان اهل جنة عدن لیرون اهل جنة الماوی کذلک
وان اهل جنة الماوی لیرون اهل الفردوس مثل ذلک وان اهل جنة الفردوس لیرون اهل هذه
الغرف مثل ذلک یا ابن مسعود ان الله تعالی حرم سکن هذه الغرف الا علی شیعة علی
ابن ابی طالب المتولین له المتبرئین من اعدائه وهو قوله تعالی اولئک یجزون
الغرفة بما صبروا یعنی الذین صبروا علی الاذی فی الدنیا بمحبة علی بن ابی طالب علیه السلام
یا ابن مسعود فی جهنم وادی یسمی الصول فیه الف بئر تطفح حمیما اسود من القیر
وانتن من الجیفه یفیض الیها صدید فروج الزناة اذا غلیت الابار بحر النار
صعد لها دخان ینعقد منها غماما اسود فیفیض الابار من طبقاتها فتقطر
السحاب علیهم من فوقهم نارا حامیا فی النار یا ابن مسعود اشد عذابا من هؤلاء یوم القیمة اعداء علی
الذین عدلوا عنه وحسدوه علی ما اتاه الله یا ابن مسعود وان فی صفیح الصول
رجال فی توابیت من نار اذا فرغ الخلق من الحساب ووضع الصراط علی شفیر جهنم
فرش علی کل شفیر جهنم اریکة فیجلس علیها علی ویخرج التوابیت الیه وبیده صحیفه
فیها مظالم خصمائه ثم یخرج من تلک التوابیت ثلاثة رجال فاذا راوه بکوا
فاذا بکوا اضحک وهو قوله تعالی فالیوم الذین امنوا من الکفار یضحکون
علی الارائک ینظرون

هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ واما العطاء فمنعوا اياه عند
افتقاري اليه فلما نزل بي الموت عرضه علي ⁂ الحمد لله رب العالمين
كه هفت بهشت موصوف كه نعيم وخلد و دار القرار و بهشت عدن وجنة الماوى
وجنة الفردوس هم فيها خالدون خاصه شيعيان است چنانكه فرمود ان الله تعالى
حرم سكن هذه الغرف الاعلى شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام بدرستی وراستی كه اين
همه بهشت وغرفها واسبها و نازونعمت كه در حديث مذكور واقع است حرام است
برجميع عالميان الا بر شيعيان امير مومنان بشرط تولا و تبرا المتوالين له المتبرين من اعدائه
و دوزخ موصوف كه صنول است و در و هزار چاه است پر از چرك و ريم كه از
قير سياه تر و از جيفه ولاشه گنده گنديده تر جای دشمنان علی و اعداء شيعيان اوست ازانها
كه از وعده ول كردند وحسد بر و بردند وحق اورا غصب كردند وانها در تابوت اتش خواهند بود
وحضرت امير المومنين صحيفه مظالم ايشان را در دست گرفته ثم يخرج من تلك التوابيت
ثلاثه رجال بعد از ان كس را از ان تابوت بدر اورد كه خلافه را غصب كرده باشند فاذا راوه بكوا
چون ببينند او را گريه در ايند از شرمندگی و شومی اعمال فاذا بكوا ضحك پس چون ان ملاعين بگريند
حضرت امير بخندد و قبايح ايشان را بر شمارد كه در نامه اعمال ايشان باشد از عهد شكستن و دبه
در دست وپای شتر پيغمبر در عقبه انداختن وخلافه و باغ فدك را غصب كردن و در بر شكم حضرت
فاطمه زدن وحبس ال محمد را بريدن و اتش در خانه حضرت امير انداختن و بند شمشير در گردن
حضرت كشيدن و قصد قتل حضرت امير كبير بخالد وليد پليد فرمودن و قباله باغ فدك را دريدن
وانواع فتنه وفساد و بدعتها پيدا كردن و بنای ظلم و ناحق وخلاف شرع نهادن چنانكه
گفته اند بد كردن شمر هم ز بد كردن اوست خون شهدا تمام در گردن اوست
وبحكم من سن سنة هر كه پيروی ايشان كرده باشد در ان هم شريك شده باشند وگناه ايشان خود لا اله ایست

دان نجر ایت كه پايان وكناری دارد پس خطاب بايشان رسد كه ها مقروا كتابيه و چون
نامه اعمال خود را ببينند نعره بر كشند و گويند يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها
واز تتمه حكايت عبد الله مسعود انست كه حذيفه يمانی رضی الله عنه گفت كه محمد بن برا كه از
محبان شاه اوليا بود بعيادت عبد الله مسعود رفته بود قبل از دخول عايشه چون شنيد
كه عايشه می ايد گفت نمی خواهم كه عايشه مرا ببيند پس در مخزن پنهان شده وعايشه درامد وبنهها
گفت و در محل بر خواستن اهی كشيد وگفت يا ابن مسعود ومن اين للناس مثل ابی بكر وعمر يعنی
عثمان مثل ايشان نيست محمد بن برا گر اين سخن شنيد سجده شكر بجای اورد وگفت الحمد لله كه چنين
شنيدم كه ميانه او وعثمان مجتبی بهم رسانم وكينه را در سينه ايشان جای دهم پس چون عايشه رفت
محمد از مخزن درامد وزود تر خود را بخانه عثمان رسانيد وچون عايشه درامد گفت با عثمان كه
يا امير المومنين بحاجت تو بخانه عبد الله مسعود رفته بودم سری با تو می خواهم در خلوت اظهار كنم
گفت بغير از محمد بن برا كه صاحب سر ماست كسی ديگر نيست عايشه گفت ابن البر نجعه علی بن ابی طالب
پس گفت من رفتم ديدم كه عبد الله مسعود نعش شماره افتاده بود ومن دوست ميدارم كه او
زود تر بميرد از جهة انكه چيزها ميگويد در باره خليفه عثمان كه نميتوان شنيد عثمان بگريه كرده بود
راست نشست كه چه ميگويد گفت من خواستم كه شما را حلال كند گفت حلال نميكنم تا شكايت
او را بخدا كنم پس عرض عطای تو كردم قبول نكرد گفتم تو چه كردی وچه گفتی كه بتو اين همه ازار رسيد
استخوان پهلوی ترا شكستند عبد الله گفت من هيچ كار بدی نكردم وناحقی نگفتم من منكر او
شدم كه مروان كه طريد رسول الله صلی الله عليه واله بود جای داده وحبيب اورا كه اباذر بود راند وهم او
وبكر بن حذيفه را بناحق وظلم بقتل اورده وعبد الله بن عمر كه بناحق مسلمانی را كشته بود و واجب القتل گشته
بود نكشته عفو كرده ومحمد بن ابی بكر را بگناه امر بقتل فرموده ومصحف ها سوزانيده وساير الصحف

واجاز من بيت المال مائة الف درهم لعمه الحكم بن العاص واعطی مروان عشرة الاف دينار
من بيت المال المسلمين لما زوجه ابنته واطعم البطرة واخرجها من فی المسلمين وشهر نفسه
بلبس الحرير واستعمل عبد الله بن ابی سرح وهو ح المنافقين علی مصر وصرف سعد بن ابی وقاص
عن الكوفة واستخلف عليها اخاه الوليد بن عقبة وحمل ال ابی معيط علی رقاب المسلمين وكتب
الی زياد بن ابيه باسراره لينفذها الی معاويه ومنع المسلمين مراعيهم وجعلها احمی لنفسه حتی جعل
عليهم ارسما وكتب حجر بن علی واصحابه الی عامله بالكوفه وكتب الی مصر بقتل محمد بن ابی بكر واصحابه
المصريين واظهر من البدع ما لا يحصی ولا يحص وفعل بی ما ترين يا ام المومنين وبعد از اين همه ظلمها وبدعتها
مرا باين حال كرده كه می بينی وعده ما واو محكمه قيامت قال محمد بن برار فرايت عثمان و هو يمز
من الغيظ فلما خرجت عايشه اين برابر گفت عثمان كه اين تشنيعات شنفت عظيم
عظيم بر اشفت ونزديك بود كه از خشم خود را هلاك كند عايشه چون اين كرد بلا انگيخت در داد
بر خواست وبكر بخت من چون ديدم كه عايشه اين فساد كرد قرانی حاضر بود بر داشتم و بر انجا دست نهادم
وگفتم فاتحه تا خاتمه اين قران سوگند كه ابن مسعود اين تشنيعات هيچ نكرد الا ايمان كه من او را حلال نميكنم ولا اريد عطاء
وعطاء وبخشش او را نمی خواهم عثمان گفت من اعتماد بقول تو بی سوگند دارم تو چون شنيدی حكايت او را
محمد گفت من بديدن ابن مسعود رفته بودم در وقتی كه عايشه امد من در مخزن پنهان شدم
هر چه او ميگفت من ميشنيدم پس اول چيزی كه گفت ملامت بود كه تو خود كردی بخود چرا اين سخن حق
بعثمان ميگفتی او جوابی چند گفت كه نه اين سخنها بود و در وقت بر خواستن گفت كجا مثل ابو بكر
وعمر پيدا خواهد شد محمد گفت از اين سخن اتش در نهاد من افتاد كه ستايش ابو بكر وعمر كرد
عثمان گفت بخدا سوگند كه وظايف وروزی او را قطع ميكنم وده هزار مثقال نقره كه هر سال عمر با او ميداد
من نميدهم پس بتاريل العلاء كه خزانه دار بود طلبيد وگفت كه وظيفه عايشه را اندكی بده كه سند رضی او
باشد چون وقت عطا شد چيزی قليل بعايشه داد عايشه نگرفت و بر خر سوار شده و بخانه عثمان
امده گفت ان بسيار منعی عطای عثمان گفت يا عايشه ان الله لا يحب المسرفين عايشه

گفت چه اسراف واقع است اين عطاييست كه پدرم بمن داد در وقتی كه تنگی وگرانی بود و همچنين در ايام
عمر و در ايام تو تا اين غايت من اين وظيفه را ميگرفتم عثمان گفت هيچ جا در قران و در حديث اين
واقع نشده كه ترا اين بايد گرفت پدرت وعمر بطيبت خاطر بتو ميدادند ومرا بتو هيچ خاطر خوشی نيست
عايشه گفت اگر صله وعطا نميدهی فاعطنی ميراثی من رسول الله من حيطانه الذی تركها پس ميراث پيغمبر
بمن بده از مزرعها وباغها كه از و مانده وان زياده از عطای تست عثمان گفت كه نه تو وحفصه
دختر عمر هر دو گواهی داديد در وقتی كه دختر محمد مصطفی فاطمه زهرا طلب ميراث پدر ميكرد از پدر تو كه پيغمبر
ميراث ندارد وشما هر دو گفتيد كه پيغمبر خدای فرمود كه نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة والحال امده واز امی طلبی كه او ميطلبيد فراموش كرديد مگر ان قضيه را الا افعل بس اگر تو
وحفصه دختر عمر گواهی باطل وناحق داديد فعلی من شهد بالباطل لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين واگر گواهی بحق داديد پس مجری وكافيست گواهی شما در حق شما پس چه ميطلبی عايشه گفت ميراث
پيغمبر نميدهی ميراث پدرم ابو بكر بمن ده عثمان گفت ميراث پدرت بديگری داد چرا از و نطلبيدی قالت گفت
غنيمة عنه عثمان گفت عمر خلافت را بمن نداد همچنانكه پدرت وصيت باو كرد وجای خود را باو داد بلكه
عمر بشوری انداخت پس من نه از پدرت ميراث دارم ونه از عمر واز ايشان هم هيچ وصيتی نكرده اند
كه چيزی بتو بايد داد اگر حجتی داری بنما عايشه گفت بينه وحجت من ميراث است كه خدا وصيت
كرده كه يوصيكم الله فی اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين عثمان گفت پدرت انرا فاطمه بينه طلبيد فاطمه اين ايت را حجت
ساخت پدرت از و نشنيد ومن نقيض حكم پدرت نميكنم گفت پدرم خبری نقل كرد گفت من هم
خبری نقل ميكنم گفت چه خبر نقل ميكنی گفت من از پدرت شنيدم كه گفت انا معاشر الائمه
لا نورث گفت بغير از تو كه شنيد اين خبر را گفت بسياری كه شنيد گفت نام بر كه كها بودند گفت
درين وقت ياد ندارم كه كها بودند كه شنيدند وليكن ميدانم كه ان جماعت بودند كه با پدرت
ان حديث را از پيغمبر صلی الله عليه واله شنيدند كه نحن معاشر الانبياء لا نورث گفت از بسيار
كسی شنيده بودند عثمان گفت فلم لا سمعتم لفاطمه پس چرا انها را انام نميبرد پدرت از جهة فاطمه

در وقتی که فاطمه ایشان را گواه آورد پرسید عایشه گفت از جهت آنکه تحقیق نمیدانست نام ایشان را
قال عثمان انا هکذا الا اقوم علی اسمائهم عثمان گفت من هم جزم نمیدانم نام انها که از پدرت
این را شنیدند عایشه گفت والله من هرگز این را از پدر نشنیدم عثمان گفت والله پدرت هم آن خبر
از پیغمبر نشنیده و ما کان منه ذلک الا رد کتاب الله تعالی و بغضا و شینا لفاطمه و پدرت نکرد
این را الا رد کتاب خدا و دشمنی و بدی بفاطمه زهرا چرا که خدا در قرآن فرموده و ورث سلیمان
داود و قال زکریا فهب لی من لدنک ولیا یرثنی و یرث من آل یعقوب و از عبارت پیش این آیه
معلوم میشود که میراث ترکه بوده نه نبوت که فرموده انی خفت الموالی من ورائی میترسم
از موالی که ترکه مرا ببرند یعنی مال مرا بمیراث بگیرند دون النبوه لان النبوه غیر موروثه زیرا که نبوه را
بمیراث نبرند همچنانکه پسران نوح و فرزندان یعقوب بلکه آدم نبوت را بمیراث نگرفتند عایشه
گفت بخدا سوگند که بحث و جدال تو از جهت فاطمه نیست بلکه از جهت دشمنی منست که با من میکنی بخطبه پدرم
میکنی و بدیهای او ظاهر میسازی عثمان گفت کذبت یا حمیرا عایشه گفت بل کذبت انت یا نعثل
تو دروغ میگوئی ای نعثل والله که پیغمبر ترا تشبیه کرد بنعثل یهودی که در مدینه بود عثمان گفت تحقیق که
خدای تعالی ترا و حفصه دختر عمر را مثل زد و ضرب الله مثلا امراه نوح و امراه لوط کانتا تحت عبدین
من عبادنا صالحین فخانتاهما فلم یغنیا عنهما من الله شیئا و قیل ادخلا النار مع الداخلین پس شما هر دو
در دوزخ خواهید بود عایشه خواست که سخنی گوید نهیب داد تا او را از خانه بیرون کردند و زنی
کرد و او هم بر عثمان لعنت کرد لعنها و لعنته پس عایشه با عراض هر چه تمامتر بخانه خود آمد و جامه
حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله پوشید در وی بست و دامن جامه حضرت را بر سر انداخت و بیرون
آمد فریاد کنان و بر سر اندیشه بایستاد و نعره میزد و با فغان فریاد میگفت معاشر الناس رفض
الکتاب و بطلت السنه کتاب خدای را ترک کردند و سنت پیغمبر را باطل و معطل ساختند و بدعتها نهادند
و فحش و فسق را راه دادند و ولی الاشرار و هلک الفجار و نفیت الاخیار اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا
بکشید این نعثل را که خدا بکشد نعثل را زیرا که من شنیدم از پیغمبر خدای صلی الله علیه و آله که فرموده
اَطِیعُوا اَئِمَّتَکُم مَا اَطَاعُوا اللّهَ فَاِذَا عَصَوهُ فَلاَ ذِمَّةَ لَهُم فِی رِقَابِکُم

اطاعت کنید امامان خود را مادامی که اطاعت خدا کنند پس هر گاه عصیان خدا کنند پس برای
ایشان را هیچ حقی در گردن شما نیست مردم بسیار حاضر بودند بر سر راه قریب صد مجره داد
این حدیث را نوشتند و غوغای بسیار واقع شد و چون روز جمعه عثمان بن عفان در مسجد سید
آخر الزمان از جهت خطبه بالای منبر رفت عایشه بمسجد آمد و جامه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله را
از بقچه بیرون آورده بر سر و روی مالید و بر سر چوب کرد و فریاد برکشید که ایها الناس هذا قمیص رسول
الله لم یبل این جامه پیغمبر کهنه نشده و قد غیر عثمان سنته و عثمان سنت او را تغییر داده فقال لها عثمان
اسکتی یا حمیرا بس کن یا حمیرا تو و صاحبه تو حفصه در دوزخ خواهید بود که خدا شما را تشبیه کرده بزن نوح
امراه لوط عایشه گفت بخدا سوگند که پیغمبر ترا بنعثل یهودی تشبیه کرد و تو از آن یهود بدتری که در موضع
اذان و اقامت طبل و بوق زدی و بر خدا و پیغمبر دروغ بستی و خویشان خود را که همه منافق بودند و مطرود ان
ایشان را در مدینه جای دادی و بر همه مسلمانان مسلط ساختی و همه غنایم و بیت المال را بغیر ملت و منافقان برداختی
ای ظالم بیرحم از خدای بترس و از روز قیامت براندیش آنچه تو کردی بر مصطفی کافر کرم هیچ کافر نکند
اول آنکه دختر خدیجه کبری را که زدی و کشتی که گفته بود تو ایمان به پیغمبر نداری که وحی با وی آید و میداند
آنچه تو پنهان میکنی و عمزاده خود را که پیغمبر حکم بقتل او کرده در خانه پنهان کردی و خلاف حکم پیغمبر
کردی که فرموده بود که هر کرا چشم بر وافتد بزنهار او را بکشد و امان ندهد تو او را امان دادی و در خانه
آن ملعون مردود را نگاه داشتی تا پیغمبر را بوحی معلوم شد و از خانه تو بیرون آورد و تو ام کلثوم را که زدی
استخوان پهلوی او را شکستی که تو این راز را آشکارا کردی هر چند او سوگند میخورد که من نمیدانم که تو
او را پنهان کرده پیغمبر بوحی دانسته تو از و باور نکردی و او را زدی تا کشتی و دو دختر خدیجه را حبشی کردی
ای بیحیا دی روز عبدالله مسعود را کشتی و قرآن او را سوختی و عمار یاسر را فتق کردی و ابازر غفاری را بناحق
از سر قبر پیغمبر اخراج کردی و همه عزیزان را ذلیل کردی و همه ذلیلان را عزیز گردانیدی کافر نکند آنچه تو کافر کردی
ای ظالم بی ایمان برادر مادری تو ولید بن عقبه را حاکم کوفه کردی و آن ملعون کمال ظلم و ناحق بسیار کرد و در ملا بنماز
اجهار شراب بزهر مار میکند و مستی میرود و در طابت شعر مستانه میخواند و در امامت نماز مستی از چنین رکعت میکند

از روی تمسخر ثم التفت الیهم وقال ازیدکم روی باهل مسجد کرده وگفت اگر میخواهید برای شما ده رکعت بگذارم
این حکایت بترانه وصوت گفته وافتاده و در محراب قی کرده واین مضمون را شعرای عرب بنظم خود جلی
آورده اند شهد الحطیئة یوم یلقی ربه ان الولید معاصر الخمر صلی بهم سبعا وقال ازیدکم
ان شیتم الکلبها العشر وبعد از آنکه ازو این قباحتها واقع شد ورسوای عالم گشت سعد بن
العاص را که هزار بار ازو بتر بود والی ساخت واو بنیاد سیاست کرد وهاشم بن عتبه را از دست و
احرق اره وآتش در خانه او انداخت ومالک اشتر که شجاعت هاشم کرد او را تهدید کرد بالضرب
الجنس وتو فرستادی که مالک را با توابع از شهر بیرون کن فخرج الاشتر ومعه صعصعة بن صوحان
العبدی واخوه زید بن صوحان وعابد بن جبلة وحبیب بن زهیر الاسدی والحارث بن عبد الله الهمدانی وزید بن
المکنف وثابت بن قیس بن المقنع وکمیل بن زیاد النخعی وایشان همه باخانه کوچ بدمشق آمدند و
انواع ایذا واهانات کشیدند واین ظلمها را تعالی اظهر من الشمس وابین من الامس است وچون تشنیعات
از حد وغایات درگذشت اهل مسجد عایشه را عذرخواهی کردند واو فریاد میکرد ومیگفت یا معشر المسلمین
اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا ای مسلمانان شما این نعثل یهودی را بکشید که خدا او را بکشد وبخدا سوگند
اگر بکرا او را ببینم ودر شهری که او باشد من ننشینم پس تجهیز سفر کرد واز مدینه بیرون آمد که تمام
انتظار قتل او میکشید زیرا که میدانست که عنقریب بقتل خواهد رسید از بس که قبایح ازو سرزده بود و
این صورت بزودی روی خواهد نمود ودر مکه گشته خواهد در ود اما چون خبر جنگ ونزاع عایشه با عثمان
انتشار یافت که عایشه حدیثی نقل کرده که اطیعوا ائمتکم الا اخوه وفتوی بقتل او داده از اطراف وجوانب
از یمین ویسار باشتعال بسیار که شرح آنها طولی دارد اجتماع نمودند وعثمان را بافتح وجهی بقتل
آوردند چون این خبر بعایشه رسید بسیار خوشحال گردید وحمد الهی تقدیم رسانید وسجده شکر بجای
آورد وگفت الحمد لله الذی استجاب دعائی واعطانی مسئلتی وبعد از آن احوال پرسید که
او را چگونه کشتند تفصیل کشتن او را شنیده قاتلان او را دعای خیر کرد واین را پسندید اما بعد
از آن که شنید که حضرت امیر المؤمنین متکفل امر خلافت گردید وخلایق همه بر و بیعت کردند بسیار

ازین

ازین خبر متغیر گردید ودر سجده وگفت چند آنکه از کشتن عثمان فرحناک ومسرور شدم از خبر خلافه
ابو تراب غمناک واندوهگین گشتم پس همیشه در فکر این میبود که چگونه دفع حضرت امیر
المؤمنین کند واو را از خلافت عزل کند ودر اندیشه دور ودراز افتاد واز راه حج
بازگشته متوجه مکه شد در راه عبد الله عباس او را پیش آمد وگفت یا ام المؤمنین چه حال
داری چرا از راه مدینه برگشتی گفت خبر قتل عثمان وخلافت علی بمن رسید مدینه دیگر
جای توطن من نمی تواند بود ودل عایشه از امیر المؤمنین رنجیده بود برای آنکه در قصه افک با
حضرت رسالت صلی الله علیه وآله گفته بود در شان عایشه که زنان مثل کفش اند اگر موافق
پای است نگاه باید داشت والا باید انداخت وفی النساء سوا کثیره وزنان را بدی بسیار است
وعایشه از استماع این سخنان بسیار از حیدر کرار رنجیده بود واز آن کله میمود تا کرد آنچه کرد
مجادله ومحاربه عایشه غاویه در کتاب روضة الاحباب چنین مذکور است که هر یک از طلحه و
زبیر بعد از بیعت با حضرت شاه ولایت طلب ولایت کردند طلحه طلب ایالت بصره و
زبیر طلب ایالت کوفه نمودند حضرت قبول ننمود وفرمود که شما را از من جدا نمی باید شد
ایشان از این امتناع کوفه خاطر شدند وبخشم برخاستند وچون خبر عایشه بایشان
رسید که از راه مدینه برگشته وبخلاف وامامت شاه ولایت راضی نگشته بسیار ازین
مخالف راضی وخشنود گشتند وبا یکدیگر قرار دادند که عایشه را با خود یار سازند وطلب
خون عثمان از شاه مردان کنند پس دو با تفاق بادلی پر نفاق بخدمت خداوند علی الاطلاق
امام المشارق والمغارب امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب شتافتند واستیذان کردند
عمره نموده رخصت یافتند پس آنحضرت بنور ولایت قصد وغرض ایشان را دریافته فرمود که ای طلحه و
زبیر مقصود شما نه عمره وحج است غرض شما زیارت خانه وتقبیل آن آستانه نیست ومی دراول
الامر میدانستم که از شما کاری غریب وشانی عجیب ظاهر خواهد شد لاجرم خود را ازین امر کشیده میداشتم
ومیگفتم دیگری را اختیار کنید که من بحال خود مشغولم سخن مرا نشنیدید وبطوع ورغبت با من بیعت نمودید

وهر یک این مضمون گفتن گرفتند بقیامت برم آن عهد که بستم با تو / اکنون که عهدی نموده بشکستی انکه
میروید دستوری دادم شما را بهر جا که میخواهید بروید / چو عهد کردی از روی جهل بشکستی
چه حاصل از تو و عهد شکسته بستر تو / پس بجانب مکه روان گشتند و عبدالله بن عامر بن کریز
در آن سفر با ایشان موافقت نمود و گفت بشارت باد شما را که بحاجت خود موصول شدید
والله که بصد هزار شمشیر شما را امداد نمایم و آنچه میسر شود از اموال و اسباب خواهم نمود و بعجل
هرچه تمامتر بمکه آمدند و عایشه را ملازمت کردند و شکایتی چند از حضرت شاه ولایت کردند و
عایشه سوگند میخورد که نعم راست میگوید که علی باعث قتل عثمان بن عفان شده و او مظلوم
و من درصدد آنم که قاتلان او را بقتل رسانم درین اثنا عبید بن سلمه که از اقوام عایشه بود گفت
من تعجب میکنم ازین سخنان تو که اول کسی که زبان بطعن و سب و تغیر بن عثمان گشود تو بودی و او را بوصف
نعثل میستودی و مردم را بکشتن او ترغیب میفرمودی و اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فانه قد کفر میفرمودی
آیا چه سانح شد که از آن برگشتی و حقیقة تو او را کشتی که در مسجد رسول الهدی جامه پیغمبر را صلی الله علیه و آله
بر سر چوب کردی و گفتی ایها الناس این جامه پیغمبر است در بقچه من که هنوز کهنه نشده و غیر عثمان سنت
و عثمان بن عفان سنت او را تغیر داده و چندین بدعت نهاده و حکم بن العاص که مطرود خدا
و مردود رسول الله بود در مدینه طیبه جای داده و مردم بنا بر سخن تو او را بقتل آوردند و در
کورستان جهودانش در خاک کردند اما چون عبید بن سلمه بر عایشه این اعتراض نمود
عایشه گفت ای عبید همه این سخنان راست است آن روز که او را نعثل گفتم و مردم را بقتل او
ترغیب کردم او مستحق قتل بود بواسطه اموری چند که مناسب حال او نبود و بدان اقدام مینمود
اما این زمان که طلب خون او میکنم برای آنست که او از آن معتها توبه کرده و پشیمان شده
گویند عبید بن سلمه در بدیهه گفته با عایشه که فمنکِ البداءُ و منکِ الغیر
و منکِ الریاح و منکِ المطر و انتِ امرتِ بقتل الامام و قاتله عندنا مَن امر
مضمون اینکه ای درد مرا از تو و درمان از تو / دشوار مرا از تو و آسان از تو
القصه تا عایشه در مدینه بود در شان عثمان میفرمود قتل الله نعثلا ولعن الله نعثلا

و برین حال بود که از مدینه بمکه آمده و بران حرف مداومت مینمود تا وقتی که عازم و جازم
شد بطلب خون عثمان و چون طلحه و زبیر خاطر جمع کردند از عزم عایشه [illegible] نزد
عبدالله بن عمر آمدند پس طلحه اول سخن آغاز کرد و گفت ای ابو عبدالرحمن عایشه عزم جزم
کرده برانکه بجانب بصره رود و بطلب خون عثمان که بناحق کشته شد لشکر بهم رساند و التماس مدد از
تو دارد پس زبیر متکلم شد و گفت یا عبدالله باید که نظر نفرمایی بانچه از ما واقع شده
از مساهله در امر عثمان و متابعت ما با علی و لیکن نظر در آخر کار ما انداز بدرستی که ما را جز
صلاح مسلمانان مقصودی دیگر نیست و عایشه را مقصودی بغیر از دفع فتنه و فساد امت
پیغمبر نیست و این کار تو انسب و احق است باید که هیچ وجه عذری نگویی عبدالله عمر گفت شما هر دو
آمده اید که مرا فریب دهید و بیچاره زن را از سوراخ بیرون آورید و بعد از آن بجنگ علی ابن ابی طالب
اندازید دیگری را فریب دهید که من فریب شما نمیخورم و با علی برنمی آیم این دام بر [illegible]
و در بعضی از کتب احادیث و سیر و تواریخ هست که یعلی بن امیه از جانب یمن با ششصد هزار درهم
و ششصد شتر بار بمکه رسید و با طلحه و زبیر و عایشه بیعت کرد و گویند جملی عظیم هیکلی بچهار
صد درهم زیاده و کم خریده بود پیشکش عایشه کرد و نام آن شتر عسکر بود و آنروز را یوم الجمل
گفتندی بواسطه آن شتر و بالجمله طوایف مختلفه و فرق متنوعه بر مخالفت و عصیان شاه
مردان اتفاق کرده بودند چنانچه قبل ازین مذکور شد که عبدالله بن عامر کریز با صد هزار شمشیر دار
دلیر با ایشان ملحق شده بود و زبان حال آن برگزیده ذو الجلال یعنی حیدر صفدر مترنم باین مقال بود
اگر جهان همه دشمن شود بدولت دوست / چو شیر بر تن ایشان همه بدرم پوست
آورده اند که چون خبر این جماعت بمعاویه بن ابی سفیان [illegible] رسید بر خود بلرزید و بترسید مبادا
شام را از و بگیرند حیله کرد و خبری نوشت که ایشان از شام ترسند و راه بصره پیش گیرند
و چون عایشه از معاویه مایوس شد ناچار بخانه ام سلمه رضی الله عنها رفت و او را
مدد طلبید و بعد از تقدیم مراسم سلام و تحیت با وی گفت ای دختر ابو امیه بدرستی و راستی
که تو اول ضعیفه طیبه که مهاجرت کرده در راه خدا و رسول کردی و بواسطه شرف زنانش
حضرت رسالت صلی الله علیه و آله عظیم الشان و رفیع القدری و از میان زنان سید آخر الزمان بخواص ام [illegible]

همانا زنی همانا شنیده باشی که جماعتی از غوغاییان و اوباشان و مردم هر جایی
بر امیر مومنان عثمان بن عفان فتنه انداخته و او را بقتل آورده اند اکنون جمعی از هواداران
و یاران آن خلیفه و زنان در صدد آن در آمده اند که انتقام آن مقتول مظلوم بکشند
و ایشان را بقصاص رسانند از جمله عبدالله بن عامر در بصره صد هزار شمشیر معد و مهیا دارد
و بواسطه خون عثمان خون از دیده می بارد و من می ترسیم که میان مسلمانان بر سر این قضیه
خون بسیار ریخته شود چه شود که ام المومنین با ما موافقت کند شاید که حضرت الوهیت
بسبب ما اصلاح این امر نماید و در خیر و صلاح بروی همگنان بگشاید و این کار دشوار کنونی ناگوار
اما ام سلمه چون این مقدمات از عایشه طاغیه شنید بغایت برآشفت و از روی اعراض
گفت ای دختر ابوبکر تو بخون عثمان باز خواست میکنی و بخدا سوگند که تو اشد مردمان بودی
از روی قهر و غضب و اعتراض بروی میکردی همیشه و او را بهیچ نام نمیخواندی الا نعثل یهودی
و میگفتی لعن الله نعثلا و قتل الله نعثلا عایشه جوابی ناصواب گفت ام سلمه آواز
بلند برداشت چنانکه هر که بر در خانه بودی شنیدند که میگفت ای عایشه از خدا
بترس تو طلب خون عثمان میکنی دیروز بود که او را سب و شتم میکردی و بکفر منسوب میساختی
و امروز امیرالمومنین و خلیفه مقتول مظلوم میخوانی و خود را در قضیه او بصورت اهل تعزیت
و مصیبت بمردم مینمایی و از برای او گریه میکنی و شهید میدانی خود کشته عثمان را خود تو میداری
تو مردم را ترغیب میکردی بقتل عثمان و میگفتی اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا و مردم با جر تو
او را کشتند پس که او را سب کردی و دشنام دادی و نفرین میکردی و میفرمودی که بکشید
این نعثل یهودی که او مسلمان نیست و کافر است و او را لعنت کرد و کافر گفت
و تو از خشم او از مدینه بیرون آمدی و سوگند خوردی که تا او در حیوة باشد من در مدینه نیایم
امروز که او کشته شده و کام تو بر آمده برغم علی بن ابی طالب برخواسته و با دشمنان
علی موافقت نموده طلب خون عثمان میکنی چه مناسبت بتو دارد در حالی که عثمان مردیست

از بنی امیه و تو زنی از بنی تیم بن مره ویحک ای عایشه شرم از خدا و مصطفی نداری
متفق میشوی با طایفه که در مقام خروجند با علی ابن ابی طالب که برادر پیغمبر و پسر عم آن سرور است
و داماد رسول و زوج بتول و پدر سبطین الحسن والحسین که مرتبه ریاست و خلافت و امامت او را است
چنانکه جمهور مهاجر و انصار از صغار و کبار که در مدینه حاضر بوده اند با او بیعت کرده اند بی اکراه و اجبار
و جمیع حضار اصحاب بخلافت و حکومت او راضی گشته اند در هر باب همچنانکه در غدیر خم شنیده بودند
بحکم رب الارباب که حضرت رسالت صلعم بازوی او را گرفته بود و میفرمود که من کنت مولاه فعلی مولاه
همچنین ام سلمه در ایستاد و فصلی بر اصلی از فضایل و کمالات و خصایل و حالات حضرت امیرالمومنین علی
ابن ابی طالب علیه افضل الصلوات والتحیات بر عایشه خواند که عایشه در جواب حیران فرو ماند اما
عبدالله بن زبیر که خواهرزاده عایشه بود بر در سرای ام سلمه ایستاده بود و این سخنان را همه میشنود بیتاب
گشته فریاد بر کشید که ای دختر ابو امیه چند تعرض کنی و مدح ابو تراب که دشمن اصحاب بود بر زبان آری
ما شناخته بودیم عداوت ترا با آل زبیر حالا بر همگنان ظاهر شد که تو دشمن مایی کاشکی خاله ما این مدد از تو
نمی طلبید تا این همه سخنان از تو نمی شنید ام سلمه جواب داد که ای عبدالله خدای تعالی گواه و آگاه است که
یک کلمه ناحق نگفته ام تو و پدر تو او را بکنار آب می برید و تشنه برمیگردانید گمان می بری که مهاجر
و انصار همچو پدر تو زبیر عهد و بیعت را بشکنند و علی ابن ابی طالب در سلک احیا باشد و حال آنکه علی ولی هر
مومن و مومنه است بقول پیغمبر صلی الله علیه و آله عبدالله زبیر گفت ما هرگز این حدیث را از پیغمبر نشنیده ایم
ام سلمه گفت هیچ کس از اصحاب نیست که این کلمه را نشنیده باشد و در غدیر خم زیاده از بیست هزار کس شنیده
و پدرت بارها شنیده آنچه در فضایل علی من میگویم و اگر تو نشنیده خاله تو که عایشه است مکرر شنیده
که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده که انا و علی من نور واحد یا علی جسمک جسمی و لحمک لحمی و دمک
دمی و حربک حربی و سلمک سلمی و اینک خاله تو حاضر است بپرس که شنیده یا نه و تحقیق
که من شنیده ام از پیغمبر صلی الله علیه و آله که میفرمود علی خلیفتی علیکم فی حیوتی و مماتی فمن
عصاه فقد عصانی ای عایشه تو ای حمیدی که از پیغمبر این حدیث را شنیده گفت آری تو راست میگویی
و من مکرر اینها را شنیده ام و زیاده از این هم دیده ام پس ام سلمه از روی نصیحت و خیرخواهی گفت

ای عایشه بترس از خدای تعالی در نفس خود و از امری که ترا رسول الله صلی الله علیه واله منع کرده و ترسانید
و مباش صاحبه سگان حواب بعد از آن گفت سوگند میدهم ترا بخدای تعالی که از پیغمبر صلی الله
علیه وآله نشنیدی که فرمود نمی گذرد از شبها و روزها که سگان آب حواب که موضعیست
از نواحی بصره بر یکی از زنان من فریاد کنند و آن زن در میان اهل بغی و فساد و فتنه و عناد باشد
در حالت این حدیث من قدح شیری در دست داشتم دستم بلرزید و شیر بریخت حضرت
دید که من مضطرب شدم آن سرور بجانب من التفات فرمود و فرمود که چرا میلرزی گفتم یا
رسول الله اضطراب و قلقم از خوف است که مبادا آن زن من باشم که آن عمل شنیع از من سر زند
آن سرور تبسمی فرمود و گفت تو نیستی یا ام سلمه و بجانب تو نگاهی کرد و فرمود که گمان می برم که آن
زن تو باشی یا حمیرا براندیش که خود را مستحق عذاب الهی نگردانی در ساعت عایشه تصدیق
ام سلمه نمود و گفت این حدیث حقست و صدق اما امید دارم که از من این عمل صادر نگردد
هرگز ام سلمه فرمود که اگر فریب طلحه و زبیر نخوری و خواهی خورد چرا که خواهرزاده تو عبدالله بسیار جد
است در حرب علی و ترا از راه خواهد برد و بدوزخ خواهد کشانید و هیچ یک از ایشان ترا
نفع نخواهند رسانید من آنچه شرط بلاغت با تو میگویم تو خواه از سخنم پند گیر و خواه ملال
پس عایشه بسیار ملول و محزون و از آن داعیه پشیمان و پر نفور و با فتور از خانه ام سلمه بیرون آمد اما
چون عبدالله زبیر از خاله خود این فتور و نفور دریافت گریبان چاک کرده پیش پدر [illegible]
و فریاد برکشید که اگر شما فسخ این عزیمت خواهید نمود من خود را بقتل خواهم رسانید یا سر بکوه
و صحرا خواهم نهاد دیوانه وار خواهم دوید عایشه که این حرف شنید از فرط محبت که با خواهر
زاده داشت نصیحتهای ام سلمه رضی الله عنها شنیده انگاشت باز بر سر حرف اول رفته از
تصدی آن مهم متقاعد نشد و شخصی نزد حفصه دختر عمر که خواهرخوانده او بود و آیه [illegible]
در شان ایشان نازل گشته فرستاد و استدعای مرافقت و موافقت در حرب علی نمود
در ساعت قبول فرمود و گفت من تابع عایشه ام و از جهت خاطر او می آیم اما چون این خبر بگوش
عبدالله عمر رسید خواهر را منع کرد که شما حریف علی بن ابی طالب نیستید از جهت حفصه متقاعد شد
و نرفت و گفت مرا معذور دارید ضرورتست و گرنه خدای میداند که ترک صحبت یار این نه اختیار منست

پس عایشه فرمود تا منادی کردند که عزیمت بجانب بصره مصمم شد و با استعداد و ابهت و تجمل تمام
بسوی بصره روان شدند در کتاب مستقصی مذکور است که سعید بن العاص بن ابی احیحه که از
کبرا مکه و از مهاجرین اولین بود بر شتر بختی سوار همیان لشکر طلحه و زبیر و عایشه در آمد و از شتر
فرود آمده بر کمان خود تکیه زده بر عایشه سلام کرد و گفت یا ام المومنین سفر بصره بچه
حاجت میروی گفت بطلب خون عثمان میروم سعید گفت این جماعت که با تو همراهند
و ترا برین داشته اند ایشان از جمله قاتلان عثمانند و این طلحه و زبیر باعث و ساعی بودند بر
قتل عثمان و میگفتند که یا ام المومنین ما را امید کشتم و خواهان خلافت و امارت بودند برای
خود و چون داعیه ایشان بحصول نه پیوست اکنون طلب خون عثمان میکنند و ناحق میگویند و گفتی
و مغیره بن شعبه نیز در میان لشکر بایستاد و گفت ای مردمان اگر خاله شما با مادر خویش از مقام
و منزل خود بتبعیت و موافقت او بیرون آمده اید همه باز گردید که هم شما را و هم او را بهترست اگر محض
طلب خون عثمان است بدانید که اکثر صحابه برین بودند که او را بکشند و عمده قاتلان عثمان و سا
و پیشوایان شما اند که طلب خون عثمان میکنند و بناحق طلب میکنند و الله علیم بذات الصدور پس سعید
گفت اگر شما خلافت علی را مکروه میدارید بسبب کراهت را بگوئید و شما نیکو میدانید که پیغمبر
شما او را برادر خود خوانده و فرموده که انت اخی فی الدنیا والاخره و علی منی بمنزلة هارون
من موسی و امثال اینها بسیار شنیده اید پس هر دو گفتند ایها الناس سوگند میدهم شما را
که درد و فتنه در میاید در یکسال و بعد از ین مقال هر دو از لشکر بیرون آمدند و بجانب طایف رفتند
ام سلمه رضی الله عنها مکتوبی نوشت باین طریقه که به بنده
خدا یعنی علی مرتضی امیر المومنین و امام المتقین اسد الله الغالب علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیه
نوشته میشود از جانب ام سلمه بنت ابی امیه سلام علیک یا امیر المومنین اما بعد
بدرستی که طلحه و زبیر و پیروان ایشان که بنی السوء و شیعه ضلال و داخل فرقه جهال اند از مکه معظمه
بیرون آمده اند و عبدالله بن عامر جزار با ایشان رفیق و یارست و سخن این جماعت بحسب ظاهر آنکه
عثمان بن عفان بناحق و ظلم کشته شده و ایشان بطلب خون وی بحسب ظاهر برخواسته اند و در حقیقت طالب

خلافت و حکومت و خواسته اند والله کافیهم و جاعل دایرة السوء علیهم انشاء الله تعالی و بخدا سوگند
که اگر خدای تعالی و رسول الله صلی الله علیه وآله نهی نفرموده بودند از بیرون آمدن زنان از خانه بحکم وقرن
فی بیوتکن از سر قدم ساخته متوجه ملازمت میشدم و لیکن قرة العین و ثمرة الفواد خود را
که نظر کرده مصطفی و مرتضاست بملازمت سامی گرامی فرستادم تا ملازم رکاب ظفر انتساب
تو باشد و بذل مجهود در جهاد با اعدا تو رساند راوی گوید که ابن ام سلمه با اندک فرصتی خود را
بر فتراک دولت آنحضرت بست و مکتوب ام سلمه را رسانید و حضرت امیر المومنین مقدم او را
گرامی داشته و تعظیم و احترام او را بجای آورده وی را عامل بحرین گردانید و بواسطه علم و فضل و
ادب رتبه او را بمرتبه بلند رسانید و از همگنان بگذرانید وین کار دولت کنون تا کرا
آورده اند که ام الفضل لبابه بنت الحارث که خواهر میمونه
زوجه حضرت رسالت صلی الله علیه وآله وسلم و زوجه عباس بود از مکه مکتوبی باین مضمون نوشت [illegible]
بسم الله الرحمن الرحیم نوشته میشود به بنده خدا علی مرتضی امیر مومنان که مقتدا و راهنمای مسلمانان است
از ام الفضل دختر حارث اما بعد بدرستی که طلحه و زبیر و عایشه از مکه بیرون آمدند بقصد تسخیر بصره
و نفیر عام در دادند و مردم را بر محاربه و مقاتله با تو تحریص و ترغیب نموده ابواب فتنه و فساد را بر وجوه جماعت
مسلمانان گشادند و با ایشان کسی بیرون نرفت مگر آنکه در دل مرض و غرض داشت برضای ربانی
اما ید الله فوق ایدیهم دست قدرت الله تعالی بالای دستهای قدرت ایشانست والسلام علیکم
پس ام الفضل مکتوب خود را بمردی جهنی داد که مرا در اعقلا و سخنانی و کلک او را فصاحت و بلاغت شانی
و بیانی بود و از نوادر اتفاقات آنکه نام او مظفر یا ظفر بود و بغایت خجسته سیر و لطیف منظر
بود و شتر باد رفتار با صد دینار زر سرخ باو داد و گفت این مکتوب را بتعجیل تمام برسان
بشاه مردان و شیر یزدان اسد الله الغالب امیر المومنین علی ابن ابی طالب و اخبار کما او
از داعیه این طایفه غدار و مکار عیار ضایع روزگار پس آن مرد جهنی سوار شد و شب و روز آرام
نمیگرفت تا رسید بلشکر ظفر اثر حضرت امیر چون چشم لشکریان بجهنی افتاد از هر جانب او را بر کشیدند
که ما الخبر ایها الراکب مرحبا طایر فرخ پی فرخنده ظفر خیر مقدم از کجا آمده و چه خبر
جهنی چون آن اجتماع را مشاهده نمود زبان حال بمضمون این مقال برگشود و گفت

یارب این قافله را لطف ازل بدرقه باد که از و خصم بدام آمد و دلها همه شد شاد
پس رسول را استاد و کیفیت خروج طلحه و زبیر و عایشه ای خبیر و بیان امداد یعلی بن
امیه و دیگر فسقه و فجره من اوله و آخره باواز بلند بطریق نظم اداکرد و حضرت امیر
او را تحسین بسیار کرد و بعد از اطلاع بر مضمون مکتوب ام الفضل محمد بن ابی بکر را
طلبید و گفت ببین که خواهرت چه کارها در پیش گرفته و در چه کار است بخلاف
حکم خدا از خانه بیرون آمده و با جمعی از اهل شقاق و نفاق اتفاق نموده بر افتراق
جماعت من یک کلمه گشته بهانه طلب خون عثمان با من محاربه و مقاتله مینماید و مرا
ظالم و عثمان را مظلوم میداند و حال آنکه او مردم را بر قتل عثمان ترغیب مینمود و هر دو
همدیگر را لعن میکردند و او عثمان را کافر میخواند و میگفت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا
محمد بن ابی بکر بعرض رسانید که یا ولی الله هیچ ضرری از ایشان و از اتفاق اهل نفاق بتو
نخواهد رسید و ایشان بعذاب و نکال غدر و نقض عهد خود خواهند کشید خدا با تست
و هرگز نصرت ترا فرو نخواهد گذاشت و ترا بر ایشان خواهد گماشت
یار با ماست چه حاجت که زیادت طلبیم دولت صحبت آن مونس جان ما را بس
حضرت امیر المومنین اصحاب خود را جمع فرمود و فرمود که بدانید و آگاه باشید که طلحه و زبیر
از من برگشته و نقض عهد و بیعت نموده در بیدای حیرت و جهالت سرگشته شده اند و از جهت حظ
و حب امارت و خلاف من مردم را بر معادات و مخالفت من میخوانند و من بر ایشان
لشکر خواهم کشید شما را مصلحت چیست و چه اندیشه میکنید مردم همه یکبار آواز برکشیدند باین مضمون
ما جگر سوختگان داغ تو داریم همه مرهمی بخش که مجروح و فگاریم همه
مفلسیم اگر دست نداریم بهیچ چون تو داریم همه داریم همه بود عهد این که در جستجو تو نگیریم قرار
همچنان بر سر عهدیم و قراریم همه سر و جان خواهی اگر ای جان گرامی ز کمال بهر مهلت بستان تا بسپاریم همه
و چون عایشه خبر دار شد که علی بن ابی طالب از مدینه بیرون آمده و میخواهد که سر راه بر ایشان بگیرد فرمود
که دلیلی از جهت ایشان راه گرفتند و از جاده مستقیم گشتند تا رسیدند نزدیک بصبح بر سر چشمه آبی که
از آن حواب میگفتند چون شتر عایشه در گذار آمد سگان آن موضع جمع گشتند مانند

بگوش خود شنیدند و سیاح و صیاح دران صیاح آغاز کردند عایشه شنید که شخصی
از دیگری پرسید که این چه آبست جواب شنید که این آب حواب گویند یکبار دیگر
خود پرسید همان جواب شنید بنیاد فریاد کرد که باز گردانید مرا و شتر مرا بخوابانید
آه و وایلا این چه راهیست که مرا میبرید این راه جهنم است بخدا سوگند که من از رسول
خدا شنیده ام که میفرمود که گویا می بینم زنی از زنان خود را که سگان حواب بانگ و فریاد
عظیم کنند برو و او در میان لشکر طاغی و باغی باشد و فتنه و فساد ازو پیدا شود و بجهنم رود
پس پیغمبر خدا روی بمن کرده فرمود یا حمیرا ترسان باش از خدای تعالی و براندیش که آن زن
تو باشی عیاذا بالله و بعینه این همان موضع است که آنحضرت ازان خبر داده صدق رسول الله صلی الله علیه و آله
پس دران منزل فرود آمدند و عایشه بنیاد گریه و زاری کرد و بهر لحظه میگفت صدق حبیبی رسول الله
اما چون آفتاب برآمد عبدالله بن زبیر علیه ما علیه پنجاه کس از سگان آن موضع که حقیقه سگان بودند آورد با
نزد عایشه گواهی دادند که این آب حواب نیست و گویند که این گواهی اول شهادت زوری بود که
در اسلام بوقوع پیوست و آتش اضطراب عایشه در مراجعت ازان طریق بگواهی آن قوم بی
فروغ نشست و همچنان اضطراب می نمود بواسطه آنکه بر وی ظاهر شده بود که سخن حضرت رسالت
صلی الله علیه و آله بوقوع پیوست   زبان مصطفی معجز بیان بود   خبر از هر چه میداد آنچنان بود
القصه عبدالله زبیر از خواب آوازه انداخت که مرتضی علی با لشکری عظیم از عقب میرسد خوف
عظیم بر عایشه استیلا یافت و روی از جاده حق برتافت و در وادی ضلالت بشتافت
کلیم بخت کسی را که بافتند سیاه   سفید کردن آن از عجایب محالاتست   پس دلیل را طلبید و اصلاح یافت
و گویند دلیل از عایشه گریخته براه راست برگشت قضا را بلشکر فیروزی اثر حضرت امیرالمؤمنین حیدر
رسید و تفصیل حکایت عایشه و فریاد سگان و پشیمان شدن عایشه بی ایمان مفصلا بمسامع
بعرض رسانید و گفت لشکر عایشه از راه کج ببصره رفتند اما بر ایشان پشیمان و سرگردان
و حیران اند از بیم لشکر امیرالمؤمنین حیدر ترسان و لرزان اند حضرت امیرالمؤمنین از استماع این سخنان
شادان و خندان و لشکریان فرحان و شادمان گشتند و حمد الهی بتقدیم رسانیدند و باین شعر
مترنم گشتند   آتش لهب رسید و گوش بهر داوری   حمد خداوند را اذهب عنا الحزن
اما طلحه و زبیر و عایشه بیخبر چون ببصره رسیدند در موضعی که از اجر میگفتند نزول کردند و روز دیگر

شخصی را فرستادند بنزد احنف بن قیس که از متعینان اهالی مملکت بصره بود و پیغام دادند
که از اجله صلحا و فحول حکما و عقلا و تابعین تو یی با تو مشورتی داریم تشریف ارزانی فرما
و بعد از آنکه بایشان ملحق شد گفتند ای ابوالبحر ما از تو توقع همراهی و امداد داریم در طلب
خون عثمان بن عفان که کشته شده بظلم و عدوان احنف که این سخن شنید روی بسوی متوجه
عایشه شد و گفت یا ام المؤمنین سوگند میدهم ترا بخدا که آن روز که عثمان را حصار کرده بودند
بودم من نگفتم با تو که چرا دفع این فتنه نمی کنی تو گفتی قتل الله نعثلا بعد از ان من گفتم اگر عثمان کشته شود
درین غوغا که را بخلافت اختیار کنیم و برین امر با که بیعت کنیم مرا ارشاد کردی که بعد از قتل عثمان بعلی
ابن ابی طالب بیعت کنید عایشه گفت چنین بود و امروز من چنین گفتم اما اینجا اموریست که ما بآنها
از تو اعلم و داناتریم احنف برآشفت و از دل غیظ گفت لا والله هرگز خدا نخواسته باشد که من
با علی بن ابی طالب مقاتله و محاربه کنم که من از رسول خدا شنیده ام که حرب علی حرب منست و
در روز عقد اخوت او را با خود مخصوص و ممتاز ساخت و علم اعزاز و اکرام او را بین الناس برافراخت
و پسر عم او و منزل کرب و غم او و شوهر دختر نیک اختر او و پدر دو سبط مانند دو گوهر او بوده باشد
و جمیع مهاجر و انصار سید ابرار او را باین صفات ستوده میدانند و میشناسند که دوست او
دوست خداست و دشمن او دشمن خداست   جانب هرکه با علی نه نکوست   هرکه گو باش من ندارم دوست
احنف این بگفت و از جای برجست و بقبیله خویش بنی تمیم پیوست و دران قوم و قبیله بذار
اجتماع و صلا از تدلع در داد تا چهار هزار مرد برو جمع شدند و بر دو فرسخی بصره منزل ساختند
و اظهار استظهار بولای حیدر کرار و صاحب ذوالفقار و تبرا از اعدا و خاکسار نمودند
اما راویان اخبار و ناقلان آثار در تواریخ آورده اند که حضرت امیر نامدار بموضع ذی قار
قرار گرفت و سه دفعه کس بکوفه فرستاد اول محمد ابابکر و محمد جعفر و بعد از ایشان حضرت
امام حسن و عمار یاسر و در عقب ایشان مالک اشتر را با جمیع لاور بکوفه فرستاد و مالک که
بکوفه رسید سرراست بقصر الاماره رفت و نشست و غلامان ابوموسی اشعری را در هم شکست
و صولت ابوموسی را که حاکم کوفه بود از قبل عثمان در هم شکست و موازی نه هزار لشکر کرار از کوفه ذی قار
بحیدر صفدر صاحب ذوالفقار پیوست و حضرت امیر اعزاز و احترام ایشان را بجای آورد چنانکه در دل
ایشان نقش بست و همگی متفق اللفظ و المعنی گفتند از وی تعظیم و تکریم که هرجا میرود ان پیرو روان درهمیم

روایت از عبدالله عباس رضی الله عنه
که گفت چون در خدمت حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه در ذی قار قرار گرفتیم فرمود امروز
بیست کتیبه بر ما جمع آیند که هر کتیبه هزار مرد باشند مرا تعجب عظیم دست داد حضرت این
معنی را بفراست دریافت پس امر فرمود که دران صحرا دو نیزه بزمین در برابر هم فرو برند
تا لشکری که آید در میان آن دو نیزه بگذرد و فرمود که هر که وارد شود یک یک را بشمارند
تا نزد غروب تمام آمدند الا یک کس حضرت امیر کل امیر فرمود که بعد ازین بیاید و عدد
موعود را اتمام نماید ناگاه منهی که بر سر راه گذاشته بودند دید که پیاده ایست می آید
توشه خویش بر پشت بسته و کوه آب در گردن انداخته و رنگ زرد پر گرد با حسته
زاد راه عاشقان درد است و روی زرد و آه   راه ازین گونه است بسم الله قدم نه در براه
همچنین از گرد راه بملازمت شاه ملایک سپاه رسید و سلام کرد و گفت یا امیرالمؤمنین
من اویس قرنی ام دست بگشای تا با تو بیعت کنم حضرت امیر فرمود که بر چه چیز با من
بیعت میکنی گفت برآنکه در نصرت و یاری تو خود را بگدازم و سر خود را چون گوی در قدمت اندازم
چون سر از دست من بی سر و پا خواهد شد   نه همان به که فدای کف پای تو بود
یا امیرالمؤمنین مدتیست که این آرزو دارم که در ملازمت تو شربت شهادت بچشم
و بار محنت و مشقت و بلای اعدای دین را بجان و دل حزین برای خاطر امیرالمؤمنین بکشم
جان شیرین گر قبول چون تو جانانی بود   کی بجانی باز ماند هر کرا جانی بود
پس حضرت امیرالمؤمنین او را تحسین کرد و مژدها داد که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
فرمود که اویس قرنی بعدد گوسفندان بنی ربیعه و بنی مضر شفاعت امت
من خواهد کرد و در روز قیام در تحت قباب حضر عزت خواهد بود و بدیگری پس
نخواهد نمود زیرا که از خلایق همیشه گریزان بود و بیعت با اهل ضلال جدال هیچ وجه ننمود
هر کرا توفیق باری یار شد   از ابوبکر و عمر بیزار شد   همچو ادریس از ایشان
بیزار شو   با علی بیعت کن و بیدار شو   القصه حضرت امیر از بیعت و موافقت اویس قرنی
بسیار خرم گشت و از موضع ذی قار متوجه فخار شد بمبارکی و فتح و نصرت بسیار

حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله و سلامه علیه بطلحه و زبیر و ارشاد نمودن ایشان را بسلوک
صواب و خیر باین مضمون که یا طلحه و زبیر نزد شما مخفی نیست که من اراده مردم ننمودم تا ایشان مرا نخواستند
و من بطوع و رغبت خویش طالب بیعت نبودم تا ایشان مرا الزام نمودند به بیعت و شما ای طلحه و زبیر
ازان جمله بودید که با من بیعت نمودید اکنون اگر شما در حین بیعت با من طایع و راغب بودید نقض عهد
چرا میکنید بلا حجتی و از شناعت و قباحت این امر غافل و ذاهل و بوخامت عاقبت آن جاهلید
و بدانید که این خصلتی است مذمومه و صفتی است غیر حمیده   نقض عهد از خصال مذمومست   ناقض عهد شوم است
پس ازین امر شنیع قبیح برگردید و بخدای خود بازگشت نمایید که این کاری که شما پیش گرفته اید
شروع در عرضی کان بانهی نرسد   هزار بار به از کردنست ناکردن   و اگر شما در حین طایع و راغب
نبودید و بکراهت با من بیعت کردید اعتراض بر شما وارد است که چرا اظهار اطاعت من کردید و نهان
معصیت من نمودید بایستی که امری چنین از ده بزرگ صاحب قدر رفیع الشان واقع نشدی و دفع کردن شما
از خود این امر را قبل از شروع اهون بود و اسهل که بعد ازان برای اغراض فاسده خروج نمودن و بهانه
خون عثمان خون مومنان بحق   شنیده ام که بخونم نوشته محضر   مکن مکن که نکو محضر آن حیله بلند
شما را طلب خون عثمان چندان مناسبتی نیست بدان بنی تمیم و بنی هاشم را چه نسبت است به بنی امیه و بنی مروان
شما بنا بر غرض نقض عهد من نمودید و بان اکتفا کرده مادر مومنان را که حرم رسول است و مامور است که
در خانه خود بنشیند و از انجا بیرون نیاید از خانه بیرون آوردید و بگرد بلاد میگردانید و زنان خود را در پس پرده
عفت و عصمت نگاه میدارید و شرم از خدا و رسول ندارید و این را مکروه و قبیح نمی شمارید   فردا کنند
و همچنین حضرت امیرالمؤمنین کتابتی دیگر بعایشه غاویه نوشت باین مضمون که بعد از حمد و ثنای باری تعالی
و درود بر محمد مصطفی صلی الله علیه و آله اعلام عایشه اگر بیرون آمده تو از منزل خود بخلاف حکم خدا و رسول
و طالب و مقصدی امری گشته که ممنوعی ازان و زنان مامورند که در خانه خود بنشینند ای حمیرا ترا با لشکرکشی
کشی چکارست و میدانی که این کار متضمن قهر جبار است تو از بنی تیم و عثمان از بنی امیه چه نسبت بتو دارد ای عایشه
بترس از خدای عز و جل و بخانه خویش باز گرد و در انجا قرار گیر بی محنت و درد و بر در خانه خود ستر و پرده فرو
گذار و این جا مگذار دشمن بیکسر قرار تا روزی که برسد وعده پروردگار   عنقریبست که در خانه نمانی و بار دیگر
منقولست که طلحه و زبیر در جواب حضرت کتابتی نوشتند و پیغام دادند که ما در زمره تو داخل نخواهیم شد و اطاعت
تو نخواهیم کرد فاقض ما انت قاض و عایشه این دو کلمه نوشت که یا ابن ابی طالب قد جل الامر عن العتاب و السلام

دربعضی از کتب سیر و تواریخ مسطور است که چون عثمان بن حنیف که از قبل حضرت امیر صلوات الله علیه
امیر بصره بود شخصی را بسوی عایشه فرستاد که موجب آمدن شما بدین دیار چیست و مقصود شما کیست
که میجوئید ازین منزل بریدن چه میخواهید ازین محمل کشیدن عایشه مضمون را گفت که مقصد ما خون
عثمان است اما عثمان بن حنیف که برین مضمون مطلع شد دانست که دشمن امیر المومنین علیه السلام مهیای
حرب شده و دو مرتبه با ایشان حرب کرد که شرح آن طولی دارد القصه لشکر عایشه بر ابن حنیف
شبی خون ریختند و او را دستگیر کردند و موی روی و اشفار عینین و شعور شاربین و حاجبین او را
نتف نموده و سر او را تراشیده و خاطر او را خراشیده بود دادند وی بآن حال بخدمت حضرت
امیر رسید و سلام کرد و گفت منم عثمان بن حنیف مولا و چاکر تو یا امیر المومنین حضرت فرمود سبحان
الله حوادث ایام اطفال ایام را بمرور شهور و اعوام پیر میگرداند چگونه است که ترا از حال پیری
بمقام طفولیت باز آورد عثمان بن حنیف گفت که از کف ستم و حیف اعادی دولت تو بر من چنین
حیفی رفت پس حضرت امیر المومنین قعقاع بن عمرو را برسالت بصره فرستاد و بعد از
ملاقات ایشان عایشه گفت من از جهه اصلاح ذات البین از خانه بیرون آمده ام قعقاع گفت
تا از خانه بیرون آمده چندین خونهای ناحق ریخته شد چه اصلاح کردی که افساد بیش شد
تا بعد ازین دیگر چه شود عایشه گفت اکنون تدبیر چیست قعقاع گفت بغیر از صلح هیچ تدبیر
نیست اگر روئین تنی گر آهنین چنگ بزن دم صلح بهتر باشد از جنگ عایشه چون خوف
عظیم برو مستولی شده بود قبول صلح نمود و اما در دل کاره بود و قعقاع خبر صلح را بشاه ولایت
عرض نمود حضرت فرمود که اگر عایشه از کرده پشیمان گردد من از و عفو کنم و او را بمستقر عزت و جلال
برسانم و بر سبیل قرب حضرت رسالت صلی الله علیه و آله او را مجاور گردانم چنانچه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
مرا وصیت فرموده اما میدانم که صلح نخواهد کرد و این ظلم عظیم از او واقع خواهد شد زیرا که بخت نابکار و طبع منحوس
بر زندان شقاوت ملتزم محبوس از احمد حنبل منقولست که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود که زود باشد
که میان تو و عایشه امری عجیب واقع شود پس حضرت امیر فرمود که یا رسول الله من اشقی خواهم بود
فرمود که نی ولیکن چون این واقعه روی نماید او را بمامن خود باز گردان القصه حضرت امیر المومنین صلوات الله علیه
در بصره سه روز متصل انجماعت را بمصالحه و مکالمه دعوت میفرمود و از مقدمات صلحیه که قعقاع با
عایشه ترتیب داده اثری معتد به ظاهر نشد روز چهارم از میان لشکر خجسته اثر خویش بیرون آمد

و طلحه و زبیر را باواز بلند نزد خود خواند ایشان بی اختیار بخدمت آنحضرت آمدند پس حضرت
امیر صلوات الله و سلامه علیه فرمود که یا طلحه و زبیر شما فردای قیامت که حضرت عزت عز شانه
بموداي این آیت که فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون
از شما حجت این محاربه پرسد در جواب چه خواهید گفت من باری از قبل شما هیچ حجتی نمی یابم
هرچه با ما میکنی امروز بر ما بگذرد دل را فکری بکن ما را غم فردای تست همان گیرید که میان من و
شما علاقه قرابت و حق بیعت نیست آخر رابطه اخوت اسلامی و ایمانی و مصاحبت پیغمبر
آخر الزمانی میان من و شما متحقق است چه بوده است شما را که این همه حقوق را بانواع عقوق
مقابله و با من محاربه و مقاتله میکنید ایشان گفتند غوغای قتل عثمان بن عفان معروف برضا
و اغوا و عدوان تو بوده حضرت شاه ولایت ازین سخن بر آشفت و از روی اعراض
هرچه تمامتر گفت بیایید تا ما و شما دست نیاز بدرگاه بی نیاز برداریم و بطریق مباهله
بی مباهله بر زبان آریم که هر کدام از ما که بناحق دعوی میکنیم و قدم از جاده حق بر میداریم غرضه
غضب الهی و مستحق لعنت و سخط نامتناهی گردیم خوش بود گر محک تجربه آید بمیان تا سیه روی شود هر که درو غش باشد
ایشان از جواب این مباهله تغافل نموده سر خجالت در پیش افکندند و مدبرانه برگشتند و بهاوییر رفتند
روز دیگر امیر المومنین حیدر زید بن صوحان را با معدودی چند از مومنان بعایشه فرستاد که
بروید و او را نصیحتی مشفقانه بکنید و بعد از آن بگوئید که امر فرموده خدای تعالی ترا که در خانه
خود بنشینی و از آنجا بیرون نیایی ترا فریب دادند و از خانه بیرون آوردند و لشکر را اهل اسلام که خون
هر کرا حضرت رسالت صلی الله علیه و آله این مضمون را نشنیدی که جایز است زنان را لشکر کشیدن و طلب
کسی نمودن بلکه بخلاف این ترا خبر داده و فرموده که گویا می بینم و نظر میکنم که تو با لشکر طاغی باغی
بموضعی رسی که از اجواب گویند و سگان بسیار از یمین و یسار بر تو حمله و فریاد کنند و این مضمون
اشارتست بآنکه تو از آن راه برگردی و از آن عمل پشیمان شوی که آن راه جهنم است اما اگر
باتش سوزان روی نفس و شیطان می برند از ره ترا تا ببینداز اندر چه ترا پس
بگو بیدای عایشه براندیش از آن روزی که خدای تعالی از آن خبر داده که یوم لا ینفع
الظالمین معذرتهم هیچ ظالمی را در آن روز عذری که گویند نفع ندهد و بهیچ وجه نشنوند

ای عایشه بترس از خدای تعالی که مرجع و معاد همه باوست و توبه و انابت کن از آنچه کردی
دگر بصید حرم تیغ بر مکش زنهار وز آنچه با دل ما کرده پشیمان باش پس زید بن صوحان
با رفقا بسوی عایشه رفت و نصیحت تبلیغ کرد و آنچه حضرت فرموده بود بالتمام بیان نمود
عایشه در جواب گفت من ازین حجتها عاجزم و هیچ جواب امیر المومنین ندارم والله اعلم
پس حضرت امیر المومنین صلوات الله علیه بعد از رجوع عایشه و نا امید شدن از توبه کردن او
رؤسا و اعیان لشکر خود را طلبید و فرمود که بدانید و آگاه باشید که من از محاربه و مقاتله
با این قوم بسیار تامل و تانی ورزیدم و مراقب آن می بودم که بنصایح و مواعظ ازین مکابرات
و معاندات برگردند و آنچه صلاح مسلمانان در آن باشد پیش گیرند چون خدای تعالی ازیشان
بیزار گشته و دل ایشان زنگار گرفته قبول نصایح و مواعظ من ننمودند و در اطوار عناد افزودند
نعم آهنی را که موریانه بخورد نتوان برد ازو بصیقل زنگ با سیه دل چه سود گفتن وعظ نرود میخ آهنین در سنگ
و علاوه این امور آنکه پیغام بمن میفرستند که منتظر باش مبارزت و حرب را و آماده شو طعن و ضرب را
و حال آنکه سعی میدانند که سابقا مرا هیچ احدی تهدید بحرب نتوانست داد و زبان خود را
باستدعای محاربه و مقاتله با من نگشاد و من بطوع و رغبت خود ابتغاء لوجه الله مصاف
میکردم و هیچ یک از شجعان و فرسان روزگار نبود حریف نبردم و حدیث لا فتی الا علی
مؤید این دعوی است دیگر اینکه در عاجه جای غوغا است و در هر معرکه که روی آورم باذن پروردگار
صورتی گردد مجمع فتح و گویند آشکار لا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار و حمد الله تعالی
که اگر برق خود می نمایانند یا رعد خویش می شنوانند مرا نیکو میدانند و حکایت شجاعت و جلادت
و مناعت مرا عارف و از وفور مهارت من در امور حرب واقفند من ابو الحسنم که شدت و حدت
و شوکت و صولت ایشان را کند و سست کرده و در هم شکسته ام و جماعت ایشان را متفرق نموده
و از هم گسسته ام پس تا آن دل و جگر با دشمنان بی بصر ملاقی و از آن کثرت ایشان را ساقی خواهم
مرا تا که سر بر جای ست بسر کوبی دشمنم پای ست و من ثابت و راسخم بر سنه و دلیکه
از پروردگار خود چه مراد وعده فتح و ظفر و امداد نصرت بی خطر داده چنانچه شکی و شبهه نمانده
که مقصود و تمنای مراد در کنارم نهاده شکر خدا که هر چه طلب کردم از خدا بر منتهای همت خود کامران شدم

وایضا

و ایضا فرمود که بدانید و آگاه باشید که از مرگ جان نمی برد هیچ آدمی زنده و عاجز میکرد اند او را هیچ زیرک
یعنی بر هیچ آدمی اجل ابقا نمیکند سلطان مرگ هیچ محابا نمیکند همه مرگ راایم پیر و جوان
بگیتی نماند کسی جاودان ما همه از بهر مردن زاده ایم جان بباید داد و دل بنهاده ایم
هر که آمد بجهان اهل فنا خواهد بود آنکه پاینده و باقیست خدا خواهد بود پس بهتر آنست که در راه
حق جهاد کنند تا شهید شوند و بپای مردی بهشت عنبر سرشت روند زیرا که هر که در راه حق شهید شود حوران
سر او را در کنار خود میگیرند و با خود او را در بهشت همراه میبرند و هر که در راه حق شهید نگردد عاقبت روزی مرگ او را
در یابد پس کشته شدن در راه حق بسی بهتر باشد بحق آن خدای که جان علی بن ابی طالب در قبضه قدرت اوست
که هزار ضربت شمشیر در طریق رضای حضرت باری بر فرق و اموج آسانتر است از مردن در فراش بیماری
بعد از آن دستهای مبارک بجانب آسمان برداشت و فرمود بار خدایا بدرستی که طلحه بن عبد الله صفقه یمین خود را بمن
داده یعنی بیعت و عهد و پیمان کرده با من در حالتی که طایع و راغب بوده و هیچکس او را بر آن اکراه ننموده و
بعد ازین همه با من در مقام خروج و نقض عهد در آمده بی وقوع سببی و جهتی از من خداوندا زود او را دریاب
و مهلتش مده بهیچ باب و بدرستی که زبیر بن العوام قطع قرابت و خویشی نمود و غدر و حیله کرد و ظلم در
حق من جایز داشت و علم حرب با من بر افراشت و حال آنکه میداند که او ظالم است و من مظلوم خدایا شر او را
از من کفایت کن بهر نوع که خواهی و در هر جا که باشد او را امان مده و جزایش بده هر چه مر او را بتو سپردم و انت
احکم الحاکمین و بعضی از ارباب سیر آورده اند که حضرت امیر کرر از جهه تاکید و مبالغه حجت عبد الله عباس
را نزد طلحه و زبیر فرستاد و او داد مبالغه داد چنانکه حضرت امیر استحسان فرمود و فرمود که من کان له
ابن عم مثل ابن عباس فقد اقر الله عینه و گویند ابن عباس ابن زبیر را خشمناک ساخته بود که
گفت یاد داری که من و برادرم فضل باستقبال رفته بودیم و تو همراه ما بودی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله مرا
و برادرم را بر شتر خود سوار کرد و بمدینه در آورد و تو پیاده بودی و در جای سوار نکرد و التفاتی ننمود گویا حضرت
این روز را میدید که تو با برادر و داماد او حرب خواهی کرد و از دین او برخواهی گشت بنابر آن پیاده گذاشت
القصه حضرت امیر چون دید که نصیحت عبد الله عباس هیچ اثر نکرد خود بنفس شریف با سر برهنه و دستار تنها
بی اسلحه در میان هر دو لشکر در آمد و باواز بلند گفت زبیر بن العوام کجاست یکبار دیگر در برابر من آید و نترسد
که من یراق جنگ ندارم و نمیگذارم که کسی متعرض او شود و چون زبیر میدانست که آنحضرت دروغ نگفته و نمیگوید بخدمت
ملازمت آنحضرت شتافت دیگر باره او را نصیحتی فرمود و گفت ای زبیر بخدای بر تو سوگند که یاد داری آن روزی که

حضرت نبویه مقدسه صلی الله علیه و آله روی بتو کرد و فرمود که ای زبیر علی ابن ابی طالب را دوست میداری
در جواب گفتی یا رسول الله چگونه دوست ندارم پدر او برادر مادر منست و او پسر خال منست و بجای برادر
منست پس آنسرور فرمود روزی بیاید که این دوستی ابر طرف کرده بدشمنی مبدل گردانی با وی بجنگ
بیرون آئی و ابواب فتنه و فساد بر روی اهل اسلام بگشائی تو استبعاد از سخن آنحضرت میکردی
امروز انروز است و ترا بیاد آوردم تا ترا در قیامت هیچ عذری و بهانه نباشد زبیر سر خجالت
در پیش انداخت باز حضرت امیر فرمود که ای زبیر بحق آن خدائی که جاعل اللیل و النهار است و مرسل محمد مختار
که بخاطر داری که رسول الله صلی الله علیه و آله در فلان محله بنی هاشم با تو گفت که من بنور نبوت دریافته ام
که تو شیوه ستم پیشه خود ساخته بسبب حکومت و امارت و خاطر خواهی بعضی از ارباب جسارت
خود را در مقام عداوت و منازعت با علی در آری ترا هیچ وجه عذری نباشد در دنیا و آخرت
زبیر بن عوام بعد از استماع این کلام سر انفعال در پیش افکند و گفت یا علی من این سخنان فراموش کرده
بودم و اگر پیش از این متذکر میبودم ارتکاب این امر نمینمودم و درین معرکه حاضر نمی بودم و سوگند یاد کرد
که از معرکه بیرون رود و محاربه نکند و آب در دیده و روی از معرکه بگردانید اما چه فایده می یابست که
بخدمت امام آید همچو حر بن یزید و در بعضی از شروح نهج البلاغه مذکور است که حضرت امیر المؤمنین انس
بن مالک را بعایشه و طلحه و زبیر فرستاد که حدیثی که از حضرت رسالت شنیده که با طلحه و زبیر فرموده
که انکما ستقاتلان علیا و انتما له ظالمان بر ایشان بخواند انس بموجب فرموده رفت
و با ایشان ملاقات کرد و با ایشان تواضع و تملق کرد از جهت معاشی که از او کرده بودند خود را
بآن حدیث نیاورد و اشنا نکرد و باز گشت و بحضرت امیر گفت که آن حدیث از یاد من رفت
و دروغ گفت حضرت بر آشفت و از روی غضب گفت اللهم ان کنت کاذبا فاضربک
الله بها بیضاء لا تواریها العمامه راوی این واقعه گوید که تیر دعای آنحضرت بر
هدف اجابت آمد و آن مرض در روی انس بدید آمد بعد از آنکه در سر پیدا شده بود و بر پیشانی او آمده بود
چنانکه عمامه او آنرا نمی پوشانید و تمام روی او را گرفت بمثابه که بعد از آن روی وی را هیچ احدی ندید
نقاب بر قع فرو گذاشته و بوی بد از وی می آمد هر که رو گردان شود از شاه ما روی او بر گردد از هر سرا
و گویند که حضرت این دعا را وقتی فرمود که انس گفته بود که حدیث غدیر خم بر من پوشیده است
حضرت فرمود که خدای تعالی برصی بر تو ظاهر سازد که عمامه آنرا نپوشاند و منجملهٔ آن بود که آنحضرت فرموده
القصه زبیر پیش عایشه رفت و آنچه از حضرت امیر شنیده بود باز گفت عایشه گفت از علی ترسیده و مخلوعی کی

بگریزی و مادر و پسر خود را درین معرکه بگذاری پس پسرش نیز زاری کرد و بجائی رسید باینکه زبیر
و عایشه و طلحه را از حرب منع کند و از روی توبه و انابت صلح کند چون نقد دین را بباد داده
بود این توفیق نیافت و از روی جهالت به بیابان ضلالت شتافت و باختلاف روایات
عمرو بن جرموز او را بقتل آورد و سر او را برای حضرت امیر آورد حضرت گفت من نگفته بودم که بهر که
از اهل قبله و از معرکه بگرداند همراه او مروید و متعرض او مشوید زنهار چه در خبر است که القی سره فاقتله ظلما
اما چون عمرو بن جرموز این خبر شنید چون مار بر خود پیچید و در مقام مخاطبه با آنحضرت گفت عجب کاری
ما را پیش آمده که موجب آزار است چه موافقت با تو و مخالفت با تو موجب دخول نار است و ازین غصه و غم
بهمان شمشیر که زبیر را کشته بود خود را بقتل آورد حضرت فرمود که صدق رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
حاضران آواز بلند تکبیر گفتند و صلوات بر خواجه کاینات فرستادند
آورده اند که در خلال این احوال چشم مروان حکم بر طلحه بن عبدالله افتاد غلام خود را گفت ای مبارک نهاد
دیدی که در روز قتل عثمان طلحه زیاده از لشکر یاغی سعی در قتل او میکرد و امروز هیچ شرم ندارد که داد
طلب خون عثمان میکند میخواهم که تو جامه در سر من در کشی چنانکه مرا نشناسند و چون من او را بکشم تو
از مال من آزاد باشی پس غلام بموجب فرموده عمل نمود و مروان تیری زهر آلود از کمان کین بجانب
طلحه بگشود چنانکه پای او را بر پهلوی اسبش بدوخت و آه آتشین از جگر طلحه بر آمد چنانکه جانش سوخت
و جان بمالک دوزخ سپرد و از آن معرکه جان نبرد و بزودی زود تیر دعای بی ریای حضرت امیر کلام او
بهدف اجابت رسید و کار زبیر و طلحه علیهما علیه بانجا کشید ثم در سر آن روی که در سر داری
اما چون عایشه غاویه را محقق شد که طلحه و زبیر با جمله لشکر معدوم شدند اشارت کرد تا
شتر او را پیش صف بردند و دوازده هزار سوار و پیاده جمل را از سر جد و جهد بسیار از چپ و راست
محمل وی ایستادند و زبان بصوت و ندای صدا نحن بنی ضبه اصحاب الجمل ننازل الموت اذا الموت نزل
بر گشادند و از جانب اهل بصره بصریان بی بصر و بصیرت دست از جان شسته جان بازی و سر اندازی می کردند
و حضرت شاه ولایت دران روز با علی صوت خود با عایشه خطاب فرمود که عما قلیل لیصبحن نادمین مضمون آنکه هر کس که نصیحت عزیزان نکند گوش بسیار بخاید سر انگشت ندامت
پس اصحاب خود را وصایا و نصایح می نمود و میفرمود که ای یاران چشمهای خود را از دور نگریستن
بپوشید و دندانهای خود را بر هم فشارید و دل خود را بخدا بسپارید و بغیر از یاد خدا در دل

پس محمد ابابکر گفت ای عایشه این چه عمل بود که کردی و حرمت حرم نبوت را بشکستی آخر چرا
چون دختر ابوبکر مطهرات در پرده عصمت و طهارت ننشستی درین حال حضرت امیر بپیش هودج راند
و بنیزه هودج را بکوفت و فرمود که ای عایشه اهکذا امرک رسول الله ان تفعلی هکذا
از اندرون هودج آواز بر آورد که یا علی قد ظفرت فاحسن پس حضرت شاه ولایت
فرمود تا محمد خواهر خود را بخانه عبدالله بن خلف برد که خانه خواه او بود و سابقا در خانه
او نزول نمود و چون عایشه را بخانه رسانید التماس نمود که ای برادر خواهرزاده خود را که
عبدالله زبیر است از برای خاطر من در میان کشتگان بیداکن محمد گفت چه میکنی این شوم را که بهر جا
وزاری که بتو رسید از شوم او بود گفت راست است اما از جهه خاطر خواهر او را پیدا کن پس محمد گردید و
در میان کشتگان مجروح و منکوب بکام شمنان پیدا و او را در پیش خود سوار کرد و از غایت ضعف
هر زمان مغلطید بمجلس او را آورد در پیش عایشه رسانید چون عایشه او را بدان حال دید بنیاد
گریه و زاری و ناله و بیقراری کرد و گفت ای محمد عبدالله را امان خواه تا او را نکشند محمد گفت
لا بارک الله لک فیه پس بمجلس سامی گرامی امام الانام رفت و از زبان عایشه امان عبدالله را
طلبید حضرت امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه فرمود او را و جمیع مردم بصره را امان دادم و این
مضمون را بیان فرمود انها که بجای ما بدیها کردند گر دست دهد بجز نکوئی نکنیم
و گویند آن شهسوار میدان لا فتی آن شب از پشت زین قدم بر زمین ننهاد و لشکر را از
قتل و غارت منع میکرد و چون روز روشن شد بعد از ادای نماز عنان دلدل را بصوب بصره
معطوف گردانید و در وسادات و اشراف از جوانب و اطراف آن مملکت بملازمت عتبه عالیه و سدره
سدیده سنیه علویه شتافتند و شرف دستبوس و سعادت بیعت آنحضرت در یافتند
و جمله شرایط تهنیت و مبارک بقدیم رسانیدند و مضمون این منظوم بر زبان گذرانیدند
بحمدالله که آن نقش که خاطر میخواست آمد آخر ز پس پرده تقدیر پدید
خار هر کید که بدخواه براه تو نهاد خنجری گشت که جز در جگر او نخلید پس حضرت شاه
ولایت امر فرمود تا کشتگان هر دو طرف را دفن کردند و سلب و سلاح و اموال ایشان را
در جامع بصره جمع نمودند و اشارت عالیه صادر شد با که منادی ندا کند که هر کس که متاع خود را

بشناسد و ثابت سازد در حیطه تملک خود در آورد و مدعای مبارزان و شجعان لشکر ظفر اثر
شاه مردان آنکه ما چون جان بازی و سر اندازی نموده ایم این همه اموال غنیمت ماست
و در میان ما قسمت باید نمود چنانکه ایشان اموال ما را بر خود قسمت میکنند و از امباح میدانند
حضرت امیر المؤمنین و امام المتقین در جواب لشکریان خود فرمود که این اموال شمار از ان ایشان است
زیرا که ایشان مثل کفار نیستند اصحاب حضرت گفتند چون است که خون ایشان بر ما مباح و مال ایشان
بر ما حرام و موجب اثم و جناح است حضرت امیر فرمود که قتال ایشان بحکم آیت وافی هدایت
وَاِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ اقْتَتَلُوْا فَاَصْلِحُوْا بَیْنَهُمَا وَاِنْ بَغَتْ اِحْدٰهُمَا
عَلَی الْاُخْرٰی فَقَاتِلُوا الَّتِیْ تَبْغِیْ حَتّٰی تَفِیْٓءَ اِلٰٓی اَمْرِ اللّٰهِ بر ما واجب شد و اباحت
دم لازم آید و گفته اند در میان حرب نان و حلوای چرب نمی بخشند اما اموال ایشان در امان
ایمان است و ایضا اگر قسمت میان مقاتلان جایز بودی زنان ایشان را اسیر و برده
توانستی ساخت و کدام مومن رضا بآن دهد که مادر مومنان که حرم سید اولاد آدم است
نام اسیری و بردگی بر وی افتد و بدلایل واضحه و امارات و بینات لایحه بر اهل لشکر
نصرت پیکر ظاهر و هویدا ساخت چنانکه جمله رقبه خود را در ربقه اطاعت و انقیاد در آوردند
و سر از جیب ندامت و استغفار و پشیمانی بیشمار عن صمیم القلب بر آوردند
ارباب سیر آورده اند که عبدالله عباس بسرای عبدالله بن خلف خزاعی که عایشه در آنجا
بود در رفت و اذن طلبید عایشه اذن نداد ابن عباس بی اذن در آمد و از همین و یسار نگاه کرد
و ساده دید بر روی آنجا ممکن نشست عایشه گفت یا ابن عباس بر خلاف سنت عمل کردی
که بی اذن من بمنزل من در آمدی و بر بالای وساده من بی دستوری من نشستی ابن عباس گفت اگر
در منزل و خانه که رسول خدا ترا نشانیده و امر فرموده بود که از آنجا بیرون نروی اگر در آنجا می
بودی من بی اذن تو قدم در آنخانه نمی نهادم و آنخانه نیست که حق تعالی حکم فرموده با زواج رسول
که و قرن فی بیوتکن چون تو خلاف امر خدا و مصطفی کردی پس اگر من با تو بخلاف سنت
عمل نمایم کسی را با من مجال اعتراض نباشد پس شروع در پیغام حضرت کرد و گفت فرموده که حضرت امیر المومنین

خود هیچ مگذارید و بغیر از ذکر حق سبحانه و تعالی سخن بسیار مگویید چه بسیار سخن کردن در هم که است
بر ترس و بددلی و افعال عبید و از جمله نصایح این بود که میفرمود که مثل این محاربه و
مقاتله در زمان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله اتفاق نیفتاده چه این محاربه با اهل قبله واقع
شده و بر احکام و آداب آن مردم مطلع نیستند و بغیر از من کسی آن را نمیداند باید که درین
محاربه احتیاط تمام بجای آرید و نیت شما در ضرب شمشیر و طعن نیزه و وقع تیر دفع دشمن باشد و
نه قتل و طمع ایشان تا ایشان ابتدا بحرب نکنند شما پیش دستی مکنید و هر کدام از خصوم
غنیمان شما که از معرکه محاربه روگردان شوند و راه فرار اختیار کنند و فرار برقرار دهند شما در
عقب آنان مروید و متعرض مجروح و مریض ایشان مشوید و اسباب مقتول را سلب منمایید
و هر که اسلحه را بیندازد شما بر مدارید و ادراک فضل نمایید حاصل که در مقام اصلاح باشید
نه در پی افساد و خواهان صلح باشید نه در مقام عناد اما دلاوران لشکر نصرت آیین
ظفر قرین و مبارزان تهمتنان کامل الیقین که این نصایح و وصایا از حضرت امیرالمومنین صلوات الله علیه
استماع نمودند متفق اللفظ و المعنی زبان بمدح و ثنا گشودند و در مقام اخلاص و انقیاد و اختصاص
در آمده همه گفتند نفوس و نفایس انفاس عمر خویش را در وداد و محبت و خدمت تو و اولاد
امجاد و اتباع و اشیاع کثیر الانتفاع تو تا رمقی در تن و رگی در بدن ما باقی باشد خواهیم کوشید
سر ارادت ما و آستان حضرت دوست   که هر چه بر سر ما میرود ارادت اوست
اما اهل عایشه غاویه از هودج خود این افعال و اقوال را میدیدند و میشنیدند و با نزدیکان خود میگفت
که نظر کنید سوی علی که فعلش مشابهت تمام دارد بفعل رسول الله صلی الله علیه و آله در روز بدر با کفار
و بدانید که شما را مهلت میدهد تا وقت زوال که آن ساعت وقت نزول رحمت الهی و هنگام
هبوب نسایم الطاف و اعطاف نامتناهیست در آن وقت بر شما خواهد تاخت و داد شجاعت
خواهد داد و مردانگی خواهد نمود پس لشکر بصره [illegible] این سخن از عایشه شنیدند همه یکبار لشکر امیر
المومنین تیرباران کردند پس اصحاب حضرت امیر فریاد برکشیدند و خصم حرب طلبیدند پس شاه
مردان و شیر یزدان اسد الله الغالب امیرالمومنین علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیه سلاح جنگ
خود را طلبید و زره پوشید و شمشیر حمایل کرد و دستار بر تارک مبارک نهاد و بر دلدل سوار شد
و گفت اللهم انی اعذرت و انذرت فکن لی شاهدا الیهم پس یاران را اجازه محاربه داد
و فرمود که بر نهجی وصیت کردم بدان عمل کنید و از آن تجاوز مکنید پس لشکر کوفه یک دیگر را
می‌آمدند و رجزها و قطعه‌های غرا فصیح و اشعار آبدار مهیج در مقابل ابیات سپاه بصره یاران غدار

ایشان را انها مینمودند تا مقاتله و محاربه بجدی انجامید که سرهای دلیران و شجعان از جانبین
بتیغ بیدریغ بران و جویهای خون در صحرا و هامون روان و بدنهای مردان کاعجاز
نخل خاویه رقصان و اطراف هودج عایشه از کثرت مواقع سهام چهار پر بسان
نیستان و روایتی مانند خارپشت بیابان عایشه را از هول آن جنگ در آن روز
از آن واقعه غم اندوز تحیری عظیم و خوفی جسیم دست داد و در آن حالت مهار جمل او در دست
کعب بن سور بود عایشه گفت مهار شتر را بگذار و مصحف مجید را بردار و بصف سپاه
علی بن ابی طالب رو و ایشان را بکتاب الله بخوان این خبر بمالک اشتر رسید سر راه
بر کعب گرفت و او را بضرب شمشیر از عقب مقتولان بصره بطریق عقبی روان گردانید چون
دانست که آن منافق حیله کرده بکتاب خدا قایل نیست زیرا که کلام الله ناطق علی ابن
ابی طالبست که در آن هیچ شکی نیست گویند که حضرت امیرالمومنین صلوات الله علیه و آله چون
تیرباران یاران آن جانب هودج بان [illegible] دید بخواست که بحرم سید عالم آزاری برسد مالک
اشتر را اشارت فرمود که مهار شتر را از دست برادر کعب بگشاند نداد مالک دست او را
از مرفق بینداخت دیگری آمد و مهار را گرفت با او نیز همین کرد تا هفتاد تن بدستور ایشان
دستهای خود را در باختند دیگر کسی جرات نکرد پس یکی از اهل کوفه مهار را گرفت و هر چند
نمود شتر از جای نجنبید شتر را شمشیر بر پای زدند به یک پای ایستاد پای دیگر او را قلم کردند و
پای ایستاد حضرت امیر فرمود که شیطان شتر را بدو پای دارد تا اهل ضلال ضلالت خود
منصرف باشند و بر نگردند پس عمار یاسر تعجیل دوید و نوارهای هودج ببرید پس شتر بر زمین غلطید
سپاه بصره چون حال را بران منوال دیدند سر جوال را انداخته و شتر را دلیل [illegible]
انگاشته راه فرار پیش گرفتند و بتواتر فرار دادند و از معرکه بیرون جستند و فرصت را غنیمت دانستند
اما حضرت شاه ولایت خود بنفس اقدس بایستاد و لشکریان را نگذاشت که از عقب ایشان بروند
محمد ابی بکر بحکم حضرت امیر دست بهودج برد که مبادا خواهرش فوت شده باشد عایشه
فریاد برکشید که کیست که دست بحرم رسول خدا دراز میکند محمد گفت منم برادر تو ای خواهر

میفرماید که روی توجه بجانب مدینه آر و در بصره بهیچ وجه توقف جایز مدار عایشه در جواب
گفت رحمت خدای تعالی بر امیرالمومنین باد که آن عمر بن الخطاب بود ابن عباس گفت وی امر
امارت و حکومت در زمان خود از پدر تو ابوبکر داشت و این جناب که من از نزد او
پیغام بتو میرسانم مرتبه امارت و خلافت و حکومت و امامت از جانب خدا و رسول خدا
دارد بحکم انما ولیکم الله و حدیث من کنت مولاه و لو کره المشرکون و اگر چه بعضی از خویش
نمی ایارند شنیدن سخنان بیچون و بالجمله میان عایشه و ابن عباس سخنان درشت آمیز واقع شد
و عایشه بگریه در آمد و گفت من بجایی بروم که شما را نه بینم عبدالله گفت بهر جا میروی شرف و عزت
تو بواسطه ماست گفت چه شرف از شما حاصل کردم گفت قبل از شرف اسلام دختر ام رومان بودی
اکنون مادر مومنانی و پدر تو ابن ابی قحافه بود و بسبب ما بصدیق شهرت یافت و بسبب ما
ام المومنین گشتی نه بسبب تیم و عدی عایشه گفت شما منت مینهید بمن برسول خدا ابن عباس
گفت سبحان الله آن رسول الله پسر عم ماست که برگزیده خداست و حال آنکه اگر مقدار ناخنی یا سر موی
از آنحضرت ترا بودی هر آینه منت بر ما و بر جمیع مردمان منت می نهادی و هر شرف که
حالا ترا است بواسطه همین است که بشرف زفاف او مشرف شده و ما بمنزله لحم و دم رسول و
وارث علم او باشیم عایشه گفت با وجود علی بن ابی طالب ترا نرسد که از این مرتبه سخن گویی
ابن عباس گفت این کلام که دم از این مقال میزنی من منکر حق او نیستم و مقر و معترفم بحقوق
او و قایلم باینکه وی احق و اولی و اقرب و احری است بآن حضرت از من زیرا که او برادر
و پسر عم آن سرور و زوج دختر پاکیزه گوهر و پدر دو سبط مسمی بشبیر و شبر و برکننده در خیبر و عمرو
را آن عنتر است و حدیث انا مدینة العلم و علی بابها در شان او ظاهر و باهر است
هر چه گفتم در اوصاف کمالات او سخنان هیچ نگفتم که صد چندان است پس ابن عباس این بگفت
و از جای برخواست و بخدمت حضرت امیر آمد و ماجرا را باز گفت و انجناب بیان نمود که
عایشه میل رفتن بجانب مدینه ندارد و در بصره خواهد بود و سر فتنه دارد و از کرده خود پشیمان
نیست و درین ضلال خواهد بود مگر حضرت امیر او را از بصره بعنف بیرون کند و این فتنه را بنشاند
پس حضرت شاه ولایت بنفس اقدس روز دیگر خود متوجه خانه عایشه شد و چون در آمد
عایشه با بعضی از زنان بصره میگریستند حضرت فرمود یا عایشه خود این غوغا بهم رسانیده

و اکنون نوحه و زاری میکنی بامر و فرمان تو غزا کردی و چندین فرزندان خود را بکشتن دادی خدای تعالی
غزا از زنان برگرفته و ایشان را از جهاد نفرموده و خطاب ربانی در شان زنان پیغمبر آخر الزمان
اینست که وقرن فی بیوتکن و لا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولی تو سخن خدا را نشنیدی
و نصیحتها را که مکرر بتو گفتیم گوش نکردی و سخن صاحب غرضان را شنیدی و متمسک شدی بشبهه خطایی که ترا
روی نمود و مرتکب امری گشتی که اصلا مناسب حال تو نبود و با وجود آنکه نسبت قرب و قرابت مرا
بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله پیش از همه میدانستی و از آن سرور مکرر شنیده که علی منی و انا منه
و در غدیر خم شنیدی که فرمود من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه
و عاد من عاداه و العن من ظلمه این ظلم نسبت که تو با من کردی که طریق معادات را پیش گرفتی [illegible]
داشتی و با معاندان من علم مرافقت و موافقت افراشتی و چون مرتبه ام المومنان در دین یافتی
چرا روی خویش را از پرده عصمت فاسئلوهن من وراء حجاب برتافتی و مجمل کلام آنکه مضی ما مضی گذشته
اکنون صواب آنست که بر خطای خویش اصرار ننمایی و بصوب مدینه در زمان روان گردی و بمنزلی که
حضرت رسالت صلی الله علیه و آله ترا آنجا گذاشته بود بنشینی و استغفار بسیار کنی و هیچکس را نه بینی
این بگفت و از جای برخواست اما در تاریخ فتوح ابن اعثم کوفی مذکور است که پیش از آنکه حضرت امیر
بعایشه تکلم نماید صفیه بنت الحارث ثقفیه که زوجه عبدالله بن خلف خزاعی بود فریاد بر آورد و
نوحه آغاز کرد و سایر زنان مصیبت زده با جمعیت گفتند یا قاتل الاحبه یا مفرق الجمع
و [illegible] آغاز کردند و زوجه عبدالله بن خلف گفت [illegible] که فرزندان ما را یتیم ساختی و زنان ما را
[illegible] امیرالمومنین در جواب آن سکسار غدار نابکار گفت ای صفیه چه ملامت کنم ترا
جدت را در روز بدر و عم ترا در روز احد و شوهر ترا در حرب جمل بقتل آورده ام که دشمنی
خدا و مصطفی بودند و ترا بر ایشان دل میسوزد و من بامر خدا کرده ام و اگر من کشنده احبه شما
میبودم چنانکه زعم شماست هر آینه میکشتم بقیة السیف که درین سراست و اشارت کرد بدان
خانه که عبدالله زبیر و جمعی دیگر از ملاعین که حضرت ایشان را امان داده بود و مختفی بودند در آنجا
و لیکن من خایفم و امینه مسلمانان نمیخواهم این فتنه را عایشه بهم رسانید و فرزندان شما را یتیم کرده
پس عایشه و سایر زنان مصیبت دیده از هیبت و صلابت این خطاب ترک هرزه گویی کرده خاموش شدند

نقلست که روز دیگر غنچه چمن نبوت و سرو بوستان جلالت و بسالت یعنی
امام مجتبی علیه صلوات الله الملک الارض والسما برسم رسالت بخانه عایشه رفت
و گفت امیرالمؤمنین میفرماید که بدان خدای که دانه را بشکافت و نسمه بحد راه یافت
که اگر در زمان بتجهیز سفر مدینه نپردازی پیغامی بتو فرستم و ترا تنبیه کنم برامری که
کیفیت آنرا تو نیک دانی راوی گوید که عایشه در آن وقت سر خویش را شانه میکرد
و جانب راست بافته بوده میخواست که جانب چپ را بباقد چون این پیغام از شاهزاده
شنید در حال از جای جست و موی را نابافته ترا بست و با خواص و خدم گفت بارها بر
راحله من بنهید و بکارسازی سفر مدینه مشغول شوید که هیچ چاره جز رفتن مدینه ندارم
و مرا مهلت نیست که سر بخارم و کمال اضطراب در بشره او پیدا شد چنانکه رنگ از وی جدا شد
زنی از اعیان بصره از بنی المهلب در خفیه با عایشه گفت یا ام المؤمنین عبدالله عباس پیغام
آورده وسواس نکردی و پدر این جوان هم دیروز با تو ازین مقوله سخن راند هیچ اقبال
بقول او ننمودی اصلا متاثر نشدی اکنون چه واقع شد که بقول پسر او این همه اضطراب
کردی و دست و پا گم کردی متوجه شدی عایشه در جواب گفت این جوان سبط
رسول و فرزند بتول و نور دیده اهل قبول است و هر کس که دوست دارد که نظر بهر دو خانه
چشم پیغمبر اندازد باید که نظر بهر دو خانه این پسر اندازد و من بارها دیده ام که پیغمبر این پسر را
می بوسید و روی بر روی او می مالید و بر سینه خودش می غلطانید و پدرش بدست او
پیغامی فرستاده که من بر آن اطلاع دارم لاغیر آن الحاح نمود که مرا بر آن اطلاع گردان عایشه
گفت روزی از غنایم متاعی نقلی رسیده بود و او از قسمت میفرمود ما را طمع زیاده بود
هر یک از زنان الحاح و ابرام می نمودیم و حضرت را بتنگ آورده بودیم علی ابن ابی طالب با ما
درشتی کرد که چند مبالغه کنید که حضرت از دست شما آزرده شده ما نیز درشتی کردیم و او را آزار
دادیم وی این آیت را بر ما خواند که عسی ربه ان طلقکن ان یبدله ازواجا خیرا
منکن مراد آنکه اگر او طلاق شما بگوید بهتر از شما خدا باو خواهد داد ما را بسیار بد آمد
و در خشونت و درشتی افزودیم حضرت بر آشفت و از روی غضب و اعراض گفت یا علی
من طلاق ایشان را در قبضه اختیار و اقتدار تو کردم و ترا وکیل خود گردانیدم که هر کدام

که توارثشان نیز ار باشی از قبل من طلاق دهی تا نام او از دفتر یا نساء النبی محو شود
وانچه بر آمر طلاق و مرا اطلاق فرموده و فرق میان حیوه و ممات نموده معنی
برین مضمون مطلع و بتحقیق میدانم که اگر من سخن او را نشنوم و علی الصباح روانه مدینه
نشوم او مرا طلاق خواهد گفت و من بدبخت دنیا و آخرت خواهم شد بنابرین
مضطرب و پریشان شدم و قرار رفتن دادم والا نمی خواستم که بروم
برخواستن از جان و جهان مشکل نیست مشکل از سر کوی تو برخواستن است
اما چون حضرت امیرالمؤمنین شنید که عایشه عازم و جازم شده برفتن مدینه عبدالله بن
جعفر طیار را امر فرمود تا از بیت المال مسلمین دوازده هزار درهم نزد عایشه برد تا در
کارسازی سفر مدینه صرف کند و هر کس از یاران آنچه تواند از خاصه خود امداد و اسعاد
نماید عبدالله بن جعفر دوازده هزار را از مال خود پنجاه هزار ساخته بنظر عایشه برد
و مالک اشتر اشتری بهفت هزار درم خرید و در قطار شتران عایشه کشید و امیرالمؤمنین
هفتاد تن را از زنان بصره رفیق و ملازم عایشه گردانید که همه کامل السلاح در لباس مردان
شجاع بودند تا اعراب بادیه را بر ایشان دست تعدی نباشد و ایشان سالما غانما بمدینه
طیبه برسند و محمد بن ابی بکر را فرمود تا از کجاوه عایشه جدا نشود تا بمدینه و حضرت امیرالمؤمنین
خود بنفس اطهر مشایعت فرمود و چون اکابر و اشراف بصره تعظیم و تکریم حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه
نسبت با عایشه تا این غایت دیدند همه حلقه بندگی بجان و دل بگوش جان کشیدند و ندانی حق را
تا سه منزل همراه عایشه بمشایعت فرستادند و همگی سر بندگی بر زمین نهادند و نعم ما قیل
بنده حلقه بگوش ار ننوازی برود   لطف کن لطف که بیگانه شود حلقه بگوش
اما ارباب سیر آورده اند که چون عایشه بطرف مدینه روان شد بنیاد شکایت کرد بعد از این
همه رعایت که علی مردان نامحرم را همراه من کرده بمدینه میفرستد زنی از زنان انصار که همراه بود
سخن شنید شتران را بیشتر دوانید و گفت ای عایشه شرمنده نمیشوی بس نبود آنچه با علی مرتضی کردی از معاندت
و مخالفت که چندین کس را بکشتن دادی دست و بیعت و اکنون این شکایت را علاوه آنها میگردانی
داور را میرنجانی و میگویی که مردان نامحرم را با من همراه ساخته چرا از روزی که دوازده هزار

مرد او باش را بر خود جمع ساختی و با همه هم زبانی میکردی و همه را میفریفتی و اکنون که
جمعی زنان را در لباس مردان همراه تو کرده که محافظت تو کنند پس سایر زنان رفقا پرده
از روی کار خویش بر داشته کیفیت حال را اعلام عایشه کردند وی متکلم بکلمهٔ استرجاع
شد و گفت انا لله و انا الیه راجعون و در بعضی از کتب تواریخ هست که چون
قرار رفتن بمدینه داد حضرت امیر المؤمنین صد و شصت جاریه را از مهالبه اختیار فرمود
همه را حکم فرمود که لباس مردانه و سلاح بپوشند و با عایشه همراه باشند ایشان فوج فوج
جوق جوق می آمدند و پیرامون هودج عایشه جمع می شدند تا وقت کوچ شد عمار یاسر آمد
و سلام کرد عایشه گفت شکایت بتو میکنم که علی ابن ابی طالب حرمت رسول خدا را در شان
من نگاه نداشت عمار گفت نه از جهت خاطر تو سبایا و غنایم را نگذاشت که لشکر او
بگیرند و عبد الله زبیر را با جماعت او ببخشید با وجود آنکه اسیر شده و مستحق قتل بود بدر پس عایشه
گفت یا عمار ابو الحسن را از جهت من بفرست که نصیحت و نیکوخواهی از جهت او دارم و بمشافهه
میخواهم که با او بگویم پس عمار بعرض حیدر کرار رسانید که نیکوخواهی عایشه بمشافهه میخواهند که بگویند
حضرت فرمود عایشه که قصد قتل من و فرزندان من داشت چه نیکوخواهی برای من دارد پس از آنجا
که کمال لطف و حلم شاه ولایت بود بسوی هودج او توجه نمود و گفت ای دختر ابو بکر
هر چند بجای بدی تو من نیکویی میکنم تو کینه مرا در دل داری و شکایت من میکنی و از من راضی نمی
شوی با خدای تعالی انتقام مرا از تو بکشد عایشه گفت از تو راضی شدم چون دانستم که
زنان را لباس مردان پوشانیده که در راه محافظت من از قطاع الطریق و عربان بکنند پس
عایشه گفت یا علی نصیحت مرا بشنو و بدان درستی که معاویه بن ابی سفیان داعیه خروج
بتو دارد و جماعتی از جفاة و اجلاف ممالک شام بر وی جمع شده اند و قصد فتنه و فساد و میل
محاربه و عناد دارند و ترا بالضروره بر سر ایشان باید رفت پس مرا با خود بهر بان ممالک که چون
اهالی آن دیار و بلاد مرا با تو به بینند گویند این ام المؤمنین است که با امیر المؤمنین علی بن ابی
طالب بجنگ معاویه میرود با این سبب از وی برگشته بجانب تو آیند و هزیمت بر ایشان واقع شود حضرت
امیر المؤمنین فرمود که طلحه و زبیر مردم را بسبب تو اغوا و اغرا میکردند من چگونه چنین کنم و مرتکب این امر

شوم و حال آنکه من با طلحه و زبیر این عتاب میکردم که زنان خود را در پردهٔ عصمت و عفت
محافظت مینمایند و حرم حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم گرد لشکر با بر می آرند اکنون
من کاری کنم که همان اعتراض بر من وارد گردد و مرا هیچ عذری معقول نباشد ترا هیچ بهتر از آن
نیست که بمدینه روی و بر سر روضهٔ مقدسهٔ نبویه علی ساکنها الف الف التحیه خویش بنشینی
و بعبادت و طاعت مشغول شوی و مجلس انس بنشینی و اگر چه بیرون خواهی مدد و برستر
سوار خواهی شد و با فرزند من خواهی کرد آنچه خواهی کرد اللیل حبلی تا خود فلک از پرده چه آرد بیرون
القصه عایشه بمدینهٔ طیبه بمنزل خود آمد و پیوسته نوحه و زاری میکرد و میگفت ای کاش
پیش از حرب جمل بیست سال پیشتر بمن میرسید اجل و این همه خونها واقع نمی شد از آن جمل
کار عجبی کردم کین جنگ جمل کردم ای کاش که میمردم وین کار نمیکردم و گویند که گاه گاه
میگفت که اگر من در حرب جمل حاضر نمی شدم هر آینه مرا بهتر میبود از آنکه از رسول خدا ده پسر میبود که
هر یک فارس میدان مردی و مردانگی بودندی و در راه رضای خدا جهاد کردندی تا شهید شدندی
آنچه من کردم کسی دیگر نکرد تا قیامت بر دلم داغ حسرت درد با وجود این تاسف و تلهف
ارباب سیر آورده اند که چون شاه زاده حسن شهد شهادت چشید از زهر دشمن حضرت
امام حسین خواست که او را در جوار جد بزرگوار خود جای دهد عایشه بر استر سوار شد و جمعی
پیادهای کماندار را آورد و بر جنازهٔ شاهزاده تیرباران کرد که نمیگذارم که او را در پهلوی
پیغمبر دفن نهید و از در فتنهٔ عظیم حادث شد قریب بجنگ جمل پس عبد الله عباس مانع شد
و حضرت امام حسین را تسلی داد و روی بعایشه کرد و گفت ای دختر ابا بکر شرم از خدا و
رسول خدا نداری که بارها گفتی که بهر که اشتیاق دیدن رسول الله دارد گو حسن بن علی را ببیند
و امروز مانع میشوی او را از زیارت جد بزرگوارش و نمیگذاری که در خانهٔ او دفن کنند
و بر استر سوار شده و بجنگ فرزند فاطمه آمده میخواهی که بر شتر سوار شدی بجنگ پدر وی
علیهم السلام رفتی و در بدیهه آنش فرمود که تجملت تبغلت و لو عشت تفیلت
لک التسع من الثمن من الکل تملکت

باز از دشمنان خیر انام طلحه است و زبیر بد فرجام

چونکه عثمان ستم ز حد گذراند / خلق را طاقت تحاشی نماند
بیعت او صحابه بشکستند / از بلا و عنای او رستند
همگی متفق شدند بر این / که بریزند خون آن بی دین
خون آن تیره روز کین افروز / آشکارا بجستند چو روز
که بغیر از علی کسی شایسته نیست / محکی قابل خلافت نیست
آنکه اول بشاه بیعت کرد / دست حضرت گرفت بیعت کرد
طلحه بود و دگر زبیر عوام / بعد از آن سایر از خواص و عوام
داد آنکه خلیفهٔ خالق / بهر یکی آنچه بد لایق
طلحه ناکس و زبیر حسود / شدند از عطای شه خشنود
بشکستند عهد بیعت ما / سر کشیدند از اطاعت او
عایشه چون بدید این عصیان / شد دلش زین مخالفت شادان
باغیان گروه باغی شد / و ز خدا و رسول یاغی شد
کینه جا کرد در نهاد همه / این سخن شد قرار داد همه
کین بر آنگیخت حیدر کرار / خلق را از مهاجر و انصار
که بقتل او زند عثمان را / نیست سازند آل عفان را
خون عثمان از و طلب داریم / ز بیعت باد و ای شغب داریم
این خبر فاش شد میان عباد / جمع گشتند اهل بغی و فساد
با وجودی که طلحه بدنام / با سر اشقیا زبیر عوام
باعث قتل آن لعین گشتند / باز از مکر خود بر این گشتند
که بخواهند خون عثمان را / آن شقی خوار آن سار را
گر کسی اگر کسی بقتل آرد / باز ماتم ز بهر او دارد
یار گشتند آن گروه بهم / راست کردند از نفاق علم
دین شاه رسل کف دادند / رو بسوی شهر بصره بنهادند
بر بودند آن گروه لئام / اهل آن شهر را از خاص و عام
والی شاه را بیازردند / شیعیان را بقتل آوردند
غصب کردند جملهٔ اموال / ساختند از برای خویش حلال
شاه مردان چو گشت واقف از آن / جانب شهر بصره گشت روان
بهر حجت کتابتی بنوشت / بزبیر لعین و طلحهٔ زشت
کین چه آشوب و ظلم و بیداد است / که از و عالمی بفریاد است
من شما را ز بهر بیعت خویش / می نخواندم خود آمدید به پیش
گر با خلاص بیعتم کردید / این نه نیکو بود که برگردید
در باکراه بود این بیعت / پس مرا با شما نبود حجت
که نهفته نفاق در خاطر / بنمودید طاعتم ظاهر
پس بترسید از خدا زنهار / زین معاصی کنید استغفار
ای زبیر از قریش مشهوری / روز مردی برزم مذکوری
تو هم ای طلحه ز اهل دین بودی / و ز شیوخ مهاجرین بودی
این چه بغض و عداوت آخر / وین چه ظلم و شقاوت آخر
ور خود این بود مدعای شما / که نباشد خلافت و اصلا
دفع منصب زمن بحرب و جدل / بود قبل از اهانت بیعت اسهل
اینکه گویید نزد خلق جهان / که علی بد کشنده عثمان
همه کس در مدینه میدانند / که با جماع عثمان بقتل آمد
گر بقتل آمده بظلم و جفا / بطریقی که هست زعم شما
هست اولاد و اقارب و خویشان / طلب خون او سزاوار ایشان
او ز نسل امیه بود و ز خود / که بقول رسول مطرود بود
و ز گروه مهاجرید شما / خون وی چون طلب کنید رها
یاد در خویش آباء فاسق / بد او ورده اید از خانه
با وجودی که از خدای مجید / بزنان نبی خطاب رسید
که بگیرید در سرا آرام / تا که باشید جمله نیکونام

از شما بود نصرتم امید / گشتم آخر از آن بسی نومید
چون نکردید دوستی با من / خود جهان شد این دو دشمن
چون بایشان رسید نامهٔ شاه / بر معانی آن شدند آگاه
در جوابش زبیر بی غیرت / کرد آنشاه دین در غیرت
معنی آن و بیت او اینست / ای که خیر و صلاحت آیین است
قول تو گر چه هست محض صواب / خوف ما از ملامت است و عتاب
هر که او را ز دولت دگری / نرسد نعمتی و مال و زری
چه عجب گر زوال آن خواهد / دولت از بهر دیگران خواهد
این سخن چون بگوش شاه رسید / گشت نومید زان دو نحس پلید
نامه سوی عایشه بنوشت / وانچه بود از نصیحت او بهشت
کای ز خانه آمدی تو بدر / شده عاصی ز خدا و رسول
ساختی خویش را ز اهل هوا / حکم حق را نکرده تو قبول
چند پویی طریق فتنه و شر / زن بجای کشیدن لشکر
چون تو دور از نبی عاصی / از چه جویای خون عثمانی
چند گیری طریق طغیان پیش / باز گرد و برو بخانهٔ خویش
شرم دار و بترس از جبار / بگذر از جرم خویش استغفار
جانشین رسول حق هر چند / داد آن قوم را نصیحت و پند
در دل سختشان نکرد اثر / ننهادند سر کشی از سر
گفتند یا امام هدی / کین زمان بگذر از نصیحت ما
پیش شد ز آن سینه دل امحل / در قتال و جدال شد بکدل
حرب کردند باشه ابرار / کشته شد شانزده هزار سوار
حال آن کین خبر رسول انام / داده بامر تمام بهمام
که تو با ناکثین قتال کنی / سر آن قوم پایمال کنی
کشته شد پیادها و سوار / عدد آن فزون ز سی هزار

در بعضی از تواریخ مذکور است که بیست هزار کس در جنگ جمل کشته شده بودند هفده هزار از طرف
عایشه و سه هزار و سه از جانب حضرت امیر بدرجهٔ شهادت رسیده بودند و زیاده و کم هم گفته اند
اما در فتوح اعثم کوفی نقل کرده از ابو یعقوب اسحق بن یوسف فزاری که گفت سوال کردم از ابو المنذر
هشام بن محمد بن سایب که عدد مقتولان لشکر علی و عایشه در واقعهٔ حرب جمل چند بودند
گفت اما لشکر علی بیست هزار مرد بودند از آن جمله یکهزار و هفتاد مرد درجهٔ شهادت یافتند و اما لشکر
عایشه از سی هزار زیاده بودند چهار هزار مرد از قبیلهٔ ازد و دو هزار از قبیلهٔ بنی ضبه و چهار صد از
بنی ناجیه و هشتصد از بنی بکر بن وایل و نهصد از بنی حنظله و نود از بنی عدی و موالی ایشان
و از سایر مردم و اخلاط الناس نه هزار مرد بقتل رسیدند و الله اعلم و گویند مردی از بنی
تمیم بن مره بعد از واقعهٔ جمل بعبد الرحمن ضرو سوحی رسید و از و پرسید که شنیده ای که تو عایشه را یاری کردی
گفت بلی من یاری کردم که اگر این ثواب میکردم یکی از لشکر عایشه زنده نمی ماند و همه
کشته میشدند اگر خدای را غضب شود از من اگر خواهی تا خشنود والتوفیق من الله الملک المعبود

روایت کرده حمیدی در جمع بین الصحیحین که پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم اراده کرد که موضع مسجدی
از قوم بنی نجار بخرد پس ایشان آنرا بآنحضرت بخشیدند و در ان موضع درخت خرما و قبرهای
مشرکان بود پس آنحضرت ان درختها و قبرها را زایل ساخت و طرح خانه انداخت و حق
جل و علا فرمود که لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم و معلوم است
که عایشه و پدرش را در انجا هیچ حقی نبود بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله عایشه دعوی کرد که
پیغمبر این حجره را بمن داده پدرش از او گواه نطلبیده حجره را باو داد و از حضرت فاطمه معصومه
مطهره گواه طلبید از جهة باغ فدک و این حجره را عایشه مقبره پدر و عمر کرد و فرزند پیغمبر را در
ان حجره نگذاشت و مع هذا با امام حسین جنگ کرد و تیر بر جنازه امام حسن انداخت و تمام
و بتحقیق که ان حجره حضرت بوی و بعایشه نداده بود زیرا که خانه را نسبت بخود میداده و پیغمبر
در حدیث که بیتی چنانکه حمیدی در جمع بین الصحیحین نقل میکند که ان رسول الله صلی
الله علیه و آله قال ما بین بیتی و منبری روضة من ریاض الجنة و طبری در تاریخ
خود آورده که پیغمبر فرمود اذا غسلتمونی و کفنتمونی فضعونی علی سریری فی بیتی
هذا علی شفیر قبری و بر عالمیان ظاهر است که خانه خاصه پیغمبر است و همچنانکه
خلافت آنحضرت را غصب کردند خانه اش را هم غصب کردند حقا که خیلی است درین هیچ شکی نیست
دیگر آنکه عایشه سر حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم را افشا کرد و آیه نازل شد که و اذ
اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا الایة و عمر گواهی داد که چنانکه حمیدی روایت کرده
ان عمر شهد علیهما بذلک و غزالی نقل کرده که عایشه مکرر درشتی کرده بحضرت از جمله
آنکه بحضرت در حضور پدرش گفت بعد از مناقشه بسیار که تتکلم و لا تقل الا الحق
باید که عاقل منصف نظر کند درین سخن که کسی که تصدیق نبوت کرده بپیغمبر میگوید که سخن مگو بغیر از
حق بگو پیغمبری که و ما ینطق عن الهوی در شان او باشد ایا بغیر از حق چیزی میگوید که بچه
عایشه گوید که راست بگو و دروغ مگو و این بی ادبی نسبت بخواجه کاینات و خلاصه موجودات
کند و شرمنده نشود و این همه بیحیایی بود که لشکر بحضرت امیر کشید و تیر بر جنازه شاهزاده
حسن انداخت و خون عثمان را بهانه ساخت و لهذا در صحیح بخاری آمده عن نافع عن ابن عمر قال

قام

قام النبی صلی الله علیه و آله خطیبا فاشار نحو مسکن عائشة هنا الفتنة
ثلاثا من حیث یطلع قرن الشیطان یعنی حضرت در حالت خطبه خواندن
اشارت کرد بخانه عایشه و فرمود سه بار که اینجا فتنه است و از انجا طلوع میکند شاخ
شیطان یعنی شیطان او را از راه حق بیرون می برد و فتنه و فساد بسیار از و ظاهر شود
و عذاب او دو چندان خواهد بود بحکم حق سبحانه و تعالی چنانکه قران ناطق است که یا نساء
النبی من یأت منکن بفاحشة مبینة یضاعف لها العذاب
ضعفین و کان ذلک علی الله یسیرا صدق الله و صدق رسول الله

در کلام خود ایزد وهاب | بزبان رسول کرد خطاب | کر شما هر که ناصواب کند | حق دو چندان ورا عذاب کند
زان زنان هر که امر حق شنود | حفصه بی وفا و عایشه بود | عایشه که محض فتنه و شور | بجز از عذاب یوم نشور
کز رسول خدا نکرد حیا | شد ببصره مدینه کرد رها | خون عثمان بهانه خود کرد | بر جمل شد سوار بهر نبرد
کرد ترغیب خلق از سر کین | تا بریزند خون سرور دین | گفته بودش نبی که آخر کار | تو کنی حرب با شه ابرار
از وفا دست شستی با نبی تو | عهد و پیمان شکسته باشی تو | ره تو سوی وادی افتد | که در انجا بود سگ بجید
ان سگان رهت کنند افغان | که چرا داده بر کف ایمان | انچه گفتش رسول ظاهر دید | متنبه نشد از ان تهدید
حفصه هم بود در مددکاری | بود چون هر دو را بهم یاری | دشمنی کرده اند با حیدر | بنت بوبکر و دختر عمر
لعن پروردگار بر ایشان | غضب کردگار بر ایشان | زین سبب این دو زن شدند شقی | که بهم بود خصم علی
خصم گر گویدت که نیست قبول | که زنی را کند نکاح رسول | وان زن آن کین براه کفر رود | در خور لعنت و عذاب شود
تو مراد از سوره تحریم | از زن نوح و لوط کن تعلیم | کین دو زن از ظلم بوینند | مستحق عذاب گردیدند
تحت عبدین صالحین بیقین | نکند دفع نار زان دو لعین | ان دو زن ان فی نساء ملعون | وین دو زن ان تظاهرا
سبب این دو کرده در جهان | بزن نوح و لوط در قرآن | لفظ قیل ادخلا کند اخبار | کان دو بودند از اهل نار
ان تتوبا الی الله ست گواه | کین دو گشتند عاصی و گمراه | گر نبودند خصم با احمد | از چه روان تظاهرا آمد
چون همه بر عایشه سر گفت | گفت ظاهر ساز را نهفت | گر بسوی تو باد و قار شوی | فاش گر ساز سر خاک گوی
ساخت ظاهر بحفصه از سید او | عایشه سر مقتدای عباد | آشکارا او گشت از رسول | دل اکرم رسول گشت ملول
حفصه و عایشه دگر از کین | بسته اند افترا بصاحب دین | که بخود سرور جمیع عباد | شهد یاد اد را نموده حرام

حضرت امیر المومنین صلوات الله و سلامه علیه این خطبه را فرمود مشتمل بر ذکر فتن
و حوادث عظام و اخبار از مغیبات غریبه و عجیبه ایام از زمان انشاء خطبه الی یوم القیام
در تاریخ ابن اعثم کوفی آورده که حضرت امیر کل امیر مظهر العجایب و مظهر الغرایب مولی المومنین
علی ابن ابی طالب علیه صلوات الله الملک الغالب بعد از حرب جمل روزی اندک در بصره
اقامت نمود و چون عزم بیرون رفتن بجانب کوفه فرمود امر کرد تا منبری بیاوردند و در معسکر
او نصب فرمود و بر منبر بر آمد و بعد از حمد و ثنا و درود بر مصطفی مجملا احوال اصحاب و متابعان
و معاندان یاد فرمود و آنچه از ایشان واقع شده از خیر و شر و نفع و ضر بیان نمود
درین مجمع منذر بن جارود عبدی برخواست و سوالی چند از فتن و غیر فتن نمود
حضرت شاه ولایت و ماه فلک هدایت در ایستاد و در جواب منذر داد فصاحت
بلاغت داد از امور واقعه و عجایب و غرایب حادثه از روز انشاء خطبه تا قیام قیامت که مقصدی
در هر شهری چه حادثه شود و چه فتنه روی نماید و کجا خراب و چه جا معمور گردد و
خرابی که و متولی معموری که باشد و که غالب و که مغلوب شود و چند حادثه واقع شود
و هرکه واقع گردد و در چه سال و در چه ماه و در چه روز در مشرق و مغرب در بر و بحر و
بر آدمی و غیر آدمی هرچه در دنیا حادث شود بر همه علم دارم و هیچ چیز بر من پوشیده نیست
بامر پروردگار من و آنچه درین حرب واقع شود و آنچه بعد ازین از مارقین و قاسطین
واقع شود بر همه بکمال اطلاع دارم که قاتل کیست و مقتول چه کس خواهد بود تا بروز قیامت
مصنف کتاب تاریخ احمد بن اعثم کوفی گوید ما آن خطبه طویله را ترک کردیم از جهة ملال و کلال
مستمعان بعد از ان شاه ولایت با منذر جارود عبدی گفت بدان و آگاه باش
که قیامت قایم نگردد الا بر شرار خلایق و ان در روز جمعه باشد اول المحرم الحرام و الله
عز و جل ولی الاحسان و هو العواد علینا بزواید الامتنان بعد از ان خطبه را بآیه فصلوا علیه که
ختم فرمود که اللهم صل علی محمد الکریم الحسب الرفیع فی النسب التقی المنتجب الزکی المقرب سلیل عبد المطلب
وسیل العجم و العرب صلی الله علیه و آله و اولاده المعصومین المظلومین و سلم تسلیما کثیرا کثیرا و الحمد لله
رب العالمین

که چون خلافت بحضرت شاه ولایت قرار یافت
روز جمعه بر منبر بر آمد بجای حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم و خطبه در غایت
فصاحت و نهایت بلاغت انشا فرمود که اول آن خطبه این عبارت بود
الحمد لله علی احسانه قد رجع الحق الی مکانه و
بعد از فراغ ازین خطبه فصیحه بلیغه خزیمة بن ثابت انصاری علیه رضوان
الله الملک الباری که حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله او را ذو الشهادتین لقب
فرموده بود برخواست و در مقابل منبر بایستاد و این ابیات غرا که از جمله ابیات حسان
و افکار ابکار وی بود همانند حسان بر منصه بیان جلوه داد بنغمه زیبا و راست

اذا نحن بایعنا علیا فحسبنا | ابو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه اولی الناس بالناس انه | اطب قریش بالکتاب و بالسنن
و ما فی قریش من یشق غباره | اذا ما جری یوما من الطعن و الاحن
و فیه الذی فیهم من الخیر کله | و ما فیهم بعض الذی فیه من حسن
و اول من صلی من الناس واحد | سوی خیرة النسوان و الله ذو المنن
و صاحب جیش القوم فی کل وقعة | تکون بها نفس الجبان لدی الذقن
فذاک الذی ثنی الخناجر باسمه | امامنا حتی تغیب فی الکفن

شرح
در کتاب نهج البلاغه مذکور است که شبی طلحه و زبیر بدیدن حضرت امیر المومنین رفتند دیدند
که چیزی مینویسد امام فرمود که چراغی که می سوزد بر بندد و چراغ دیگر بیاورند ایشان سبب انرا پرسیدند
فرمود که حساب بیت المال را می نوشتم و چراغ بیت المال بود نخواستم که بان چراغ و بان
روشنایی با شما صحبت دارم لاجرم او را فرستادم تا مباح باشد با شما صحبت داشتن
ایشان بایکدیگر نگاه کردند و رخصت انصراف طلبیدند و چون بیرون آمدند گفتند که مردی که این
قدر دقت دارد چگونه کوفه و بصره را بما میگذارد بمان بهتر که ما همچون گرویم و مهم او را بسازیم

من كتاب ابن شاذان مروي من كتب العامه

عن رافع مولى عائشة قال كنت غلاما اخدم عائشة فكنت اذا كان النبي صلى الله عليه وآله عندها
اخدمهما فبينا النبي عندها ذات يوم اذا احد يدق الباب فخرجت اليه فاذا جارية
معها طبق مغطى فرجعت الى عائشة واخبرتها فقالت ادخلها فدخلت فوضعته بين يدي عائشة
فوضعته عائشة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يتناول منها ويأكل وخرجت الجارية فقال النبي صلى الله عليه
ليت امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين يأكل معي فقالت عائشة ومن امير المؤمنين وسيد المسلمين
فسكت ثم اعاد الكلام مرة اخرى فقالت عائشة مثل ذلك فسكت فجاء جاء فدق الباب فخرجت
اليه فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فرجعت فقلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله
مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى اذا ابطأت سألت الله عز وجل ان يأتيني بك يا علي
اجلس وكل فجلس فاكل معه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي قاتل الله من قاتلك وعادى
من عاداك فقالت عائشة ومن يقاتله ويعاديه قال انت ومن معك مرتين انت ومن معك
ايضا في كتاب المذكور عن انس عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول امير المؤمنين
علي بن ابي طالب خير البشر من ابى فقد كفر فقيل لها فلم حاربته فقالت والله
ما حاربته من ذات نفسي وما حملني الا طلحة والزبير ديگر ثعلبی گوید است که مجمع بن تیم گفت که با
مادر نزد عائشه رفتیم وگفتیم که چگویی در حق علی بن ابی طالب گفت چگویم در حق کسی که عزیزترین خلایق بود نزد
بهترین خلایق ومن دیدم بارها که دعا میکرد ومیگفت الهی بحق علی بن ابی طالب که دعای مرا اجابت کن
پس مادرم گفت ای عائشه پس چرا خروج کردی در روز جمل بر علی عائشه گفت وکان امر الله قدرا مقدورا
ابو سلمه گفت روزی عائشه را دیدم غمگین وحزین گفتم چرا اندوهناکی گفت از وقایع روزگار پس گفتم ای عائشه
ایا پیغمبر فرمود که خلفا بعد از وی چند عدد باشند گفت بعدد نقباء بنی اسرائیل دوازده امام باشند
پس کتابی را گشود در حکایت مشربه وجبرئیل خبر دادن از دوازده امام بالتمام بیان نمود وگفت یا من
زنده باشم این حکایت ... در کتاب فرقه ناجیه در حدیث ... وتتمه مفصلا مشروحا نوشته

قال الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكر فيه واستحيى
من الحفظة غفر الله له جميع ذنوبه وان كانت مثل ذنوب الثقلين وروى العباس
بن بكار الضبي قال حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال حدثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى اولاده الطاهرين قال من مات يوم
الخميس بعد زوال الشمس الى يوم الجمعة وقت الزوال وكان مؤمنا اعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل
شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله تعالى بينه وبين اليهود
في النار ابدا ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله تعالى بينه وبين النصارى في النار ابدا ومن مات
يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله تعالى بينه وبين اعدائنا بني امية في النار ومن مات يوم الثلثاء من
المؤمنين حشره الله تعالى معنا في الرفيق الاعلى ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله تعالى
نحس يوم القيمة واسعده بمجاورته واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه
فيها لغوب ثم قال عليه السلام المؤمن على اي حال مات وفي اي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد
ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل
الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله باخلاص
فهو بري من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلى هذه الآية ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام
فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون يوم القيمة من قبورهم
وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من
الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجايب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء
ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجايب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم
الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون صدق الله وصدق ولي الله
عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري ان
لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلام فقال
له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبرتك به امي ان في ذلك
اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنئها بولادة الحسين عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك ...

فرأيت في يده لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بأبي
وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي
واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي عليه السلم ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقرأته وانتسخته فقال ابي عليه السلم فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلم حتى انتهى
الى منزل جابر فاخرج الى ابي عليه السلم صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه
ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد
آلائي انني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين انني انا الله
لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبيا وفضلت وصيك على الاوصيا واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك
حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي و
اكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي
جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين
وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك
المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي
لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا فقد جحد نعمتي ومن غير آية من
كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي وخيرتي
ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة و
امتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي
حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري
وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم
بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن

لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشوا الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا
الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله عن عبد العزيز المهتدي قال سألت الرضا عليه السلم عن التوحيد
فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد فقلت كيف يقرأها قال كما
يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا انا له الله شفاعتي ثم قال صلعم
انما ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد
فقلت للرضا عليه التحية والثناء يا ابن رسول الله فما معنى قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه و بر ظاهر است که دین برگزیده مذهب ائمه اثنی عشر است
صلوات الله علیهم ابو نصر المؤذن نیشابوری گفت مرا علتی در بدن پیدا شد که زبان من ثقیل گشت و بهیچ وجه علاج نمی
بخاطرم رسید که بزیارت حضرت امام رضا علیه التحیة والثنا روم شاید که شفا یابم پس بر حماری سوار شده بزیارت رفتم
و بعد از زیارت دو رکعت نماز در روضه منوره گذاردم و سر بسجده نهاده تضرع و زاری بسیار کردم و صاحب قبر را
شفیع آوردم از بسیاری تضرع و زاری در خواب رفتم در خواب دیدم که قبر شکافته شد و مردی کهل نورانی
از قبر بیرون آمد و پیش من ایستاده گفت یا ابا النصر قل لا اله الا الله من اشارت بزبان خود کردم که چون
بگویم این کلمه را که زبانم یاری نمیکند فصاح علی صیحة وقال تنکر لله قدرته قل لا اله الا الله من [illegible]
آنحضرت در ساعت گفتم که لا اله الا الله و هیچ لکنت بر زبان و مرض در گوشت و استخوانم نبود
به بنده این امین گفت دوستی که تو [illegible] که [illegible] سیده کش چراغ سرای رضا نمی شوی
که در جهان بود کس بپای گوهرش بگفتمش که نیارم ستود امامی را که جبرئیل امین بود خادم پدرش
در تفسیر منهاج الصادقین مذکور است که در عیون الرضا منقول است که ابو العباس محمد بن اسحق طالقانی روایت کرده از
ابو احمد بن علی [illegible] و او از ابو حامد عمران بن موسی و وی از حسن بن قاسم رقام و او از قاسم بن مسلم و قاسم
برادر خود عبد العزیز بن مسلم که او گفت که ما روز جمعه در ایام امام علی بن موسی الرضا علیه السلم بمرو
نشسته بودیم و مردمان از اطراف جمع آمده در امر امامت بحث میکردند و اختلاف بسیار در میان ایشان [illegible]

رفتم و گفتم یا ابن رسول الله امروز مردمان در بحث امامت خوض نموده از هر گونه سخنی میگفتند
و اختلاف بسیار نمودند توجه بسفرمای حضرت تبسم فرمود و گفت ای عبدالعزیز مردمان جاهلند
از ادیان بدانکه حق تعالی قبض روح پیغمبر خود نکرد تا که دین او را کامل گردانید و قرآن را بر او
نازل ساخت و در و تفصیل همه چیز نمود و تبیین حلال و حرام و حدود و احکام و جمیع محتاج
الیه مردمان فرمود کما قال جل اسمه ما فرطنا فی الکتاب من شیء و در حجة الوداع که آخر
عمر آنحضرت بود این آیت فرستاد که الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم
نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا و امر امامة را از تمامیه دین گردانید و از میان امت
بیرون نرفت تا آنکه برای ایشان بیان معالم دین مبین کرد و ایضاح طریق حق نمود و ایشان را
بطریق هدایت واگذاشت و علی بن ابی طالب را علیه السلم امام و نشانه هدایت ایشان گردانید
پس هر که گمان برد که حق سبحانه و تعالی تکمیل دین خود ننموده و امر دین را با ایشان واگذاشته بتحقیق که
رد کتاب خدا کرده و هر که رد کتاب او کند بتحقیق کافر است و بدانید که امر امامت اجل است در قدر
و اعظم در شان و اعلی در مکان و ابعد از آنکه مردمان بعقول خود بان رسند و باحتیاط و رای خود
امامی را نصب کنند و با او بیعت نمایند هیهات هیهات از این خیال محال و تسویلات موسی
بن عمران با عظمت شان هفتاد کس را از هفتاد هزار امت برگزید و با خود بمناجات برد لقوله تعالی
واختار موسی قومه سبعین رجلا لمیقاتنا خطاب الهی باو رسید که یا موسی تو
این هفتاد کس را که درمیان قوم اختیار کرده و برگزیده که بهترین اند تو ندانستی که اینها بدترین قومند
پس هر گاه موسی نبی ندانست که شایسته این امر کیست دیگری چه داند که امام را تعیین نماید
و نعم ما قیل
توان شناخت بیک روز در شمایل مرد / که تا کجاش رسیدست پایگاه علوم
ولی ز باطنش ایمن مباش و غره مشو / که خبث نفس نگردد بسالها معلوم
بعد از آن حضرت امام رضا علیه التحیة والثنا فرمود که یا عبدالعزیز بدانکه حق تعالی ابرهیم
را مخصوص گردانید بامامت بعد از اعطای نبوة و خلة و از امر تبه تا اشان او گردانید و بان
و برا تفضل و تشریف داده ایشان را باین اخبار فرمود که انی جاعلک للناس اماما علی
خلیل بان مسرور و مبتهج شده فرمود که و من ذریتی حق تعالی جواب داد که لا ینال عهدی

الظالمین پس باین آیه امامت ظالم باطل باشد تا بروز قیامت و مخصوص گشت باهل
صفوة و تقوی و اکرام کرد و برا باینکه امام را از ذریة او گردانید که بصفوة و تقوی و ورع
و طهارت آراسته باشد کما قال الله تبارک و تعالی ووهبنا له اسحق و یعقوب
نافلة وکلا جعلنا صالحین وجعلناهم ائمة یهدون بامرنا
واوحینا الیهم فعل الخیرات واقام الصلوة وایتاء الزکوة وکانوا لنا عابدین
پس امامة بامر حق سبحانه درمیان ذریة او بطریق ارث از بعضی ببعضی و از قرنی بقرنی منتقل می شد تا
آنکه به پیغمبر ما صلی الله علیه وآله رسید فقال تعالی ان اولی الناس بابرهیم للذین اتبعوه والذین
آمنوا والله ولی المومنین و آنحضرت بفرموده حق تعالی آنرا بامیرالمومنین تفویض فرمود و از او
بذریه اصفیای او که واهب العطایا اعطای علم و حکمت و ایمان و عرفان کامل کرده بود بایشان
انتقال یافت بنص خدا و رسول او لقوله تعالی وقال الذین اوتوا العلم والایمان لقد
لبثتم فی کتاب الله الی یوم البعث پس امامة درمیان اولاد علی بن ابی طالب ع
است تا قیامت زیرا که بعد از سید انبیا محمد مصطفی صلی الله علیه وآله هیچ پیغمبری نخواهد بود
پس فرمود که ای عبدالعزیز این جهال از کجا میگویند که امامة منزله انبیاست بجهالت که میگویند
بلکه امامة خلافت حق تعالی است و خلافت رسول او و خلافت امیرالمومنین و میراث حسن و حسین
امامة زمام دین است و نظام اهل اسلام و صلاح اهل دنیا و عز مومنان اهل ایقان امامة اس نامی اسلام
و فرع سامی آن و بامامت تمامیه صلوة و زکوة و صیام و حج و جهاد و توفیر فیء و صدقات
و امضاء حدود و احکام و منع فسق و فجور از کافه انام و بدانکه امام محلل ما حلل الله است
و محرم ما حرم الله است و مقیم حدود الله و ذاب عن دین الله و امام داعی مردمان است
بسبیل حکمت و موعظه حسنه و حجة بالغه امام مانند شمس طالع است که دست هیچکس بآن نمیرسد امام
بدر منیر است و سراج زاهر و نور ساطع و نجم هادی در ظلمات لیالی و در بلد قفار و لجج بحار امام
آب عذب است بر معطشان و دلیل است بر هدی و منجی [illegible] است از گرفتارها امام
آتش ملایم است که مردمان در برودت هوای اهوای باطله بان گرم شوند و دلیل الهالکان است

هر که ازو مفارقت کرد هلاک شد امام ابر زر افشانست و دریای رحمت و شمس مضیء امام مثنی
و والدی حقیق و اخی شفیق و ملجای بندگان از بلیه عظیم امام امین خدایست در زمین او و حجة او بر
بندگان و خلیفه او در میان عباد و داعی مردمان بخدا و مجنب ایشان از حرام امام مطهر است
از ذنوب و مبراست از عیوب مخصوصست بعلم موسومست بحلم نظام دینست و عز مسلمین
و غیظ منافقین و بوار کافرین امام یگانه عصر خودست که هیچکس با او نباشد و هیچ احدی
معادل او نه عالمیست بی بدیل و بی نظیر و بی مثل مخصوص بجمیع فضل بدون اکتساب بلکه باختصاص
از مفضل وهاب فرموده که ای عبد العزیز پس کیست که رسیده باشد بمعرفة امامة و زمام
اختیار آن بدست او باشد یا آنکه هر کس که خواهد دهد هیهات هیهات عقول مردمان
در وادی ضلالة و الباب ایشان متحیر گشته و عیون ایشان خیره مانده و عظمای ایشان
متصاغر اند و حکمای ایشان متغیر و حلمای ایشان متقاصر ایا گمان ایشان انست که امامة در غیر
آل رسول بوده باشد والله دروغ میگویند اقدام ایشان در حضیض جهالت و غوایت فرو رفته
و عقول ایشان در وادی ضلالت سرگشته قاتلهم الله انی یؤفکون و زین لهم الشیطان
اعمالهم فصدوا عن السبیل و کانوا مستبصرین رغبت گردانیده اند از آنچه حق تعالی
و رسول او ایشانرا اختیار فرموده اند و غیر ایشانرا اختیار کرده و برگزیده اند و قال عز و جل
کیف تحکمون ام لکم کتاب فیه تدرسون ان لکم فیه لما تخیرون
ام لکم ایمان علینا بالغة الی یوم القیمة ان لکم لما تحکمون سلهم ایهم بذلک
زعیم ام لهم شرکاء فلیأتوا بشرکائهم ان کانوا صدقین و قال عز و جل
افلا یتدبرون القران ام علی قلوب اقفالها طبع الله علی قلوبهم فهم لا یفقهون
ام قالوا سمعنا و هم لا یسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون
و لو علم الله فیهم خیرا لاسمعهم و لو اسمعهم لتولوا و هم معرضون و قالوا سمعنا
و عصینا بلکه امامة فضل خدایست که عطا میفرماید و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله
ذو الفضل العظیم و چگونه زمام اختیار امامة در دست اقتدار جمعی بی مقدار باشد و حال آنکه امام عالمی
که هرگز جاهل نشود و راعیست که نکول نکند و معدن قدس و طهارتست و نسک و زهادة و علم و عبادت

مخصوص بدعوة رسول و نسل مطهر بتول غیر مغموز در نسب و صاحب حسب و نسب مکرم از قریش و ذروه
عظمی از هاشم و عترت آل رسول و شرف اشراف و فرع آل عبد مناف نامی العلم و کامل الحلم عالم
بسیاسة مفروض الطاعة قایم بامر الله حافظ دین الله موید من عند الله پس فرموده که بدان
ای عبد العزیز که انبیا و ائمه هدی مخزن علم و حکم او سبحانه و تعالی اند و این عطیه را حق جل و علا بایشان
عطا فرموده آنچه غیر ایشانرا نداده پس علم ایشان فوق علم اهل زمان است کقوله و فوق کل ذی علم علیم
و قال الله تعالی افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما
لکم کیف تحکمون و قال عز و جل و من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا و
و قال الله عز و جل ان الله اصطفاه علیکم و زاده بسطة فی العلم و الجسم و الله
یؤتی ملکه من یشاء والله واسع علیم و در حق پیغمبر خود فرموده که کان فضل الله
علیک عظیما و در حق ائمه اهل بیت و عترة و ذریة طیبه و طاهره او فرموده که ام یحسدون الناس
علی ما اتیهم الله من فضله فقد اتینا ال ابرهیم الکتاب و الحکمة و اتیناهم ملکا
عظیما فمنهم من امن به و منهم من صد عنه و کفی بجهنم سعیرا پس فرموده که بدان
ای عبد العزیز که هرگاه حق تعالی بنده را از بندگان خود برگزیند از برای خود سینه او را منشرح گرداند و ینابیع
حکمت را در قلب او ابداع نماید و علوم را باو الهام نماید بر وجهی که بهیچ جواب در نماند و از صواب
منحرف نشود و معصوم باشد از جمیع خلل و زلل و موید و موفق باشد از جانب او سبحانه و از جمیع خطایا
و عثرات معاصی ایمن گردد و حق تعالی او را این مرتبه جلیله کرامة فرماید تا حجت باشد بر بندگان او و شاهد
او بر خلقان و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم پس ای عبد العزیز
آیا مردمان بر مثل این کس متصف برین صفات قدرت دارند و او را اختیار کنند و او را مقدم دارند
و مقتدا سازند بر خود یا آنکه مختار ایشان باین صفت تا امامة ایشان تواند کرد و چون این مقدور ایشان
نیست پس بر خدا واجبست که شخصی که رتبه امامة داشته باشد و بصفات مذکوره مبعوث و داور امام
گرداند و بزبان پیغمبر خود مردمانرا ازان اخبار نماید تا مطیع و منقاد او شوند در جمیع اوامر و نواهی و جهال ازین معنی بی خبرند
و باراده و آرزوی خود هر کرا میخواهند امام میگردانند و خدای تعالی مذمت ایشان کرده آنجا که فرموده و من اضل
ممن اتبع هویه بغیر هدی من الله ان الله لا یهدی القوم الظلمین ایضا قال فتعسا لهم و اضل
اعمالهم و قال کبر مقتا عند الله و عند الذین امنوا کذلک یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار و صد

حضرت شیخ مفید رحمه الله در روضة الواعظین بروایه صادق آل محمد علیهم السلام نقل کرده که اتی
یهودی النبی صلی الله علیه وآله فقام الیهودی بین یدیه یحدّ النظر الیه فقال یا یهودی
ما حاجتک قال انت افضل ام موسی بن عمران النبی الذی کلمه الله وانزل علیه
التوریة والعصا وفلق له البحر واظله الغمام فقال له النبی انه یکره العبد ان
یزکی نفسه ولکن اقول ان آدم علیه السلام لما اصاب الخطیئة کانت توبته ان قال
اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل محمد لما غفرت لی فغفر له وان نوحا لما رکب فی
السفینة وخاف الغرق قال اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل محمد لما انجیتنی من الغرق
فنجاه الله عنها وان ابرهیم لما القی فی النار قال اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل
محمد لما انجیتنی من النار فجعلها الله بردا وسلاما وان موسی لما القی عصاه واوجس
فی نفسه خیفة قال اللهم انی اسالک بحق محمد وآل محمد لما امنتنی فقال الله
جل جلاله لا تخف انک انت الاعلی یا یهودی ان موسی لو ادرکنی ثم لم یومن بی
وبنبوتی ما نفعه ایمانه شیئا ولا نفعته النبوة ومن ذریتی المهدی واذا خرج
نزل عیسی بن مریم لنصرته فقدمه وصلی خلفه ودر تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام مذکورست که
چون قوم موسی علی نبینا وعلیه السلام من وسلوی خورده تشنگی بر ایشان غلبه کرد و نزدیک بهلاک رسیده از موسی استدعا
آب نمودند آنحضرت دست بدعا برداشته گفت الهی بحق محمد سید الانبیاء وبحق علی سید الاوصیاء
وبحق فاطمة سیدة النساء وبحق الحسن سید الاولیاء وبحق الحسین سید الشهداء
وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازکیاء لما سقیت عبادک هولاء حق تعالی وحی فرستاد
بموسی که ان اضرب بعصاک الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا پس حضرت موسی بامر حق تعالی عصا
بر سنگ زد فی الحال بقدرت ایزد متعال دوازده چشمه آب زلال بعدد خلفا و اوصیاء پیغمبر آخر الزمان از آن سنگ جاری
شد و حضرت موسی بوسیله خاتم الانبیا وائمه هدی هزار و سیصد هزار مرد را باهمه حیوانات وی که ایشان آب داد
فسبحان الذی شرفهم وفضلهم علی الاولیاء والانبیاء واستجاب بوسیلتهم ادعیه موسی الذی فلق له البحر وانزل علیه التوریة والعصا
فقال الصادق علیه السلام یا ابا بصیر نحن شجرة العلم ونحن اهل البیت النبوة وفی دارنا مهبط الوحی ومهبط جبرئیل

ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحی الله من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلک حقا علی الله عز وجل
وقال النبی صلی الله علیه وآله اذا قمت مقام المحمود فشفعت فی اصحاب الکبائر من امتی فیشفعنی الله فیهم
والله لا شفعت فیمن اذی ذریتی فقال علیه السلام من اذی شعرة منی فقد اذانی ومن اذانی فقد
اذی الله ومن اذی الله لعنه الله ملأ السماء وملأ الارض وقال الصادق علیه السلام اذا کان
یوم القیمة جمع الله الاولین والآخرین فی صعید واحد فتغشاهم الظلمة الشدیدة فیضجون الی ربهم و
یقولون یا رب اکشف عنا هذه الظلمة قال فیقبل قوم یمشی النور بین ایدیهم قد اضاء ارض القیمة
بنورهم فیقول اهل الجمع هولاء ملئکة فیجیبهم النداء من قبل الله ما هم بالملائکة فیقولون هولاء عرب
فیجیبهم من قبل الله ما هم بانبیاء فیقولون اهل الجمع هولاء الشهداء فیجیبهم النداء من قبل الله ما هم بشهداء
یا اهل الجمع سلوهم من انتم فیقول اهل الجمع من انتم فیقولون نحن العلویون من ذریة محمد رسول الله نحن اولاد
علی ولی الله نحن المخلصون بکرامة الله نحن الامنون المطمئنون فیجیبهم النداء من عند الله عز وجل اشفعوا
فی محبیکم واهل مودتکم وشیعتکم فیشفعون ویرضون ویدخلون الجنة بغیر حساب
وقال النبی علیه السلام من احبنا اهل البیت فلیحمد الله علی اول النعم قیل وما اول النعم قال طیب الولادة ولا یحبنا
الا مومن طاب ولادته وقال الباقر علیه السلام من اصبح یجد برد حبنا علی قلبه فلیحمد الله علی بادی النعم قیل وما
بادی النعم قال علیه السلام طیب الولادة لان النبی صلی الله علیه وآله قال من لم یحب عترتی فهو لاحدی ثلثة اما
منافق واما لزنیة واما امرء حملت به امه من غیر طهر وقال رسول الله صلی الله علیه وآله حبی وحب
اهل بیتی نافع فی سبع مواطن اهوالهن عظیمة عند الوفاة وفی القبر وعند النشور وعند الکتاب
وعند الحساب وعند المیزان وعند الصراط حضرت امام باقر علیه السلام فرمود که بنده را در دوزخ هفتاد
خریف عذاب کنند و خریفی هفتاد سال باشد پس آن بنده در عین عذاب بناله و زاری گوید خداوندا بحرمت محمد و اهل
بیته او که بر من رحم کن و مرا ببخش و از عذاب نجات ده حق سبحانه وتعالی او را نجات داده از وی پرسد که ای بنده چند
مده است که در عذابی و مرا سوگند میدهی که ترا از عذاب خلاص کنم بنده گوید لا احصی یا رب نمیدانم که چند
گاه است میدانم که ببرکت محمد وآل محمد بخشیدی و از عذاب نجات دادی قال الله تبارک وتعالی وعزتی
وجلالی لولا ما سالتنی به لاطلت هوانک فی النار ولکنه حتم علی نفسی لا یسالنی عبد بحق محمد واهل بیته
الا غفرت له ما بینی وبینه وقد غفرت لک الیوم قال جابر بن عبد الله الانصاری خطبنا رسول الله صلی الله علیه وآله
فقال ایها الناس من ابغضنا اهل البیت بعثه الله یوم القیمة یهودیا قال قلت یا رسول الله وان صام وان زعم
انه مسلم فقال النبی ان صام وصلی وزعم انه مسلم فقال صلی الله علیه وآله من رزقه الله عز وجل حب الائمة من اهل بیتی

فقد اصاب خير الدنيا والآخرة ولا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها
في الدنيا وعشر في الآخرة اما الذي في الدنيا فالزهد والحرص على العلم والورع في الدين والرغبة
في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل والاياس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله
ونهيه التاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له
ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسا من حلل الجنة
ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشر
يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمن احب اهل بيتي وقال النبي صلى الله عليه وآله من اراد التوسل
الي وان يكون له عندي منزلة ويدا اشفع له يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم
وقال عليه السلم من وصل احدا من اهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيمة بقنطار ١٣
وقال عليه السلم حرم الله الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم اولئك لا خلاق لهم
في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقال الصادق عليه السلم نزلت هاتان
الآيتان في اهل ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره
وجنة نعيم يعني في الآخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره
وتصلية جحيم يعني في الآخرة وقال النبي عليه السلم ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء فلا تزال السماء
قائمة ما قامت النجوم فاذا انتثرت النجوم تفطرت السماء وان الله جعل اهل بيتي امانا لاهل
الارض فلا ينزل بهم عذاب عام ما كان اهل بيتي فيهم فاذا قبض اهل بيتي نزل العذاب ببعضهم ١٢
حضرت رسالت صلى الله عليه وآله در بعضى از مخاطبات حضرت سيدة النساء والطاهرات فرمود كه يا بنيه انا اعطينا
اهل البيت سبعا لم يعطها احد قبلنا ان نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو
بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحين خضيبان يطير بهما في الجنة
وهو ابن عمك جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا مهدي هذه الامة الذي
يصلي خلفه عيسى بن مريم من ولد الحسين ابنك عليهم السلم وبالاسناد عن الشيخ الاجل ابو عبد الله الحسين بن الطحال
المقدادي رحمه الله يرفعه قال سأل الشيخ رضي الله عنه عن قول الله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال يعني الاول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال السبيل امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وفرمود كه آيه كريمه شريفه
الله نور السموات والارض تا آخر در شان عاليشان محمد وعلي واهل بيت ايشان واقع است تفصيلی كه در تفسير اهل بيت

١١

مذكورات كه نور على نور يريد فضلا على فضل وبيان على بيان ح برهانا بعضد برهانا ثم قال والائمة
يهدى الله لنوره من يشاء يريد به يهدى الله الى الائمة رسوله واهل بيته من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شيء عليم يريد به ان ما ذكره من هذه القضية مثل ما اشبه به على فضل آل محمد عليهم
ولم يعن بقوله توقد من شجرة مباركة زيتونة شجرة نابتة كما يظن الجهال يعني رفع وآية او كظلمات
في بحر لجي يريد به كناية عن الثلثة المتقدمين على امير المؤمنين صلوات الله عليه فالبحر اللجي هو الكفر الذي غرقوا فيه
وتاهوا عن شرائعه يغشاه موج يعني به الاول من فوقه موج وهو الثاني من فوقه سحاب يعني به الثالث
ظلمات بعضها فوق بعض يريد به العموم اذا اخرج يده لم يكد يراها يريد به المبالغة في تيههم بالضلال
والتيه عن الصواب ومن لم يجعل الله له نورا يريد به هدى وبيانا فما له من نور شيخ ابو عبد الله رضي الله عنه
فرموده كه حديث صحيح صريح كه احمد حنبل در مسند خود آورده كه قول النبي صلى الله عليه وآله حب علي
حسنة لا يضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا ينفع معها حسنة هيچ جواب او داده و بظاهر حمل كرده
كه دوستی امير المؤمنين حسنه ايست كه هيچ سيئه با وضرر نميرساند واگرچه گناه كبيره باشد و بری نيابد
وبغض ودشمنی امير المؤمنين علی برين قياس هرچند ثواب كرده باشند هيچنانكه گفته اند مضمون حديث بر دا...
كه دشمنان علی را نماز نيست درست اگر چو سينه اشتر كنند پيشانی ها كه چنين است در اين حجی ...
چون ما به جرم هم بسجيدند برند وبميزان عمل سنجيدند بيش از همه كس گناه ما بود ولی ما را بمحبت علی بخشيدند
وبرين مدعی دليل لا تحصی است چنانكه بعضی درين منتخب مذكور شده و بعضی ديگر بتقريبات مذكور خواهد شد
اما هيچ جوابی كه گفته اند كه دوستی علی حسنه ايست كه سيئه با وضرر ندارد اول انست كه دوستان علی كه
آلوده گناه كبيره باشند از دو وجه بيرون نيست يا توفيق يافته بتوبه وانابت از دنيا بيرون می روند يا نه
اگر با توبه رفتند بحكم التائب من الذنب كمن لا ذنب له مرحوم ومغفور است ويكفر عنه سيئاته ويعظم
له اجرا وقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فيكون خاتمته خاتمة خير وصلاح ولا يضره ما اسلفه
من القبيح لما ختم به الجميل واگر صاحب كبيره توفيق نيابد كه توبه نصوح كند پس او مبتلا شود بمرض تا كفاره
گناه او شود واگر او مريض نشود اهل بيت او [?] شوند واگر نباشد مال او تلف شود واگر مال نباشد خوف
برو مستولی شود واندوهناك وغمگين وحزين گردد تا كفارت گناهان او شود ليكون ذلك كفارة لذنبه
واگر از اينها معاف شود سكرات برو دشوار شود وصعبه ليحتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه
بهذا جاء الاثر عن الصادقين وتوفقنا وقد قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

والجواب الاخر الثاني ان الله سبحانه وتعالى آلى على نفسه الا يطعم النار لحم رجل احب عليا
عليه السلم حق سبحانه وتعالى قسم بجلال قدس خود یاد فرموده که محب علی را طعمه آتش دوزخ نسازد
و گوشت شیعه بر آتش دوزخ حرامست فان ارتكب الذنوب الموبقات واراد الله ان
يعذبه عليها كان ذلك في البرزخ وهو القبر پس اگر شیعه مرتکب گناه کبیره شود و خدای تعالی
خواهد که او را عذاب کند بران گناه در برزخ که قبرست او را عذاب کند بضغطه و خشارش
قبر و تاریکی و امثال اینها تا بقیامت که برسد از همه گناه پاک شده باشد فصارت معاصيه
لا تضره ضررا ولا يدخله النار وبهذا جاء الحديث عن ال محمد عليهم السلم والجواب الاخر
وهو الثالث ان محبة امير المؤمنين عليه السلم اكبر الطاعة بعد المعرفة بالله تعالى وبرسوله صلعم
بوضوح پیوسته که معرفه و محبت شاه ولایت بعد از معرفه خدا و رسول بی شک و شبهت افضل و اکبر
همه طاعت و عبادت است
وصی احمد مرسل که بی محبت او — بروز حشر نکردند انبیا مغفور
قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
قال في مشارق الانوار والتحقيق هذا التكفير خاص لشيعة علي لان من خواص الولاية تكفير الذنوب
ويؤيد ذلك ما ورد عنهم انهم قالوا سيئات اوليائنا افضل من حسنات اعدائنا لان اوليائنا
سيئاتهم مغفوره واعدائنا حسناتهم غير مقبوله ودليل ذلك ما رواه ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال يا ميسر ما تقول فيمن لم يعص الله طرفة عين لكنه ليس منا ويجعل هذا الامر في اعدائنا فقلت
وما اقول يا سيدي وانا في حضرتك فقال هو في النار ثم قال وما تقول فيمن يدين بديننا
لكن به من الذنوب ما بالناس لكنه تجتنب الكبائر فقلت يا سيدي وما اقول وانا في حضرتك
فقال انه في الجنة وان الله تعالى قد ذكر ذلك في اية من كتابه فقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
وهو حب فرعون وهامان كناية عن دول والثاني نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
وهو حب علي بن ابي طالب فعلم ان المبغض لعلي كافر وان عبد والمغالي له عابد وان قعد
ونعم ما قال
مولای تو با فسق مسلمان موحد — اعدای تو با طاعت ملعون منافق
والجواب الرابع وهو اصعبها واشدها في التأويل ان من احب عليا عليه السلم لشرائط محبته حطت عنه
مقاديه الذنوب فلم توقع سيئة تضره ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلم کونت شی کرا کوه بحف مرفت

بجاسی نه نمره افتاده بودند در شب تاریک که شما چه کسانید گفتند ما شیعیان توایم حضرت فرمود
که نمی بینم اثر شیع را در شما گفتند آن کدامست فرمود که صفر الوجوه من السهر خمص البطون
من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عمش العيون من البكاء حدب الظهور من القيام عليهم غبرة
الخاشعين لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فجعل شرط محبته اتباع امره اما این
مخصوص است بشیعان خاص و کاملان با اختصاص مثل سلمان فارسی و ابی ذر غفاری و اشباههما
الجواب الخامس روى عن الباقر عليه السلم سئل عنه من هذا الحديث حب علي حسنة فقال ان من احب عليا
وعمل الطاعات قبلها الله منه فان قارف ذنبا لم يكن الذنب محبطا الطاعة وكان ثواب طاعته له مدخورا
وعقاب معصيته موقوفا معلقا بالمشيه ومن ابغض عليا عليه السلم لم يثبت له مع بغضه حسنة
وكان ما يأتيه من جميل يحبط فيه ما هو عليه من بغضه لولي الله عز وجل فولي الله مقبوله حسناته
لا يضرها في شيء سيئاته وعدو الله لا حسنة معه لعظيم جرمه ببغضه امير المؤمنين او عكر فيه
عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلم قال وجعت وجعا شديدا فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فانامني في مكانه
وغطاني بطرف ثوبه وقام يصلي فصلى ما شاء الله ثم اتاني فقال لي يا ابن ابي طالب قد برأت لا بأس
عليك ما سألت ربي عز وجل شيئا الا سألت لك مثله ولا سألت ربي شيئا الا اعطانيه الا انه لا نبي
بعدي عن ابن عباس قال لقد كانت لعلي عليه السلم ثمانية عشر منقبة لو كانت واحدة منهن لرجل من هذه الامة
لنجا بها ولقد كانت له ثلثة عشر مقاما ما لاحد من هذه الامة عن جابر قال كان علي عليه السلم يقول ان اولى
الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤوا به ثم يتلو هذه الاية ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
يعني محمدا والذين اتبعوه ولا تغتروا فانما ولي محمد من اطاع الله وعدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته
ورد عنهم لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ودفن رجع علي عليه السلم محزونا مكروبا فجلس في البيت
هو وفاطمه وحسن وحسين عليهم السلم فسمعوا هاتفا ولا يرون شخصه يقول السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته اهل البيت انه حميد مجيد كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة وانما المصاب
من حرم الثواب فبالله فثقوا واياه فاحذروا قال امير المؤمنين عليه السلم هذا جبرئيل عليه السلم
يعزيكم بنبي الله ويخبركم انه اخر ما نزل الى الارض بالوحي وانه كان حاجته من الارض
قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها طيب المولد وثانيها

حسن ایمانهم بالله وثالثها حب الله عز وجل لهم ورابعها الفسحة فی قبورهم
وخامسها النور علی الصراط بین اعینهم وسادسها نزع الفقر من بین اعینهم
وغنی قلوبهم وسابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها الامن من الجذام
وتاسعها اسقاط الذنوب والسیئات عنهم وعاشرها هم فی الجنة وانا معهم
وقال النبی صلی الله علیه واله ان الله تبارک وتعالی یبعث اناس وجوههم من نور علی کراسی
من نور علیهم ثیاب من نور فی ظل العرش بمنزلة الانبیاء ولیسوا بانبیاء وبمنزلة الشهداء
ولیسوا بشهداء فقال رجل منهم یا رسول الله انا منهم فقال لا فقال رجل اخر انا منهم
قال لا قیل من هولاء یا رسول الله قال فوضع یده علی راس علی وقال هذا وشیعته
لا تستخفوا فقراء شیعة علی وعترته من بعده فان الرجل منهم لیشفع من مثل ربیعة ومضر
قال الباقر علیه السلم ما من عبد من شیعتنا یقوم الی الصلوة الا اکتنفه بعدد من خالفه ملئکة
یصلون خلفه یدعون الله له حتی یفرغ من صلاته وقال الصادق علیه السلم اذا مات
المومن شیعه سبعون الف ملک الی قبره فاذا دخل قبره اتاه منکر ونکیر فیقعدانه ویقولان
له من ربک وما دینک ومن نبیک فیقول الله ربی ومحمد نبیی والاسلام دینی وعلی ولی الله
امامی فیفسحان له فی قبره مد البصر ویاتیانه بطعام من الجنة ویدخلان علیه الروح والریحان
وذلک قوله تعالی یعنی فی قبره وجنة نعیم یعنی فی آخرته واذا مات الکافر شیعه سبعون الف من الزبانیة
ویعذبونه عذابا الیما ثم یفتحان له بابا الی النار ویقولان الیه الجحیم من جهنم لقوله تعالی فنزل من حمیم وتصلیة جحیم
وقد قال امیر المومنین صلوات الله علیه لقنبر یا قنبر ابشر وبشر واستبشروا فلقد مات رسول الله صلی الله علیه واله
وهو علی امته ساخط الا الشیعة الا وان لکل شی عروة وعروة الاسلام الشیعة الا وان لکل شی دعامة
ودعامة الاسلام الشیعة الا وان لکل شی شرف وشرف الاسلام الشیعة الا وان لکل شی سید وسید المجالس مجالس
الشیعة الا وان لکل شی اماما وامام الارض ارض یسکنها الشیعة والله لولا ما فی الارض منکم ما رایت بعین عشبا یا علی
فقد عادانا ومن ودهم فقد ودانا یا علی شیعتک مغفور لهم علی ما کان فیهم من ذنوب وعیوب
یا علی انا الشفیع لشیعتک غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلک یا علی شیعتک شیعة الله

وانصارک انصار الله واولیاؤک اولیاء الله واعداؤک اعداء الله وحزبک حزب الله یا علی
یا علی سعید من والاک وشقی من عاداک حزبک حزبی وحزبک حزب الله
در مخاطبات شیعه فرموده حضرت امام محمد باقر علیه السلم که انتم شیعة الله وانتم انصار الله
وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون السابقون فی الدنیا الی ولایتنا
والسابقون فی الاخرة الی الجنة قد ضمنا لکم الجنة بضمان الله وضمان رسوله یا علی درجات
الجنة احد اکثر ازواجا منکم فتنافسوا فی فضایل الدرجات انتم الطیبون ونساؤکم الطیبات
در تواریخ وکتاب شیخ زاهد وکتاب التهاب الاحزان مذکور است که چون عثمان بن عفان عبدالله بن مسعود را
زد ودو استخوان پهلوی او را شکست وقرآن او را سوخت ووظایف او را برید وبعد از آن
از کرده پشیمان شده عایشه را بعذرخواهی فرستاد چون عایشه آمد گفت یا عبدالله اجر
خود را بدوستی علی ابن ابیطالب ضایع کردی وخود را هلاک کردی که عثمان استخوان پهلوی ترا بجهت
محبت علی شکست که همیشه مدح او میگفتی عبدالله گفت چگونه مدح او نگویم واو را دوست ندارم با آنکه
که پیغمبر مارا بدوستی او فرموده ویکروزی در خانه ام سلمه بودیم که امیر المومنین درآمد پیغمبر از جای خود
برخاست واو را در آغوش گرفت وروی بر روی او نهاد وبسیار بوسید ودر پیش خود نشاند من گفتم یا رسول الله
چه مقدار علی را دوست داری فرمود که یا ابن مسعود والله انی لاحبه لحب الله لی بخدا سوگند که آن
مقدار که خدا مرا دوست دارد من علی را دوست دارم وعلی دوست دارد مرا همچنانکه خدا مرا دوست دارد
وهیچکس همچون خدا مرا دوست ندارد دوستدار علی دوستدار خداست وبعد از آن فرمود که یا
عبدالله بن مسعود ان الله خلق سبع جنان وجعل اساس کل جنة علی شرف الاخری وجعل
اولها جنة النعیم وهی من الفضة ثم جنة البیضاء واعلاها کلها جنة الفردوس وهی من الیاقوت الاصفر
وکلما فیها جعل علی شرفها مائة الف عمود من الیاقوت الاحمر طول کل عمود مسیرة خمسمائة عام علی راس کل عمود
خیمة من لؤلؤة بیضاء سعة الخیمة مسیرة الف وارس سنة فی سنة بلا فصل ولا وصل بین یدی الخیام
صحون فیها خیل من جمیعه ملجمة یاتیها اهلها کما یاتی الطیر فی وکره یرکبون تلک الخیول فیطیر بهم
حیث شاؤا وان اهل الجنة النعیم لیرون اهل جنة الخلد کما ترون الکواکب فی السماء وان اهل الخلد لیرون
اهل دار القرار مثل ذلک وان اهل دار القرار لیرون اهل جنة عدن مثل ذلک وان اهل جنة عدن لیرون
اهل دار الفردوس مثل ذلک وان اهل دار الفردوس لیرون اهل هذه الخیم مثل ذلک یا ابن مسعود ان الله حرم
سکنی هذه الخیم الا علی شیعة علی المتبرین من اعدائه وهو قوله فی کتابه اولئک یجزون الغرفة بما صبروا

بعد از آن فرمود که یا ابن مسعود در جهنم وادی است که او را صعود گویند و در آنجا صد هزار چاه است که در هر چاهی صد هزار قسم عذاب است فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول لیکن

فی صفیح الصعود رجال من اصحابی فی توابیت من نار اذ تعلق المظلومین بالظالمین ثم یوضع علی سفیر جهنم اذ یکره و یجلس علی قلبهما و یخرج التوابیت الیه و بیده صحیفة فیهما مظالم خصمائهم و یخرج من التوابیت ثلثة رجال فاذا راوه بکوا فاذا بکوا ضحک علی علیه السلم کقوله تعالی الذین امنوا من الکفار یضحکون علی الارائک ینظرون

در ثواب محبت ایشان محمد بن برا نقل کرده که سمعت ابی یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول ان الله خلق ثمان جنان و جعل اساس کل جنة علی شرف الاخری فاولها جنة نعیم و اخرها جنة الفردوس و ما من جنة من هذه الجنان الا و للحسن و الحسین فیهما منزلة یزورهم اهل الجنة الیهما یتدلا فیهما شجر طوبی اغصانها ورق کاذان ثمره فیله و ثمر کانه قلل هجر الین من الزبد و احلا من الشهد فی کل منزل من هذه المنازل اربعة انهار نهر من لبن و نهر من خمر و نهر من عسل و نهر من ماء و لکل منزل من هذه المنازل درجة الی جنة الاخری یلحق بها رایح الرحمة بلا دعامة تحملها و لا علاقة بینهما و بین یدی کل نهار صحون فیها اجل مسرحة ملیحة تطل بهما علی تلک الدرج الی الغرفات قال البراء فقلت یا رسول الله و هکذا لابیهما قال لا ان الله تع قد رضی به فی الدنیا و الاخرة فسره سریری و مهاده مهادی لسنا نتجاوز جنة الفردوس و الغرفات فقلت اذا اراد احدکم الخلوة بزوجته قال یحدث الله بیننا حجابا من النور لا یسمع من ورائه الصوت فلیجد احدنا یحوا ربانا مثل عمر الدنیا فاذا کانت هذه منزلة الحسین من ابحرهم و شیعتهم فکیف یستطیع ان ینکر بعد اولیائه وقال النبی صلی الله علیه و آله و اشوقاه الی اخوانی فقیل یا رسول الله او لسنا اخوانک و امنائک و هاجرنا معک و ابتعناک و نصرناک قال بلی و لکن اخوانی الذین یاتون من بعدی یومنون بی کایمانکم و یحبونی کحبکم و ینصرونی کنصرکم و یصدقونی کتصدیقکم فالتقی قد اشتقت اخوانی

قال الصادق علیه السلم قضاء حاجة المومن افضل من الف حجة متقبلة بمناسکها و عتق الف رقبة لوجه الله و حملان الف فرس فی سبیل الله بسرجها و لجامها

و قال علیه السلم ان الله تعالی اذا رای اهل قریة قد اسرفوا فی المعاصی و فیها ثلثة نفر من المومنین ناداهم جل جلاله و تقدست اسماوه یا اهل معصیتی لولا فیکم من المومنین المتحابین بجلالی العامرین بصلاتی ارضی و مساجدی و المستغفرین بالاسحار خوفا منی لانزلت بکم عذابی ثم لا ابالی و قال ابو جعفر علیه السلم ان الله یعطی المومن ثلث خصال العز فی الدنیا فی دینه و الفلج فی الاخرة و اظهاره فی صفة العابدین و قال علیه السلم من آذی مومنا فقد اذانی و من اذانی فقد اذی الله و من اذی الله فهو ملعون فی الدنیا و الاخرة فی التوریة و الانجیل و الزبور و الفرقان

فی فضایل الشیعة قد قال امیر المومنین علی صلوات الله علیه لقنبر یا قنبر ابشر و ابشروا و استبشروا و لقد مات رسول الله صلی الله علیه و آله و هو علی امته ساخطا الا علی الشیعة الا و ان لکل شیء عروة و عروة الاسلام الشیعة الا و ان لکل شیء دعامة و دعامة الاسلام الشیعة الا و ان لکل شیء شرف و شرف الاسلام الشیعة الا و ان لکل شیء سید و سید الاسلام الشیعة الا و ان لکل شیء امام و امام الارض ارض یسکنها الشیعة و الله لولا ما فی الارض من عاداهم فقد عادانا و من ودهم فقد ودانا لیلة النبی علیه السلام قال یا علی شیعتک مغفور لهم علی ما کان فیهم من ذنوب و عیوب یا علی انا الشفیع لشیعتک غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلک یا علی شیعتک شیعة الله و انصارک انصار الله و اولیاؤک اولیاء الله و حزبک حزب الله یا علی سعید من والاک و شقی من عاداک قال النبی صلی الله علیه و آله ان ربی تبارک و تعالی یبعث اناسا وجوههم من نور علی کراسی من نور علیهم ثیاب من نور فی ظل العرش بمنزلة الانبیاء و لیسوا بانبیاء و بمنزلة الشهداء و لیسوا بشهداء فقال رجل منهم انا منهم یا رسول الله قال لا فقال الاخر انا منهم قال لا قیل من هولاء یا رسول الله فوضع یده علی راس علی و قال هذا و شیعته

قال الصادق علیه السلم اذا مات المومن شیعه سبعون الف ملک الی قبره فاذا دخل قبره اتاه منکر و نکیر فیقعدانه و یقولان له من ربک و ما دینک و من نبیک فیقول الله ربی و محمد نبیی و الاسلام دینی و علی ولی و امامی فیفسحان له فی قبره مد البصر و یاتیانه بطعام من الجنة و یدخلان علیه الروح و الریحان فی جنة نعیم الشیعة و اما الفایز و الا

باب العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام عليه السلام

نقل من كتاب كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم ونحن حجج الله في خلقه وخلفاؤه في عباده
وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته
بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة ولا تخلو
الارض من قائم منا ظاهر او خافي ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله
عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الامام رفع من الارض لماجت الارض باهلها كما
يموج البحر باهله عن حمزة الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو لم يبق في الارض
الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الباقي الحجة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله عز وجل لم يدع الارض بغير امام لولا ذلك لما عرف الحق من الباطل عن زرارة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك الا ان يغضب الله عز وجل
على خلقه فيعاجلهم عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول لو بقيت
الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله تبارك وتعالى باشد عذابه ان الله
تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان
تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم
ذهب بنا من بينهم ورفعنا اليه ثم يفعل الله ما يشاء واحب عن فضيل الرسان قال
كتب محمد بن ابرهيم الى ابي عبد الله عليه السلم اخبرنا ما فضلكم اهل البيت فكتب اليه ابو عبد الله
ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا
يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه واله جعل اهل بيتي امانا لامتي فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي
ما كانوا يوعدون عن امير المومنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب

اهل بيتي ذهب اهل الارض عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال
سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء
ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن
من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح
الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون السابقون ونحن الاخرون ونحن العلم
المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تاخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن
خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعمة الله عز وجل
على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا مختلف
الملئكة ونحن السراج لمن استضاء به ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن
عرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق ومن تخلف عنها محق
ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا ينزل الله عز وجل الرحمة وبنا يسقون الغيث ونحن الذين
بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا
عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لامير المومنين عليه السلم
اكتب ما املي عليك قال يا نبي الله وتخاف علي النسيان فقال لست اخاف عليك
النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب
لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي
الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة
من السماء وهذا اولهم واوما بيده الى الحسن عليه السلم ثم اوما بيده الى الحسين عليه السلم
ثم قال صلى الله عليه واله الائمة من ولده عن سليمان بن مهران الاعمش
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام
قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المومنين وقادة الغر
المحجلين وموالي المومنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن
الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد
باهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا

ساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور
او غايب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله تعالى
قال سليمان فقلت للصادق عليه السلم فكيف ينتفع الناس بالحجة الغايب المستور قال عليه السلم
كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلم
جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومومن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم
هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني
كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني
اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا امرتكم بشي فافعلوه
قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه
ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة
سودا متزر بها من صوف وشملة مرتد والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم
قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تاذن لي فاسالك عن مسالة
قال فقال نعم قال قلت له الك عين قال يا بني اي شي هذا من السوال اذا ترى شيئا كيف تسال عنه
فقلت هذا مسالتي قال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقا قلت اجبني فيها قال فقال لي سل قال
قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت فلك انف قال نعم
قال قلت فما تصنع بها قال اشم بها الرايحة قلت الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به
قلت الك فم قال نعم قلت وما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها فقلت فما تصنع بالاذن
قال اسمع بها الاصوات فقلت فما تصنع باليدين قال ابطش بهما فقلت فما تصنع بالرجلين
قال انتقل بهما من مكان الى مكان فقلت بعد هذه المسالات افلك قلب قال نعم
قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح فقلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب
قال لا فقلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شي شمته او راته
او ذاقته ردته الى القلب فاتيقن بها اليقين وابطل الشك قال قلت فانما اقام الله عز وجل القلب
لشك الجوارح والتمييز بين الحق والباطل قال نعم فقلت فلا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح
قال نعم فقلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي
ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم

اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك
وشكك قال فسكت عمرو ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي وقال انت هشام فقلت لا
فقال لي اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم
ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلم ثم قال
يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا
والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم قال المصنف رضي الله عنه في
حديث هشام مع عمرو بن عبيد في الانقطاع بالحجة الغايب عليه السلم وذلك ان القلب غايب عن
ساير الجوارح لا يرى بالعين ولا يشم بالانف ولا يذاق بالفم ولا يلمس باليد وهو
مدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاوها على صلاحها ولو لم يكن القلب لافسد
تدبير الجوارح ولم يستقم امورها فاحتيج الى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كما احتيج
الى الامام لبقاء العالم على صلاحه ولا قوة الا بالله وكما يعلم مكان القلب من الجسد بالخبر
كذلك يعلم مكان الحجة الغايب عليه السلم بالخبر وهو ما روي عن الائمة عليهم السلم من الاخبار في كونه بمكة
وخروجه منها ووقت ظهوره ولسنا نعني بالقلب المضغة التي من اللحم لان بها لا يقع الانتفاع
للجوارح وانما نعني بالقلب اللطيفة التي جعلها الله عز وجل في هذه المضغة لا تدرك بالبصر
ولا تلمس ولا تذاق ولا توجد الا بالعلم بها لحصول التمييز واستقامة التدبير من الجوارح
بالحجة بتلك النطفة على الجوارح قال المصنف رحمه الله ايضا في ذكر كلام
هشام بن الحكم رضوان الله عليه كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة
وملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم يحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن
خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون قال يا امير المومنين ما شي رفعني
به امير المومنين وبلغ من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس وانه يحضره كل قوم مع اختلاف
مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم
فقال له الرشيد انا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان لا يعلموا بحضوري فيحتشمون

ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المومنين ان شاء قال فضع يدك ... ...
تعلمهم بحضوري ففعل ذلك وبلغ الخبر المعتزله فتشاوروا بينهم وعزموا ان لا يكلموا هشاما
الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضروا
وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم
وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام وسلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال
يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من
الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهولاء علينا جواب ولا مسلة ان
هولاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا علموا على ما فارقونا فليس
لهم علينا مسلة ولا جواب فقال بيان وكان من الحرورية انا اسألك يا هشام
اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين كانوا مومنين ام كافرين قال هشام كانوا
ثلثة اصناف صنف مومنين وصنف مشركين وصنف ضالين فاما المومنون
فمن قال مثل قولي ان عليا امام من عند الله عز وجل ومعاوية لا يصلح لها فامنوا بما
قال الله عز وجل في علي واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية
يصلح لها فاشركوا اذا دخلوا معوية مع علي واما الضلال فقوم خرجوا
على الحمية والعصبية للقبايل والعشاير فلم يعرفوا شيا من هذا وهم جهال
قال بيان فاصحاب معويه ما كانوا قال هشام كانوا ايضا ثلثه اصناف صنف كافرون
وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي
لا يصلح لها فكفروا من جهتين اذ جحدوا اماما من الله عز وجل ونصبوا اماما ليس
من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معوية مع علي
واما الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبايل والعشاير فانقطع
بيان الحروري عند ذلك فقال ضرار فانا اسألك يا هشام في هذا قال هشام
اخطات قال ولم قال لانكم كلكم مجمعون على دفع امامة صاحبي

وقد سالني هذا عن مسالة وليس لكم ان تثنوا بالمسلة علي حتى اسالك
يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب فقال ضرار فسل قال هشام
اتقول ان الله عز وجل عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال
قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف
الاعمى قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا ام جايرا قال ضرار
ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت ان الله لا يفعل ذلك ولكن
على سبيل الجدال والخصومة ولو فعل ذلك اليس كان في فعله جايرا اذ كلفه
تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته واداته قال لو فعل ذلك لكان جايرا
قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه
لا يقبل منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود
ذلك الدين وكلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف
الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد والمساجد قال فسكت ضرار
ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس كصاحبك قال فتبسم هشام وقال تشيع
شطرك وضرب الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال
ضرار فاني ارجع اليك عليك في هذا قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الامامة
قال هشام كما عقد الله عز وجل النبوة قال فهو اذا نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها
اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة
بالنبي والعقدان جميعا بامر الله جل جلاله الا ان النبوة يعقدها بالملائكة والامامة
يعقدها بالنبي قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف
ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل
رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم فصار

بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها افتقول هذا يا ض
عن الناس مرفوع بعد الرسول قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه الثاني
ينبغي ان الناس المكلفين استحالوا بعد الرسول علما في مثل حد الرسول في العلم حتى
لا يحتاج احد الى احد فيكون كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق
الذي لا اختلاف فيه افتقول هذا ان الناس استحالوا علما حتى صار واحد في مثل حد الرسول
في العلم بالدين فلا يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا
اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من
عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ
من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان
دلالات اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع التي في نعت نسبه
فانه يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة
اشارة اليه فلم ير جنسا من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذي فيهم صاحب الملة والدعوة
الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
تصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل مقر ومنكر في شرق الارض وغربها ولو كان
ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره
لا يجده ولجاز ان يطلبه في اجناس من هذا الخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث
اراد الله عز وجل ان يكون صلاح يكون فساد ولا يجوز هذا في حكمة الله جل جلاله وعدله
ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز ان يكون من غير هذا الجنس
لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز من ذلك هذا الجنس الا في هذه القبيلة لقرب نسبها
من صاحب الملة وهو قريش ولما لم يجز ان يكون هذا الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون
من هذه القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة فلما كثر اهل البيت وتشاجروا في الامامة
لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب الملة والدعوة ولما اشار اليه

بنسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس
كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما
من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس واسخى الناس فقال عبد الله بن يزيد الاباضي
من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه لو لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرائعه وسننه
لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده فلا يقيم لله عز وجل حدا على ما امره فيكون
من حيث اراد الله صلاحا يقع فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن
معصوما من الذنوب دخل في الخطا فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله
عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون اليه
في الحرب وقد قال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب
من الله فان لم يكن شجاعا فيبوء بغضب من الله ولا يجوز ان يكون يبوء بغضب من الله
حجة الله على خلقه قال فمن اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن للمسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه
الى اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة
في هذا الوقت فقال صاحب القصر امير المؤمنين وكان هرون الرشيد قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا
والله من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا فقال يا امير المؤمنين يعني
موسى بن جعفر قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفتيه وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ولا ساعة فوالله
للسان هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشام قد اتى فدخل الستر فقال يا عباسي
ويحك من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك يكفى ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتى فقام يريهم
انه يبول او يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وامرهم بالتواري وهرب ومر من وقته نحو الكوفة
فوافى الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة
فقال له بشير آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني
بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى
اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون
بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلى عمن كان اخذ به [illegible]

عن ابي احمد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلم عن قول
الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنه فقال عليه السلم النعمة الظاهرة الامام الظاهر
والباطنة الامام الغايب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس
شخصه ولا يغيب عن قلوب المومنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل
له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويفني به كل جبار عنيد ويهلك على يديه كل
شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى
يظهره الله فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال المصنف رضي الله عنه
لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد رحمه الله بهمدان منصرفي من حج بيت الله الحرام
وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمه الله ورضوانه عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى
الرضا عليهما السلم لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية
فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قايمنا فمن ترك التقية قبل خروج
قايمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القايم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة
الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي تشك الناس
في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان
العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي
ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه الا ان حجة الله قد ظهر عند
بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي
الرضا عليه السلم قصيدتي التي اولها مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت الى هذه خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا

عليه السلم بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال يا خزاعي نطق روح القدس
على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا
يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها
عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه
الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القايم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج
فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى يقوم فاخبار عن الوقت وقد
حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عليهم السلم ان النبي صلى الله عليه واله قيل له يا رسول الله
متى يخرج القايم من ذريتك فقال عليه السلم مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها
الا هو عز وجل لا تاتيكم الا بغتة صدق الله العظيم عن الريان بن الصلت قال
قلت للرضا عليه السلم انت صاحب الامر فقال انا صاحب الامر ولكني لست بالذي املاها
عدلا كما ملئت جورا وكيف ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القايم هو الذي اذا خرج
كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على
وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصى
موسى وخاتم سليمان عليهما السلم ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم
يظهره فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال المصنف
رضي الله عنه وارضاه حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو محمد القاسم بن محمد بن علي المروزي قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم
الرقاق قال حدثني القاسم بن محمد بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا
عليه السلم بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس
فيها فدخلت على سيدي عليه السلم فاعلمته خوض الناس فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد
العزيز بن مسلم جهل القوم وخدعوا عن ارائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله حتى
اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود

والاحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه كملاً فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب
من شي وانزل في حجة الوداع واخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلم دينا
فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينهم
واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما
ولم يترك شيا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل
دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر
الامامة ومحلها فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا
واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها
بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل
عليه السلم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره
فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن
ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية
امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها
في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال جل وعز ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها
بعضها بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين فكانت له
خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان لقوله عز وجل وقال الذين اوتوا
العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم

الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة
هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول
صلى الله عليه وآله ومقام امير المومنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلم ان الامامة زمام الدين
ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المومنين الامامة اس الاسلم الزاكي وفرعه النامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات
وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم
حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل الله ربه بالحكمة
والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي
في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع
والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال
على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع لمن اصطلى والدليل في الظلما من فارقه فهالك
الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغديرة الامام الامين الرفيق والوالد الرؤف والاخ الشفيق ومفزع العباد في الرهبة والداهية
الامام امين الله عز وجل في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله عز وجل و
الذاب عن حرم الله جل جلاله الامام المطهر من الذنوب المبرا عن العيوب مخصوص بالعلم
موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل
كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل المنان الوهاب الجواد
الكريم فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكما وتقاصرت الحلماء
وحصرت الخطبا وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف
شان من شانه او فضل شي من امره او يقوم احد مقامه او يغني غناءه لا كيف وانى وهو
بحيث النجم اذا بدا ان يناله ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا

واين العقول عن هذا او اين يوجد مثل هذا ظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم
كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى
الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حايرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا
من ذلك الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا
بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله جل جلاله واختيار رسول الله صلى الله
عليه واله الى اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون
ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة
الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على
قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم
البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو بفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل داع لا ينكل معدن الطهر والطهارة و
النسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول
لا مغمز في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من
آل الرسول والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم
مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ
لدين الله ... عز وجل ان الانبيا والائمة عليهم السلم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا
يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم من قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقوله عز وجل في طالوت ان
الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء

والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه واله وكان فضل الله عليك عظيما
وقال عز وجل في اهل بيته من آل ابرهيم صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس
على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان العبد
اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده يفرح لذلك صدره واودع قلبه ينابيع الحكمة
والهمه العلم الهاما فلم يعيا بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم
مؤيد موفق مسدد قد امن الخطا والزلل والعلم يخصه الله عز وجل بذلك
ليكون حجته البالغة على من شاهده من خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدموه وتعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله
واتبعوا اهواء ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا
عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار تمت
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى
له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم
لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها وقال الباقر عليه السلم اذا قام قائمنا عليه السلم وضع يده على
رؤس العباد فجمع بها عقولهم فكملت بها احلامهم فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم
ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافرا او مشركا في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في
بطني كافر فاكسرني واقتله قال ابو عبد الله عليه السلم اول من يبايع القائم جبرئيل عليه السلم
ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي
بصوت ذلق تسمعه الخلايق اتى امر الله فلا تستعجلوه فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي
بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلم لا يريد عليه بينة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقيل له كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك وصلى الله على محمد واله اجمعين منقول من كتاب ابي ... رضوان الله عليه

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صافح عليا فكأنما
ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب
وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبيا عليهم السلم
ثم قال صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل يا محمد علي خير البشر من ابى فقد كفر
عن الحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي ابن ابي طالب لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك بعدي الا كافر
وان اهل السموات يسمونك امير المومنين وامام المتقين ويعسوب الدين
فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى وامير من بقي
فلا امير قبلك ولا امير بعدك لانه لا يجوز ان يسمى بهذه الاسم من لم يسمه الله تعالى به
فقال علي عليه السلم وانت حي يا رسول الله فقال نعم وانا حي لان قال لي ربي
ليلة المعراج يا محمد اني قد جعلت عليا امير المومنين فمن تامر عليه لعنته ومن
خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين
فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه احجبته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
وحجتي على الخلق اجمعين والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش
ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب الله عليها لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المومنين واني رايت بين كتفي صرصائيل ملك الرحمة مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقلت يا صرصائيل منذ كم كتب
هذا بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الدنيا باثني عشر الف سنة ولا يجوز على
الصراط احد الا ببراءة امير المومنين ومن لم يكن له براءة اكبه الله على منخره في النار وذلك
قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون عن ولاية امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه

ابو محمد الفحام باسناده عن امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من ادى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة قال ابن الفحام رايت والله امير المومنين عليه السلام
في النوم فسالته عن الخبر فقال صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم
بحق من رواه وروى عنه صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يوم القيمة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا
الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
ابو محمد الفحام باسناده عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك
قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون يعني عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام عن الفحام عن ابن عمر قال سالني
عمر بن الخطاب فقال لي يا بني من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت من احل له ما حرم الله على
الناس وحرم عليه ما احل للناس فقال والله لقد قلت فصدقت حرم على علي بن ابي طالب الصدقة واحلت
للناس وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب واحل له واغلقت الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب
ولم يسد الفحام باسناده عن محمد بن سنان عن سيدنا الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
قال قال ابي محمد لجابر بن عبد الله لي اليك حاجة اريد اخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الايام قال له اخبرني
عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة عليها السلام قال جابر اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة
اهنيها بولدها الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من زبرجد خضراء فيه كتاب
محمد المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله
انور من الشمس واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت عليها السلام
هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى ابي فيه اسم ابي واسم بعلي واسم بعد من ولدي فسالتها ان تدفعه
الي لانسخه ففعلت فقال له فهل لك ان تعارضني بها قال نعم فمضى جابر الى منزله فاتى بصحيفة من كاغد فقال له
انظر في صحيفتك حتى اقراها عليك وكان في صحيفته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز العليم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد عظم اسمائي

واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترجو سوائي ولا تخش
غيري فانه من يرج سوائي ويخش غيري اعذبه عذابا لا
اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على
الانبيا وفضلت وصيك على الاوصياء وجعلت الحسن
عيبة علمي من بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير اولاد
الاولين والاخرين فيه يثبت الامامة ومنه يعقب علي
زين العابدين ومحمد الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي على
منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل
تنشب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي
من خلقي موسى وعلي الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق ومحمد الهادي الى سبيل
الذاب عن حريمي والقائم في رعيته حسن الاعز يخرج منه ذو الاسمين
علي والحسن الخلف محمد يخرج في اخر الزمان على راسه عمامة
بيضا تظلله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين
هو المهدي من ال محمد يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
النعمان عن الديلمي عن ابيه قال جاء رجل الى سيدنا الصادق عليه السلام فقال يا سيدي
اشكو اليك دينا ركبني وسلطانا غشمني واريد ان تعلمني دعاء اغتنم به غنيمة اقضي
بها ديني واكفي بها ظلم سلطاني فقال عليه السلام اذا جنك الليل فصل ركعتين
اقرا في الاولى منهما بالحمد وآية الكرسي وفي الركعة الثانية الحمد واخر الحشر لو انزلنا الى اخر السورة

ثم خذ المصحف فدعه على راسك وقل بهذا القران وبحق من ارسلته به
وبحق كل مؤمن مدحته فيه وبحقك عليهم فلا احد اعرف بحقك منك يا
يا الله عشر مرات ثم تقول يا محمد عشر مرات يا علي عشر مرات يا فاطمة عشر مرات
يا حسن عشر مرات يا حسين عشر مرات يا علي بن الحسين عشر مرات يا محمد بن علي عشر مرات
يا جعفر بن محمد عشر مرات يا موسى بن جعفر عشر مرات يا علي بن موسى عشر مرات يا محمد بن
علي عشر مرات يا علي بن محمد عشر مرات يا حسن بن علي عشر مرات يا حجة الله القائم عشرا
ثم تسال حاجتك قال فمضى الرجل وعاد اليه بعد مديده قد قضى دينه وصلح له
سلطانه وعظم يساره اللهم صل وسلم عليه وعليهم اجمعين الطيبين الطاهرين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك
ومحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم
وبهذا الاسناد عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه واله حرمت النار على من امن بي
واحب عليا وتولاه وقال من احب ان يجاور الخليل في داره ويامن حر ناره
فليتول علي ابن ابي طالب وبالاسناد قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام
فقال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم
استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك
يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورفضة فنظر الي ثم قال كيف
بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى
يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة ولا خمسة ولا ثلثة والله
ما يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع جعلنا الله واياكم من الذين
يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون امرا امرا امرا

قال ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام يا جابر بلغ شيعتي مني السلام واعلمهم
انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب اليه الا بالطاعة له يا جابر من
اطاع الله واحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا يا جابر من هذا الذي
سئل الله فلم يعطه او توكل عليه فلم يكفه او وثق به فلم ينجه يا جابر انزل الدنيا
منك كمنزل نزلته تريد التحول عنه وهل الدنيا الا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت
وانت على فراشك غير راكب ولا آخذ بعنانها او كثوب لبسته او كجارية وطئتها يا جابر
الدنيا عند ذوي الالباب كفيء الظلال لا اله الا الله اعزاز لاهل دعوته والصلوة
تثبيت للاخلاص وتنزيه عن الكبر والزكوة تزيد في الرزق والصيام والحج تسكين القلوب
والقصاص والحدود حقن الدماء وحبنا اهل البيت نظام الدين جعلنا الله واياكم من
الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون ابو محمد الفحام باسناده
قال ان جارا الى الصادق عليه السلام فشكا اليه الفقر فقال ليس الامر كما ذكرت وما اعرفك
فقرا قال والله يا سيدي ما ابنت لك ... فذكر من الفقر قطعة والصادق عليه السلام يكذبه الى
ان قال له خبرني لو اعطيت بالبراءة منا مائة دينار كنت تاخذ قال لا الى ان ذكر الوف
دنانير والرجل يحلف انه لا يفعل فقال عليه السلام من معه سلعة يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير
وباسناده قال سيدنا الصادق عليه السلام من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة ان دانيال
كان في زمان ملك جبار عات اخذه فطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه
فاوحى الله الى نبي من انبيائه ان ائت دانيال بطعام قال يا رب واين دانيال قال تخرج
من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك اليه فاتت به الضبع الى ذلك الجب
فاذا فيه دانيال فادلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من
ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل

عليه كفاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله
الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالصبر نجاة
ثم قال الصادق عليه السلام ان الله ابى ان يجعل ارزاق المتقين من حيث يحتسبون
الا يجعل الا ولما شهادة في دولة الظالمين في صحيفة الرضا باسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه
امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وقال صلى الله عليه وآله من اصطنع صنيعة
الى واحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة
وقال علي بن ابي طالب عليه السلام من احبني وجدني عند مماته بحيث يحبني ومن ابغضني
وجدني عند مماته بحيث يكرهني وايضا قال عليه السلام ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن
وهو صائم الحجامة والحمام والمرأة الحسناء ايضا قال عليه السلام كلوا الخل والجبن على الريق
فانه يقتل الديدان في البطن وقال عليه السلام الطيب نشرة والحلو نشرة والنظر الى الخضرة
يسر والركوب نشرة وقال اتى النبي صلى الله عليه وآله بطعام فاذا دخل اصبعه فيه فاذا هو حار
فقال صلى الله عليه وآله اذا اراد احدكم طعاما حارا دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة فان الله تعالى لم
يطعمنا الحار وقال عليه السلام اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا
خرج من منزله آخر سورة آل عمران آمن الرسول الى آخرها وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب
فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وقال عليه السلام الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين
ونور السموات والارض وقال عليه السلام ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم وما من شيء في الميزان
اثقل من حسن الخلق وقال صلى الله عليه وآله اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم خيركم لاهله
احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي سئل عن ما اكثر ما يدخل به
الجنة فقال صلى الله عليه وآله تقوى الله وحسن الخلق وما اكثر ما يدخل به النار الاجوفان البطن والفرج وقال صلى الله عليه وآله
حسن الخلق خير قرين وان اكملكم ايمانا احسنكم اخلاقا وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه

فی صحیفة الرضویة

باسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یقول الله عز وجل ما من مخلوق یعتصم بمخلوق دونی الا قطعت اسباب السموات والارض برزقه من دونه فان سالنی لم اعطه وان دعانی لم اجبه وما من مخلوق یعتصم بی دون خلقی الا ضمنت السموات والارض برزقه فان سالنی اعطیته وان دعانی اجبته وان استغفرنی غفرت له ❊ وقال یقول الله عز وجل یا ابن آدم اما تنصفنی اتحبب الیک بالنعم وتمقت الی بالمعاصی خیری الیک منزل وشرک الی صاعد ولا یزال ملک کریم یاتینی فی کل یوم ولیلة بعمل قبیح یا ابن آدم لو سمعت وصفک من غیرک وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الی مقته ❊ وان افضل الاعمال عند الله ایمان لا شک فیه ❊ وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله مثل المومن عند الله کمثل ملک مقرب وان المومن عند الله اعظم من ملک ولیس شی احب الی الله تعالی من مومن تائب او مومنة تائبة ❊ وان المومن یعرف فی السماء کما یعرف الرجل اهله وولده وانه اکرم الناس عند الله من ملک مقرب ❊ وقال من بهت مومنا او مومنة او قال فیه ما لیس فیه اقامه الله عز وجل علی تل من نار حتی یخرج مما قال فیه ❊ وقال اتانی جبرئیل عن ربی عز وجل وهو یقول ربی یقرئک السلام ویقول یا محمد بشر المومنین الذین یعملون الصالحات ویومنون بک وباهل بیتک بالجنة فان لهم عندی جزاء الحسنی وسیدخلون الجنة ❊ وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یقول الله عز وجل لا اله الا الله حصنی فمن دخل حصنی امن من عذابی ثم قال علیه السلام بشرائطها وانا من شرائطها ❊ وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله عز وجل خلق عمودا من یاقوت احمر راسه تحت العرش واسفله علی ظهر الحوت فی الارض السابعة السفلی فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرک العمود وتحرک الحوت فیقول الله عز وجل اسکن عرشی فیقول کیف اسکن وانت لم تغفر لقائلها فیقول الله عز وجل اشهدوا سکان سمواتی انی قد غفرت لقائلها ❊ وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله عز وجل اذا کان یوم القیمة تجلی لعبده المومن فیوقفه علی ذنوبه ذنبا ذنبا ثم یغفر الله له لا یطلع الله له عز وجل ملکا مقربا ولا نبیا مرسلا ویستر علیه ما یکره ان یقف علیه احد ثم یقول لسیاته کونی حسنات ❊ وذلک قول الله تعالی فاولئک یبدل الله سیاتهم حسنات ❊ من استذل مومنا او مومنة او حقره لفقره وقلة ذات یده شهره الله تعالی یوم القیمة ثم یفضحه ثم [illegible]

اهل الدنیا

اهل الدنیا رجل نصر ذریتی ورجل بذل ماله لذریتی عند المضیق ورجل احب ذریتی باللسان والقلب ورجل سعی فی حوایج ذریتی اذا طردوا او شردوا ❊ وقال علیه السلام من رضی القضاء اتی علیه القضاء وهو ماجور ❊ ومن سخط القضاء اتی علیه القضاء وهو موزور ❊ وفی روایة اخری ان صبرت جرت علیک المقادیر وانت ماجور وان جزعت جرت علیک المقادیر وانت مازور صدق نبی الله ❊ وقال النبی صلی الله علیه وآله اذا احب الله عبدا جعل فی قلبه نایحة من الحزن فان الله تعالی یحب کل عبد حزین وانه لا یدخل النار من بکی من خشیة الله حتی یعود اللبن الی الضرع صدق نبی الله ❊ شیخ شهاب الدین یا شیخ نجم الدین کبری فرموده که فقر و احتیاج بر سه نوع می باشد یکی فقر و احتیاجیست که بنده را بخدای تعالیست و از مستغنی و بی نیاز است و این آن فقر است که خواجه کاینات فرموده الفقر فخری و انا افتخر به و فقر دوم آنست که مشترک است میانه خالق و خلق که بهر دو امید دار و بنده و لهذا فرموده کاد الفقر ان یکون کفرا زیرا که شخصی که غیر را و حق را محتاج الیه داند هم کفرا و فقر سیم آنست که مخصوص است بغیر خدا که شب و روز امید بمخلوق دارد نه بخالق این معنی حاصل و سیاه دنیا و آخرت است چنانکه حضرت فرموده الفقر سواد الوجه فی الدارین بنابرین تقریر و بیان این سه حدیث شریف هیچ وجه منافاتی ندارد و نقیض نیست صدق رسول الله صلی الله علیه وآله ❊ و شیخ مصلح الدین سعدی در اواخر گلستان در مجت جدال اشاره باین

بسم الله الرحمن الرحیم

چون جامع مجموعهٔ ایجادی مرتب صحیفهٔ مبادی در تذهیب قطعهٔ مهذبهٔ خلق ایجاد و تهذیب سفینهٔ مذهبهٔ مبدأ و معاد اولین صورتی که بقلم قدرت رقم صفحهٔ هستی بآن مصور ساخته کلمهٔ طیبهٔ ابداع مصطفوی و نسخهٔ مصححهٔ ایجاد مرتضوی است که نقطهٔ دایرهٔ وجود و عنوان حقیقت هر موجودست لاجرم مناسب اطوار حقایق آثار اصحاب فطرت و ذکا و ارباب فطنت و ولا و منتسبان دودمان نبوت و مقتبسان انوار هدایت که محرمان اسرار اهل عرفان و عارفان اطوار ارباب حقیقت و ایقانند و از انوار تربیت اطهر نبوی و تاج و هاج دین مبین مصطفوی با بدایع جواهر ثمینهٔ کمالات صوریه و درر غرر نفیسهٔ حالات معنویه مکلل ساخته از فیاض فوارف عوارف و ملهم خفایای معارف بعیوضات کثیر بهره ور زیدان مینماید که اقتفاء الآثار الالوهیة الاسرار الربوبیة عنوان صحیفهٔ دانشوری و دیباچهٔ مجموعهٔ سخن گستری بنام نامی و القاب سامی آن منور انوار معاد و مظهر اسرار لوکشف الغطا مزین ساخته ممدوح محرمان بارگاه کشف و یقین باشند و حون طریق معرفت سبق ایجادی آن حضرت بر سابقین و لاحقین مخلوقات آسمان و زمین بر رهروان ظواهر مسالک علم و عرفان که از مطایای صور معرا از حقایق ایقانند خفایی تمام دارد و تمند عقول ناقصه که در زیر زین اوهام و خیالات فاسده ملجم بلجام جحد و انکار است از جادهٔ وسیعهٔ این مسلک قویم و صراط مستقیم بغایت

بو

بعید المرمی مینماید بهتر آنست که در رفع پردهٔ خفا از چهرهٔ تحقیق مدعا بروایات منقوله از سید البریه تمسک جسته بیان مهتدی کرده و از جملهٔ روایات مشهوره که کثیری از کتب معتبره بآن موشح گشته و زبان معجز بیان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله محل ظهور آن گردیده اینست که کنت و علی نوراً بین یدی الرحمن قبل ان یخلق عرشه باربع عشر الف عام فلم نزل نتخض فی النور حتی اذا وصلنا الی حضرة العظمة فی ثمانین الف سنة ثم خلق الله الخلائق من نورنا فنحن صنایع الله والخلق من بعد صنایع لنا ای مصنوعین لاجلنا پوشیده نماند که غواص بحار افکار صحیحه ابکار المنقطه در سلک تحقیق بنمط تدقیق این عنوان صورت انسلاک میتواند داد که مدلول روایت شریفه از عهده وفا بمدعا بیرون آمده زوایدی حقیق تحقیق کامجانی اصحاب توفیق میرساند چه مقصود از ذکر حدیث بیان این بود که قبل از آنکه رحمت شامله امتنان مقتضای افتتاح ابواب ابداع و قدرت کاملهٔ الهی انتظام بدایع صنایع بارواح و اشباح نماید انارت انوار خلقت و اضاءت مشکوة نبوت منور نوران حضرت شده در ظهور تباشیر وجود بصورت سبقت بر هر موجود مصور گردیده و مفاد روایت شریفه آنست که نور وجود مرتضوی سبب ابداع کاینات و موجب ایجاد کافهٔ مخلوقات بوده بطفیل آنحضرت از تنگنای عدم بفضای سرای وجود انتقال نمودند و مضمون روایاتیه که صیقل مرآت شکوک و اوهام است و اسناد آن بحضرت سید الانام شهرت تمام دارد و توضیح مقام مینماید که فرموده که اول ارقام ایجادی که بقلم صنع بر ورق هستی نگاشته شده نور وجود من و نور وجود علی بن ابی طالب است و انتزاع انوار وجودات موجودات کافهٔ مخلوقات از آن شده در بدو آفریدن دوازده هزار سال مقام

الهی طی نموده بعد از ان بچهار قسم انقسام یافته از قسمی عرش و قسمی کرسی و از قسمی حمله
عرش و خزنه کرسی خلق فرموده و قسم رابع در مقام محبت ایزد متعال دوازده هزار سال
متوقف بوده و بعد از ان بچهار قسم منقسم گردیده از قسمی قلم و از قسمی لوح و از قسمی جنت
بصورت خلق مصور گردیده و قسم رابع بعد از انکه دوازده هزار سال در مقام
خوف و خشیت ایزدی مخوف بوده باقسام اربعه تقسیم پذیر گردیده از جزوی
ملایکه و از جزوی افتاب و از جزوی قمر و کواکب از جلباب عدم بمنصه وجود خرامیده
و قسم رابع بعد از طی مراحل رجا که بدوازده هزار سال کیفیت انقضا یافته
بچهار قسم منقسم شده قسمی مشکوة انوار عقول کامله و قسمی ماده بروز علوم شامله
و قسمی ایه عطیه عظیمه عصمت و توفیق گردیده و قسم رابع بعد از اقامت دوازده هزار سال
در مقام حیا از سبحات انوار جمال اشراقات لمعات انظار جلال ذوبان یافته
صد و بیست و چهار هزار قطره از رشحات فیض ایات ان نور متقاطر گشته هر قطره از ان
ذریعه روح معظمی گردید و از ارواح ایشان نور اولیا و سعدا و شهدا و صلحا و اهل
ایمان و ارباب طاعت و ایقان بخلعت وجود مخلع گردید و بعد از ذکر مضمون این
روایت چنین فرموده که فالعرش والکرسی والکروبین والروحانیین
والسموات السبع وطبقات الجنان والشمس والقمر والکواکب والعقل والعلم
والتوفیق وارواح الرسل والانبیا والاولیا والسعدا والشهدا کلهم من نور محمد
واتمام کلام معجز نظام ان حضرت باین عنوان شده که بعد از ان حق سبحانه و تعالی
دوازده هزار حجاب افریده جزو رابع ان نور را در هر حجابی هزار سال توقیف داده
بعبودیت اشتغال نموده ان حجب حجاب کرامت و سعادت و هیبت و رحمت

و رافت و علم و حلم و وقار و سکینه و صبر و صدق و رضا و یقین است و چون
نور مذکور از سرادق حجب بیرون امده بر نحکاه ظهور ممکن گردید خداوند جل و علا او را
در ارض تعبیه فرموده انوار ان بمشارق و مغارب رسید و بنابرین ذرات کاینات
علی اختلاف الانواع والاشخاص من الازل الی الابد از ان مظهر مراتب وجود و مظهر انوار
کل موجود درجه ظهور یافته باشد و در رساله برسیه از ابن عباس ذکر یافته که در تفسیر
کریمه وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون لالی معانی در سلک بیان باین عنوان
انتظام داده که کنا عند رسول الله صلی الله علیه و اله جلوسا فاقبل علی بن ابی طالب صلوات الله علیه
فقال النبی صلی الله علیه و اله مرحبا بمن خلق قبل ابیه ادم باربعین الف عام فقلنا یا
رسول الله اکان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقنی وعلیا نورا واحدا
قبل خلق ادم بهذه المدة ثم قسمه نصفین ثم خلق الاشیاء من نوری و نور علی ثم جعلنا
عن یمین العرش ثم خلق الملائکة فسبحنا فسبحت الملائکة وهللنا فهللت الملائکة وکبرنا
فکبروا فکل شیء سبح الله وکبر فان ذلک من تعلیمی وتعلیم علی مضمون اینکه
روزی سید عالم و سرور بنی ادم جالس مجلس اجلال شده و جمعی از اصحاب بشرف
اختصاص انحضرت تشرف یافته بودند که ناگاه جاذبه اشتیاق بسوی عنان توجه
مرتضوی را جانب انعطاف داده چون شعاع افتاب جهانتاب حضور فیض حضور شاه ولایت
نور افزای عرصه منزه ساحت [illegible] گردید سرور انبیا بجانب شریف ان حضرت توجه نموده
فرمود که مرحبا بکسی که قلم ایجاد چهل هزار سال قبل از انکه صورت پدر وی بر طومار هستی نگارد
عنوان صحیفه وجود بنام نامی وی نگارش و مرتب ساخت حاضرین مجلس که مرات خاطر ایشان

از این معنی بصورت تعجب انتعاشی یافته بود عرض نمود که آیا شأن نبوت
قبل از نبوت تحقق پذیر تواند شد فرمود که بلی حق جل و علا مرا و علی بن ابی
طالب را قبل از خلق آدم بالف سنت خلق نمود و بعد از آن منقسم به دو قسم
گردانید و اشیا را باسرها از نور وجود من و وجود علی بن ابی طالب صورت
خلقت کرامت فرمود و بعد از آن ما را در جانب یمین عرش متمکن گردانید و
امر الهی به ایجاد ملائکه تعلق گرفته از انوار ساطعه تسبیحات و تهلیلات و تکبیرات صادره
از نشاء نبوت و ولایت ملائکه مقدس اقتباس نور مواظبت به این امور
نموده هر شیء از اشیا که به تسبیح و تکبیر اشتغال نماید از فیض تعلیم من و تعلیم
علی بن ابی طالب است و لا شک شعب منکثره زلال معارف حقیقیه و انهار
مختلفه منشعبه سلسال عوارف یقینیه از لجج غامره بحار بیکران و علوم بی پایان
آن مخزن اسرار لاهوتی و مکمن انوار ناسوتی اختراع یافته قبل از آنکه مصور
آثار ازلی در نشاء عنصری صفحه تصویر صورت ایجادی آن حضرت ملاحظه نماید
بقرون کثیره معبره به هفتصد هزار سال که بود و زمان خلقت جبرئیل هم از
تنگنای خوای حیرت فرای من انا و ما اسمی و من انت و ما اسمک خلعت نجات
کرامت فرموده جواب مرتضی المآب انت الرب الجلیل و اسمک الجلیل و انا
عبدک الذلیل و اسمی جبرئیل تعلیم داده به تشریف اختصاص تعلم از آن حضرت
تشرف یافت و گفتار شیخ عطار رحمه الله اشاره بهمین اخبار است که
مرتضی را جبرئیل از جان غلام زانکه بود استاد او از سر نام و در کلام دیگری
از مجیبین مدحت سرای و مداحان سخن آرای نیز ایمای بیان شده و چنین فرموده که

یعنی طاهر کاشی

۴ ادوار

هر مکتب خانه ابداع یعنی جبرئیل با همه ذهن و ذکا طفل دبستان شماست
و از کلام شیخ محیی الدین در دیباچه فتوحات هم همین معنی فهمیده میشود که الحمد لله
الذی جعل الانسان الکامل معلم الملک و ادار بوجوده اجرام طبقات الفلک
و بدانکه در بعضی از رسایل مذکور است که وقتی که دریای معارف الهی متلاطم گشته
رشحات امواج آن به ساکنان صوامع قدس و معتکفان جوامع انس رسیده هر یکی
از آن بهره ور و هر صاحب دلی برشحه فایز گشته زبان بلاغت بیانش مظهر کلام درر نظام
سلونی عما دون العرش شده بود جبرئیل امین بصورتی مصور گردیده و بشرف حضور
آن حضرت تشرف یافته در مقام استفسار کیفیت مراتب علمیه آن چشمه صافیه معارف جلی
و خفیه باین عنوان متکلم شد که هل تعلم ما فی السموات و الارض و ما بینهما و ما تحت الثری
قال نعم جبرئیل که از تلامذه قدیمی آن دبستان عرش آشیان است در اغتراف زلال استعداد
از آن منبع افاده فرمود که بواقیت خمسه معززه مشهوره که در خزاین علوم بشر اندراج یافته
و در نهانخانه اسرار الهی بقفل اختصاص علوم ربانی معتقل است در صحیفه علوم مرتضوی
صورت ثبوت یافته یا صحیح عوارف آن حضرت از تصویر آن سادج افتاده فرمود که
جواهر جوامع کلم که به تعلیم معلم قدم در خزینه ضمیر الهام پذیر آن حضرت مستور گردیده امور
خمسه مذکوره هم در آن رشته منطوی و منتظم است فقال جبرئیل علیه السلام فاذن لا فرق
بین علمک و علم الله فرمود که علوم الهیه از مقتضیات ذات احدیت و عوارف مرتضویه
از آن مکتسب است و بنابرین اشتراک در جمیع مقامات علمیه بینه و بین خالق البریه
با افتراق در کیفیت آن مستلزم قصوری نخواهد بود و بعد از تحقیق این حال جبرئیل
که سائل مسایل مذکور است در استخبار اطوار جبرئیلی که حالا در کدام طرف از امکنه سماویه

و ارضیه ممکنست جرات سوال نموده حضرت بعد از ملاحظه اطراف قبه خضرا و اقطار
کره غبرا که بیک چشم زدن منظور نظر حقایق ارا شده بود اشارت باتحاد و سیال
مسئول عنه نمود بروجهی که حاضرین مجلس فلک تزیین انگشت تحیر بدندان تفکر گرفته تعلیل
این تحقیق بملاحظه تمامی اجزای سماویه و ارضیه و ما بینهما مع خلوها عنه الا فی هذا المقام
فرمودند و شبیه این حکایت انچه از ابن عباس نقل شده از غره باصره نبوی
شجره طیبه دوحه مرتضوی نهال بوستان هدایت و گل گلستان ولایت امام الجایز
و سبط نبی الثقلین ابی عبدالله الحسین صلوات الله و سلامه علیه که انحضرت در استکشاف حقیقت
مادرار قاف از آن دانای منزه از الودگی گزاف جنین سوال فرموده که یا ولی الله اتعلم ما وراء
قاف حضرت فرمود که علم لا یصل الیه احد غیری و انا المحیط بما وراء کعلمی بدنیا کم هذه
و انا الحفیظ الشهید علیها و لو اردت ان اجوز الدنیا باسرها و السموات السبع فی اقل
من طرفة عین لفعلت لما عندی من اسم الله الاعظم و از مویدات این معنی کلام
خجسته فرجام نبویست که مخاطبا الی الولی صلوات الله علیهما فرموده که ان الله خلق
من نور قلبک ملکا وکله باللوح المحفوظ فلا تخطا هنالک عجیب الاوانات قشهده ۱۲
هدایة مرتاب معاند که ظلمت جهل و عناد غشاوه دیده بصیرت
او شده مدلول کریمه لهم قلوب لا یفقهون بها و لهم اعین لا یبصرون بها صفت
کاشفه وی تواند بود همانا در وادی اذعان بمدلولات روایات مذکوره طریق انکار
سلوک داشته در بیابان ضلال سرگشته خیالات منتهیه بوزر و وبالات و از معنی
غافل که منشاء وجودات ماسوی و مبداء موجودات ارض و سمارا رتبه علیا از آن
متعالیست که این قسم از زیاد فضایل در جنب اقلاع قدر آن علی المکان بصفت استبعاد

موصوف تواند گشت چه ظاهر است که هر گاه بتوفیق عنان اعتقاد بجانب حقیقی
انعطاف داده در دریای اسرار معانی بجمع لالی مکنونه در اصداف کلمات موفق گردد در
شور بازار انکار بزخرف ریزهای بیمقدار التفات نموده انچه در خصوص صفات مجموعه خارجه
از طوق ادراکات عقلیه که فوق رتبه بشریت از آن مظهر انوار جلی اطلاع یابد
زبان بلم و کیف نگشودن و زیاده سری نمودن بتخریب اساس ایمان رخصت ندادن چنانچه در
مواعظ سلمانیه از آن حضرت منقولست که یا سلمان المومن الممتحن الذی لم یرد علیه
شی من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله و لا یشک و لا یرتاب و من قال
هنا لم و کیف فقد کفر و شکی نیست که هر که نقطه وحدت وجود و سریان
در موجود بوده بهدایت جمیع مخلوقات اتصاف داشته سریان وی در عالم شهود
مثل سریان نقطه در حروف و سریان واحد در اعداد است لاجرم بجمیع اوصاف الهیه
موصوف بوده چنانچه طایر بلند پرواز عقول کامله در طیران شوامخ قلال معرف
الوهیت پر و بال گشوده در فضای حیرت فطری ما عرفناک حق معرفتک راه
اشتیاق حقیقت از دست داده حیران گردانیست همچنان در این امر که نمونه از وحدت
ذاتیه است متلاشی گشته در زاویه قلت بلاهت متقاعد گردد و در این معنی گفته
چنانچه کس نبرد پی بکنه ذات خدا بکنه ذات علی نیز پی نبرده کسی و از جهت
که سر رشته حقیقت ذاتیه آن مظهر عجایب صوری و معنوی از دست کافه مخلوقات بیرون رفته
در روایات منقوله ورود یافته که حضرت صاحب الزمان صلوات الله علیه و علی ابائه الطاهرین وقتی که
متوجه زیارت حضرت شده فرموده که السلام علیک ایها المجهول القدر
و وجه این آنست که طایفه از امت در مقام وحدت خود با تصویر معنی معبودیت در اثبات داده
بنابر مجهولیت قدر آن حضرت مدعی الوهیت وی شدند و جمعی سر رشته اعتقاد از کف داده

از دست داده و از جاده قویمه شناسای بیرون رفته بخارستان جهل و غنا افتاده و غایت ظهور حقیقت آن حضرت پرده دیده معرفت ایشان شده بتقدیم دیگری قایل گردیدند بلی من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخره اعمی و اضل سبیلا و همانا مولوی معنوی قدس سره باین طایفه اشارت نموده و فرموده که

تو بتاریکی علی را دیده زین سبب غیری برو بگزیده ای و گردهی که دعوی محبت نموده باعتقاد تقدیم حضرت بر ما عدا طریق توفیق یافته ایشان نیز در راه معرفت راجل و از سر حقیقت این امر غافل و ذاهل افتاده و بقشور لفظیه اکتفا نموده از لباب اسرار معانی مودعه در ان ذات وحدت سمات خالی گذاشته بظواهر حالات منقوله انواع خواطر ازان حضرت قناعت نموده اند و این نوع شناسای از قبیل معارف اقناعیه والا در فایق عرفان آنحضرت فوق مدارک بشریه است چنانچه در روایت منقوله آنحضرت خیر البریه بان اشارت شده که لا یعرف الله الا انا و انت و لا یعرفنی الا الله و انت و لا یعرفک الا الله و انا و چون مفاد و استثنا مفید اختصاص طریق معرفت آنحضرت بذات احدی و مرتبه نبویست لاجرم راکب ابلغ داهش و بینش هرچند در مضمار کمالات آنحضرت گوی سخنوری بصولجان معارف در ربوده قصب السبق از همکنان ربوده بمزایای عرفان آن دودمان شرف امتیاز پذیرد تا غواص ابحار حالات ذات احدی سمات آن مظهر اسما و صفات جواهر تحقیق در سلک تدقیق داده جوهری گنجینه اعتقاد گردد هنوز پردگیان اصداف معانی اسرار خفیه که دست آلود عقول مختلفه غیر مؤتمنه نشده در پس پرده غیب مستور و بی پرده بعلت معرفت معترف گردد چنانچه مضمون کلام ابن ابو الحدید بان اشعار تمام دارد که انا فی مدحک الکن لا اهتدی وانا الخطیب الهبزری المصقع

اا قول فیک سمیدع کلا و لا حاشا المثلک ان یقال سمیدع

... الطاهرین فی المنزعات من کلام ابی جعفر محمد بن بابویه القمی ذکرها فی الکتاب المسمی بالمعجزات ابو بصیر گوید که روزی در طواف کعبه بودیم و خلقی بسیار در طواف گاه حاضر بودند من گفتم یا ابا عبد الله تغفر ایبع لهذا الخلق پس دست بر روی من کشید گفت نگاه کن چون بدیدم معدودی چند آدم بودند باقی بصورت حشرات مثل خوک و خرس و گرگ و سگ میگشتند من ترسیدم پس دیگر باره دست مبارک بر روی من مالید نگاه کردم بحالت اول باز گشتند فرمود که اینها که تو دیدی بآیین صورت همه بدوزخ میروند والله یا ابا بصیر انکم فی الجنه تحبرون و هم بین اطباق النار یطلبون فلا توجدون والله لا یجتمع منکم فی النار ثلثه لا والله و لا واحد هذا انظنی والله زید شحام گفت که حضرت صادق گفت صلوات الله و سلامه علیه که حشر شیعیان با ما و صراط و میزان با ما و الی پس فرمود که والله انا ارحم بکم منکم بانفسکم کانی انظر الیکم یا ذینه الی رفیقک و فی درجتک یونس بن ظبیان گفت که در راه حج بحضرت صادق گفتم یا ابن رسول الله چه سر است که ناصبیان که اعدای ما اند همه در کمال فراغت و راحتند و ما در نهایت مشقت و زحمتیم حضرت هیچ جواب نگفت چون بصحرای مکه رسیدیم فرمود که یا یونس ما اکثر الضجیج و العجیج و اقل الحجیج والذی بعث محمدا صلی الله علیه و آله بالنبوة و عجل روحه الی الجنه ما یتقبل الحج الا منک و من اشباهک خاصة من الشیعه این بگفت و دست بر روی من مالید و فرمود ابصر و انظر پس چون من نگاه کردم جمله را کلاب و خنازیر و قرده دیدم الا یک یک مردان بصورت آدمیان در میان ایشان

محمد بن حسن الصفار در کتاب بصائر الدرجات بروایت عمرو بن یزید بیاع السابری ذکر کرده که
حضرت صادق صلوات الله علیه فرمود که روزی خاتم الانبیا با اصحاب هدایت انتما نشسته بود و آن
جماعت را مستغرق دریای هدایت بیغایات ساخته که ناگاه مردی بلند بالا بمجلس در آمده بر آن حضرت سلام کرد
آن حضرت جواب داد و از و بلغتی که مشابه کلام جن بود استفسار حقیقت او نموده فرمود که من انت یا عبد الله
گفت انا هام بن هیم بن لاقیس بن ابلیس حضرت فرمود که ما بینك و بین ابلیس الا ابوان میان تو
و ابلیس بیمن دو پدر واسطه است گفت بلی یا رسول الله من در زمانی که قابیل هابیل را قتل ساخت
پسری بودم که ادراک معانی الفاظ مینمودم و مردم را بمنابع معاصی میفرمودم و طعام ایشان را فاسد
میساختم و در بیستانها بسر میبردم و نزد مخالفت میساختم حضرت فرمود که بئس سیرة الشیخ المتامل
والغلام المقبل گفت یا رسول الله من از اعمال خود نادم و پشیمان گشته مدتیست که توبه کرده و بکر ایمان بر میان
جان بسته ام حضرت فرمود که بدست که توبه کرده گفت بدست نوح نبی مسلمان گشته ام و در کشتی نشسته
کمر ملازمت او در میان جان بسته ام و بجهت تعجیل نفرین که بقوم خود کرده او را اگر باینده و خود بسیار گریسته ام
که رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا گفته بود لاجرم انی علی ذلك من النادمین و
اعوذ بالله ان اکون من الجاهلین بیان فرمود بعد از آن گفت چون از کشتی بیرون آمدم مدتی
با هود بود و مشغول بودم تا وقتی که ابرهیم خلیل را در آتش انداختند با آتش در آمدم همه گل و ریحان شده بود
بحکم قاطع یا نار کونی بردا و سلاما علی ابرهیم که خداوند کریم و رحیم فرمود و در حینی که برادران یوسف
بروی حسد برده او را در چاه انداختند من پیش دستی کرده بقعر چاه رفته او را از هوا گرفتم و با او بودم و در وقتی
که حضرت زلیخا او را بزندان کرد با او موالفت کردم تا وقتی که از زندان بدرجه سلطنت رسید و در زمان موسی
ابن عمران ع ملازمت او بودم و سفری چند از توریت تلاوت نمودم و بعد از و سلام او را بعیسی روح الله
[illegible]

و از و سفری چند از انجیل یاد گرفتم و گفت چون بخدمت پیغمبر آخر الزمان احمد برسی سلام مرا باو برسان
یا رسول الله من بجهت تبلیغ سلام روح الله بخدمت آمده ام حضرت فرمود که و علی عیسی روح الله و کلمته
ما دامت السموات والارض السلام و علیك یا هام بما بلغت السلام پس حضرت تکریم
بسیار کرده فرمود که یا هام هر حاجت که داری بلا حجاب بگو هام گفت حاجت من آنست که خدای تعالی
ظلال عاطفت ترا بر سر امت در دنیا و آخرت بگسترانند و ایشان را بصلاح و سداد موفق ساخته
یرزقهم الاستقامة لوصیك من بعدك روزی ایشان کرداند موافقت و استقامت و متابعت
وصی تو که مخالفت نکنند و ثابت قدم باشند و از و بر نگردند که امتهای پیغمبران سابق بجهت مخالفت اوصیا
در وادی ضلالت و غوایت افتادند و بعقوبات ابدی گرفتار شدند و این فتنه عظیمی است که آزمایش بندگان میکنند
ولقد فتنا الذین من قبلهم پس گفت یا رسول الله حاجتی دیگر آنست که مرا چند سوره قرآن تعلیم فرمائی که بآن نماز
بگذارم و [illegible] عمر را بآن بگذرانم حضرت رسالت پناه ولایت را فی الحال طلب ساخته فرمود که یا علی علم هاما را فهم به
هام گفت یا رسول الله این کیست که او را امر تعلیم من ساختی فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نکلم الا نبیا او
وصی نبی ما را رخصت نیست که بغیر نبی یا وصی حرف زنیم حضرت فرمود که یا هام در کتب آسمانی و صحف سماوی وصی آدم
کیست و نام او چیست هام گفت شیث بن آدم فرمود که وصی نوح کیست گفت سام بن نوح فرمود که وصی هود کیست
گفت یوحنا بن خنان ابن عم هود فرمود که وصی ابرهیم کیست گفت اسحق بن ابرهیم فرمود که وصی موسی کیست گفت یوشع
بن نون فرمود که وصی عیسی کیست گفت شمعون الصفا پسر عم مریم سیدة النسا فرمود که وصی محمد کیست گفت
نام او در توریة الیا است خاتم الانبیا فرمود که هذا الیا هذا علی مرتضی هذا وصیی و وزیری و خلیفتی
الی یوم القیمة هام گفت این وصی تو بغیر از این نام باسمی دیگر موسوم است فرمود نعم هو حیدره هام گفت صدقت
یا رسول الله انا وجدنا فی کتب الانبیا انه هیدره حضرت فرمود که بلی در بعضی از کتب انبیا حیدر بمهدی نیز
تسمیه یافته که بلغت عرب حیدر است پس حضرت امیر المومنین حیدر حسب الامر پیغمبر بتعلیم فاتحه و سوره دیگر
قیام فرمود و زیاده از آن تعلیم نفرمود و گفت این بس است هام گفت یا علی یا وصی محمد بلک المتنزل من القرآن
فرمود نعم یا هام قلیل القرآن کثیر اندک از قرآن بسیار است پس حمد و سبحان پس هام زمین خدمت بوسید

وخاتم الانبیاء خیر الاوصیا را وداع نمود و مراجعت نمود تا وقتی که شنید که ابو بکر جلیس محل
لا یجلس فیه الا نبی او وصی او شقی گردید پس هم متغیر شده بصورت غریب و عجیب بمسجد حضرت
رسالت [illegible] علیه واله [illegible] آغاز کرده بمردم ازار نداد و الحاد اندار نموده بطریق سداد
صلاح [illegible] نموده [illegible] بر ابو بکر گشود و گفت یا ابن ابی قحافه لقد سمیت نفسک
بغیر اسمک وحلت غیر [illegible] وادعیت حق غیرک ای ابو بکر خود را خلیفه نام نهاده و نشسته
نه بجای خود [illegible] حق غیر کرده [illegible] که این نه نام تست و نه جای تو و نه حق تو این منصب علی
ابن ابی طالبست و اگر تو خود را جانشین پیغمبر میدانی تفسیر کریمه انا انزلناه فی لیله مبارکه را بگو معنی و حا
اگر میدانی و اگر نه مردم را سرگردان کرده و پس در میدان ضلالت میرانی و بهرزه میدوانی ابو بکر متحیر
در وحل مانده هیچ جواب نداشت روی باصحاب کرد و گفت هذا شیطان بر بدان بگویم این
شیطان [illegible] که شما را اغوا کنند و از راه بدر برد هم در جواب گفت بل انت شیطان
و انا مومن اطلب انا رالحق و الحق لابن عم محمد النبی الذی خلق من طینته هم بر آشفت
[illegible] گفت من شیطان نیستم بلکه تو شیطانی که امت را از راه حق گردانیدی و در بیابان
ضلالت [illegible] همه را گمراه کردی و من مومنم و طلب حق میکنم و حق با پسر عم محمد است که پیغمبر است و هر دو از
یک طینت [illegible] و اگر من خوش میبودم دفع تو میکردم و علی را بجای پیغمبر مینشاندم [illegible]
برا ابو بکر نابکار دشوار شد عاجز از بر خواست و بهانه طهارت فرار نمود و هم بهم مراجعت [illegible]
ایشان را ندید تا وقتی که ابو بکر جل بجهنم کشید و جامه نحس کتاب عمر ابن الخطاب علیه اللعنه و العذاب
مرتکب خلافت گردید هم بار دیگر بجهت هدایت امت حضرت رسالت صلی الله علیه واله و تنبیه بر ضلالت
و غوایت عمر از سعادت [illegible] سعادت نمود جامه سفیدی در بر و تاجی مرصع بجواهر بر سر
و چوبی بر دست گرفته بدر مسجد پیغمبر صلی الله علیه واله الی یوم المحشر باواز بلند ندا کرد که یا عمر فانک سمیت
نفسک بغیر اسمک ای عمر خود را امیر المومنین نام کردی و اخترت الدنیا علی الاخره و دنیا را
بر اخرت اختیار کردی و اغویت قوما مسلمین و اغوای مسلمانان کردی و رفضت الحق و اتبعت الباطل

وترک حق کردی و تابع باطل شدی فلولا کانت کلمة من ربک لاجل مسمی لعجلنک و ارحت
العباد منک و طهرت البلاد من امثالک پس هم خوشکام گفت اگر نه کلمه حقی از کلام
ملک علام میبود که ان اجل مسمی است و ترا مهلتی است بجنابکه [illegible] امروز من
جسم خبیث ناپاک ترا از روی زمین پاک میکردم و بندگان خدا را از [illegible] تو خلاص میکردم
عمر بغایت ترسید و سر انفعال در پیش انداخت پرسید که من انت تو کیستی تو آدمی یا فرشته
هم گفت بس نیست که این منصب داری حال دعوی پیغمبری هم میکنی [illegible] بتو ایدتا عمر انی
سائلک عن خصال و امور فان کنت خلیفه الله و رسوله اجبتنی عنها چیزی چند از تو
میپرسم پس اگر تو خلیفه خدا و رسولی جواب [illegible] و ان کنت بالباطل ظهر لنا عجزک
و کذبک فی دعواک و اگر بر باطلی و دعوای دروغ کردی ظاهر شود بر مردم عجز و دروغ تو در دعوی
خلافت و امامت عمر گفت بسم الله بپرس هر چه میخواهی هم گفت اسالک عن کتاب الذی
انزل علی رسوله و ما کان لله نبی الا و قد کان له وصی و لهب الاوصیاء فسالتهم
عما کان و عما هو کاین الی یوم القیمه از کتاب خدا میپرسم که هیچ پیغمبری بی وصی نبوده و بتتبع اوصیا
[illegible] من ملاقات کرده ام و از ایشان پرسیده ام هر چه در دنیا واقع شده تا روز قیامت [illegible]
تو هم هر چه میپرسم بگو عمر گفت چند کس را از اوصیا انبیا دیده هم گفت سه کس را دیده ام و طلب چهارم میکنم
عمر گفت آن سه کس کدام بودند گفت اول اسمعیل بن ابراهیم دوم یوشع بن نون سیم شمعون صفا و قد
بقی الرابع و باقی مانده چهارم و آن شوم القضیه ابو بکر گفت اگر تو بود چهارم نبود فان کنت
انت ایاه فاجبنی عما انا سائلک پس اگر تو چهارم ایشانی جواب بگو هر چه از تو میپرسم
اخبرنی عن قوله تعالی انا انزلناه فی لیلة القدر الی اخر السوره ما هی لیلة هی و لم سمیت
لیلة القدر و کیف صارت خیرا من الف شهر پس هم گفت ای عمر خبر ده مرا از قول خدای تعالی
که فرموده ما فرو فرستادیم در شب قدر او را آن شب قدر کدام است و چرا آن را شب قدر نام نهادند
و بسبب چیست که آن شب بهتر از هزار ماه است و چگونه ملایکه و روح فرود می آیند در آن شب [illegible]

ماهو من كل امر سلام هي الامر وما السلام حتى مطلع الفجر فان اجبت
يا عمر فقد اصبت والا فانت مرتد منافق زنديق اي عمر جيست معنى من كل
امر سلام امر جيست وسلام كدام است تا طلوع صبح در چه مقام است اگر جواب اینها
بروجه صواب دادی قدم راست بجای حق نهادی واگر جواب درست نگفتی پس تو مرتدی
ومنافق وزندیق بی اعتقادی و دشمن مصطفی واولادی مجملا عمر از جواب عاجز و مضطر شد
چنانکه عجز واضطراب او بر همه اصحاب ظاهر شد خوش بود گر محک تجربه اید بمیان
تا سیه روی شود هر که در وغش باشد القصه نام جدید الاسلام از هدایت خاص
وعام مایوس گردید باز گردیده پای در دامن عزلت کشید تا نوبت خلافت عدو الرحمن
وصدیق الشیطان عثمان بن عفان بی ایمان رسید باز بدر مسجد سید اخر الزمان صلی الله علیه واله
آمده بدرد دل بنالید وگفت یا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله
الا الحق قد جاءتكم بينة من ربكم ای گروه مردمان سخن خدای تعالی را بشنوید وغلبه
مکنید بر ناحق وغلو مکنید در دین بناحق ومگوید بر خدای بر حق الا حق بتحقیق که امد بشما بینات
وایات حق از پروردگار شما بحق بدانید ای مردمان که پیغمبران همه برحق بودند و بسبب معجزات
مردمان تابع ایشان شدند فلما ان قبضوا ارتدت امتهم پس چون انبیا از دنیا رحلت
مرتد شدند امت ایشان بواسطه مخالفت اوصیا همچون امتان موسی وعیسی که گوش سخن اوصیا
نکردند وهفتاد ویک ودو فرقه شدند وكذلك انتم وهمچنین گردید شما که تا محمد در میان
شما بود تابع بودید وبعد از وی از علی که وصی او بود برحق همه برگشتید ومخالفت او کردید و جنازه
پیغمبر خود را در زمین گذاشتید وبر ابوبکر بیعت کردید وحرمت پیغمبر ووصی او نگاه نداشتید
فصرتم بعده احزابا ورجعتم القهقرى واتبعتم الباطل پس شما چند حزب شدید
وباز گشتید بیاس کفر وتابع باطل وناحق شدید بظلم ودو کس را پس سر کردید والحال تابع
سیم شدید فاین عبید کم الضال الذی سمی نفسه بالاسم الذی یشتبهه ذو النورین

وتلبس بلباس غيره واظهر من نفسه العداوة والبغض حتى اخذ حق غيره واستولى
على الاحق به منه فتعجب القوم ولم يجبه احد ثم قال بقوم انكم ضللتم وغويتم وجرتم
فمثلكم كمثل فرعون وهامان وقارون مضمون اینکه باز گفت کجاست این سوی
گمراه واین پیشوای ضلالت انتباه شما که نام ذو النورین بر خود نهاده ودر چاه ضلالت افتاده وملبس بلباس
غیر شده وبا عترت پیغمبر اظهار بغض وعداوت کرده ومصحف عبدالله مسعود را دریده وسوزانیده
وحق غیر را گرفته وعمار یاسر را فتق گردانیده ومستولی بر احق واولی شده که علی بن ابی طالب است چون هم
این کلام با نظام را اتمام داد حاضران همه متعجب شده سرها در پیش انداختند تمام وکسی را قدرت بر جواب نبود
پس دیگر باره گفت ای قوم شما همه غاوی وگمراه وبرگناه شدید پس مشابه فرعون وهامان وقارون شدید
یعنی کافر ومشرک وملحد فرفع راسه عثمان وقال من انت ايها الرجل فاني اريك صبيح الوجه
فصيح اللسان فما هذا القول والبهتان انا امنا بربنا الرحمن ومحمد سيد الانس والجان
پس سر برداشت عثمان بی ایمان وگفت ای مرد خوش محاوره فصیح زبان این چه سخن ناحق وبهتان است
که میگوئی با مسلمانان ما همه ایمان آورده ایم بخدای رحیم ورحمان وگواهی میدهیم که محمد پیغمبر اخر الزمان
ومبعوث است بر کافه عالمیان از آدمیان وپریان تمام گفت میگوئید این قول که ما داریم ایمان
فاما افعالكم افعال الفراعنة الذين كانوا على وجه الارض واظهروا فيها الفساد و
اخذوا الحق او ادعوا الباطل بالجحود والعناد اظهار کلمه حق میکنید فاما از حق بغایت دورید
زیرا که افعال شما مثل افعال واعمال فرعونیان است که بر روی زمین ظلم وفساد میکردند وحق را
می پوشانیدند ودعوی باطل کمال الوهیت مینمودند وبا این حالت دعوی عدل وداد میکردند
وشما بعینه همچو ایشانید وخود را بمردم مینمائید که پاکیزه اند پس عثمان ازین سخنان بسیار شرمنده وحیران
شده گفت یا طویل القامة عظيم الهامة طويل الساقين والساعدين فهذا اكثرت من القول
ما هذا الكلام الغليظ انت من الانس ام من الجن ام من الملائكة ام من الشياطين قال له
الهام اي شيء هذا الكلام او تدعي النبوة فان الملائكة لا تنزلون الا على الانبياء ويحك لقد سميت
نفسك بغير اسمك وجلست بغير مجلسك لانه ما جلس الا نبي او وصي او شقي وقد جئت لاسالك

عن ليلة مباركة بيّن الله ذكرها في القران بقوله انا انزلناه
في ليلة مباركة الاية وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ففسرها الى اخر
اية وحرفا حرفا ان كنت وصي محمد فبقي عثمان ساكتا تائها متحيرا متفكرا
والتفت الى ابن عباس و قال ما عندك في تفسيرها فقال الهام اسال منك ولا
اسال ابن عباس فان تجبني والا ما انت الا شقي كذاب كصاحبك مضمون اين كلام
طويل اينكه عثمان بنياد مجادله كرد با هام و گفت اى دراز بالاى بزرگ دست و پا قوى هيكل چند تما
درشتى كنى تو آدمى يا جن يا فرشته هام گفت حالا تو دعوى نبوت هم ميكنى نمى دانى كه فرشته نازل نمى شود
الا بانبيا واى بر تو كه نام ناحق بر خود نهاده و نشسته در مجلسى كه نمى نشيند در و الا نبى يا وصى يا شقى
و من آمده ام كه از تو چيزى بپرسم كه نبى و وصى ميدانند اگر گفتى وصيى والا شقى خبر ده مرا از شب مباركى
كه بيان كرده خدا ذكر از در قران كه فرموده انا انزلناه في ليلة مباركة تا اخر آية و سوره انا انزلناه
تا اخر سوره آية آية و حرف حرف را معنى بگو اگر وصى محمدى عثمان متفكر و حيران فرو ماند و روى بعبد الله
عباس كرد كه تفسير كن اينها را آنچه ميدانى و شنيده از على هام گفت من از تو ميپرسم نه از ابن عباس
اگر جواب دادى فبها والا تو شقى و كذاب همچو ابو بكر و عمر كه دعوى خلافت كردند نا بهم و مرا جواب ندادند
بر وجه صواب همچنانكه اوصياى انبيا جواب صواب دادند هر چه از ايشان پرسيدم و همه بر حق
بودند و همه را پسنديدم اذ لكل نبي يحق خليفة يحفظ في حيوته و بعد وفاته زيرا كه هر پيغمبرى
بحق خليفه گذاشت كه حفظ او ميكرد در حيوة و حفظ شريعت او مينمود بعد از وفات فادم اوصى
لولده العزيز شيث واختار من بين اولاده بنص من ابيه كما امر الله تعالى ولا تتم
النبوة الا بالوصاية والامامة فسر يمينا وشمالا وانت لست بوصي ولا خليفة
وان لم تقبل فعلمني عن تفسير ليلة القدر والليلة المباركة وتاويلها وفسرها سلام هى حتى مطلع الفجر
پس آدم ولد عزيز خود شيث را وصى خود كردانيده در ميان همه اولاد خود او را بر گزيد كه او را صاحب
اين رتبه ديد كه نبوة و خلافت ديگر رتبه است همچنانكه خداى تعالى امر فرموده كه تمام نميشود نبوة الا بوصايت و امامت

پس اى عثمان تو در جواب راست خود بگرد و تامل و تفكر كن و ببين كه آنچه من ميگويم حق و راست قبول كن
و من ميگويم كه تو لياقت اين امر ندارى و وصى و خليفه پيغمبر نيستى و اگر قبول ندارى سخن مرا تعليم و تفسير
كن ليلة القدر و ليلة مباركه را و آنچه از تو ميپرسم جواب بر نهج صواب بگو و اگر نميدانى برخيز
و همراه بيا تا برويم پيش وصى پيغمبر شاه ولايت امير المومنين حيدر تا در حضور تو هر چه
از او بپرسم و تو هر چه خواهى از او بپرسى از ابتداى آفرينش تا انتها كه سلونى عما دون العرش
و فوق العرش هم گفته اگر از عهده بيرون آيد و همه را جواب بگويد بر وجه صواب تو
زمين خدمت ببوس و خلافت و امامت را باو واگذار و بقيه عمر اقتدا باو كن
و از اين كار خود را معاف دار و توبه و انابت پيش آر و خود را برهان از عذاب النار
پيش از آنكه ترا بكشند و بيندازند خوار و بيمقدار و با جهودان ترا حشر كنند آخر كار
القصه بطولها عثمان را باين عنوان هدف سهام تعرض بى پايان كردانيده حقيقت دعواى او را
منوط بتفسير سوره قدر كردانيد و ان بيقدر چون از عهده بيرون نيامد روى از او كردانيده
روى بحاضران كرده گفت تبا لكم فقد ختم النبي و خالف قوله و تحزبون
بيوتكم بايديكم اين بگفت و از نظر ايشان غايب شد و ديگر كسى او را نديد
تا وقتى كه حضرت امير المومنين و امام المتقين بموجب نص رب العالمين جالس مجلس سيد المرسلين
صلوات الله عليهما و اولاد هما المعصومين گرديد و جوهر گر خود قرار گرفته حق بحق دار رسيد
هام مراجعت بمدينه طيبه كرده در محلى رسيد كه اين خطبه شريفه را شنيد كه آنحضرت در بالاى
منبر فرمود كه الحمد لله الذى استقر الحق بمقامه و مقره الى اخر الخطبه

يس ياهم كفت يا امير المومنين لقد اتيت ابن ابي قحافه وابن الخطاب وابن عفان فسلتهم عن ذلك فما
قدروا عليه قال صلوات الله عليه هذا علم لا يعلمه الا نبي او وصي قال الهام صدقت اشهد
انك وصي محمد حقا وانت امير المومنين ويعسوب الدين فاخبرني عن نوركم ما هو قال
صلى الله عليه واله نور لا يزول ولا ينقص ولا يطفى فاذا كان ليله القدر زيد فيه من نور عرش
رب العالمين فيدخل فيه نورنا ونور شيعتنا ومحبينا قال من شيعتك ومحبيك قال المومنون و
المومنات الذين يتولونا ولا يتولون عدونا قال الرجل يا امير المومنين فبعد ذلك اين يذهب
نوركم قال يرجع نورنا الى السما فاذا كان العام القابل ويأتي ليله القدر ينزل نورنا الى الدنيا
فمن كان منا نظر الى نورنا ومن لم يكن منا لا يرى نورنا ولا يبصره قال يا امير المومنين ففي اي ليله تلتمس
انواركم قال يعني ائمتنا صلى الله عليه واله في ليله ثلث وعشرين من شهر رمضان او سبعه وعشرين وهي اكرم ليله على الله
واشرفها قال نعم يا ابن عم محمد لقد اخبرتني عن علم الاولين والاخرين وانت الذي يستضاء من نورنا اخبرني عن
ارواح محبيكم قال صلوات الله عليه ان محبينا اذا ماتوا واضطجعهم تخرج ارواحهم من ابدانهم فتوفي بهن الى
العرش ثم ترجع الينا لا تختلط الى ارواح الاخرين فكذلك حبنا يقع في قلوبهم لا تختلط معه حب غيرنا
قال ما الليله المباركه قال هي التي اهبط بنورنا قال الله تعالى انا كنا مرسلين رحمة من ربك
قال صلوات الله عليه اراد بالرحمه الائمه الذين يقومون بين يدي الحق الحق فمن انكر حقهم وعاداهم
يكونوا اضالين مضلين وماويهم السقر يا هذا ان الله تعالى الى على نفسه في ليله القدر ان يقضي لنا
حوائج الدنيا والاخره وليله القدر ليله عظيمه شريفه شرفها الله تعالى في محكم كتابه ان الله تعالى
يسال يوم القيمه عن ولايتنا فمن تولانا يدخل الجنه ومن لم يتولنا فاولئك حبطت اعمالهم في
الاخرة وما لهم من ناصرين قال الرجل ما سراج اهل الجنة قال صلوات الله عليه سراج اهل الجنة نورنا
وبنا يبصرون وبنا يعرفون وبنا يجوزون على الصراط وبنا يدخلون الجنة قال الرجل فما تصنع بكم
قال صلوات الله عليه ان كان على شيعتي من الذنوب مثل الجبال الرواسي وزبد البحر وعدد
الحصى والرمال لغفر الله تلك الذنوب كلها ولو كان لاهل البدع والاهواء من الحسنات
بعدد ورق الاشجار وقطر الامطار ولم يتولنا لم تنفعه حسناته شيئا قال اخبرنا عن
فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما واولادهما قال صلوات الله عليه حورية في صورة انسية خلقت من
النور ثم الحسن والحسين قال صلوات الله عليه نوران مضيئان وسراجان ظاهران لا يطفى نورهما ولا

ينقضي علمهما ولا يفنى خزائنهما قال من العلم ام من النور قال صلوات الله عليه من العلم ومن النور جميعا علمهما ان
شهيدان بصيران قال فاخبرني عن قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض
عيونا فالتقى الماء قال صلوات الله عليه نعم تزوله من السماء على الخلق عنى بذلك المهدي
صلوات الله وسلامه عليه قال وما البئر المعطله والقصر المشيد فبكى صلوات الله عليه شديدا وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سالت جبرئيل عنهما فرجع جبرئيل وقال اما البئر المعطله فعلي
بن ابي طالب يكون امتك يعطلون ذكره ويرجون رحمتي يوم القيمه ولا تنالهم رحمتي هم اشرار الناس
خلقا وابغضهم الي فوعزتي وجلالي لاذيقنهم ماء الحميم لا يموت عبد من عبادي وفي
قلبه من بغض علي شي الا كبه الله تعالى على منخريه في النار واما القصر المشيد انت يا محمد
اكرمك الله بكرامته واختصك برسالته وعلا ذكرك مع ذكره فلا يذكر اسم الله الا و يذكر
معه وانت يوم القيمه اقرب منزلة الى الله وامتك اكرم الامم على الله عز وجل وطوبى لك يا محمد
قال الهام فاخبرني عن قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فبكى صلوات الله عليه بكاء شديدا
وقال الي كم تسالني ولو سالتني عما في التوريه والانجيل والكتب التي انزلت على الانبياء عليهم السلام
لاجبتك عن ذلك لا يذهب عني حرف فيما بقدرة الله تبارك وتعالى قال صدقت يا امير المومنين
ولكني رسول الجن اليك انا ممن امنوا بمحمد صلى الله عليه واله وصدقوه وعرفوا انك
وصيه ولا بد لي ان اسالك قال صلوات الله عليه الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وذريته
الطيبه الهاديه اما الانسان لفي خسر فاهل الشام الذين خسروا انفسهم الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات هم محبونا واهل ولايتنا قال الرجل اشهد انك وصي رسول الله وقد
شهد مومنوا الجن بذلك طوبى لمن احبك والويل لمن ابغضك والضال من ضل عنك
المهتدي من اهتدى بهديك فاخبرني لم سميت عليا قال صلوات الله عليه لاني العلي الاعلى
اعلى امري وقدري فقال ما معنى قوله وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال صلوات الله عليه
امر بان يذكر المومنين امرنا حتى ينتفعوا بذلك واذا ذكرهنا لا يفترقون حتى تنزل عليهم
ملائكة من السما فيقفون على روسهم ويسمعون كلامهم ويباركون عليهم

طوبى لاقوام احسنوا ذكر هولاء القوم فاذا صعدوا قالت الملئكة بعضهم لبعض كنا نحن
عند قوم ازدادو نورنا من نور كلامهم فيقول الملئكة طوبى لهم ولمحبيهم وطوبى لمن يسلم عليهم
فهذا هو الذكرى وقد قال لي جبرئيل لما خلق الله السموات والارض كتب اسامينا واسم
نبينا محمد صلى الله عليه واله والملئكة ينظرون اليها صباحا ومساء يذكرون الله ويسبحونه
ويحمدونه ويسئلونه ان يزيد حبنا في قلوب المومنين ويطفى نور قلوب مبغضينا فلما
تنالهم شفاعة نبينا يوم القيمة قال هل من المنافقون في قوله تعالى وعد الله المنافقين
والمنافقات قال صلوات الله عليه كانوا خمسة نفر ثلثة ذكور واثنان من الاناث
ابا بكر وعمر وعثمان وعايشه وحفصه ودر كتاب مشارق الانوار اليقين في كشف اسرار
امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه واله اجمعين ذكر يافته كه ان رسول الله صلى الله عليه واله
كان جالسا وعنده جني يسأله عن قضايا مشكله فاقبل امير المومنين عليه السلم فتصاغر الجني
لما راه حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال صلعم ممن قال من هذا الشاب
المقبل فقال له النبي صلى الله عليه واله وماذاك قال الجني اني اتيت سفينة نوح يوم الطوفان
لاغرقها فلما اتيتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده وهي مقطوعه فقال النبي صلى الله عليه واله
هو ذاك وايضا در كتاب مذكور مسطور است كه ان جنيا كان عند رسول الله صلى الله عليه واله
فاقبل امير المومنين عليه السلم فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل
فقال وما فعل بك فقال تمردت على سليمان بن داود فارسل نفرا من الجن فطلت عليهم فجاءني هذا
الفارس فاسرني وجرحني وسلمني الى سليمن وهذا مكان الضربه الى الان لم يندمل قال فجعل
المسلمون من ذلك فنزل جبرئيل عليه السلم فقال الحق عز اسمه يقول لك انا لم ابعث نبيا قط الا وجعلنا
معه سرا وجعلناه معك جهرا وذلك حق لانه اسم الله الاعظم واسم الله الاعظم يتركب في كل تركيب
ونور الله المطلق يتشكل في كل شكل ويفعل كل عجيب البس هو فسلم النور الاول الذي هو ثلاث من حضرة
الوحدانيه وشعاع كبرياء الاحديه وتشعشع في جبهة كل نبي وولي وصديق وصفي ودعايه كل رضي واشتعال
بهيكل زكي ثم ظهر مع محمد صلى الله عليه واله في هذا الجسد وقايم فيه لحما ودما كما قايم في عالم الانوار وكان معه في كل مكان
وزمان ولقد ضمن هذا المعنى العظيم ابن ابي الحديد في قوله ويا علة الاشياء ومن بدو خلقها له وسيتلو الخبر في العقب

من كتاب الروضه الحديث الروحي والكثير باحاديث رفعه الى ابي سعيد الخدري قال كنا بالاجبح
ذات يوم جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه واله نحن وجماعه من الصحابه وهو علينا مقبل
بالحديث اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فثارت الغبار وما زالت الغبار يدنو ويعلو الى
ان وقف في محاذي رسول الله صلى الله عليه واله فسلم فرد النبي صلى الله عليه واله السلام وقال يا رسول الله
اني وافد من قومي وقد استجرنا بك فاجرنا واستنصرنا لك فنصرنا وان قومنا قد غلبوا علينا
واخذوا منا المراعي والمياه وهم اكثر منا عددا فانفذ معي رجلا من قبلك يحكم بيننا
وبينهم وخذ على العهود والمواثيق الى ارده اليك سالما في غداة الغد الا ان يحدث
على حادث من الله فقال النبي صلى الله عليه واله من انت ومن قومك فقال اني عرفطة بن
شمراخ من الجن انا وجماعه من اهلي نسترق السمع فمنعنا من ذلك فلما بعث الله نبيا
امنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض قومنا وقاموا علينا ووقع بيننا وبينهم
الخلاف وهم اكثر منا عددا فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه واله اكشف لنا عن وجهك حتى نراك
على هيئتك التي خلقك الله عليها فكشف عن صورته فنظر الى الشخص عليه شعر كثير الذنب وراسه
طويل وعيناه في طول راسه صغير الحدق في فيه اسنان كانها اسنان الضباع ثم ان النبي صلى الله عليه واله
اخذ عليه العهد والميثاق ان يرد عليه من ينفذه معه في الغداة فعند ذلك التفت الى ابي بكر وقال
له قم مع اخوك عرفطه وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليها واحكم بينهم بالحق فقال اني
يا رسول الله واين هم قال تحت الارض قال كيف اطيق النزول تحت الارض وكيف احكم بينهم
بيانهم فالتفت الى عمر وقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل جواب ابي بكر ثم نظر يمنا وشمالا
وقال اين قرة عيني اين مفرج همي اين زوج ابنتي اين ابو ولدي اين قاضي ديني اين ابن عمي علي
بن ابي طالب فاجابه بالتلبيه لبيك يا رسول الله ها انا بين يديك مرني بامرك صلى الله عليك
قال يا علي تمضي مع اخيك عرفطه وتطلع على قومه وتحكم بينهم بالحق فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله
فقام عرفطه واخذ الامام معه وقد تبعه سلمان الفارسي وجماعه من اصحابه وتبعوا الامام عليه السلم
الى ان اتوا الى الصفا فلما وصلنا التفت الينا الامام وقال ارجعوا شكر الله سعيكم قال فوقفنا
ننظر فاذا بالصفا قد انشقت ارضه ودخلها وانطبقت الارض كما كانت فرجعنا وقد
تداخلنا الحسرة والندامة على مولانا ابي الحسن عليه السلم قال فلما اصبح الصبح وصلى النبي صلى الله

صلوته جاء وجلس على ارض الصفا وحفت به اصحابه وتاخر خبر علي عنه وارتفع النهار
واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجن قد اغتالت عليا رسول الله صلعم
وقد ارحنا الله من علي وافتخاره به ثم صلى صلوة الظهر وعاد الى مكانه على الصفا واكثر
الناس الكلام واظهروا الشماتة من علي عليه السلم ثم صلى النبي صلى الله عليه واله صلوة العصر وجاء
وجلس على الصفا واظهروا الذكر في علي عليه السلم فظهرت شماتة المنافقين بعلي عليه السلم
واتفق القوم انه هلك لا محاله ولما ان دارت الشمس تغرب فاذا بالصفا انشق وخرج
علي صلوات الله عليه وسيفه يقطر دما وعرفطه معه فعند ذلك ضج الناس بالتكبير و
قام اليه رسول الله صلى الله عليه واله فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال يا علي ما حبسك
عني الى هذا الوقت فقال يا رسول الله اني صرت الى خلق كثير وقد تغلبوا على عرفطه
وعلى قومه فدعوتهم الى ثلث خصال فابوا عن ذلك دعوتهم الى شهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بك فابوا فدعوتهم الى الجزية فابوا فدعوتهم الى ان يصالحوا عرفطه فيكون
المرعى والمياه يوما لعرفطه ويوما لهم فابوا فوضعت سيفي فيهم فقتلت منهم زهاء مقدار
ثمانين الف فلما نظروا الى ما حل بهم منى صاحوا الامان فقلت لهم لا امان الا بالايمان
فامنوا بالله وبك يا رسول الله فاصلحت بينهم وبين عرفطه وقومه وصاروا اخوانا
وزال من بينهم الخلاف ومازلت معهم الى هذه الساعة فقال عرفطه جزاك الله يا رسول الله
عن الاسلام خيرا وجزى الله ابن عمك علي عنا خير افضل الجزاء ثم انصرف عرفطه ودعا
من كتاب الاربعين في مناقب الائمة الاثني عشر عليهم صلوات الله الملك الاكبر الى يوم الحشر تصنيف ابراهيم بن محمد الناصري
روى الشيخ الامام عبد الله ابو نعيم الحافظ قال حدثنا الشيخ الامام اوحد العراقين ابو عبد الله الطبري
يرفعه عن مشايخنا انه لما كان رسول الله صلى الله عليه واله في غزاة الاحزاب وتقابل اهل الشرك واهل الايمان
وبرز عمرو بن عبدود العامري فمن المسلمين من فر عن حربه ومنهم من نكص على عقبه وارتجت الارض
من عليها ونظر بعضهم في وجه بعض وتاخر من اراد ان يقدم فرارا من مبارزته وخوفا من سطوته
وصار رسول الله صلى الله عليه واله ينظر الى اصحابه في وجه القرابه ثم في وجه الانصار ثم في وجه الموالي
والاحرار فعندها رفع طرفه الى السماء وقال يا مغيث اغثني فهبط الامين جبرئيل عليه السلم
ثم قال يا محمد نادِ يا غوث تغاث فنادى رسول الله صلى الله عليه واله كما امره فوقع النداء في اذن علي

١٥٤

امير المومنين عليه السلم وكان ارمد بالمدينة فقام فلبس لامة حربه فقالت له السيدة الشريفة والبضعة
المقدسة النفيسه الى اين يا ابن عمي فقال لها لما كنت الساعة احادثك اذ وقع نداء ابيك في اذني
وما انا دالي الا وقد اذن له في حضوري فخرج علي عليه السلم فطوى الله له البعيد فما شعر رسول الله صلى الله
عليه واله الا وهو مستقر عنده قال هذا رحمة من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه واله مرحبا بالحبيب لا يرى
وساد امري ومن اشركه الله من بعدي في علو قدري ادن مني فدنا منه فتفل في عينه فزال الالم
لوقته وقال يا علي انظر ما نزل بي وبالمسلمين والله ما ناديتك الا باذن الله وما امرتك الا باذن الله
فقال امير المومنين انا فداك يا رسول الله ثم برز لعمرو وقد نادى عمرو من الخندق وقال ما انصفتموني اطلب
مبارزا يبارزني يكون قرني يخرج الى هذا الشاب الحدث السن اين فلان بن فلان وذكر الصحابة و
الانصار وغطاريف العرب فتقدم الى من اريده فقال له امير المومنين يا عدو الله ان رسول الله ما
يقدم الا من قدمه الله وما يوخر الا من اخره الله اتعرفني يا عدو الله انا صاحب اللواء انا وصي خاتم الانبياء
انا زوج سيدة النساء والدرة التي ختم الله بها عقده الكسا قال عمرو واللات والعزى ما ابارزك الا
راجلا واراد نقص الامام المعصوم فنزل عن فرسه فنزل الامام عن فرسه فقال النبي صلى الله عليه واله
برز الاسلام كله للشرك كله اللهم ايد عليا بملائكتك كما ايدتني وبكى رسول الله صلى الله
عليه واله فهبط الامين جبرئيل عليه السلم وقال له يا رسول الله الحق يقول لك لا تحزن ولا تغتم فانه قوته
فوقي وسلطانه سلطاني وهو تاج الايمان وعلم الاسلام فعندها قال رسول الله صلى الله عليه واله برز الاسلام
كله للشرك كله الله اكبر الله اكبر فجاء عمرو فجذب ترسه وكانت من حديد صيني وزنها قنطار ارض فجاء
بين رجلي علي عليه السلم فراها علي فغدره فضربه عمرو فشج جبينه وكاد ان يسقط على وجهه فنظر اليه علي عليه السلام
ورسول الله ينظر اليه فاعانه فوثب فبكى رسول الله صلى الله عليه واله وهم ان يرمي نفسه عليه فقال له جبرائيل
الهونا الهونا يا رسول الله لو دعوت الله ان يطبق السموات على الارض لفعل ذلك من اجلك
ثم مد يده جبرئيل عليه السلم فمسح عن وجهه الدم ثم قال يا محمد ما مددت يدي اوله وثانيه الا ويد الله قبلي والنصر
والظفر من كرمك وكرمه على الله ثم ان عليا عليه السلم ضرب عمرا فطير يده اليمنى فاخذ الصمصامة بشماله فضربه فطير
شماله فوقع فجز علي عليه السلم راسه فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وكبر المسلمون جميعا فمرت اخته عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه واله دعوها تفعل به ما ارادت فقالت مرثية لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه اخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضة البلد

قال العلامة الحلي رحمه الله في كتابه نهج الحق وكشف الصدق روى اخطب خوارزم من علماء الجمهور عن
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى اليه حمدني عبدي
وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك فقال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم
ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف
حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني
واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني فقال عليه السلم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في
بر ولا في بحر الا منكر ونكير يسالانه عن ولاية امير المومنين بعد الموت يقولون للميت من ربك ومن نبيك
ومن امامك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي
امير المومنين وآدم بين الروح والجسد قال الله تبارك وتعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله عز وجل انا ربكم ومحمد
نبيكم وعلي اميركم وعن ابي حنيفة النعمن بن ثابت الكوفي عن عبد الله بن ابي اوفى عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لما خلق الله ابرهيم صلى الله عليه كشف عن بصره فنظر الى جانب العرش نورا فقال
الهي وسيدي ما هذا النور قيل يا ابرهيم هذا نور محمد صفوتي قال الهي وسيدي وارى نورا آخر قال الله
يا ابرهيم هذا علي ناصر ديني قال الهي وسيدي وارى نورا ثالثا يلي النورين فقال يا ابرهيم هذه فاطمة بنت محمد
تلي اباها وبعلها فطمت محبيها من النار قال الهي وسيدي وارى نورين يليان الثلثة الانوار قيل يا ابرهيم
هذان الحسن والحسين يليان اباهما وجدهما وامهما قال الهي وسيدي وارى تسعة انوار قد احدقوا
بالخمسة الانوار قيل يا ابرهيم هولاء الائمة من ولدهم قال ابرهيم الهي وسيدي وبم يعرفون قيل يا ابرهيم
اولهم علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن
بن علي والمهدي من ولدهم قال الهي وسيدي وارى عدة انوار لا يحصي عدتهم الا انت قيل يا ابرهيم هولاء شيعتهم
ومحبوهم قال الهي وسيدي وبم يعرفون قيل يا ابرهيم بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت
قبل الركوع وسجدة الشكر والتختم في اليمين قال ابرهيم الهي فاجعلني من شيعتهم ومحبيهم فانزل الله عليه سوره
وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر ان ابا حنيفة لما احس بالموت
روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته روى الشيخ الجليل النبيل محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي رحمه الله في كتاب عيون اخبار الرضا باسناده الى عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
الى امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني
ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه

المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي و
الائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي
لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان
اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون و
انه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا
الاعظم هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه
او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله
اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض
الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا
اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق
آدم فاودعنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة
اجمعين وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى و
اقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل
انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت
الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال
ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل
اسمه فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي
وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل
ايها النبي فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي

ولمن خالفك خلقت ناری ولاوصیائك اوجبت کرامتی ولشیعتهم اوجبت ثوابی
فقلت یا رب ومن اوصیائی فنودیت یا محمد اوصیاؤك المکتوبون علی ساق عرشی
فنظرت وانا بین یدی ربی جل جلاله الی ساق العرش فرایت اثنی عشر نوراً فی کل
نور سطر اخضر علیه اسم وصی من اوصیائی اولهم علی بن ابی طالب وآخرهم مهدی امتی
فقلت یا رب اهؤلاء اوصیائی بعدی فنودیت یا محمد هؤلاء اولیائی واحبائی
واصفیائی وحججی بعدك علی بریتی وهم اوصیاؤك وخلفاؤك وخیر خلقی بعدك
وعزتی وجلالی لاظهرن بهم دینی ولاعلین بهم کلمتی ولاطهرن الارض باخرهم
من اعدائی ولاملکنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الریاح
ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقینه فی الاسباب ولانصرنه بجندی ولامدنه
بملائکتی حتی تعلن دعوتی ویجمع الخلق علی توحیدی ثم لادیمن ملکه
ولاداولن الایام بین اولیائی الی یوم القیمه صدق الله العظیم وصدق رسوله الکریم
مضمون این حدیث شریف ومطاوی این کلام منیف انکه ابن بابویه رضوان الله علیه باسناد مرفوع بعبد السلام
بن صالح هروی روایت کرده از عین عیون اجتبا علی بن موسی الرضا و او از ابای کرام خود تا بگوهر گرانبها
دریای ارتضا علام مرتضا علیهم التحیة والثنا که حضرت رسول مجتبی صلی الله علیه وآله فرمود که خلاق عالم و موجد بنی ادم
خلق نفرموده هیچکس که افضل واکرم باشد از من و هیچ احدی را دعوی اکرمیت و افضلیت نرسد بغیر از من حضرت
امیر المومنین صلوات الله علیه فرمود که چون این کلام تفاخر نظام از حضرت خیر الانام شنیدم در مقام استفسار شده
پرسیدم که یا رسول الله انت افضل ام جبرئیل شما افضل باشید یا جبرئیل که برگزیده رب جلیل است فرمود که
یا علی حضرت علی اعلا تفضیل داده انبیا و مرسلین را بر جمیع ملائکه مقربین و تفضیل داده مرا بر همه مرسلین و نبیین
پس فرمود که والفضل بعدی لك یا علی یعنی عروج بر معارج قرب الهی و صعود مدارج غیر متناهی بعد
از من مخصوص ذات با برکات علی بن ابی طالب و کسی دیگر باین مرتبه علیه و درجه سنیه نتواند رسید و هیچکس را غیر از تو
نتواند رسید در همه اولاد ادم [illegible] کس در کمال و فضل الا رحمة للعالمین و بعد از ان حضرت
طایفه که این طلعت عالی و این کسوت متعالی الا بقدر قدر ایشان تواند بود حضرات ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین
که افضل مخلوقات ارض و سما و [illegible] کاینات که جل و علا اند بعد از ان فرمود که یا علی ما فاضلتریم و کاملتریم
از جمیع فرشتگانیم زیرا که ان الملائکة لخدامنا وخدام محبینا یعنی بدرستی که ملائکه کرام که برگزیده

ملک علام اند بشرف خدمتکاری ما و خدمت دوستان و محبان ما مشرف و بسعادت خدمت ما مستسعد اند
و همه خادمان ما و شیعیان ما اند پس فرمود که یا علی بدانکه جمعی از ملائکه مقربین که حامل عرش رب العالمین اند
بتسبیح و تحمید الهی مشغول اند و برای طایفه که ایمان بولایة ما اورده اند و محبت ما را نصب العین ساخته
همیشه استغفار مینمایند بعد از ان فرمود که یا علی اگر حق سبحانه و تعالی ما را خلق ننمودی ادم و حوا هرگز
مخلوق نمی گشتند و بهشت و دوزخ و اسمان و زمین هم خلق نمی شد یا علی چون تواند بود که ما بهتر از همه
فرشتگان نباشیم و حال انکه ما پیش از ایشان افریدگار عالم را شناختیم و بتسبیح و تهلیل و تقدیس او سبحانه
مشغول بودیم و ایشان هنوز موجود نبودند زیرا که اول چیزی که افریدگار عالم خلق فرمود ارواح ما بود که
گویا گردانید بتوحید و تمجید ذات احدیت خود و بعد از ان ملائکه را ایجاد فرمود و چون ملائکه ملاحظه ارواح
ما نمودند که از یک نور خلق شده و این معنی در نظر ایشان بسی بزرگ و عظیم نمود پس ما بتسبیح الهی مشغول شدیم
تا ملائکه را معلوم شود که ما را مرتبه خالقیت و الوهیت نیست بلکه از جمله مخلوقات خالق خلایقیم و او منزه از اینچه
ما با او موصوف توانیم بود بنابرین ایشان بواسطه تسبیحات که از ما صادر میشد بتسبیح الهی اشتغال نمودند و چون ملاحظه
رفعت شان و علو مکان ما نمودند ما بتهلیل الهی مشغول گشتیم تا بر ملائکه کرام ظاهر گردد و بدانند که پروردگاری غیر از
حضرت باری وجود ندارد و ما تهلیل و تهلیل کنندگان ان درگاهیم و گوینده لا اله الا الله هم و از بندگان حضرت
الهیم و مرتبه معبودیت و الوهیت نداریم ملائکه بعد از استماع تهلیل ما متکلم بکلمه توحید شدند و همه
گفتند لا اله الا الله و چون بزرگی قدر و جلالت مرتبه ما نظر انداختند و تعظیم نمودند که [illegible]
ما کلمه الله اکبر گفتیم که بزرگ خدا است ایشان بتعلیم ما تکبیر گفتند و همه یکبار گفتند الله اکبر
و چون ملاحظه نمودند که حق جل و علا غایت عزت و نهایت قوت بما ارزانی داشته ما بکلمه شریفه تمجید
اقدام نموده گفتیم لا حول ولا قوة الا بالله تا بر ایشان ظاهر گردد که حول و قوت در کسی بغیر از حول الله
نیست و چون این را از ما شنیدند باین کلمه شریفه مبادرت نمودند و چون ملائکه ما را مستغرق نعمت
بی نهایت دیدند ما بکلمه عظیمه تحمید مبادرت نموده گفتیم الحمد لله پس ملائکه بتعلیم ما بواسطه نعم بی منتها
گفتند الحمد لله پس حضرت رسالت فرمود که یا علی ملائکه [illegible] در زمین بوسیله تعلیم ما هدایت یافته
بتسبیح و تهلیل و تکبیر و تمجید و تحمید ملک مجید اشتغال نموده بدان مداومت مینمایند و اگر بسبب ما نمیبود هرگز
ایشان [illegible] نمی یافتند بنابرین ما از ایشان بهتریم [illegible] پس [illegible] ابداع یعنی جبرئیل با تمه [illegible] کاطفل دبستان

بعد از آن حضرت رسالت صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که یا علی بعد ازین و قلیع حضرت عزت مارا
در صلب آدم صفی بودیعت گذاشت و ملئکه کرام را بجهت اعظام و اکرام ما مامور بسجود آدم ساخت
و سجود ایشان بنا بر دو فایده بود اول اظهار عبودیت آفریدگار و امر پروردگار دوم تعظیم
و تکریم حضرت آدم بجهت استقرار ما در صلب او بامر آفریدگار پس چون معلم و مسجود همه ملایک باشیم چگونه
افضل و اکرم از ایشان نباشیم و در شب معراج جبرئیل امین در میان ملایکه مقربین و انبیاء مرسلین اذان
و اقامت گفته مرا گفت تقدم یا محمد در پیش ایستاده امامت جماعت کن گفتم یا جبرئیل اتقدم
علیک و علی جمیع الملائکة و المرسلین جبرئیل گفت یا محمد حضرت رب العالمین انبیاء مرسلین را بر ملئکه
مقربین تفضیل داده و در میان ایشان ترا از همه افضل گردانیده و تاج لولاک لما خلقت الافلاک بر
سر تو نهاده خلعت با رفعت لعمرک در تو پوشانیده پس پیش ایستاده امامت کن بنابر امر الهی من
امامت همه انبیا و مقربان ملا اعلی نمودم و ایشان در عقب من صفها کشیده اقتدا بمن کردند
و لا فخر و چون بحجاب نور رسیدم جبرئیل فرمود که تقدم یا محمد پیش رو که مرا قدرت پیش آمدن
نیست و اینجا منتهای مقام منست که از آن تجاوز نتوانم کرد فان تجاوزت احترقت اجنحتی

چنان گرم در تیه قربت براند — که در سدره جبرئیل ازو باز ماند
بدو گفت سالار بیت الحرام — که ای حامل وحی برتر خرام
چو در دوستی مخلصم یافتی — عنانم ز صحبت چرا تافتی
بگفتا فراتر مجالم نماند — بماندم که نیروی بالم نماند
اگر یک سر موی برتر پرم — فروغ تجلی بسوزد پرم

و چون روح الامین را قدرت رفاقت نبود بتنهایی قطع حجب مینمودم تا بعرش عظیم رسیدم خطاب مستطاب
رب الارباب شنیدم که فرمود یا محمد گفتم لبیک و سعدیک تبارکت و تعالیت فرمود که انت
عبدی و انا ربک مرا عبادت کن و احکام مرا اطاعت کن و در همه امور توکل بمن آر و روی عبادت کن بدرستی
که تو در میان خلایق نور منی که بسبب نور هدایت تو بندگان من از ظلمتکده کفر و عصیان خلاص شده بصحرای فرح
فزای اذعان و ایمان رسند و تو رسول مجتبی و حجت و راهنمایی بر کافه خلایق و برایا خلد برین را بجهت تو و محبان تو
خلق کرده ام و آتش دوزخ را برای مخالفین تو ایجاد نموده و کرامت خود را بجهت اوصیاء تو مهیا ساخته و ثواب را برای
شیعیان و محبان ایشان موجود [illegible] گردانیده بعد از استماع این کلمات مشتمله بر بشارات گفتم یا خالق الارباب خلفا و
اوصیای من کیانند و [illegible] ایشان [illegible] فرمود که یا محمد [illegible] که [illegible]

مقرر گشته اند ساق عرش با سامی ایشان منور گردیده چون نظر کردم دیدم دوازده نور
مشتمل بر دوازده سطر اخضر پر از فیض و سرور که بر هر سطری اسم وصی از اوصیای من ثبت گردیده
اول ایشان علی عالیشان و آخر ایشان مهدی صاحب الزمان پس خطاب رسید که یا محمد
ایشانند که اوصیا و خلفا و اولیا و احبا و حجج خلایق بعد از تو دلیل و راهنمای کافه خلایق اند
و بهترین مخلوقات بعد از تو بعزت و جلال ذات احدیت خود که دین مبین خود را بسبب ایشان بر کافه عالمیان
ظاهر [illegible] کلمه خود را بوجود باجود ایشان نمایان سازم و بواسطه مهدی آخر الزمان زمین را از لوث رجس
معاندان پاک گردانم و مشارق و مغارب زمین را مسخر او ساخته ریاح و سحاب صعاب را مطیع منقاد
سازم تا راکب آن گردیده و طی طریق سموات سبع نموده بعرش اعظم رسد و اکتساب غوامض علوم نموده
بدنیا مراجعت نماید و بعساکر منصوره ربانیه او را مدد دهم و ملایکه خود را ممد و معاون او گردانم
تا دعوت او را آشکار ساخته همه خلایق را بطریق حق دلالت نموده تمامی را باذعان و قبول وحدت
ربانی هدایت نماید و مملکت او را معمور و آبادان نموده ایام عزت و دولت او را امتدادی گردانم
تا روز قیامت و هنگام محاسبت و مواخذت یوم لا ینفع مال و لا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم

تذنیب بدانکه مراد از تذلیل سحاب صعاب و ترقی مدارج اسباب آنست که ابرهای با رعد و برق
و صاعقه را ذلیل و مطیع منقاد آنحضرت نماید و از آن مرکب او سازد تا هر محلی که خواهد بران سوار شود
و از هفت آسمان گذشته بر عرش اعظم متمکن گردد و اکتساب علوم غامضه مخفیه فرموده نزول نماید
چنانکه محمد بن الحسن الصفار در کتاب بصایر الدرجات در بابی که موضوعست برای بیان آنکه حضرت ابی تراب حکیم
رب الارباب راکب سحاب صعاب گردیده ذکر کرده که عن عبد الرحیم انه قال ابتدانی ابو جعفر علیه السلام فقال ان ذا
القرنین قد خیر السحاب فاختار الذلول و ذخر لصاحبکم الصعب قلت و ما الصعب قال ما کان
من سحاب فیه رعد او برق او صاعقه فصاحبکم یرکبه اما انه سیرکب السحاب و یرقی فی الاسباب
اسباب السموات السبع خمسة عوامر و ثنتین خراب و در کتاب کلینی مذکور است که این [illegible] وصول العرش
مجید [illegible] العزت خصوصیتی [illegible] دلالت ندارد [illegible] رفعه شرف یافته [illegible]
صادق صلوات الله علیه که اذا کان لیلة الجمعة وافی رسول الله صلی الله علیه و آله العرش و وافی الائمة علیهم السلام و [illegible]
فلا ارجع الا بعلم مستفاد و لولا ذلک لنفد ما عندی و در بصایر الدرجات [illegible] که امیر المؤمنین
صلوات الله علیه راکب سحاب صعاب گردیده و سیر طبقات [illegible] نموده [illegible] و اراضین و طبقات [illegible]

نموده و مالک ما فی تحت الارض گردیده چنانچه ابی بصیر روایت کرده از حضرت صادق
صلوات الله علیه که ان علیا صلوات الله علیه ملک ما فی الارض وما تحتها
فعرضت له السحابین الصعب والذلول فاختار الصعب وکان فی الصعب ملک
ما تحت الارض وفی الذلول ملک ما فوق الارض واختار الصعب علی الذلول
فدارت به سبع ارضین فوجد ثلثة خراب واربعة عوامر معنی این حدیث ظاهر
پوشیده نماند که مولوی معنوی همین معنی اشارت فرموده در مدح مظهر العجایب و مظهر الغرایب

حیدر جهان شاه بود در چشم جان ماه بود | مهرش چو خرگاه بود جز او بعالم نگرم
هفت آسمان جولان او هفتم زمین میدان او | قرآن همه در شان او ای من غلام قنبرم
در چشم ما بینا علی در نطق ما گویا علی | در قرب او ادنی علی گر نیست این من کافرم
گر عشق جوئی حیدرست گر وصل جوئی حیدرست | گر اصل جوئی حیدرست چون شهد و شکر در برم
حیدر امام کل بود کو صاحب دلدل بود | در آسمان غلغل بود وصفش چو در نظم آورم
حیدر امام دین بود حیدر امام کین بود | حیدر مرا رهبین بود در پیش رب داورم
حیدر بود میر وفا حیدر بود کان سخا | حیدر بود شیر خدا او بد امام و رهبرم

در کتاب بستان الکرام مذکورست که روی ان جبرئیل ع کان جالسا عند النبی صلی الله علیه وآله
فدخل علی علیه السلام فقام له جبرئیل ع فقال له النبی صلی الله علیه وآله اتقوم لهذا الفتی
فقال نعم له علی حق التعلیم فقال النبی صلی الله علیه وآله کیف ذلک التعلیم یا جبرئیل قال لما خلقنی
الله تعالی سالنی من انت وما اسمک ومن انا وما اسمی فتحیرت فی الجواب وبقیت ساکتا
ثم حضر هذا الشاب فی عالم الانوار وعلمنی الجواب فقال لی قل انت ربی الجلیل واسمک
الجمیل وانا العبد الذلیل واسمی جبرئیل فقلت هذا فقال الله تعالی رحم الله علی معلمک
فلهذا قمت له وعظمته فقال النبی ص کم عمرک یا جبرئیل فقال یا رسول الله یطلع نجم من العرش
المجید فی ثلثین الف سنة مرة وقد شاهدته طالعا ثلثین الف مرة بنا بر حضرت امیر المومنین
دوباره نهصد هزار بار سال قبل از ایجاد او در نشاه عنصری هیکل شریف تعلیم جبرئیل کرده باشد

پیر مکتب خانه ابداع یعنی جبرئیل | با همه ذهن و ذکا طفل دبستان علیست
چنانکه فرموده سلونی عن طرق السموات فانی اعرف بها من طرق الارض
وبارها بر بالای منبر میفرمود سلونی عما دون العرش وعما فوق العرش
وسلونی قبل ان تفقدونی فانما بین الجوانح منی علم جم من غیر وحی اوحی
الی فوالله لو ثنیت لی وسادة فجلست علیه لافتیت اهل التورة بتوریتهم
واهل الانجیل بانجیلهم وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون و فرموده که اگر خواهم امداد
قطار شتر از تفسیر بسم الله الرحمن الرحیم بر بار کنم بخدا سوگند که هیچ ایتی نازل شده در دریا
در بحر و یا در صحرا یا در کوه و در شب و روز الا انکه من داناترم که سبب نزول آن چیست و از برای
چه نازل شده | زهی بعلم ازل فی البدیهه حل کرده | نکات فقه توریة و مشکلات زبور
نمانده هیچ در ایام دولتت مشکل | که بوده علم تو حلال مشکلات زبور | و درین اشاره نامیم
است بوفور علم آنحضرت بمضمون جمیع کتابهای آسمانی که همه را دیده است و دانسته
ولا یخفی ان هذا الحدیث الوارد من طریق الجمهور حجة علیهم فکان صلوات الله علیه هو الامام
فان ابا بکر وعمر لیس لهما من الاستعداد ان یعلما حرفا من التورية والانجیل والاعلم هو
الاولی بالتقدیم وبه نزل القران الکریم حیث قال عز اسمه قل هل یستوی الذین یعلمون
والذین لا یعلمون انما یتذکر اولوا الالباب وتتمیم فی هذا الباب سر ایزد بل عنک الارتیاب
کاو دفی کتب اصحاب درر فی که دریای معارف مظهر العجایب والغرایب متلاطم گشته رشحات امواج آن
بساکنان صوامع قدس و معتکفان جوامع انس رسیده هر مستعلی از آن بهره ور جدولی بر رشحه فایض گشته زبان
بلاغت بیانش مظهر کلام معجز نظام سلونی عما دون العرش شده بود جبرئیل امین بصورت آدمی مصور
گردیده در مقام استفسار گفت مرا بگو یا علی ای منبع معارف جلیه و خفیه باین عنوان متکلم شد که هل العلم
ما فی السموات وما فی الارض وما بینهما وما تحت الثری فقال صلوات الله علیه نعم سلونی
عما فوق العرش جبرئیل که از تلامذه قدیم آن منبع افاده بود در مقام استفاده در آمده فرمود که یا مولای
وسیدی پس هیچ علمی بر تو پوشیده نیست همه را میدانی حتی بواقف حرم کمقره که هیچ علم نهانی نیست گر کرد

[illegible]

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت مبين است و در خزاین علوم
بشریه اندراج نیافته و در نهانخانه اسرار آلهی بقفل اختصاص علوم ربانی مقفل است در سلک
علوم مضبوطه انتظام یافته یا از صفحه عوارف مستور گردیده و روی برتافته شاه اولیا فرموده که
امور خمس مذکوره نیز در آن رشته منظومه منتظم است فقال جبرئيل ع فاذن لا فرق بين علمك
وعلم الله جل جلاله حضرت شاه ولایت و عالم علم من لدنی بعزت و هدایت فرموده که علوم الهیه
از مقتضیات ذات احدیت و عوارف مصونه بوساطه مرآت مصطفویه از آن مکتسب و بنابر این اگر
در جمیع مقامات علمیه بینه و بین خالق البریة با فتراق کیفیت قادح رتبه ربوبیت نخواهد بود و بعد از
تحقیق این حال جبرئیل سوال کرد که همه ملایکه را مرتبه و منزل میدانی جبرئیل در تجلیات میان آسمان و زمین
حضرت بطرفة العین ملاحظ اطراف قبه خضرا و اقطار کره غبرا نموده با تحاد سایل و سوال عن اشاره
نموده فرموده که انت جبرئيل پس جبرئيل نعره بر کشیده صیحه زد و از نظرها غایب شد غریو از مردم
برخواست و کیفیت این حال را از آنحضرت سوال کردند فرمود که نظر بر هفت آسمان و هفت طبقه زمین
انداختم مع خلوها عنه الا في هذا المقام مجال از وخالي نديدم الا در برابر خود پس گفتم تو جبرئیلی
و الی هذا اللغز اشار صلوات الله علیه فی خطبة الطتنجیه بقوله ولقد علمت ما فوق
الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة
وانا الواقف على الطتنجين قال المفسرون معناه انا العالم باحوال العالمين [illegible] الدارين
حدیث مروی از آنحضرت رسالت صلی الله علیه و آله که ان الله انزل علی کتابا و امرنی ان ابین
للناس ما نزل اليهم ما خلا علي بن ابي طالب فانه لم يحتج الى بيان لان الله جعل فصاحته
كفصاحتي وفصاحتي كفصاحته [illegible] ایتی موید مقام و موضح مرام است والی هذا
المعنی اشار ابن ابی الحدید [illegible] المعبود و من له خلق الزمان و دارت الافلاک
الجوهر النبوی لا اعماله [illegible] ولا توحیده اشراک و اگر چه حضرات ائمه اثنی عشر صلوات الله علیهم
اجمعین [illegible] عالم علوی و سفلی اند لکن مراتب علوم مرتضوی
درجات صاعده بروجهی مرتب گشته که بر مسند اختصاص ما از دیاد یقینا متمکن گردیده

الناظر الى المشرقين والمغربين

وقال ابن [illegible]

در ما تقدم حدیثی صحیح بر طبق این سخنان رقم زده کلک بیان گردید و نعم ما قال بنور دانش اندر همه ای حاضر و غایب
جهان صورت و معنی علی بن ابی طالب امیر کشور دانش که بود از حکمت و هیبت خدا را صاحب اسرار و نبی الله را نایب
شهنشاهی که در دیوان جاهش منشی فطرت بحکم نافذش در صفحه تقدیر شد کاتب فهو فی خیام الملکوت مجالس انس
وفی سرادق الجبروت مقام قرب عرش المجید مرکبه وحسن الشهود مشربه وقرب الحق منه اليه فطاب سره
وغاب في نوره نوره وهاج في بيداء وحدانية شوقه فصار هو هو بلا هو وكلما علت مناقبه
وجلت مراتبه فهو حبر من مناقب النبي المختار وجدول من بحر علمه الزخار و میر سید شریف علامه در شرح مواقف
آورده که علی مرتضی دو کتاب داشته که یکی بجفر موسوم بوده و یکی بجامعه که جمیع وقایع عالم از آن استنباط
توان نمود و من در مصر ورقی از آن دیدم که احوال ملوک آن دیار را از آن استخراج کرده بودند و بصحت پیوسته که
حضرت صادق صلوات الله علیه فرموده که علمنا غابر و مزبور و نکت فی القلوب ونقر فی الاسماع وان
عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه پس فرمود که غابر علمست بسوانح مستقبله
و مزبور علمست بوقایع ماضیه و غرض از نکت فی القلوب الهامست و مقصود از نقر فی الاسماع کلام ملکه که
بعد از رویه ذوات استماع کلمات اش اختصاص یافته ایم اما جفر احمر ظرفیست که سلاح حضرت
نبوی صلی الله علیه و آله در آنست و حضرت مهدی از آن بیرون آورد و اما جفر ابیض ظرفیست که توریه موسی و انجیل
عیسی و زبور داود و سایر کتب آلهی در آنجاست و اما مصحف فاطمه کتابیست اسماء که من حیث الکتابه
مقابل کلمات قرآنیست و بعد از رحلت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله جهت تسلی حضرت فاطمه علیها السلام
جبرئیل ع بان نزول نموده و با املای وی و کتابت حضرت شاه ولایت اتمام یافته و آن حضرات
بر جمیع امور فلکی و ملکی و عنصری هر چه از قوت بفعل [illegible] بر سریر سلطنت و جلوهت
متمکن گردند و اما جامعه کتابیست [illegible] ذرعست بذراع رسول الله صلی الله علیه و آله که آنحضرت
انرا املا فرموده و سید الاوصیا بخط مبارک [illegible] و فیها کل حلال و حرام و کل شی یحتاج
الیه الناس حتی الارش فی الخدش و روایت مذکوره محمد بن یعقوب کلینی در کتاب کافی ذکر
فرموده فارجع الیه و ابن طاوس حسنی رحمه الله در طرایف نقل کرده [illegible] در رساله موضوعه [illegible]
گفته که وقال امیر المومنین علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله ادخلنی [illegible] وعلمنی الف باب

من العلم مع كل باب الف باب وقال الرضا عليه السلم لو ثنيت لي وسادة وجلست عليها
لحكمت لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الفرقان بفرقانهم
غزالي بعد از ذكر اين دو حديث چنين افاده نموده كه وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعليم بل يتمكن
المرء في هذه المرتبة بقوة العلم اللدني يعني شبهه نيست كه هيچ كس بمجرد تعلم باين مرتبه علم نميتواند رسيد
و بدون قوت علم لدني و اشعه انوار سبحاني بعلوم غير محصوره توريه و انجيل و زبور و فرقان فايز نمي تواند گرديد
وهم غزالي در رساله مذكوره ذكر كرده كه وكذا قال علي عليه السلم لما حكى عن عهد موسى ان شرح كتابه
كان اربعين جملا لو اذن الله ورسوله لي لاشرع في شرح الف الفاتحة حتى يبلغ ذلك
اربعين وقر او جملا يعني در حضور شاه اوليا و قايل لو كشف الغطا صحابه رسول خدا حكايت از عهد
موسى مينمودند و از روى تعجب ميگفتند كه شرح توريه موسى را چهل شتر ميكشيد حضرت امير فرمود كه اگر خدا و
رسول مجتبى صلى الله عليه و اله مرا مرخص سازند هر اينه شروع كنم در شرح الف الحمد كه فاتحه الكتابست و انرا
چنان بيان كنم كه بار چهل شتر باشد و بعد از نقل حديث مذكور غزالي گفته كه وهذه الكثرة والسعة
والافتتاح في العلم لا يكون الا لدنيا الهيا سماويا ونعم ما قال المولوي المعنوي في المثنوي
او بنور حق ببيند هر چه هست   پيش او مكشوف شد بر الست   تو بتاريكي علي را ديده   زين سبب غيري و بگزيده
و ابن طاوس عليه رضوان الله الملك القدوس بعد از نقل كلام غزالي در مقام ارشاد عباد و رد مذهب
اهل تقليد و عناد چنين افاده فرموده كه اقول انا فهل ترى كان ذلك لاحد في القرابة والصحابة
او بلغ اليه احد من علماء الاسلام وكشف حار في العقول والافهام تقديم ابي بكر وعمر
وعثمان وغيرهم على علي عليه السلم لولا جهل الجاهلين وغلط القائلين وحسد الحاسدين
وشيخ ابرهيم در رساله فرقه ناجيه چنين افاده فرموده كه واذا ثبت انه عليه السلم الحافظ العلوم النبي صلعم
وحكمته وثبت الامر بالتوصل به الى العلم والحكمة وجب اتباعه والاخذ عنه وكان الاخذون عنه
والمتبعون له هم الفرقة الناجية بالحجة ولا ريب ان لا شك انهم الامامية الاثنى عشرية
المعتقدون لولايته وفرض طاعته وطاعة عترته الوارثين لما ورثه عن النبي صلعم الحافظين
لما حفظه وهم شيعته الذين ذكروا اهل السنة مكانهم ومنزلتهم عند الله وشهدوا بانهم
الذين لا حساب لهم ولا كتاب حيث قال الثعلبي في ربيع المذكرين عن انس بن مالك قال

مطلب

قال النبي صلى الله عليه واله يدخل الجنة سبعون الفا من امتي لا حساب لهم ولا عذاب ثم التفت الى
علي عليه السلم فقال هم شيعتك وانت امامهم فالحمد لله الذي جعلنا من امة محمد وشيعة علي واولاده
وللاخبار الكثيرة الدالة على نجاتهم قال العلامة الاردبيلي عامله الله بلطفه الجلي بعد نقل اهتمام الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه واله واهتمامهم عليهم السلام بامر شيعتهم ومحبيهم فما بقي الا الموت على الايمان بالله و
برسوله وبهم صلوات الله عليهم رزقنا الله واياكم ذلك بهم امين رب العالمين
وموفق بن ابو المويد خطيب خوارزمي شافعي در كتاب مناقب خود اورده و از ابي ذر روايت كرده كه
حضرت رسالت صلى الله عليه واله فرموده كه برسد بمن و وارد شود بر كنار حوض كوثر رايت امير المومنين
و امام الغر المحجلين و از روز بمه شيعيان سفيد پيشاني باشند با روهاي نوراني پس من از شيعيان بپرسم
كه اي دوستان علي شما چگونه سلوك كرديد با كتاب خدا و ائمه هدا كه دو امر عظيم را در ميان شما گذاشتم
و سفارش بسيار در باره اين هر دو بزرگوار بشما كرده گفتم كتاب الله و عترتي شيعيان گويند يا رسول
الله اكبر كه قران بود متابعت كرديم و بمضمون ان عمل نموديم و اما اصغر را اعانت و متابعت نموده با
دشمنان ايشان عداوت و محاربت كرده از ايشان بيزار بوده ايم پس من ايشان را بشارت داده گويم
وارد شويد بر حوض كوثر پيش مولاي خود و شراب كوثر چندانكه خواهيد بكشيد و بهر در كه خواهيد در بهشت رويد
و دران روز روي ابو تراب مانند افتاب عالمتاب و روي شيعيان چون قمر ليلة البدر منور و درخشان باشد
و همچنين در كتاب در ثمين از حضرت سيد المرسلين نقل كرده كه در روز قيامت پنج رايت بمن رسند كه چهار
از ان رايت ابي بكر و عمر و عثمان و حرقوص بن زهير ملقب بذي الثدية باشد با توابع ضاله مضله كه در ضلال و شقاوت
اهل ضلال جاي گرفته باشند من از اصحاب رايات سوال كنم كه بعد از من با كتاب خدا و ائمه هدي چگونه عمل كرديد و بچه وجه
سلوك نموديد هر كدام گويند كه با اكبر مخالفت كرديم و با اصغر عداوت ورزيديم كتاب خدا را پس پشت انداختيم
و اهل بيت را دشمن داشتيم آنچه از ايشان اطلاع يافتيم ساختيم پس من گويم وارد شويد بر اين حوض عالي و تشنه بمانيد جاودان
با روهاي سياه ظلماني و رايت ديگر براي شاه ولايت و اصحاب بلا منقصت باشد چون طرز سلوك
شيعيان با ثقلين اكبر و اصغر پرسم گويند اكبر را تابع شده بمضمون ان عمل نموديم و اصغر را بجان و دل دوست داشتيم
و كمر اطاعت و انقياد ايشان بر ميان جان بستيم و در استانه عبوديت و بندگي نشستيم و مهر و دوستي ايشان را
بر دل نقش نهاديم و با اعداي ايشان عداوت كرده نصرت دوستان داديم جان فداي ايشان كرديم و دشمنان را افنا كرديم

پس ایشان را تحسین نموده گوییم که وارد شوید بر این حوض عالی و سیراب گردید بخوشحالی که هرگز دیگر
تشنه نشوید و هیچ وجه بدی نبینید و بدوزخ نروید و از همه بدیها برهید و همیشه در بهشت
باشید با رویهای نورانی با حوران و غلمان و ولدان جاوید انی مع الانبیاء والصدیقین و
الشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا و محمد بن یعقوب کلینی در کتاب کافی باسناد
مرفوعه بحضرت صادق صلوات الله علیه نقل از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله کرده که فرمود مُثِّل لي امتي في الطين
وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي
وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة
لمن آمن منهم وان لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات
یعنی بمن امت مرا در طینت که گل ایشان تخمیر نموده بودند بر من عرض کردند و همه اسامی ایشان را بمن تعلیم دادند چنانکه ابو البشر
آدم صفی الله علیه السلام را تعلیم وعلم آدم الاسماء کلها و در آن روز اصحاب رایات بر من گذشتند و برای ابو
خبیثه ایشان که مطلع کردم و بجهت علی و شیعیان و محبان او که در ظل رایت هدایت آن حضرت مجتمع بودند
استغفار نموده مغفرت ایشان را از حق تعالی استدعا نمودم و حضرت عزت در باره شیعیان و محبان
شاه ولایت یک خصلت بمن کرامت فرموده گفتند یا رسول الله آن خصلت کدام است فرمود که مغفرت معصیت ایشان
و عدم مواخذه ذنوب صغیره و کبیره ایشان و همه تبدیل سیئات ایشان بحسنات در روز عرصات و تصدیق این
آیت وافی هدایت اولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات غایت وضوح دارد پس بنا بر این شیعیان
امیر المومنین و محبان ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بیوم الدین رستند بنجات و خطایا سیئات متمکن استند بتغییر
وان فعلوا ما فعلوا واستمع مویده فی الخاتمة ان شاء الله تعالی و در کتاب بصائر الدرجات مذکور است که عن
ابی جعفر علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان امتی عرضت علی عند المیثاق فکان
اول من آمن بی وصدقنی علی بن ابی طالب صلوات الله علیه وآله وهو الصدیق الاکبر
روی صدر الائمة عندهم اخطب الخوارزمی ایضا فی مناقبه عن عبد الرحمن بن الهاشمی احمد
عن ابی حاتم محمد بن محمد الطالقانی عن ابی مسلم عن الخالص الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی
بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن الناصح یعنی علی النقی عن الثقة یعنی محمد
التقی عن الرضا یعنی علی بن موسی عن الامین یعنی موسی الکاظم عن الصادق یعنی جعفر بن محمد

عن الباقر يعني محمد بن علي عن الزكي يعني زين العابدين عن البر يعني الحسين الشهيد
عن المرتضى يعني امير المومنين علي بن ابي طالب عن المصطفى محمد الامين
سيد الاولين والاخرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين
انه قال لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك
فقال علي عليه السلام السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت
الشمس وعليك السلام يا امير المومنين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من ينشق عنه
الارض محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب
علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع سموات
در کشف الغمه مذکور است که حضرت رسالت صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ان على وجه الشمس
كتابة منها ما يلي اهل السماء الله نور السموات ومنها ما يلي اهل الارض
علي نور الارض و نیز در کشف الغمه مسطور است ومن الايات التي ظهرت على يديه
الشاهد بما يدل مناقبه ومزاياه عليه رد الشمس عليه مرتين في عهد النبي صلى الله عليه وآله
مرة وبعد وفاته مرة روت اسماء بنت عميس وام سلمة رضي الله عنهما وجابر بن عبد الله الانصاري
وابو سعيد الخدري في جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ان النبي صلى الله عليه وآله كان يوما في منزله
وعلي عليه السلام بين يديه اذ جاء جبرئيل عليه السلام يناجيه عن الله تعالى فلما تغشاه الوحي توسد
فخذ امير المومنين عليه السلام ولم يرفع راسه حتى غابت الشمس فصلى علي العصر جالسا ايماء
فلما افاق قال لامير المومنين علي عليه السلام فاتتك العصر قال صليتها قاعدا ايماء فقال ادع الله يرد
عليك الشمس حتى تصليها قائما في وقتها فان الله يجيبك لطاعتك لله ولرسوله

فسال الله فی ردها فردت علیه حتی صارت فی موضعها من السماء وقت العصر
فصلاها ثم غربت قالت اسماء والله لقد سمعنا لها عند غروبها کصریر المنشار
واما بعد النبی صلی الله علیه واله حین اراد ان یعبر الفرات ببابل واشتغل
کثیر من اصحابه بتعبیر دوابهم وصلی هو صلی الله علیه مع طایفة من اصحابه
العصر وفاتت جمهورهم فتکلموا فی ذلک فلما سمع سال الله فی ردها لیجمع کافة
اصحابه علی الصلوة فاجابه الله تعالی وردها فکانت لحالها وقت العصر
فلما سلم بالقوم غابت وسمع لها وجیب شدید هال الناس واکثروا
التسبیح والتهلیل والاستغفار والحمد لله علی نعمته التی ظهرت فیهم وسار خبر ذلک
فی الافاق ودر کتاب غایة المطلوب آورده که از حضرت باقر علیه السلام منقولست که مکالمه آفتاب
با آن بازم لاحزاب هفت مرتبه بحقق یافته اول در حنین که بدعای آنحضرت بعد از غروب برگردیده بموضع عصر
رسید بطریق استغاثه گفت که یا امام المسلمین اشفع لی الی ربی ان لا یعذبنی و این مضمون را
یکی از شعرا بنظم آورده وگفته صفوة الله علی والحبیب ردت الشمس له بعد الغیب
فاتی بالعصر فرضا حاضرا وراها کل ناء وقریب قالت الشمس له یا سیدی
کن شفیع عند ربی وحبیب مرتبه دوم وقتی که رخصت احراق دشمنان آنحضرت نمود
کرمنی احرق مغضبک فانی اعرفهم بسیماهم سیوم بارض بابل که بعد از غیبوبت بامر
آنحضرت مراجعت نموده بشرف مکالمه آنحضرت شرف یافت چهارم وقتی که از جانب حضرت ابتدا بمکالمه
شده فرمود که یا ایها الشمس هل تعلمین لی خطیئة ای آفتاب هرگز از من خطائی دیده گناهی دانستی
آفتاب بتکلم در آمده جواب داد که یا امیر المومنین اگر قلم قدرت مثال تو را بر صفحه خلقت تصویر دادی
باتش دوزخ هیچ کس را گذار نیفتادی بلکه مخلوق نگشتی و هیچکس قدم در و ننهادی پنجم در زمان
عدوان ابو بکر و عمر خلاف و مخالفت جماعت با آنحضرت و استشهاد حضرت از وی و استماع عبارت الحی
بیده و معه وله از آفتاب روحی که گروهی از اصحاب شنیدند و بعضی از منافقان از خجلت بر سر شدند

ششم روزی که از فتح آب وضو جهت آن آفتاب قالت مآب یعنی ابو تراب حاضر گردانید معنمر...
هنگام رحلت آنحضرت از دنیا با حضرت که آفتاب معاهده کرد چنانکه اهل بیت خبر داده اند
ودر کتاب روضه روایت مرفوعه سلمان فارسی رضی الله عنه مذکور است باین عبارت که قال
صلی بنا رسول الله صلی الله علیه واله صلوة الصبح فلما سلم قام وقال ابن اعمی
علی والذی یقضو دینی وینجز وعدی علی فاجابه بالتلبیة لبیک لبیک یا رسول الله
قال یا علی اترید ان اعرفک فضلک من الله عز وجل قال نعم یا حبیبی قال صلعم
یا علی اخرج الی صحن المسجد فلما اطلعت الشمس قل لها السلام علیک ایتها
الشمس فلما فعل ما امر به قالت الشمس السلام علیک یا اول یا اخر یا
ظاهر یا باطن یا من هو بکل شی علیم قال فضحکت الصحابه وقالوا یا رسول
الله بالامس قلت لنا الاول والاخر صفات الله قال نعم ذلک صفات الله وهو
الله وحده لا شریک له یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شی قدیر
قالوا فما بالنا نسمع الشمس تقول لعلی هذا صار علی ربا یعبد فقال استغفروا الله ثم توبوا الیه
اما قولها یا اول فهو اول من امن بی وصدقنی واما قولها یا اخر فهو اخر من نوارینی
فی لحدی واما قولها یا ظاهر فهو والله اظهر دین الله بالسیف واما قولها یا باطن
فانه والله باطن بطنه علمی واما قولها یا من هو بکل شی علیم فوعزة ربی ما علمنی ربی
شیا الا علمته علیا وانه بطرق السماء اعرف بها من طرق الارض صدق رسول الله
در کتاب احتجاج طبرسی رضوان الله علیه مذکورست روی الشیخ الجلیل احمد بن علی بن ابی طالب فی
احتجاجه عن القسم بن معاویه قال قلت لابی عبد الله علیه السلم هولاء یروون حدیثا فی معراجهم
انه لما اسری برسول الله صلی الله علیه واله رای علی العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
ابو بکر الصدیق فقال سبحان الله غیروا کل شی حتی هذا قلت نعم قال علیه السلم ان الله عز وجل
لما خلق العرش کتب علیه لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المومنین ولما خلق الله
الماء کتب الله عز وجل فی مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المومنین ولما خلق الله
عز وجل الکرسی کتب علی قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المومنین

ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين
فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المومنين صلوات الله عليه
وعلى اولاده المعصومين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
در خصایص العلویه بروایت ابن عباس نقل کرده که لما اهبط آدم الی الارض صاغ خاتما
فنقش عليه محمد رسول الله علي امير المومنين در کتاب نهج الحق مذکور است که روی
الجمهور انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المومنين ما انكروا
فضله سمي امير المومنين وآدم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة
بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم
و در کلینی روایت جابر مذکور است که قال قلت لابي جعفر عليه السلام لم سمي علي امير المومنين
قال الله تعالى سماه امير المومنين وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المومنين
بنابرین اخبار و آثار هر یک از مومنین که بگفتن لا اله الا الله محمد رسول الله مبادرت نماید [illegible]
بکلمه شریفه علی ولی الله نا تمام عیار باشد و در بازار قیامت روایی داشته [illegible]

کر همه عمر شوی حج گزار / غیر عبادت نکنی هیچ کار
کعبه دو صد بار زیارت کنی / بیت مقدس تو عمارت کنی
با همه زهد و مقامات تو / با همه کشف و کرامات تو
مهر علی گر نبود در دلت / آتش سوزنده بود حاصلت

بسم الله الرحمن الرحيم روى ابو المويد الخوارزمي في مناقبه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه
في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما
ثم لم يوالك يا علي لم يشم رايحة الجنة ولم يدخلها وقال في التهذيب والفقيه قال اسمعيل بن
مسلم قلت لابي جعفر عليه السلام رجل يحب امير المومنين عليه السلام ولا يتبرا من عدوه وهو يقول هو احب الي
ممن خالفه قال هذا مخلط وهو عدو فلا تصل وراءه ولا كرامة الا ان تتقيه وقيد
الاسمعيل في التهذيب والفقيه بالجعفي وهو ثقة فالخبر صحيح فيهما ومويد اينست حديث
منقول از خوارزمی شافعی بروایت امیر المومنین صلوات الله علیه که حضرت رسالت صلی الله علیه وآله فرمود
لا يقبل الله ايمان عبد الا بولاية علي والبراءة من اعدائه وفقره شریفه که حضرت [illegible]
در مخاطبات ابن عباس فرموده که ان من علامة بغضهم لعلي تفضيل من هو دونه عليه بتوضيح
وقد روى الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك
لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم
انكم تتولونا وانكم من شيعتنا و شیخ ابراهیم علیه الرحمه در کتاب فرقه ناجیه آورده که مذهب
جمعی از علمای امامیه علیهم مراحم الربانیه است که غیر از فرقه ناجیه و طبقه حقه محقه یعنی
فرقه اثنی عشریه مندرج‌اند در سلک کفار و معذب و مخلد در نار فانه قال رحمه الله وجماعة
من العلماء ذهبوا الى ان الاثني عشرية ناجية وغير هذه الفرقة المحقة كفار وهم مخلدون في النار
عن هشام بن الحكم عن سالم عن عبد الحميد بن ابي العلا قال دخلت المسجد الحرام فرايت مولى لابي عبد الله عليه السلام
فملت اليه لاساله عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام ساجدا فانتظرته طويلا
فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسالت مولاه متى سجد
فقال من قبل ان تاتينا فلما سمع كلامي رفع راسه ثم قال يا ابا محمد ادن مني فدنوت منه
فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجئة

والقدريه والمعتزله فقال ان القوم يريدونني فقم بنا فقمت معه فلما ان راوه
نهضوا نحوه فقال لهم كفوا انفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فاني لست
بمفت لكم ثم اخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي يا با محمد والله
لو ان ابليس سجد لله تعالى بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله تعالى
ما لم يسجد لادم عليه السلم كما امره الله تعالى ان يسجد له كذا هذه الامه المفتونه بعد نبيها صلى الله عليه واله
وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه واله لهم فلن يقبل الله لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة
حتى ياتوا الله من حيث امرهم ويتولوا الامام الذي امروا بولايته ويدخلون من الباب الذي
فتحه الله ورسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه واله خمس فرايض الصلوة
والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرايض الاربعه ولم يرخص
لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة در وسيلة المتعبدين منقول است
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله فرض فرايض فوضعها في حال وخففها عنها في حال وفرض
ولايتنا اهل البيت فلم يضعها في حال من الاحوال حضرت عزت فريضه چند بر بندگان خود فرض فرموده
ودر بعضی احوال آن فرايض را از گردن ايشان ساقط ساخته مثل نماز حايض ونفسا وزكوة معسر وحج غير مستطيع وروزه
بيمار ومسافر اما ولايت ومحبت اهل البيت را بر كافه خلايق اسمان وزمين فرض محتم گردانيده كه در هيچ
حالی از احوال وهيچ وقتی از ماه وسال ترك ان نمی شود الی يوم الامال وايضا در كتاب ازهر كه موضوعست
در مناقب ايمه اثنی عشر عليهم صلوات الله الملك الاكبر الی يوم المحشر مذكور است بروايت سلمان فارسی رضوان الله عليه
كه حضرت رسالت پناه صلی الله عليه واله فرمود كه كنت جالسا وقد فرغت من الغزاة ومن جهاز عمي حمزه
اذا انا بجبرئيل عليه السلم قد هبط علي فقال يا محمد ان الله تعالى يقرا عليك السلام ويقول انى فرضت
افترضت الصلوة ووضعتها عن المعتل وافترضت الصوم ووضعته عن المسافر وافترضت
الحج ووضعته عن المقل وافترضت الزكوة ووضعتها عن المعدم وافترضت حب علي بن ابي
طالب على اهل السموات والارض فلم اعط فيه رخصة ابدا وقفوهم انهم مسؤلون ليوم عظيم

روف الرحمة لا يوصف بالرقة مومن لا بعبادة مدرك لا بمجاسة قايل
لا بلفظ هو في الاشيا على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل
شي ولا يقال شي فوقه امام كل شي ولا يقال له امام داخل في الاشيا لا كشي
في شي داخل وخارج منها لا كشي خارج فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال تالله ما سمعت
بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها قال محمد بن ابي عمير دخلت على
سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال
يا ابا احمد لا تجاوز في التوحيد ما ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه فتهلك واعلم
ان الله تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي لا يموت والقادر الذي لا يعجز والقاهر
الذي لا يغلب والحليم الذي لا يعجل والدايم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفني
والثابت الذي لا يزول والغني الذي لا يفتقر والعزيز الذي لا يذل والعالم الذي
لا يجهل والعدل الذي لا يجور والجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام
ولا يحيط به الاقطار ولا يحويه مكان ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وليس كمثله شي وهو السميع البصير ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو الاول الذي لا شي قبله وهو القديم
وما سواه محدث تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والتفكر

في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله عز وجل لا تدركه الابصار
ولا يوصف بمقدار قال الرضا عليه التحية والثنا من شبه الله بخلقه فهو
مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب
ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات
الله واولئك هم الكاذبون قال ابو جعفر عليه السلام تكلموا في خلق
الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد الا تحيرا معناه انه لا يمكن الكلام
في ذات الله الا بعد الكلام في دلايلها ودلايلها مخلوقة لله تعالى ومنصوبة من جهته تعالى
وقال عليه السلام من زعم ان الله من شي او في شي او على شي فقد اشرك ثم قال عليه السلام
من زعم ان الله من شي فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شي فقد زعم انه محصور ومن زعم
انه على شي فقد جعله محمولا وروي عن امير المومنين عليه السلام انه قال له رجل اين المعبود
فقال عليه السلام لا يقال له اين لانه اين الاينية ولا يقال له كيف لانه كيف الكيفية
ولا يقال له ما هو لانه خلق الماهية سبحانه من عظيم تاهت الفطن في تيار امواج عظمته
وحصرت الالباب عند ذكر ازليته وتحيرت العقول في افلاك ملكوته قيل
لامير المومنين عليه السلام بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزايم ومنع الهمة لما ان
هممت بامر فحال بيني وبين همتي وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر
غيري قال فبما شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عني وابلى به غيري
علمت انه قد انعم علي فشكرته وقيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام بما عرفت
ربك قال اني لما رايت حصنا مرتفعا املس لا فرج فيه ولا خلل ظاهره من فضة

مايعه وباطنه من ذهب مايعه انفلق منه طاوس وغراب ونسر وعصفور
فعلمت ان للخلق صانعا وخالقا وقيل له ايضا عليه السلام ما الدليل على
ان للعالم صانعا فقال اكثر الادلة في نفسي لاني وجدتها لا تعدو احد امرين
اما ان اكون خلقتها وانا موجود وايجاد الموجود محال واما ان اكون خلقتها وانا
معدوم فكيف يخلق لا شي فلما رايتها فاسدتين من الجهتين جميعا علمت ان لي
صانعا ومدبرا وخالقا ورازقا وقيل لبعض الاعراب ما الدليل على ان للعالم
صانعا وخالقا قال ويحك ان البعرة تدل على البعير والاثار تدل على المسير فهيكل علوي
بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة اما يدلان على الصانع الخبير وهو على كل شي قدير
قال امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه اعرفوا الله بالله ... ادلته على نفسه والرسول
بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان وقال عليه السلام احسنوا
النظر فيما لا يسعكم جهله فان لدين الله اركانا لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده
في طلب ظاهر عبادته ولا يضر من عرفها فدان بها حسن اقتصاده ولا سبيل لاحد
الى ذلك الا بعون من الله قيل لامير المومنين عليه السلام بم عرفت ربك قال
بما عرفني ربي قيل وكيف عرفك ربك قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس
ولا يقاس بقياس الناس وايضا قال عليه السلام عرفت ربي بفسخ العزايم
وحل العقود وقيل لامير المومنين عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم
قيل كيف يحاسبهم ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وساله رجل اين كان ربك

وروي ان علي بن محمد بن علي بن موسى كتب الى بعض شيعته ببغداد
بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياك من الفتنة
فان يفعل فاعظم بها نعمة والا يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في
القران بدعة اشترك فيها السايل والمجيب فتعاطى السايل ما ليس له
وتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله وما سواه مخلوق والقران كلام الله
لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين
يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وروي يزيد بن معاوية الشامي
قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه التحية والثنا بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا
عن الصادق عليه السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فقال عليه السلام
من زعم ان الله عز وجل فعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله فوض
امر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض والقايل بالجبر كافر والقايل بالتفويض مشرك
فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين قال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به
وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات
فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته
في المعاصي النهي عنها والسخط لها والعقوبة عليها والخذلان لها فقلت فلله فيها القضا
قال نعم ما من فعل فعله العباد من خير وشر الا ولله فيه القضا فقلت فما معنى هذا القضا

قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة وقال عليه السلام
من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ان الله عز وجل لا يكلف نفسا الا
وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى
وقال الصادق المصدق صلوات الله وسلامه عليه ان اساس التوحيد علمه كثير ولا بد للعاقل
منه فاذكر ما سهل الوقوف عليه وتهيا حفظه فالتوحيد هو ان لا تجوز على ربك ما جاز عليك
والعدل ان لا تنسب الى خالقك ما لامك عليه سئل امير المومنين عليه السلام عن القدر فقال طريق
مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تكلفوه ان الله تعالى امر عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا
وكلف يسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يطع كرها ولم يعص مغلوبا ولم يكلف عسيرا ولم يرسل
الانبيا لعبا ولم ينزل الكتاب الى عباده عبثا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ثم تلا وكان امر الله قدرا مقدورا
وقال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد يشفعون فيشفعون
قال امير المومنين عليه السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان الله عز وجل قال هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة قال ابو جعفر عليه السلام جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله مومن قال ان عدانا تلحق باليهود والنصارى
انكم لا تدخلوا الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا عليه السلام وقال الصادق عليه السلام
بني الاسلام على خمسة دعايم على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية لامير المومنين والايمة من ولده صلوات الله عليهم
وقول الرضا عليه السلام بشروطها وانا من شروطها مشهور

قبل ان يخلق السماء والارض فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان
وسال محمد الحلبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال هل راى رسول الله صلى الله
عليه وآله ربه قال نعم راه بقلبه فاما ربنا جل جلاله فلا تدركه ابصار حدق الناظرين
ولا يحيط به اسماع السامعين وروى صفوان بن يحيى قال دخل ابو قره المحدث
على ابي الحسن الرضا عليه السلام فساله عن اشيا من الحلال والحرام والفرائض والاحكام
حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قره انا روينا ان الله تعالى قسم الكلام والرؤية
فقسم لموسى الكلام ولمحمد الرؤية فقال الرضا فمن المبلغ عن الله تعالى الى الثقلين الجن والانس
انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شي اليس محمد صلى الله عليه وآله نبيا
صادقا قال بلى قال فكيف يجي رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله تعالى يدعوهم
اليه بامره ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شي ثم يقول
ساراه بعيني واحيط به علما اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان ياتي
عن الله بشي ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو قره فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى فقال عليه السلام ما بعد هذه الاية تدل على ما راى حيث
ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رات عيناه
ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من ايات ربه الكبرى وايات الله غير الله وقد قال الله تعالى
ولا يحيطون به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شي وقال الرضا عليه السلام في قول الله
عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وفي قول الله
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا تدركه اوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون

وسئل الصادق عليه السلام هل يرى الله في المعاد فقال سبحان الله تبارك وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية
وقيل له عليه السلام ان رجلا راى ربه في المنام فما يكون ذلك فقال ذاك رجل لا دين له
ان الله لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الاخرة
قال عكرمة بينا ابن عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن عباس
تفتي في النملة والقملة صف لنا الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس اعظاما لله عز وجل
وكان الحسين بن علي عليهما السلام جانب ناحية فقال الي يا ابن الازرق فقال لست اياك
فقال ابن عباس يا ابن الازرق انه من اهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فاقبل نافع بن الازرق
نحو الحسين فقال الحسين عليه السلام يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل
الدهر في الارتماس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا
غير الجميل يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف به نفسه واعرف بما عرف به نفسه لا
يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق وبعيد غير منفصل
يوحد ولا يبعض معروف بالايات موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال
من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة وقد سئل الصادق
من قول الله تعالى وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله عز وجل فامسكوا

منقول في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في الغيبة صاحب الزمان مصنف ابن بابويه رضوان الله عليه
حدثنا ابو محمد الحسين بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعاء وذكر ان
الشيخ العمري قدس الله روحه املاه عليه وامره ان يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام
اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك
اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك
اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني واكون من الهالكين
اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم وكما
هديتني لولاية من فرضت طاعته علي من ولاة امرك بعد رسولك
صلوات الله عليه وآله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين والحسن والحسين
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم
المهدي صلوات الله عليهم اجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك
ولين قلبي لولي امرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على
طاعتك وطاعة ولي امرك الذي سترته عن خلقك فباذنك غاب عن بريتك
وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح امر وليك
في الاذن له في اظهار امره وكشف ستره فصبرني على ذلك حتى لا احب
تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ولا اكشف عما سترت ولا ابحث
عما كتمت ولا انازعك في تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر

لا يظهر وقد امتلات الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك
اللهم اني اسئلك ان تريني ولي امرك ظاهرا نافذ الامر مع علمي بان
لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية والارادة والحول
والقوة فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتى ننظر الى وليك صلواتك
عليه ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة
ابرز يا رب مشاهدته وثبت قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته
واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم اعذه من شر
جميع ما خلقت وبرات وذرات وانشات وصورت واحفظه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته
بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك ووصي
رسولك عليهم السلام اللهم ومد في عمره وزد في اجله واعنه على ما اوليته
واسترعيته وزد في كرامتك له فانه الهادي المهتدي والقائم
المهدي الطاهر المطهر التقي النقي الزكي الرضي المرضي الصابر الشكور المجتهد
اللهم ولا تسلبنا اليقين بطول الامد في غيبته وانقطاع خبره عنا ولا تنسنا
ذكره وانتظاره والايمان به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة عليه
حتى لا يقنطنا طول غيبته من قيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا
في قيام رسولك صلواتك عليه وآله وما جاء به وحيك وما نزل من تنزيلك فقو

قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا على يده منهاج الهدى
والمحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا على
متابعته واجعلنا فى حزبه واعوانه وانصاره والراضين بفعله
ولا تسلبنا ذلك فى حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن
على ذلك لا شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين
اللهم عجل فرجه وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه
ودمدم على من نصب له وكذب به واظهر به الحق و
امت به الجور واستنقذ به عبادك المومنين من الذل و
انعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفر واقصم به روس الضلالة
وذلل به الجبارين والكافرين وافن به المنافقين والناكثين و
جميع المخالفين والملحدين فى مشارق الارض ومغاربها وبرها
وبحرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقى لهم آثارا
طهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به ما امتحى
من دينك واصلح به ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى
يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة
معه حتى يطفى بعدله نيران الكافرين فانه عبدك استخلصته لنفسك

وارتضيته لنصرة نبيك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب
وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب وانعمت عليه وطهرته من
الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين
وعلى شيعته المنتجبين وبلغهم من آمالهم افضل ما يأملون واجعل
ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد
به غيرك ولا نطلب به الا وجهك اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وفقد
ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا
وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه
وامام عدل تظهره اله الحق رب العالمين اللهم انا نسألك ان تاذن
لوليك فى اظهار عدلك فى عبادك وقتل اعدائك فى بلادك حتى لا تدع
للجور دعامة يا رب الا قصمتها ولا بقية الا افنيتها ولا قوة الا اوهنتها
ولا ركنا الا هددته ولا حدا الا فللته ولا سلاحا الا اكللته
ولا راية الا نكستها ولا شجاعا الا خذلته وارمهم يا رب بحجرك الدامغ
واضربهم بسيفك القاطع وبأسك الذى لا ترده عن القوم المجرمين
وعذب اعداءك واعداء دينك واعداء رسولك بيد وليك وايدى
عبادك المومنين اللهم اكف وليك وحجتك فى ارضك هول
عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء

على من اراد به سوءا واقطع عنه مادتهم وارعب له قلوبهم
وزلزل اقدامهم وخذهم جهرة وبغتة شدد عليهم عقابك
واخزهم في عبادك والعنهم في بلادك واسكنهم اسفل نارك
واحط بهم اشد عذابك واصلهم حر نارك واحش قبور موتاهم نارا
فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات واذلوا عبادك اللهم
واحي بوليك القران وارنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه واحي
به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الاهواء
المختلفة على الحق واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة حتى
لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه و
سلطانه والمؤتمرين لامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه
وممن لا حاجة له الى التقية من خلقك انت يا رب الذي تكشف السوء
وتجيب المضطر اذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف يا رب الضر
عن وليك واجعله خليفة في ارضك كما ضمنت له اللهم لا تجعلني من
خصماء آل محمد ولا تجعلني من اعداء آل محمد ولا تجعلني من اهل الحنق والغيظ
على آل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واستجير بك فاجرني اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا والاخرة ومن المقربين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

قال الصادق عليه السلام جاء رجل الى ابي عليه السلام فقال له هل لك من زوجة فقال لا فقال ابي عليه السلام
ما احب ان لي الدنيا وما فيها واني ابيت ليلة ليست لي زوجة ثم قال ركعتين يصليهما الرجل
المتزوج افضل من سبعين ركعة يصليها اعزب يقوم ليله ويصوم نهاره ثم قال من اخلاق الانبياء
عليهم السلام حب النساء وافضل نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهرا ثم قال تزوجوا الابكار فانهن
اطيب افواها وادر شيء اخلافا وافتح شيء ارحاما يعني انعم والين الابكار بمنزلة ثمرة على شجرة
فمن تزوج فقد اعطى نصف العبادة اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة من احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة
قال ابو جعفر عليه السلام لهو المؤمن في ثلثة اشياء التمتع بالنساء ومفاكهة للاخوان والصلوة بالليل يطيب الخاطر ١٢
وقال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يوسع في رزقه وينسأ في اجله فليصل رحمه وايضا قال عليه السلام
من ضمن لي واحدة ضمنت له اربع خصال يصل رحمه فيحبه الله ويوسع عليه في رزقه ويزداد في اجله و
يدخله الله الجنة التي وعده قال النبي عليه السلام خمس ليس فيهن حيلة وسائر الناس في فقضي من اعتصم بالله
والتجأ اليه في جميع اموره ومن اكثر تسبيحه في ليله ونهاره كثر حولق ومن رضي لاخيه المؤمن ما يرضى لنفسه ومن لم يجزع
على المصيبة حين تصيبه ومن رضي بما قسم الله ولم يهتم لرزقه قال ابو عبد الله عليه السلام الصداقة محدودة فمن لم يكن فيه تلك
الحدود فلا تنسبه الى كمال الصداقة ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة اولها ان يكون
سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا يغيره مال ولا
ولاية والرابعة ان لا يمنعك شيئا مما تصل اليه مقدرته والخامسة لا يسلمك عند النكبات ١٢
فقال احب اخاك المسلم واحب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك واذا احتاجك فاعنه
قال النبي صلى الله عليه وآله من ذرفت عيناه من خشية الله كان له في كل قطرة قطرت من دموعه قصرا في الجنة مكللا بالدر والجوهر
فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن بكى على نفسه حتى اسيل دموعه على لحيته حرم الله وجهه على النار
ومن خرج من عينه مثل الذبابة من الدمع من خشية الله امنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر ورايت رجلا من امتي في القيمة
قد هوى في النار فجاءت دموعه التي بكى بها من خشية الله فاستخرجه من النار وقال موسى عليه السلام في المناجات
يا الهي ما جزاء من جرت دموعه من خشيتك قال اني احرم وجهه حر النار وامنه يوم الفزع الاكبر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل عين باكية يوم القيمة الا ثلثة اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
على نبيه محمد واله الطاهرين اما بعد اين منتخبيست از كتاب
افادت پناه افاضت دستگاه جامع الاصول والفروع للاى
وحيد دهره و فريد عصره مولانا عبد العلى خادم بن مولانا محمود
خادم حايلقى روح الله روحهما و نور ضريحهما در فضيلت زيارت
امام الانس والجن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليهما الف التحية والثنا
و در فضيلت علم و غيرهما كه عبد الفقير احسن الواعظ ابتغاء لوجه الله
در سلك تحرير در اورد و من الله الاعانة والتوفيق وما توفيقى الا بالله
روى الشيخ المفيد رحمه الله فى معارج اليقين باسناده
عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت وصى الاوصيا
و وارث علم الانبيا ابا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على
بن ابى طالب عن ابائه المعصومين عليهم السلم قال رسول
الله صلى الله عليه واله ستدفن بضعة منى بارض خراسان
ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا
غفر الله ذنوبه وايضا روى الشيخ المفيد فى كتابه

نام مولف

کاتب و مترجم

المذكور عن النعمن بن سعد قال قال امير المومنين
على بن ابى طالب عليهما السلم سيقتل رجل من ولدى بارض
خراسان بالسم ظلما اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابن عمران عليه السلم
الا فمن زاره فى غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما
تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق
الاشجار وروى الشيخ ابو جعفر بن بابويه فى كتاب عيون
اخبار الرضا عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد
بن على بن موسى عليهم السلم يقول من زار قبر ابى عليه السلم بطوس
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة
نصب له منبر بحذا منبر رسول الله صلى الله عليه واله حتى يفرغ
الله من حساب عباده وايضا روى الشيخ المذكور فى كتابه
المذكور عن سليمن بن جعفر المروزى قال سمعت ابا الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم يقول من زار ولدى كان له عند الله عز وجل
سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين
الف حجة فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان
كان كمن زار الله فى عرشه فقلت كمن زار الله فى عرشه قال نعم

اذا كان يوم القيمه كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين
واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى
وعيسى عليهم السلم واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلى والحسن
والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد المطر فيقعد معنا زوار
قبور الائمة عليهم السلم الا ان اعلاهم درجة واقربهم منزلة
زوار قبر ولدى على بطوس صلوات الله عليه وعلى ابائه
ايضا روى الشيخ المذكور فى كتاب عيون اخبار الرضا
باسناده عن داود بن القاسم قال سمعت ابا جعفر محمد بن على
الباقر عليهما السلم يقول ان بين جبلى طوس قبضة قبضت
من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار
وروى الشيخ محمد بن بابويه فى الكتاب المذكور باسناده
عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم يقتل حفدتى
بارض خراسان فى مدينة يقال لها طوس من زاره عارفا بحقه
اخذته بيدى يوم القيمة وادخلته الجنه وان كان
من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه
قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد ومن

زاده

زاده عارفا بحقه اعطاه الله اجر سبعين شهيدا ممن
استشهد بين يدى رسول الله صلى الله عليه واله حضرت
امام بحق ناطق ابى عبد الله جعفر الصادق صلوات الله وسلامه عليه واله
فرمود كه پسر پسر من در زمين خراسان در مدينه كه ازا طوس ميگويند
كسى كه زيارت انحضرت كند در حالتى كه دانا باشد بحق او راوى گويد كه گفتم
جان من فداى تو باد مرا از شناختن حق انحضرت چيست امام فرمود كه
مراد انست كه بداند و اعتقاد كند كه امام مقتداى انام است و راهنماى
خاص و عام است خداى تعالى طاعت امام معصوم را فرض ساخته
بر ساير بندگان و دوستى امام ركن اعظم است از اركان ايمان
عبادت بدون محبت امام موجب وزر است و وبال و عداوت
و عدم معرفت ائمه انام محض كفر است و عين ضلال

محبت دگرى در دلم نمى گنجد   ازان سبب كه ز حب على مالامال
صد شكر كه پيرو على و آليم   وز حب على و آل مالا ماليم
خوش ميگذرد حال محبان على   از دولت مرتضى على خوشحاليم

آرى عزيزان وقت را غنيمت دانيد واين دولت را مغتنم شماريد
كه سعادت زيارت ائمه هدى صلوات الله عليهم مثمر وصول خبات

تجری من تحتها الانهار و خشنودی از دیدار و رستگاری از عذاب النار است

و حضرت شاه ولایت فرمود که در بهشت بازاریست که انرا بازار ناعمات خوانند و صورتهای خوب دلکش با آوازهای روح افزای نغمه خوانندگی کنند و گویند ما حوران ناعماتیم که هرگز از ما درشتی بظهور نخواهد رسید و ما حوران طاعماتیم که هرگز بالایش جوع گرفتار نخواهیم شد و ما حوران کاسیاتیم که هرگز برهنه نخواهیم شد و ما حوران خالداتیم که هرگز نخواهیم مرد و ما حوران راضیاتیم که هرگز بغضب گرفتار نخواهیم شد و همچنین توصیف و تعریف خود کنند و ناز و تنعم کنند و شیعیان و زایران ما را طلبند و خاص از برای دوستان و محبان ما باشند

و در معارج الیقین مذکور است که حضرت امیرالمومنین علیه السلام فرمود که اهل بهشت نگاه خواهد کرد بمنازل شیعیان ما چنانکه مردمان نگاه میکنند بکواکب و ایضا فرمود که هر که ما را دوست میدارد بحکم المرء یحشر مع من احبه حشر او با ما خواهد بود و از ما جدا نخواهد بود و دوستی ما از پاکی ولادت است و دشمنی ما از ناپاکی طینت است چنانکه فرمود که مَن وَجدَ فی قلبه بَرْدَ مَحبّتِنا فَلیحمدِ اللهَ علی طیبِ الوِلادةِ یعنی هر که دریابد در دل خود خوبی و نیکوئی دوستی مارا

مارا دریابد پس خدا را شکر کند بر انکه مادر او را بزنا حاصل نکرده هرکه مانند گوهر پاک آمد از صلب پدر لذت مهر ترا در شیر مادر یافته

وقال الرضا علیه التحیة والثنا من زارنی علی بُعدِ داری اتیتُه یومَ القیمة فی ثلثةِ مَواطِنَ حتی اُخلِّصَهُ مِن اَهوالِها اذا تطایرتِ الکتبُ یمینا وشمالا وعنِ الصراط وعند المیزان یعنی هر که زیارت کند مرا بر دوری مدفن من از عتبات عالیات ابای کرام من دریابم او را در روز قیامت در سه موضع خطرناک تا خلاص سازم او را از اهوال آن سه محل خوفناک وقتی که نامهٔ اعمال بندگان پرواز کند از چپ و راست و نزدیک صراط و نزدیک میزان اعمال و بباید دانست که اهوال قیامت در چند مقام است مقام محاسبه و مقام معاینه و موازنه اعمال و مقام عبور بر صراط و در ین مقامات نکته چند در قران وارد ست اول در تطایر کتب و پریدن نامهٔ اعمال فرموده کل انسان الزمناه طائره فی عنقه ونُخرِجُ له یوم القیمة کتابا یلقیه منشورا پس هر کرا نامه بدست راست رسد نجات یابد چنانکه فرمود که فاَمّا مَن اُوتی کتابه بیمینه فسوف یُحاسَبُ حسابا یسیرا و اگر که

قبل الرضا علیه السلم ما معنی قول الله ولا یشفعون الا لمن ارتضی قال لا یشفعون الا لمن ارتضی الله دینه

وقال النبی صلی الله علیه واله شفاعتی لاهل الکبائر من امتی ما خلا الشرک والظلم

نامه بدست چپ رسد نعوذ بالله علامه عقاب بود که فاما من اوتی
کتابه وراء ظهره فسوف یدعو ثبورا ویصلی سعیرا
پس ای عزیزان پیش از آنکه نامه در پرواز آید اندیشه باید کرد
نیندیشی ازان روزی که گویند بیا برخوان سواد نامه عمر نعوذ بالله
از آن روزی که خطاب در رسد که اقرا کتابک نامه اعمال را
بخوان و سر بار را بکش تا ببینی چه درین بار بسته و چه متاع همراه
آورده و بکنار بسته در قیامت بار همه را بگشایند انچه انجا بینند ازان باز مند
مقام دیگر صراطست و آن پلیست بر بالای دوزخ کشیده و از موی
باریکتر و از شمشیر تیزتر هزار ساله و پانصد ساله راه و زیاده هم گفته اند
همه کس را بر انجا عبور است بحکم وان منکم الا واردها کان علی ربک حتما مقضیا
صراط دو است صراط دنیا و صراط عقبا صراط دنیا راه راست امامیه است
که اهدنا الصراط المستقیم اشارت بانست اگر در دنیا برین صراط
مستقیم مستقیم باشی و راست باستی در صراط عقبا باسانی بگذری
و همچون برق الخاطف و الریح العاصف پرواز کنی و نایستی پس ای عزیز
امروز بر صراط یقین راست رو مدام تا بر صراط حشر توانی گذشت راست
مقام دیگر میزان قیامت درست و راستست بعضی گویند میزان

عبارت از عدل خداست که بحکم فمن یعمل مثقال ذرة جزای خیر و شر میدهد
و اما اصح انست که میزان دو پله داهد چنانکه خبر داده فاما من ثقلت
موازینه علی ای حال ازین اهوال پر ملال بدوستی علی و آل نجات
حاصل است الحمد لله علی کل حال نماند بعصیان کسی در گرو
روی الشیخ ابو جعفر باسناده الی الحسین بن زید قال سمعت
ابا عبد الله علیه السلم یقول یخرج رجل من ولد ابنی موسی
اسمه اسم امیر المومنین علیه السلم فیدفن فی ارض طوس و
هی بخراسان یقتل فیها بالسم فیدفن غریبا من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله عز و جل اجر من انفق من
قبل الفتح وقاتل و مراد از فتح در آیه کریمه فتح مکه است زیراکه
بعد از فتح مکه عزت اسلام در تزاید شده و ارباب اسلام زیاده
شدند و احتیاج بمقاتله و انفاق کمتر بود چنانکه فرمود اولئک
اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا
و چون ثواب ارباب نفقه و اصحاب مجاهده پیش از فتح مکه معظمه
زادها الله شرفا ظاهر شد پس ثواب زیارت آنحضرت را برین قیاس
باید کرد روایت کرده محمد بن علی از علی بن هاشم از پدر خود امامزاده

عبد العظیم بن عبد الله الحسنی و راوی مذکور روایت کرده از امام
محمد تقی علیه السلام که آنحضرت والانهمت فرموده که ضمنت لمن
زار ابی علیه السلم بطوس عارفا بحقه الجنه علی الله عز وجل
و بغایت ظاهرست که ضمان ان مایه ایمان مثمر وصول جنان
و خلاصی از نیران است و این سعادت بعرفان ایشان و تبرا از
اعدای این خاندان علیهم لعاین السبحان و هم از شاهزاده عبد العظیم
علیه التحیة والتسلیم منقولست که فرمود که گفتم بابی جعفر محمد بن علی الرضا
علیهم التحیة والثنا که قد تحیرت بین زیارة قبر ابی عبد الله جدک
و بین زیارة قبر ابیک علیهما السلم بطوس فما تری فقال
مکانک ثم دخل و خرج و دموعه تسیل علی خدیه فقال
زوار قبر ابی عبد الله علیه السلم کثیرون و زوار قبر ابی بطوس
قلیلون بعد از سوال حضرت باندرون حرم شریف داخل شد
و بیرون آمد اشک از روی مبارکش روان فرمود که زایران کربلا
بسیارند اما زایران طوس کمند و ازین کلام معجز نظام مفهوم میگردد
که زیارت آنحضرت بر زیارت کربلا ترجیح دارد با وجود آنکه در اخبار
آمده که زیارت کربلا فاضل است و هر شب جمعه خدای تعالی با ملا اعلا بزیارت کربلا حاضر

وازانکه بکربلا گذارست باآتش درخش چکارست همچنین
روایت کرده محمد بن موسی از علی بن ابرهیم بن هاشم و او از پدر خود
و او از ابی صلت عبد السلام بن صالح هروی و راوی مذکور گوید که
شنیدم از حضرت امام رضا علیه الف الف التحیة والثنا که میفرمود
والله ما منا الا مقتول شهید فقیل له ومن یقتلک
یا ابن رسول الله قال شر خلق الله فی زمانی یقتلنی
بالسم ثم یدفننی فی دار مضیعة و بلاد غربة الا
فمن زارنی فی غربتی کتب الله عز وجل له اجر مائة الف
شهید و مائة الف حاج و معتمر و مائة الف مجاهد
وحشر فی زمرتنا وجعل فی الدرجات العلی فی
الجنة رفیقنا صدق ولی الله یعنی بخدا سوگند که نیست از ما امامان
کسی مگر که مقتول گردد و بدرجه شهادت رسد پس از آنحضرت پرسیدند
که ای پسر رسول خدا کدام مدبر بدبخت ملعون اقدام بر قتل شما خواهد نمود
آنحضرت فرمود که مرا شهید خواهد ساخت و زهر خواهد داد بدترین
خلق خدا در زمان و بعد از آنکه مرا شهید ساخته باشد جسد مبارک مرا
مدفون خواهد ساخت در خانه خراب ضایع و بلاد غربت هزار

که از زیارت کند ام فرماید خدای تعالی که بنویسید برای این زایر مزد صد هزار شهید و صد هزار مجاهد غازی فی سبیل الله و فضیلت شهیدان و ثواب مجاهدان زیاده از انست که در حیز بیان گنجد و همچنین ثواب زیارت با ثواب صد هزار حج و صد هزار عمره یکسانست و ثواب حج بیت الله بسیار و فضیلت عمره بیشمار است و از حضرت امام بحق ناطق جعفر صادق صلوات الله وسلامه علیه فرمود که حج و عمره فقر و گناهانرا بر طرف میسازد چنانکه کوره اهنگری خبث آهن را بر طرف میسازد و ایضا فرمود که حاجیان وفد الله اند هرچه از خدا درخواهند بایشان کرامت فرماید و دعای ایشانرا مستجاب گرداند و از مضمون بصدق مشحون ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا نهایت تاکید و غایت تشدید مفهوم میشود و ایراد و من کفر در موضع و من لم یحج که سیاق کلام مقتضی انست دلالت بر تغلیظ تمام نسبت بتارک حج دارد و ذکر استغنا نیز علامت سخطست و ایراد عن العالمین در موضع عنه دلیل روشن است بر استغنا از تارک حج و از حضرت خاتم الانبیا صلوات الله وسلامه علیه و آله

مروی شده که حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا و ایضا فرمود که چون زوج حج اید و بر شتر سوار شوید شتر پای بر نگیرد و ننهد مگر انکه خدای تعالی حسنه بدهد و سیئه محو کند و بهر تلبیه ده حسنه بنویسد و ده سیئه محو کرداند و چون طواف کنی از گناه پاک شوی همچنانکه از شکم مادر بیرون آمده باشی و چون در مقام ابراهیم دو رکعت نماز بگذاری دو هزار رکعت نماز بنویسند و چون سعی کنی میان صفا و مروه همچنانکه قاعده است ثواب حج پیاده بنویسند که ثواب ان از غیر خدا نداند و همچنان باشد که هفتاد بنده مومن در راه خدا آزاد کرده باشد و چون بعرفات بایستی گناهان تو اگر بعدد ریگ بیابان و قطرات باران و برگ درختان باشد حق تعالی همه را بیامرزد و چون یک تسبیح بگویی همچنان باشد که خراج عراقین را تصدق کرده باشی و چون از طواف فارغ شوی فرشته دست بر کتف تو بنهد و گوید یا عبد الله استانف العمل انچه از گذشته تو بود آمرزیدند این زمان عمل از سر گیر و دل از شفاعت عمرو و زید بر گیر روایت کرده محمد بن الحسن بن احمد بن الولید و او از محمد بن صفار و او از احمد بن محمد بن عیسی و او از احمد بن ابی نصر بزنطی و او گفت که خواندم کتاب امام رضا را علیه السلام که فرستاده بود بسوی شیعیان که اِنَّ زیارتی

مدفون من خواهم بود در زمین شما و منم پاره از پیغمبر و منم آن کوکب درخشنده بدان و اگاه باش هر انکه زیارت کند مرا و حال انکه ان زایر داند و اعتقاد داشته باشد بانچه خداوند تبارک و تعالی واجب گردانیده بر خلایق از حق من و طاعت و پیروی من پس من و پدران عالیمقدار من شفیعان او باشیم و هر که ما شفیعان او باشیم نجات و خلاصی میباید از عقوبت و اگرچه گناه او مثل گناه جن و انس باشد و بر ظاهر است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله جمیع امت پرمعصیت را شفاعت خواهد کرد چنانکه فرمود اِدَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي خصوصا شفاعت زایران و محبان اهل البیت هرچند از اهل کبایر باشند شرط شفاعت تو اگر بر کبایر است با ما بسی متاع از این جنس حاضر است حکایت روزی حضرت شاه ولایت و میر هدایت ساقی کوثر و شافع محشر امیر المومنین حیدر علی بن ابی طالب علیه صلوات الله الملک الغالب در مسجد جامع کوفه وعظ میفرمود بر سر منبر فرمود که ای اهل عراق امیدواری شما بکدام ایه بیشتر است بواسطه شفاعت گفتند که باین ایه که قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ حضرت امیر فرمود که امیدواری بسیار باین ایت

اما ما که اهل حجازیم امیدواری بیشتر باین ایه داریم که وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ و ما میدانیم که پیغمبر ما راضی و خشنود نخواهد شد تا ما دامی که همه امت را شفاعت کند و جمیع امت را باو بخشد خصوصا زایران و محبان نماند بعصیان کسی در گرو که دارد چنین سیدی پیشرو ابن ابی نجران گفت از حضرت امام محمد تقی پرسیدم که چه ثواب باشد کسیرا که پدر بزرگوار ترا زیارت کند فرمود که الجنة والله والله والله محمد بن سلیمان گوید که از امام محمد تقی علیه السلام پرسیدم از حال مردی که حجة الاسلام بجای آرد با عمره تمتع چون از ادای حج فارغ شود بیاید بمدینه مبارکه پس سلام کند بر پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم بعد از ان بیاید باستانه پدر بزرگوار تو امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلام در حالتی که عارف بحق انحضرت باشد و داند که انحضرت حجت الله علی الخلایق است و باب الله است که از در بجز او توان رسیدن و بعد از زیارت او بمشهد مقدس امام الخافقین ابی عبد الله الحسین علیه السلام اید و سلام کند و شرایط زیارت بجای اورد و از انجا متوجه بغداد شده ابی ابراهیم موسی کاظم را علیه السلام زیارت کند و در عتبات عالیات بسایر اماکن شریفه مشرف شود و بعد از ان مراجعت نماید بوطن خود و دیگر قدرت بحج دیگر بیدا کند آیا بحج رود بهتر باشد و همان شرایط مذکور بجای آورد یا متوجه خراسان شده پدر بزرگوار ترا زیارت کند

تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابی جعفر ابنه علیه السلام
الف حجة قال ای والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه
پس از فحوای حقایق انتمای این حدیث معتبر حجة از چنان مفهوم میشود
که زیارت امام انام علیه السلام با هزار هزار حج برابراست ودر اخبار وارد
که بنای اسلام بر پنج چیز است یکی از آن حج گذاردنست وچون درین خبر معتبر
اشارت باسلام شده پس کرشمه از معنی اسلام مناسبت بدانکه اسلام
از تسلیم است وتا بنده خود را ظاهرا و باطنا تسلیم نکند شرع یعنی منقاد
ومطیع شرع نشود مسلمان کامل نخواهد بود هرکرا دست وزبان کوتاه
در مسلمانی تعنتش راه نیست وغرض ازین سخن آنست که میباید که مسلمان
با ارباب دین ومسلمانان در مقام نیکخواهی بوده از طریقه مخالفت مجتنب
باشد وبا مخالفان دین وناسپاسان بی دین منازع ومجادل بوده در
رفع بدع ومنکرات بدست وزبان وبدل وجمیع اعضا وارکان
بکوشد نه آنکه بنای مذهب بر کم آزاری وبردباری نهاده ودر ورطه اباحت
افتاده ترک امر معروف ونهی منکر نموده در ارتکاب معاصی وپیروی ملاهی
ومناهی دقیقه فرو نگذارد واین شیوه را مشرب تجرید ومذهب توحید
وتفرید شمارد چنانکه صوفی نمایان ناصاف وملحد صفتان نا انصاف
بآن مشغولند واین حالت را روش درویشانه وطریق عارفانه میدانند و

پندارند که مقبولند وباین اباحت اغوای مردم میکنند ودر ضلالت می افکنند
ومیگویند می شبانه خور وخواب صبحگاهی کن مباش در پی آزار وهرچه خواهی کن
این نه درویشیست بلکه زندقه است وآیه واقی هدایه قل ان کنتم
تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله سالکان راه شرع را بدرقه است
نه برد جه شرع آب خوردن خطاست اگر خون بفتوی بریزی رواست
ایضا روایت کرده محمد بن ابرهیم بن اسحق واو از احمد بن محمد بن سعید واو از
علی بن الحسین بن علی بن فضال واو از پدر خود که مردی از اهل خراسان بخدمت امام
الجن والانس علی بن موسی صلوات الله وسلامه علیه عرض کرد که یا بن رسول الله
در خواب دیدم حضرت رسالت پناه را صلی الله علیه واله که گویا میگویند مرا که چگونه
سلوک خواهند کرد شما هرگاه دفن کرده شود در زمین شما پاره از من پس
حفظ کنید ونگاه دارید ودیعت مرا وغایب خواهد شد در خاک خراسان
کوکب درخشنده من ملاحظه آن نمایید ورعایت حرمت آنحضرت بجای آرید
پس امام همام علیه السلام فرمود که انا المدفون فی ارضکم وانا بضعة
من نبیکم وانا الودیعة والنجم الا فمن زارنی وهو یعرف
ما اوجب الله تبارک وتعالی من حقی وطاعتی فانا وآبائی
شفعاؤه یوم القیمه ومن کنا شفعاؤه نجا ولو کان علیه
مثل وزر الثقلین الجن والانس یعنی آن

کناهان او را از رب الارباب درخواهیم خواست دپی او قدم در بهشت نخواهم نهاد
برای علما وضمایر فضلا واضح ولایحست که این فضایل ومثوبات واین همه
کرامات ومقامات که بر زیارت این قبله حاجات واین کعبه مرادات
مترتب ومنوطست مشروط بر آنست که معرفت امامت وولایت
کما هو حقه حاصل کرده باشد واین همه موقوفست بر تولا زیرا که دو رکن
اعظم است از ارکان ایمان وهیچ طاعت وعبادت بی آن ثمره
وفایده ندارد وحضور قلب نیز در کمال زیارت دخل تمام دارد چنانکه
در سایر عبادات زیرا که مقرر است که ان الله لا ینظر الی صورکم
ولا الی اعمالکم ولکن ینظر الی قلوبکم ونیاتکم وحضور قلب دقیقی
بدانست که نقوش علایق وعوایق بشری را از لوح سینه پاک شوید وکلی
متوجه درگاه الهی گردد ونقش ما سوی را از لوح سینه بالکلیه بزداید
هرانکو در نبازد هردو عالم نگردد در حریم خاص محرم واین مرتبه ومنزلت
بسعی ورنج تمام حاصل میگردد مردان بسعی ورنج بجایی رسیده اند
تو بی هنر بجا رسی از نفس پروری روایت کرده تمیم بن عبد الله
معنعن از ابی صلت هروی که او گفت که من در خدمت حضرت امام
علی الرضا علیه التحیة والثنا بودم که آمدند جماعتی از اهل قم وسلام کردند حضرت
ایشان را ترحیم وترحیب فرمود وگفت مرحبا بکم واهلا فانتم

شیعتنا حقا وسیاتی علیکم یوم تزورنی فیه تربتی بطوس الا
فمن زارنی وهو علی غسل یخرج من ذنوبه کیوم ولدته امه
خوش آمدید وصفا آوردید وبمکان معمور قدم نهادید پس بدرستی که
شما بحق شیعه وپیرو مایید وباشد که بیاید بر شما روزی که زیارت کنید
مرا در آن روز در تربت من بزمین طوس بدانید وآگاه باشید که هرکه
مرا زیارت کند واو با غسل زیارت کرده باشد برون آید از گناهان خود
مانند روزی که از مادر خود متولد شده باشد امامزاده عبد العظیم حسنی فرمود
که شنیدم از امام علی نقی علیه السلام که اهل قم واهل آبه مغفور لهم
بزیارتهم لجدی علی بن موسی الرضا علیهما السلام بطوس الا فمن
زاره فاصابه فی طریقه قطرة من السماء حرم الله جسده علی
النار سلیمان بن حفص مروزی گفت از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام
شنیدم که ان ابنی علیا مقتول بالسم ظلما ومدفون الی جنب
هرون الرشید بطوس من زاره کمن زار رسول الله صلی الله علیه واله
وحضرت رسالت صلی الله علیه واله فرمود که من زارنی بعد موتی کان کمن هاجر
الی فی حیاتی فان لم تستطیعوا فابعثوا الی بالسلم فانه یبلغنی ومن اتاه
زایرا کنت شفیعه یوم القیمة علی بن مهزیار گفت که از امام محمد تقی پرسیدم

پس حضرت امام محمد تقی علیه السلام فرمود که بل یاتی بخراسان
فیسلم علی ابی علیه السلم افضل ولیکن ذلک فی رجب
ای عزیز زکعبه تا سرکویش هزار فرسنگست   روایت کرده
احمد بن زیاد بن جعفر همدانی واو از علی بن ابرهیم بن هاشم واو از
پدر خود واو از یاسر خادم که او گفت که فرموده امام الانس والجن
علی بن موسی الرضا علیه الف التحیة والثنا که لا یشد الرحل رحله
الی شی من القبور الا الی قبورنا وانی مقتول بالسم ظلما و
مدفون فی موضع غربة فمن شد رحله الی زیارتی
استجیب دعاؤه وغفر له ذنبه   هیچ شک نیست که مقرون باجابت
هر دعایی که با خلاص در آن روضه کنند   احمد بن ابی نصر بزنطی گفت که شنیدم
از حضرت امام رضا علیه الف التحیة والثنا که میفرمود ما زارنی احد من
اولیایی عارفا بحقی الا تشفعت له یوم القیمة   یا امام معصوم
غم نخورد آنکه شفیعش تو بی   پایه ده قدر رفیعش تو بی   علی بن فضال
گفت از حضرت امام رضا علیه صلوات الله الملک الارض والسما شنیدم که
فرمود ان بخراسان لبقعة یاتی علیها زمان تصیر مختلف
الملئکة ولا یزال فوج ینزل من السماء وفوج یصعد
الی ان ینفخ فی الصور فقیل له یا ابن رسول الله وای بقعة

هذه قال هی بارض طوس وهی والله روضة من ریاض
الجنة من زارنی فی تلک البقعة کان کمن زار رسول
الله صلی الله علیه واله وکتب الله تبارک وتعالی له ثواب
الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وکنت انا وآبائی
شفعاؤه یوم القیمة یعنی بدرستی که در خراسان بقعه ایست
که خواهد آمد بر وی زمانی که بگردد آن بقعه مقدسه محل آمد شد ملایکه
مقربین وهمیشه جمعی از ملایکه مقربین از اعلاء علیین جهة زیارت
آن آستان عالیشان فرود آیند وجماعتی از ملایکه بعد از ادراک
دولت زیارت بجانب حظایر قدس عروج نمایند وهمیشه این تردد
ملایکه خواهد بود تا نفخ صور پس گفتند یا ابن رسول الله این بقعه شریفه
کجا خواهد بود حضرت فرمود که بقعه ایست در زمین طوس و
بخدا سوگند که آن بقعه روضه ایست از روضات الجنان هر که زیارت
کند مرا در آن بقعه مطهره وروضه مقدسه دریابد مقدار ثواب کسی
که زیارت با رفعت حضرت رسالت صلی الله علیه واله کرده باشد وبنویسد
خدای تعالی از برای آن زایر ثواب هزار حج مقبول وهزار عمره مبرور مشکور و
من وپدران عالیشان من در روز شفاعت آن زایر خواهیم کرد و

که جان من فدای تو باد آیا زیارت پدر بزرگوار تو افضلست یا زیارت
امام حسین علیه السلام حضرت امام علیه وعلی آبائه التحیة والسلام فرمود که بل
زیارة ابی علیه السلم افضل وذلک ان ابا عبد الله علیه السلم
یزوره کل الناس وابی علیه السلم لا یزوره الا الخواص
من الشیعه وشیعه عبارتست از فرقه ناجیه اثنی عشریه زیرا که
که هر که قایل با مامت امام رضا علیه التحیة والثنا شد البته ناجی ورستگار
است وبرین دلایل بسیار است از انس بن مالک که معتقد اهل
سنت وجماعتست منقولست که حضرت رسالت صلی الله علیه واله
فرمود که خدای تعالی در روز قیامت بر می انگیزد جماعتی از بندگان را
که نور روی ایشان اطراف وجوانب عرش را روشن ومنور میکرداند
وایشان را مرتبه انبیا وملایکه حاصلست با آنکه انبیا وملایکه نباشند
پس ابوبکر بیعقدر برخواست وگفت یا رسول الله آیا من از ایشان
باشم فرمود که نه بنشین پس عمر ابتر برخواست وهمان جواب شنید
پس حضرت رسالت دست شفقت بر سر شاه ولایت نهاد
وفرمود که هذا وشیعته این مرد وشیعیان او ناجی ورستگار
خواهند بود وبهشت عنبر سرشت آراسته بدیشان است
وفرقه ناجیه اثنی عشریه را مکان روضه رضوان وصحبت حوران وغلمان است

پیغمبران با علو شان در مناجات ائمه اثنی عشر را شفیع می آورده اند
وببرکت محبت ایشان معجزات نموده ومرده ها را زنده کرده اند
عیسی روح الله که بنفس مرده زنده کرده بود اقتدا بایشان خواهد نمود
وادراک این شرف موجب سرافرازی وبر پیغمبران سابق خواهند بود
ایشانند غواصان بحار الهی مستغرقان دریای علوم نامتناهی
واسطه عقد نبی آدمند   خضر قدم ومانی مسیحا دمند   کز نظر ایشان اند قدر
جز خدا   آل پیغمبر ز نور پاک خلاق آمدند   زین سبب چون حق تعالی جمله خلاق آمدند
واین مضمون را حضرت امیر در مخاطبات سلمانیه آورده که انا الامر الذی
قال الله وجل یلقی الروح من امره علی من یشاء من عباده والروح
من الله لا یعطی الا النبی او الوصی ومن اعطاه الله من روحه فقد امتاز
من الناس وفوض الیه القدرة فاحیی وامات وعلم ما کان
وما یکون بذلک الروح وسار من المشرق الی المغرب فی لحظة واحدة
وعلم ما فی الضمیر وعرج به الی السماء وینزل الی الارض وایضا فرمود
لا تسمونا اربابا وقولوا فی فضلنا ما شئتم نحن الایات والدلائل
حجج الله وامنائه علی خلقه وائمته ولو قال قایل لم وبم وفیم وکیف
لکفر واشرک لانه لا یسئل عما یفعل وهم یسألون واین همه از
عطیات وفیوضات الهی است که ما را بان اختصاص است فالویل

لمن انکر حقنا وما فضلنا وما خصنا به الله وما اعطا
ربنا الامر ان کرشیا مما اعطانا الله وانعم علینا به
فقد انکر قدرة الله ومشیته فینا صدق ولی الله وانا
من الشاهدین والموقنین بفضایل ائمة المعصومین
اولئک الاقلون عددا والاعظمون قدرا ومنزلة
وهم خلفاء الله فی ارضه وسمائه اللهم صل وسلم علیهم
ابرهیم بن عقبه گفت که بحضرت امام علی نقی علیه السلام نوشتم که زیارت
امام حسین افضلست یا زیارت پدرت امام رضا علیه السلام آنحضرت
درجواب نوشت که زیارت ابی عبدالله الحسین علیه السلام مقدم
وزیارة جدی ابی علیه السلم اعظم اجرا واجمع مضمون اینکه هرکه
زیارت جد پدر من کرد ثواب زیارت امام حسین دارد ولا بالعکس
وبعد ازان هم آنحضرت فرموده که من کانت له الی الله حاجة
فلیزر قبر جدی الرضا علیه السلم بطوس وهو علی غسل ولیصل
عند راسه رکعتین ولیسئل الله عز وجل حاجته فی قنوته
فانه یستجیب له مالم یسال فی ماثم او قطیعة رحم وان موضع
قبره لبقعة من بقاع الجنة لا یزورها مومن الا اعتقه
الله تعالی من النار وادخله دار القرار وبهمین مضمون

علی بن فضال گفت از حضرت رضا علیه الف التحیة والثنا شنیدم که فرمود
انا مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلک
بعهد عهده الی ابی عن ابیه عن ابائه عن علی بن ابی
طالب علیهم الصلوة والسلم عن رسول الله صلی الله علیه واله
الا فمن زارنی فی غربتی کنت انا وابائی شفعاؤه یوم
القیمه ومن کنا شفعاؤه نجا ولو کان علیه وزر الثقلین
وبعضی دیگر از افادات وافاضات حضرت امام الجن والانس علیه
الف الصلوات والف التحیات در ترغیب علمست که فرموده
طلب العلم فریضة علی کل مسلم فاطلبوا العلم فی مظانه و
اقتبسوه من اهله فان تعلمه لله تعالی حسنة وطلبه
عبادة والمذاکرة به تسبیح والعمل به جهاد وتعلیمه
صدقة وبذله لاهله قربة الی الله تعالی لانه معالم الحلال
والحرام ومنار سبل الجنه والمونس فی الوحشه والصاحب
فی الغربه والانیس فی الوحدة والمحدث فی الخلوة والعزلة
از مضمون این کلام فرحت انجام بمشام خاص وعام میرسد که علم بهترین صفات
کمالست در ذات انسانی وجوهر لطیفست مقتبس از فیوض ربانی که روح را
از ادراک آن استعداد قربة حضرت عزت حاصل میگردد ونفس از تنویر

شعله از آن بخلوت مجاوران عالم قدس راه می‌یابد و بمقعد صدق عند
ملیک مقتدر میشتابد گر دولت هر دو کون از دوست بدست آید طغرای علم
آورده‌اند که روزی عالمی بمجلس یکی از سلاطین رفت سلطان او را تعظیم
و تکریم عظیم کرده هفت قدم بمشایعت او برداشت شب آن سید کاینات
را بخواب دید که برکت آن هفت قدم که بمشایعت آن عالم برداشتی
و تخم محبت در زمین دل بتعجیل او کاشتی حق جل علا ترا تعظیم کرد و از نسل
تو هفت کس را بپادشاهی داد تا نام تو بر صفحه ایام باقی بماند و ترا بروضه رضوان برساند
و فی الواقع علم در نفس خود بغایت عزیز و شریف است و هر که مظهر او واقع شد
بتبعیت او عظیم و بزرگ میشود و اگرچه ضعیف و نحیف است ای عزیز
دانش آموز تا عزیز شوی وز عزیزان با تمیز شوی ای شمع دلفروز
حکمت طلب و بزرگی آموز تا به نگرند روزت از روز و من یؤت الحکمة
فقد اوتی خیرا کثیرا بحکمت حل هر مشکل توان کرد بحکمت کام دل حاصل توان کرد
و نکته و علمک ما لم تکن تعلم در فضیلت علم کافیست و خبر معتبر
العلماء ورثة الانبیا بغایت شافیست و حضرت امیر المومنین علیه
السلام فرموده که طلب علم از طلب مال اوجب و انفع است زیرا که
مال قسمت یافته و روزی هر کس مقرر و معین شده حاکم عادل قسمت
روزی نموده و ضامن رسانیدن آن شده و هر آینه روزی مقرر

میرسد و علم نزد ارباب علم محفوظست بدون طلب رسیدن بآن
ممکن و مقدور نیست و هم از آنحضرت که همین شرف علم را بس است که جمعی
جاهلند دعوی آن میکنند و چون نسبت علم بایشان داده‌اند خوشحال میشوند
و جهل را همین بس که جاهل از آن گریزانست و ایضا فرمود که یا کمیل
علم بهتر است از مال علم ترا نگاه میدارد و تو مال را نگاه میداری و علم حاکمست
و مال محکوم علیه مال بدادن کم میشود و علم را هرچند بذل میکنی زیاده میگردد
و ایضا فرمود که علم بهفت مرتبه از مال بهتر است اول آنکه علم میراث انبیاست
و مال میراث فراعنه دوم آنکه علم بنفقه کم نمیشود و مال کم میشود سوم آنکه
مال محتاجست بحافظی و علم حافظست چهارم علم در کفن و گور همراه است
و مال همراه نیست پنجم مال کافر و مومن را میباشد و علم خاصه اهل ایمانست
ششم آنکه علم دین را قوت میدهد و مال دین را ضعیف میگرداند هفتم آنکه
علم همراه است در صراط و هادیست در بهشت و مال داغ میکند صاحب
خود را فتکوی بها جباههم و جنوبهم و یک عالم که بعلم او منتفع شوند بهتر از
هزار عابدست بر شما باد که در دین فقیه شوید و مباشید اعراب
بدرستی که هر که تفقه در دین حاصل نکند خدای تعالی در روز قیامت بسوی او نظر نخواهد
کرد و فرمود که العلما ورثة الانبیا حضرت صادق فرمود که عالمی که
احادیث ما را بشیعان ما برساند افضل است از هزار عابد که هزار
سال عبادت کند و هر گاه عالمی فوت شود رخنه در اسلام واقع شود که

از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام مرویست که اگر کاه مومن فقیه
بمیرد فرشتها آسمان برو میگریند و بقاع زمین که عبادت
کرده باد درهای آسمان که عبادت را در و برده اند برای ان عالم
گریه کنند و بواسطه رخنه که در اسلام بفوت او واقع شده
زیرا که علما حصون اسلام اند همچنانکه سور شهر حصارات شهر را
و محافظت شهر میکند و مردم را نگاه میدارد علما دین را محافظت
میکنند و اسلام را نگاه میدارند شیاطین بفوت علماء دین
شادی میکنند و ملایکه هفت آسمان و زمین غمگین میشوند و گریه میکنند
و ما بکت علیهم السما والارض الا علی الفقها بفوت فقیه ارض و سما میگریند
روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله جماعتی را دید که حلقه بسته بر گرد مردی
سبب انرا پرسید گفتند این علامه ایست که انساب عرب را کسی از و بهتر نمیداند
و اشعار عرب و قصهای عجم بسیار یاد دارد حضرت فرمود که اگر کسی اینها
را نداند مضرتی باو ندارد و دانستن اینها علم نیست بلکه علم منحصرست
در سه چیز آیة محکمه یا فریضه عادله یا سنت قایمه و غیر ازین
هر سه علم نیست بلکه فضلت و زیاده. بلی نه فضلاست و زیاده
علم دین فقه است و تفسیر و حدیث هر که خواند غیر ازین کرد خبیث
و ایضا فرمود که هر که دوست دارد که عتقا دوزخ را ببیند گو نظر
بمتعلمین کند و ایشانرا ببیند و بخدای که جان محمد بقبضه قدرت اوست

که تردد نمیکند متعلمی در خانه عالمی مگر آنکه بهر قدمی که مینهد و بر میدارد
ثواب عبادت یکساله بنویسند و یک شهر بنا کنند بواسطه هر قدمی که میرود
و زمینی که برو میگذرد طلب آمرزش میکند از جهة او و بر هیچ خشک و تری
نمیگذرد الا که استغفار از جهة او میکند و جمیع ملایکه گواهی بر ایمان او
او میدهند و از و راضی میباشند و دعا میکنند از جهة او و از پدر و مادر او
و ثواب کسانی میابند که قایم اللیل و صایم الدهر باشند و ایضا فرمود
که هر که یک مسئله از دین فرا گیرد همچنان باشد که مثل کوه بوقبیس را در راه
رضای خدای تعالی طلا تصدق کرده باشد و هر که در تحصیل علم بمیرد یک درجه
از مرتبه انبیا فروتر باشد و اما هفتاد درجه افزون باشد از مرتبه و درجه عابدان
که هر درجه هفتاد ساله راه است و این تفاوت میان عالم و عابد بجهة آنست
که عابد بجهة خود عبادت میکند و عالم اعانت دین نبی میکند و بدعت
شیطانرا برطرف میسازد و مردم راه مینماید و بخدای میبر دازد
صاحبدلی بمدرسه آمد ز خانقاه بشکست عهد صحبت پیر طریق را
گفتم میان عالم و عابد چه فرق بود تا اختیار کردی از آن این فریق را
گفت آن گلیم خویش برون میبرد ز موج وین جهد میکند که بگیرد غریق را
ایضا حضرت فرمود که هر که یک کس را هدایت کند در راه حق بهترست
از تمام دنیا و ما فیها که او را باشد و حدیث و اینست الا بر دو کس یکی
که مال خود را صرف راه خدا کند دوم عالمی که تعلیم کند دیگرانرا و بعلم خود عمل کند

در حدیث آمده که کمال عبارتست از تفقه در دین و صبر بر بلا و تقدیر معیشت
و میانه نگاه داشتن در معاش و ایضا فرمود که خیر و خوبی نیست در زندگانی
مگر دو کس را یکی عالمی که نفع رساند بعلم خود دوم مستمع که قول علما را گوش کند پس
فرمود که عالم باش یا متعلم یا ایشان را دوست دار و چهارم مباش که هلاک شوی
و حضرت صادق صلوات الله علیه و آله فرمود که طلب علم کنید و حلم را زینت خود سازند
و متکبر مباشید که شما را زیان دارد و ان الله لا یحب المتکبرین
و ایضا فرمود که ما نقل الله عز و جل عبدا من ذل المعاصی الی
عز التقوی الا اغناه من غیر مال و اعزه من غیر عشیرة
و تقوی عبارتست از اجتناب از معاصی و ارتکاب اوامر الهی
و هر که تقوی را شعار خود سازد از ملائکه بمراتب درمیگذرد و بحق مهر دارد

بهره از ملک هست و نصیبی ز دیو ترک دیوی کن و بگذر بمراتب ز ملک

در فضیلت تقوی همین حکایت در نهج البلاغه حضرت امیر المومنین
مذکور است که همام نام عابدی تمام بود از حضرت امیر کبیر التماس نمود
که یا امیر المومنین وصف کن برای من متقیان را و نوعی حال ایشان را بیان کن
که گویا من ایشان را می بینم پس آنحضرت متوجه جواب او نشد و گفت ای
همام از خدای بترس و احسان کن بدرستی که با خدا کسانیست که تقوی میورزند
و ایشان محسن اند پس همام ساکن نشد و مبالغه بسیار کرد بمرتبه که آنحضرت را

برسول الله
سوگند داد پس حضرت بعد از حمد و شکر باری تعالی و صلوات بر پیغمبر
و آل او علیهم السلام گفت اما بعد بدرستی که خدای تعالی خلق را آفرید
و از طاعت و عبادت ایشان مستغنی و بی نیاز و از معصیت و کفر ایشان
بی ضرر بود و راز مجاز تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا پس قسمت کرده
میانه بندگان طریقه معیشت و زندگانی ایشان را و هر یک را در دنیا
مرتبه و مهمی قرار داده فالمتقون فیها هم اهل الفضائل منطقهم
الصواب و ملبسهم الاقتصاد و مشیهم التواضع پس
متقیان در دنیا جمعی اند از اهل فضل که هر چه گویند صدق و صواب
باشد و لباس ایشان اقتصاد و میانه باشد بطریق تواضع و فروتنی در
راه روند غضوا ابصارهم عما حرم الله علیهم و وقفوا
اسماعهم علی العلم النافع لهم پوشیده باشند چشمهای خود را
از آنچه خدا بر ایشان حرام گردانیده و فرو داشته باشند گوشهای خود را
بر علمی که نافع باشد مر ایشان را در دنیا و آخرت و مستغرق باشند
در بحر وحدت لولا الاجل الذی کتب الله لهم لم تستقر
ارواحهم فی اجسادهم طرفة عین شوقا الی الثواب
وخوفا من العقاب اگر نه آن می بودی که خدای تعالی جهت
ایشان اجلی نوشته و قرار داده در وقت معین روح ایشان قرار نگرفتی

کرفته در بدنهای ایشان و پرواز میکرد در یک چشم زدن از بسیاری شوقی
که ایشانرا بثواب و لقای رب الارباب و ترس از عقاب و عذاب است
عَظُمَ الخالقُ فی انفسهم وصَغُرَ ما دونه فی اعینهم
خدای عظیم در دلهای ایشان بزرک و عظیم است و غیر خدا در نظرهای ایشان
صغیر و حقیر است و بهشت در خاطر ایشان بمحانیست که کویا
میبینند و میخرامند و تنعم میکنند در و الجنةِ کمن قد رآها فهم فیها منعمون
وهم والنار کمن قد رآها فهم فیها مُعَذَّبون و دوزخ را بمحانی بمیدانند
که بهشت را قلوبهم محزونة وشرورهم مامونة اکرچه دلهای ایشان
اندوهناکست اما مردم از شر ایشان امنند و بکسی آزار نمیرسانند
واجسادهم نحیفةٌ وحاجاتهم خفیفه وانفسهم عفیفه
جسد ایشان ضعیفاست و حاجت بکسی ندارند و بهمه کس مهربانند
صَبَروا ایّاما قصیرةً اعقبتهم راحةً طویلةً اندک زمانی در
دنیا صبر کنند و مدتهای مدید راحت یابند تجارةٌ مُربحةٌ یسّرها لهم
ربهم و این معامله ایست پر سود و فایده که باسانی پروردکار ایشان
میسر ساخته جهت ایشان ارادتهم الدنیا ولم یریدوها دنیای
دنی ایشانرا میخواهد و ایشان از دنیا بیزارند و او را نمیخواهند و از وی کریزانند
همچنانکه خود فرمود که دنیای شما در نظر من خوارتر و بیمقدارتر از استخوان
خوکیست که از دست مجذومی افتاده باشد که همه کس از و نفرت دارد

واسرتهم ففدوا انفسهم منها و ایشانرا اسیر خود ساخت
پس فدا داده خود را از دام او خلاص کردانیده اند اما اللیل فصافون
اقدامهم تالین لاجزاء القران یُرتّلونه ترتیلا
یُحزّنون به انفسهم ویستثیرون به دواء دائهم
فاذا مرّوا بآیة فیها تشویق رکنوا الیها طمعا و
تطلّعت نفوسهم الیها شوقا وظنّوا انها نُصبَ اعینهم
واذا مرّوا بآیة فیها تخویف اَصغوا الیها مسامعَ قلوبهم
وظنوا انّ زفیرَ جهنم وشهیقها فی اصول آذانهم
فهم حانون علی اوساطهم پس این متقیان منحنی شده اند از بس
که آواز و فریاد دوزخیان در بیخ کوش ایشان بجده پیشانیها و کفها
و زانوها و انکشتان پای خود را در مساجد فرش ساخته اند بروز
بتضرع و زاری بدرکاه باری قیام و اقدام نموده که از آتش دوزخ نجات
یابند واما النهار فحلماءُ علماءُ ابرار اتقیاء قد براهم
الخوف بَریَ القداح بتحقیق که تراشیده و ضعیف ساخته
آن جماعت را خوف الهی چنانکه تیر تراشیده میشود ینظر
الیهم الناظر فیحسبهم مرضی وما بالقوم من مرض و حال آنکه بیمار نباشند

ویقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظیم و هر که نظر کند
بدیشان پندارد که خبط دماغ پیدا کرده اند و مخلوطند و بتحقیق که امر
بزرگی ایشانرا از جای درآورده از امور دین لا یرضون من اعمالهم
القلیل ولا یستکثرون الکثیر فهم لانفسهم متهمون
ومن اعمالهم مشفقون اذا زکی احد منهم خاف مما
یقال له فیقول انا اعلم بنفسی من غیری وربی اعلم
منی بنفسی اللهم لا تواخذنی بما یقولون واجعلنی
افضل مما یظنون واغفر لی ما لا یعلمون
واز علامت یکی از متقیان انست که به بینی مر او را قوت تمام در
مشیت دین مبین و اندیشه در عواقب امور و کمال یقین در ایمان و
حرص بسیار در تحصیل علم و قناعت در معیشت و ترک اسراف و بخل
و تحمل در فقر و فاقه و صبر در محنت و مصیبت و نشاط در راه راست
و طلب حلال و اجتناب از حرام و قطع طمع و صبح و شام در فکر و ذکر
و خوشحالی و از اوامر و نواهی و پی روی نفس و هوا نکردن و روشنائی
چشم او در عبادت و طاعت برای انکه بیزوالست و رغبت نمودن برای
چیزی که در معرض فنا و زوالست و علم و حلم و قول و عمل مقرون بیکدیگر

تراه قریبا امله قلیلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه
سهلا امره حریزا دینه میتة شهوته مکظوما غیظه
الخیر منه مامول ان کان فی الغافلین کتب فی الذاکرین
وان کان فی الذاکرین لم یکتب من الغافلین یعفو عمن
ظلمه ویعطی من حرمه ویصل من قطعه بعیدا فحشه
لینا قوله غایبا منکره حاضرا معروفه مقبلا خیره مدبرا شره
فی الزلازل وقور وفی المکاره صبور وفی الرخاء شکور لا یحیف
علی من یبغض یعترف بالحق قبل ان یشهد علیه لا یضیع ما
استحفظ ولا ینسی ما ذکر ولا یتنابز بالالقاب ولا یضار
بالجار ولا یشمت بالمصایب ولا یدخل فی الباطل ولا یخرج
من الحق ان صمت لم یغمه صمته وان بغی علیه صبر حتی یکون
الله الذی ینتقم له نفسه منه فی عناء والناس منه فی راحة
اتعب نفسه لاخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن
تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن منه لین ورحمة لیس
تباعده بکبر وعظمة ولا دنوه بمکر وخدیعة روحی فداک
یا امیر المومنین که این همه صفت در شان عالیشان ان حضرت

منقولست که چون کلام معجز نظام آنحضرت باینجا رسید و سر رشته باینجا کشید
که همام نعره زده بیهوش افتاد و سر را بجا بانها د پس حضرت امیر کمر فرمود
که اباکردن من سبب همین بود بدرستی که موعظه حسنه بالغه با اهل وعظ این میکند
پس یکی از اهل مجلس گفت یا امیر المومنین چرا با این فقیر مسکین چنین کردی
حضرت برآشفت و از روی اعراض گفت و تحکک را اجلی را وقتیست
و هر نکته را نهایتیست که از ان تجاوز نمیکند پس آهسته باش و اعتراض
مکن و این سخنان مگوی که شیطان ترا برین داشته که این سخن گویی
اعوذ بالله من الشیطان الرجیم لاحول ولاقوة الا بالله العلی العظیم
قال النبی صلی الله علیه و آله اذا بلغکم عن رجل حسن حال فانظروا
فی حسن عقله فانما یجازی بعقله ازین حدیث شریف چنین مستفاد
میشود که بهترین عطیات گوهر عقلست که خازن فیوضات و مفتاح فتوحات
پیشرو قافله ماست عقل روشنی دیده بینا ست عقل
گر شرف عقل نبودی ترا نام که بردی که شنودی ترا
جبرئیل امین از نزد رب العالمین سه تحفه بآدم آورد در زمین
و گفت یکی ازین هر سه را قبول فرما عقل و حیا و دین آدم علیه السلام
فرمود من عقل میخواهم که داشته باشم پس عقل شریف را اختیار فرمود

جبرئیل گفت که ای حیا و دین شما باز گردید و بخزانه غیب روید حیا و دین گفتند
که ما را فرموده اند که ملازم عقل باشیم و از وجدائی نکنیم عقل ما را پیشوا و رهبر است
شخصی را در خدمت حضرت صادق صلوات الله و سلامه علیه ستایش
میکردند در علم و فضل و عبادت آنحضرت فرمود که عقل وی چه مرتبه است
که درجه و ثواب او بقدر عقلست چنانکه در نقل است که عابدی در جزیره
که بغایت سبز و خرم بود عبادت بسیار کرد چنانکه ملایکه را تعجب آمد از
کثرت عبادت او و گفتند خداوندا درجه او تا چه مرتبه باشد فرمود که
بقدر عقل او یکی از شما برود و عقل او را بیازماید پس فرشته بصورت انسان
نزد او حاضر شد شنید که میگفت خداوندا اگر خری داری بغربت با
درین علفزار بچرد و فربه شود آن فرشته گفت خاموش ای عابد که خداوند
ما را خر و گاو نمیباشد عابد گفت حیف که ندارد اگر میداشت این همه علفها
ضایع نمیشد پس خدای تعالی وحی فرستاد که ما بقدر عقل او را ثواب و درجه میدهیم
هر کرا عقل باشد و ادراک از کسی هرگز او ندارد باک وانکه از عقل بی نصیب بود
بی نصیب از در حبیب بود اسحق بن عمار گوید که مرا همسایه عابدی بود که از نماز و روزه
و حج و صدقه هیچ تقصیر نمود حضرت صادق فرمود که همسایه ترا از عبادت تنها
هیچ نمیدارد سود زیرا که او را هیچ عقل و ادراک نبود عقل اگر میداشت او را نیک بود
چون ندارد عقل از زهدش چه سود قال علی علیه السلام اذا تم العقل نقص الکلام

ایضا فرمود که هر که صاحب عقلست هر کرا ادراعجب نیست همچنین کهرو چند با عقل نست
و هر کرا عقل کاملتر است خلق و تواضع او بیشتر است منقولست که ابلهی
بد خلقی حضرت عیسی را درشتی میکرد و حضرت ملایمت مینمود و مردم را
ازین تعجب بود و سبب این پرسیدند فرمود که لکل اناء یترشح بما فیه
از کوزه همان برون تراود که در وست از و این صفت میزاید و از من
این صورت می آید من از و در غضب نمیشوم و او از من صاحب ادب میشود
چون نشوم من ز وی افروخته   او شود از من ادب اموخته
من که بدم مایه ده جان شدم   این صفتم داد خدا زان شدم
خلق نکو وصف مسیحا بود   خصلت بد مرگ مفاجا بود
بزرگان گفته اند الخلق الحسن
السلم الی النجاة نیکخویی بر مثال نردبانیست بسوی نجاة که صعود
بر مدارج آن مرتبه رفیع و ترقی بر معارج ان درجه منیع جز بدان نردبان
میسر نشود و فضیلت خلق همین بس که الله سبحانه و تعالی خاتم انبیا محمد مصطفی را
صلی الله علیه و اله بدین صفت ستایش میفرماید که انک لعلی خلق عظیم
خوشست عالم از ادکی و خوشخویی   بدین مقام در اگر بهشت میجویی
حکما گفته اند که نشان خوشخویی انست که با مردمان در کار خیر مخالفت نکنی و از نفس
خود انصاف بدهی و از حضرت امیر مرویست که هر که از نفس خود انصاف دهد
حق جل و علا عزت او را زیاده کرداند پس فرمود که اشد انچه بر مردم واجبست

انصاف

انصاف از نفس خود دادنست و هر که انصاف دهد مردم را از نفس خود و با
فقرا مواسا کند مومن حقیقی اوست پس فرمود که نزدیکترین حالات بکفر
انست که عیب مومنانرا اظهار کند و او را شرمنده سازند پس باید که
اگر امر نا ملایمی مشاهده کند از ان تاویل کند بخیر و خوبی و درشتی از ان بپوشاند
و در قضای حاجت مومنان سعی بلیغ بجای اورد که حضرت رسالت صلی الله علیه و اله
در قضای حاجت
فرمود که من سعی فی حاجة اخیه المومن کان کمن عبد الله تعالی
تسعة الاف سنة صایما نهاره قایما لیله و از حضرت صادق صلوات
الله و سلامه علیه مرویست که فرمود برآوردن حاجت مومن نزد من بهترست
از انکه هزار بنده ازاد کند و هزار اسب در راه خدا بغازیان دهد و ایضا فرمود
که قضای حاجت مومن دوست تراست نزد من از بیست حج که در هر حجی صد هزار
درم نفقه کرده باشد و هر که هفت نوبت طوف خانه کعبه کند شش هزار حسنه
در نامه اعمال او بنویسند و محو شود شش هزار سیه و شش هزار درجه بلند شود
و شش هزار حاجت او روا گردد و بعد از ان فرمود که هر که یک طواف بجای آورد
همچنان از گناه پاک شود که از شکم مادر بیرون آمده و هر که قضای حاجت مومنی کند
بهترست از ده طواف مبرور مقبول و هر که حاجت مومن براورد بهشت
ویرا واجب شود و هر که خالصا مخلصا لوجه الله حاجت مومنی براورد ثواب حج و عمره
و ثواب روزه ده ماه از اشهر حرام و ثواب اعتکاف دو ماه در مسجد حرام بیابد

حضرت صادق صلوات الله وسلامه علیه فرمود که اگر کسی در حاجت مومنی
سعی کند و بحسب تقدیر آن حاجت بر نیاید حق جل و علا بواسطه بذل جهد
ان مومن ثواب حجی مبرور بنویسد پس رغبت کنید در قضای حاجت
مومنان و تقصیر مکنید و خود را معاف مدارید که دران ثواب نه هزار
ساله عبادتست پس فرمود که بدرستی که بهشت را دریست که از امعروف
میخوانند داخل نمیشود دران در مگر کسی که در حیوة دنیا از و معروفی
بفعل آمده باشد و فرمود که بدرستی که چون بنده برود بواسطه برادر در
حاجت مومنی موکل میسازد خدای تعالی برو دو فرشته را یکی را از جانب
راست و یکی را از جانب چپ او و او را اعانت میکنند و امر مطلب
پس فرمود که بحق خدا که پیغمبر خدا بیشتر خوشنود و راضی میشود از انکه
حاجت او روا شده و بمراد خود رسیده و بنابرین فرموده که اِدخالُ
السُّرورِ فی قلبِ المومِنِ خیرٌ مِن عبادةِ الثقلین شادی
بدل مومن رسانیدن بهتر از عبادت جن و انس است محمد بن قیس
روایت کرده که امام محمد باقر علیه السلام فرمود که وحی کرد خدای تعالی
بموسی علیه السلام که بدرستی و راستی که از بندگان من بعضی بمن قرب
حاصل میکنند و نزدیک میشوند بسبب یک حسنه و بجهة ان یک حسنه او را بهشت میدهم
هرچند که گناه کار باشد پس موسی گفت بار خدایا ان کدام یک حسنه است

که من بدان قیام نمایم باری تعالی فرمود که انکس که سعی میکند و میرود با برادر
مومن که حاجت او را براورد خواه حاجت او براید و خواه بر نیاید
همین یک حسنه او را ببهشت رساند و از عذاب آتش دوزخ برهاند
سعی تو دست تو گیرد عاقبت هم درین دنیا و هم در آخرت
و هم از ان حضرت منقولست که اگر مردم بدانستندی که در قضای حاجت مومنان
چه اجر و درجه است ترک نمیکردند و اگرچه ایشان را یکساله راه بایست رفت
از جهت حرمت مومن که حُرمَةُ المومِنِ عندَ اللهِ تعالی اعظم
من سبع السموات والارضین مومن نزد خدای تعالی عزیزتر است
از فرشته مقرب هر که مومن را عزت دارد خدا را عزیز داشته
و هر که اهانت کند خدا را اهانت کرده چنانکه حضرت رسالت فرمود که
مَن اٰذی مومنا فقد اذانی وَمَن اٰذانی فقد اٰذَی الله
و کدام ایذا و آزار و اهانت برابر آن تواند بود که کسی حاجت مومنی
روا تواند کرد و تقصیر کند و او را محروم سازد و از خود نا امید گرداند
و ان حضرت فرمود که هر که قادر باشد که حاجت برادر مومن برادر
و بر نیاورد و تقصیر کند فلا ولایة بیننا و بینه ابدا میانه ما و او ولایة
و دوستی نیست و ما از و بیزاریم که حرمت برادر مومن نداشته و او را
از خود محروم ساخته و اگر از جهة عدم قدرت حاجت بر نیاورده معذور است

...النبی صلی الله علیه وآله
...الصراط علی متن جهنم
...احد الا بولایة
...امیر المومنین علی بن ابی طالب صلوات الله
...علیه وایضا قال علیه السلام
...علی باب الجنة لا اله الا الله
...محمد رسول الله علی اخو رسول الله
...قبل ان یخلق الدنیا بالفی عام
...ایضا قال رسول الله صلی الله علیه وآله
...علی انت منی بمنزلة راسی فی
...یا علی انت منی بمنزلة روحی
...جسدی یا علی لحمک لحمی و
...دمک دمی
...انا وانت من نور واحد
...وانا اشهد بذلک

محمد جعفی از حضرت باقر نقل کرده که بدرستی که وارد میشود بر مومنی حاجت
برادر او پس بواسطه عدم قدرت بر انحاجت غمگین میشود و اندوهناک
میکرددد از جهة الم و محرومی برادر مومن حق سبحانه و تعالی از برای آن غم و الم او را
ثواب قضای حاجت میدهد و بهشت جنز بر شت میفرستد که نیة
المومن خیر من عمله پس جهد باید کرد که سعی در قضا حاجت مومنان بجای آوری
والا متالم باشی بواسطه عدم قدرت و اگر ممکن باشد تقصیر نکنی و بدم و قدم
سعی کنی که حضرت صادق صلوات الله و سلامه علیه فرمود که هر که سعی کند و قدم
بنهد بواسطه حاجت برادر مومن انشاء الله دو هزار فرشته بر سر او سایه کنند و بر ندارد
قدمی مگر انکه بنویسد خدای تعالی از برای او حسنه و زایل سازد سیئه و بلند گرداند
از جهة او درجه و چون فارغ شود از مهم او ثواب حج و عمره بنویسند ان قضی وان لم تقض
الفضال حضرت فرمود که من بروم بواسطه حاجت برادر مومن که دوست ما باشد
یعنی شیعه باشد احب الی من عتق الف رقبة قضای حاجت نزد من
دوستتر است از انکه هزار بنده ازاد کردانم و هزار اسب در راه خدای تعالی بتمام
با زین و لجام مرصع ابو ایوب خزاز گفت از حضرت صادق صلوات الله علیه شنیدم
که هر که سعی کند در حاجت برادر مسلمان خود و مطلوب او رضای خدای تعالی باشد
مینویسد حق تعالی از برای او هزار هزار حسنه و خویشان و همسایهای او را
و جمیع دوستان و اشنایان او را باو می بخشد و همه را می امرزد پس چون

روز قیامت شود او را گویند که برو نزد مالک خزنه دوزخ و هر که در دنیا
با تو نیکویی کرده باشد همه را شفاعت کن و با خود در بهشت بر مگر کسی
که ناصبی و دشمن اهل البیت باشد که خدا ایشانرا هرگز نخواهد آمرزید
محمد بن یعقوب کلینی باسناد خود نقل کرده که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
فرمود که احب الاعمال الی الله عز و جل ادخال السرور علی
المومنین و ایضا فرمود که هر که مومنی را خوشحال سازد چنان
باشد که مرا خوشحال ساخته و خشنودی من خشنودی خدای تبارک و تعالی است
و حضرت صادق صلوات الله علیه فرمود که کسی از شما اعتقاد ان نکند که اگر
مومنی را خوشحال سازد همین او را خوشحال ساخته و بس بلکه بخدا سوگند
که مسرت نسبت بما واقع شده بلکه بخدا سوگند که ان سرور بحضرت مصطفی
صلی الله علیه و آله داخل ساخته و خدا را خشنود و راضی ساخته حقا حقا
و موید این معنی حکایت نجاشی است که عامل اهواز و فارس بود
بعضی از رعایای او بحضرت امام بحق ناطق ابی عبد الله جعفر الصادق
پناه آورده عرض نمودند که در دیوان نجاشی بر من خراجی مقرر است او مومن است
و اعتقاد بامامت شما دارد اگر جهة سفارش من دو کلمه باو نویسی نافع
خواهد بود پس حضرت امام علیه السلام بنجاشی نوشت که بسم الله الرحمن الرحیم
سر اخاک یسرک الله انشخص کتابت را در خلوت بمجلس

نجاشی کتابت حضرت را بوسید و بر چشم مالید و گفت هر فرشی که
درین خانه است که من نشسته ام پای انداز تو و حق تست اکنون حاجتهای
خود را بگوی گفت خراجی در دیوان تو بر من مقرر شده ده هزار درهم
و استطاعت ادای آن در یکدفعه ندارم نجاشی گفت ادا من از قبل تو
ادا کنم و کاتب خود را گفت تا نوشت و مقرر داشت که در سال آینده
نیز برابر آن ثبت کند پس گفت ای برادر مسرور و خوشحال شدی آن
شخص گفت نعم خدای از تو خشنود باد پس فرمود که مرکبی و کنیز و غلامی
و خلعتی فاخر باو دهند و در هر مرتبه از وی میپرسید که آیا مسرور
و خشنود گشتی از من و او دعا میکرد و اظهار مسرت و خوشحالی مینمود و
نجاشی در احسان میفزود تا فارغ شد و بعد از مهمات بخدمت
حضرت امام همام علیه التحیة والسلام رفت و شرح حالات بالتمام بعرض
رسانید بمرتبه که حضرت ازین خوشحالی آب در دیده مبارک گردانید
و در هر مرتبه که احسان نجاشی میشنید دعای خیری از جهة او بتقدیم میرسانید
و بعد از دعا گفت یا فلان نجاشی نه ترا مسرور و خوشحال گردانید
حقا که مصطفی و مرتضی و ملاء اعلی و حضرت حق جل و علا را از خود خشنود
و راضی گردانید   کسی نیک بیند بهر دو سرای   که نیکی رساند بخلق خدای
کسی در جهان گوی دولت ربود   که در بند آسایش خلق بود

در قضای حاجت مومنان مطلقا این همه ثواب که مذکور شد مرتبت در باره سادات
که ذریه خواجه کاینات و خلاصه موجودات علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات باشند
فضیلت و ثواب بیشتر خواهد بود چنانکه علامه در منهاج الیقین نقل فرموده که
عبدالله مبارک گفت همیان پانصد دینار بر داشته که بشتر بحج روم
در میان راه دیدم که عورتی در کنار مزبله مرغی مرده را پر ها میکند نزدیک او
رفتم و گفتم یا امة الله چرا چنین میکنی پس روی از من گردانید و گفت ای مرد مرا
بحال خود بگذار و راهی که در پیش داری برو عبدالله گفت بخدا سوگند که حال خود را
بمن بگوی که من برادر دینی توام آن عورت گفت بخدا سوگند که اگر مرا سوگند
نمیدادی حال خود را بتو نمیگفتم بدانکه من عورتی علویه ام و سه دختر یتیم سیده دارم
و سه شبانه روز است که چیزی نخورده ایم و میته بر ما حلال شده عبدالله گفت
از استماع این سخن دود از نهاد من برآمد و آتش در دل شعله زدن گرفت
و آب از دیده باریدن و فی الحال آن کیسه زر را بوی دادم و آن عورت آن
مرغ مرده را دور انداخت و بشکر و دعا پرداخت و اشک از دیده روان
ساخت و گفت خداوندا همچنانکه این مرد یتیمان مرا نواخت و کیسه عطا بما پرداخت
تو او را بنواز و بفضل و کرم خود کار دنیا و آخرت او را بساز ای کارساز
بنده نواز   دستگیرا تو دست بنده بگیر   کارسازا تو کار جمله بساز
پس عبدالله مبارک گوید من ازین کار مسرور و خوشحال بخانه خود آمدم و ترک

زیارت خانه خدا کردم و گفتم خداوندا ترک زیارت خانه سنگ و گل کردم
و قصد زیارت خانه جان و دل کردم خوشنودی تو و محمد مصطفی و علی مرتضی حاصل کردم
که دوستان و محبان تو گفته اند و این گوهر راز را چنین سفته اند که

دل بدست آور که حج اکبر است   از هزاران کعبه یک دل بهتر است

عبدالله گفت آن سال بحج نرفتم و چون حاجیان باز گشتند باستقبال
ایشان رفتم هر یکی از برادران مومن که مرا میدیدند از روی تعجب بر حال
من میخندیدند که ما ترا در مکه و منا دیدیم چگونه پیش از قافله آمدی که ما
ندیدیم و نشنیدیم من از سخنان حاجیان تعجب کرده بخانه خود باز گشته
شبانگاه حضرت رسالت پناه را صلی الله علیه و آله بخواب دیدم که فرمود
یا ابن المبارک از سخنان حاجیان که شنیدی تعجب مکن که چون تو آنچه داشتی
در راه خدا صرف کردی و ذریه مرا نواختی حق سبحانه و تعالی احسان ترا صورت
فرشته گردانید و هر ساله تا بروز قیامت فرشته حج مقبول میبرد از
برای [illegible] تو ثبت میکردانند اگر توجه کنی و اگر نکنی یا عبدالله
حج [illegible] مشکور شد و مشهور است که حاجیان هر ساله
صورت [illegible] مبارک [illegible] در مکه معظمه موسم حج میدیده اند و احوال از و
میپرسیده اند [illegible] حالی که او در عراق مقیم بوده هر کس که چنان کنند
چنین آید پیش   با ما کنی که نیک کند بهر تقضی   این صورت را وقوع پذیرد [illegible]

و [illegible] است که در خبر مشهور بین الجمهور از رسول ملک غفور مذکور است که لو کانت البحار
مدادا و الاشجار اقلاما و السموات صحفا و الانس و الجن کتابا
لنفد المداد و فنیت الصحف و کلت الاقلام و لم یکتبوا
معشار عشر فضل علی علیه السلم   و موید این آیت آنچه در کلام مجید وارد شده
قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی و لو جئنا بمثله مددا
و در تفاسیر معتبره مذکور است که کلمات ربی اشارت باین حضرات و در رساله
حاویه ذکر یافته که مقصود از لفظ کلمات در آیه شریفه فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه
اینست که یا حامد بحق محمد و یا علی بحق علی و یا فاطر بحق فاطمه و یا
محسن بحق الحسن و یا قدیم الاحسان بحق الحسین فاغفر لی فتاب علیه
و از آنجاست که تعبیر از آنحضرت گاهی بلوح محفوظ و گاهی بام الکتاب و گاهی بکتاب مبین
شده مقصود در مقامات ثلاثه ذات احدی الصفات آنحضرت که نظر بملاحظه
بعضی از صفات مختصه بان اتصاف مییابد و سر این سخن آنست که چون جمال کمال قابلیت
فطری مستدعی ملکوتیه استعداد تجلیات الهیه بجمیع صفات جمالیه و جلالیه است با تمام
افعال و اسما و صفات و صور مرادات و معلومات و مقدورات متجلی الکلی نموده خاطر
او را مرآت ارادت خود سازد و چون استعداد ذات احدی الصفات آنحضرت که
غرایب علوم مودعه کره سالکه اخفیه عجایب اسرار کاینه فراین سایره سماویه و خصایص
ارضیه و لوازم متعینه [illegible] مقتضی مراتب غیر محصوره تجلیات الهیست بنابر
باعتبار تجلی الهی در عالم شهادت و ظهور آیات قدرت و حکمت در وی بمنازل کتاب
مبین است مسمی باین اسم گردیده و باعتبار تجلی عوالم غیبیه و انتقاش صور معلومات و مرادات بلوح

محفوظ تسمیه یافته و باعتبار تجلی غیوب الغیوب و ثبوت جمیع اشیا و احاطه
و احتوا بر مضامین مثبته لوح و کتاب مبین بام الکتاب موسوم گشته و با وجود
اتحاد مسمی تفاوتی که میانه مفهومات الفاظ ثلاثه ملحوظ نظر ملاحظه شده باعتبار
جزویات و کلیات است چنانکه عبارت بعضی از عرفا بان مصرحست که کل ما هو
مکتوب فی الکتاب المبین من المعانی الغیبیه فی صور الموجودات بعض ما هو
مکتوب فی اللوح المحفوظ و لما کان اللوح من عالم الغیب فله سعه و احاطه بالزمان
و کل ما هو مکتوب فی اللوح بعض ما هو مکتوب فی ام الکتاب لان اللوح وان کان
محیطا بالزمان فلا یحیط بالدهر الذی هو احد طرفیه الازل و الاخر الابد و ام الکتاب
محیط بالازل و الابد و ما بینهما من الحوادث فهو اوسع و اجمع من اللوح و بملاحظات
معانی متفاوته اسماء ثلاثه و اشتمال ام الکتاب بر کل واحد از جناحین
احاطه بازلیات و ابدیات دانسته میشود که علوم مودعه و اسرار خفیه مرتسمه
بر صفحه دانش مرتضوی نمونه علوم الهیه و انموذج حقایق اخلاق ربوبیه است
که از درجه تخلق باخلاق الله صعود باعلی از ان نموده بمقام تحقق باوصاف الله اتصال
یافته و فرق میان تخلق باخلاق بر طبق قواعد ذوقیه انست که مرجع تخلق بکثرت
تزکیه نفس و تجلیه ان بصفات ثبوتیه الهیه است و تحقق صفات مذکوره مقصور
بر مناسبت ذاتیه است که متحقق بها نظر بان مرات ذات شده و مرتبه جامعه
جمیع اسما و صفات در وی ارتسام یافته ارتسا ما ذاتیا و در کتب اصحاب ذوق
مسطور است که لصاحب التحقق نظر و سفر اثار الصفات و الاسماء فی المتخلقین بها
و غیرهم من المجالی الذین هم مجالی اثارها من الانبیاء و غیرهم و بنا بر ارتسام صور مذکوره و اتصاف
ذات ان جامع جمیع اسما و صفات بنعوت در امور مبترعه محتاج الیها در
صور عنصریه از وسایط مستغنی بوده ظهور تباشیر افتاب عالمتاب صفات الهیه

واسطه و

ربوبیه

در ان حضرت ابین و اظهر سایر مظاهر حالات الوهیه است و ازینجاست که
در کلام شیخ محیی الدین واقع است که الانسان الکامل من حیث حقیقته
و مرتبته از واسطه عنه و بین الحق لکونه حقیقته عبارة عن البرزخیه الجامعه بین
احکام الوجوب و الامکان فله الاحاطه بطرفیه و نظر بحالات مختصه الوهیت
و اثار مخصوصه بشریت لوازم وجوب و امکان و اثار حدوث و قدم از صفحات
احوال ان حضرت مرای گشته و ذریعه اشتباه بعضی از دم آن عقلا گردیده و ملاحظه
ایشان بعنوان ربوبیت انطباع یافته و کلام ابن ابی الحدید اشاره بانست که
لولا حدوثک قلت انک جاعل الارواح و الاشباح و المنتزع
و عبارت شیخ محیی الدین در فصوص که الانسان الحادث الازلی و النشاة
الدایم الابدی فله الاولیه و التقدم علی الموجودات من هذا الوجه واقع شده ان نیز
اشاره ببرزخیت انسان کامل است بین صفات الوجوب و الامکان و از جهت
جامعیت صفات الخالقیه و المخلوقیه ان حضرت باولویت لیست من حیث الانوار
و اخریت باد دار و ظاهرست من حیث الاحکام الشرعیه و باطنیه من حیث احاطه
بالغیوب و غیوب الغیوب تسمیه یافته جامع جمیع امهات مقامات دین
و دنیاست چنانکه کلام بلاغت نظامش بان ناطق است که انا دحوت
ارضها و ارسات جبالها و فجرت عیونها و شققت انهارها و غرست اشجارها
و اطعمت ثمارها و انشات سحابها و اسمعت رعدها و نورت برقها و اثرت
قطرها و نصبت مجراها و انا البحر القمقام الزاخر و سکنت اطوادها و انشات جواد
الفلک فیها و اشرقت شمسها و انا جنب الله و کلمة و قلب الله و بابه الذی

یوتی منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لکم خطایاکم وبی وعلی یدی تقوم الساعة
وفی یرتاب المبطلون وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وانا بکل شی علیم
ومانا کلام بعضی از فصحای عرب ماخوذ از معانی مطویه در طی عبارات آنحضرت که
لک قال النبی هذا علی اول آخر سمیع علیم ظاهر باطن کما قالت الشمس جهارا وقولها مکتوم
وچون دانسته شد که آنحضرت باعتبار احتوا بر مضامین مثبته لوح وکتاب مبین
بنام الکتاب تسمیه یافته بدانکه استعمال آن در دیگر معانی متعارفه مثل لوح محفوظ و
غیر آن باعتبار ملاحظه علاقه معنویه وتسمیه جزو باسم کل است که یکی از مواد مصححه
و ازین مقوله است آنچه در رساله شیخ برسی رحمه الله بتقریب بیان بعضی از اوصاف
آنحضرت که حق جل وعلا بان اشاره فرموده ذکر یافته باین عبارت که قال فی حق
ولیه وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم وباین عبارت تفسیر نموده که ای المالک و
الحاکم یوم الدین ای حاکم حکیم لانه هو الحکم فهو حاکم یوم الدین ومن حکم الاشیاء
فی مواضعها فله فی القیمه مقامین عظیمین انه مالک یوم الدین والصراط المستقیم
فله الحکم والحکمة فهو الحاکم لحضة ذو الفضل العظیم بالتفضیل والتعظیم واعطاه
یوم الدین حکم یوم الدین وجعله مالک الصراط المستقیم السوی لمن اهتدی وچون
ولایت وحکومت یوم الدین بتفویض رب العالمین بان نقطه دایره صدق ویقین
اختصاص یافته وعنان اختیار در امور اخیار واشرار ومصیر جنت ونار بقبضه اقتدار
آن سید ابرار حواله شده ازین جهت در سوره فاتحه که بنابر آنچه گذشت در بعضی اخبار
مخصوصا بان خیر البریه بنام الکتاب تسمیه یافته بعد از التفات از غیبت بحضور واظهار اخلاص
عبودیت واستعانه در سلک غفور اشاره باجل واسنی مقامات بندگی
که طلب هدایت صراط مستقیم است نموده که اهدنا الصراط المستقیم چه ظاهر است که عبادت

صحیح کامل یمن صدور تواند یافت که سالک در سلوک مسلک قویم وصراط مستقیم
راسخ بوده از طرق منحرفه ومسالک مختلفه بالکلیه انحراف ورزیده بر جاده حقه حقیقه
قدم موصوف ثابت باشد ومراد از صراط مستقیم بر قول کثیری از مفسرین محبت حضرت
شاه ولایت است وبنابرین مفاد آیه شریفه آنست که عبادت خالصه پروردگار
واستعانت مختصه از درگاه باری فی صورت صحت باید که بر شاه راه محبت شاه
ملایک سپاه ثبات قدم ورزیده از دزدان وراه زنان آن طریق وثیق بر حذر بوده
زجاجه اعتقاد صمیمی را از انوار مصباح مشکوة محبت حقیقی آن دودمان والامکان تنویر
داده منور ساحت عبودیت گردد وموافق مدلول آیه شریفه است آنچه در احادیث
منقوله از خیر البریه ذکر یافته که لا یقبل الله عمل عامل الا بولایة علی بن ابی طالب
ومطابق مدلولات قرآنی وروایات نبوی مینماید آنچه از محقق طوسی قدس سره العزیز
ملتمسک باین نظم گردیده لو ان عبدا اتی بالصالحات غدا بورد کل نبی مرسل وولی
وصام ماصام صوام بلا ملل وقام ما قام قوام بلا کسل وعاش فی الناس الافا مولفه
عار من الذنب معصوم من الزلل فلیس فی الحشر یوم البعث ینفعه الا بحب امیر المومنین علی
وار سید مرتضی روح الله روحه ونور رمسه منقولست که کثرت الشک والخلاف فکل
یدعی الفوز والصراط السوی واعتصامی بلا اله سواه وبحبی لاحمد وعلی
فاز کلب بحب اصحاب کهف کیف اشقی بحب ال النبی وچون عبادت صادره از آحاد مکلفان
یا نظر برغبت در ثواب ورهبت از عقاب ویا نیل شرف وادوم لذات وتنعمات که نزد
ارباب تحقیق ادون مقامات عبودیت یا نظر بخروج از تکالیف شرعیه واطاعت اوامر ونواهی الهیه است
مع قطع النظر عما یترتب علیه من الثواب والعقاب واین مرتبه ایست متوسطه یا قطع نظر از امور
مذکوره بتجرد ملاحظه معنی الوهیت که مستدعی هیبت وعزت ومراعات مفهوم بندگی ومخلوقیت
که مقتضی خشوع وانکسار وذلت وافتقار است وچون این مرتبه که اعلی درجات عبادت ونزد ارباب
حقیقت مسمی بعبودیت است از ملاحظه تقدیم ضمیر منفصل در کلمه طیبه ایاک نعبد وایاک نستعین فهمیده میشود

و اشرف مراتب مقصوره حالات و کمالات انسانیست چنانچه نزد بعضی از مشایخ
بر مرتبه رسالت رجحان یافته مرآت تحقیق را بصیقل تدقیق چنین تصقیل داده اند
که العبودیة اشرف من الرسالة فبالعبودیة ینصرف من الخلق الی الحق و بالرسالة ینصرف
من الحق الی الخلق و بالعبودیة ینعزل عن التصرفات و بالرسالة یقبل علی التصرفات
و عنایت ربانی مقتضی مجازات و مکافات بنده باحسن مقامات علیه و درجات سامیه است
از اینجهت تعلیم و تلقین بندگان مخلص و عابدان متخصص توجه فرموده بسلوک طریق محبت شاه
ولایت که اعظم مراتب علیه مقصوره شاه مخلوقاتست اشاره فرموده که اهدنا الصراط
المستقیم تا چنانکه عابد حقیقی در مقام عبادت غیر ذات ربوبیت که مستحق نهایت تعظیم و
عبودیتست بچیزی دیگر التفات ننموده چشم از ماسوی برداشته و دیده بندگی را
بکحل ایاک نعبد مکحل ساخته محبان سالک مسلک محبت آن سر حلقه سلسله ولایت
سر رشته محبت بدیگری ارتباط نداده خزینه قلبیه را از جواهر نفیسه محبت آن حضرت مملو
ساخته و اندیشه ماسوای او از مخلوقات ارضیه و سماویه از خاطر بیرون کرده و سر ارادت
بر آستان خلوص عقیدت گذاشته با محرمان سرادق همراز و با طایران اوج قدسی همپرواز
گردد که گفته اند هر دل که محرم حرم اهل راز شد از کاینات و هر چه درو بی نیاز شد
و آنکس که روی از در این بارگه بتافت بیشک برای او در دولت فراز شد و چون نزد
بعضی از مفسرین میانه کلمه اهدنا الصراط المستقیم و کلمه طیبه ایاک نعبد تقدیم و تاخیر معنویست
بنابر آنکه عبادت مسبوق بهدایتست پس محبت آنحضرت ذریعه توفیق عبادات کامله
و بندگی خالصه معرا از شرک عوض و جزا بوده ملازم طرفین که موجب انفکاک محبت از
متعبدین غیر مخلصین و اسقاط عبادت مقبوله از غیر محبان آنحضرتست در اینمعنی ملاحظه
ارتسام یافته طریق رستگاری و تحصیل رضای باری در محبت صمیمی حقیقی آنحضرت انحصار یافته
وسیله نجات و ذریعه فوز باعلی درجات است و درین معنی گفته اند خمس صلوة بی مردوده
الا بحب الخمسة الطاهرة المصطفی والمرتضی ابو حیدر وابناهما والزهرة الزاهرة
پنج نماز ست پذیرد خدای تا نشوی چاکر این پنج تن احمد مرسل پس از و مرتضا فاطمه آنگاه حسین و حسن

قال الله تبارک و تعالی وجنة عرضها کعرض السموات والارض
عرض بهشت بمجموع عرض و پهنای آسمان و زمین است بشرطی که همه را صحایف رقیقه سازند
و بیکدیگر وصل کنند پس طول آنرا خدای داند در خبر است که جبرئیل اراده نمود که طول بهشت را
بداند از خدای اذن طلبید و سی هزار سال پرید بی قوت شد از قوت طلبید سی هزار پر دیگر
مزید کرد و سی هزار سال دیگر پرید باز بی قوت شد و از خدای تعالی مدد طلبید و همچنین
تا سی هزار بار سی هزار سال پرواز نمود و می پرید تا ضعیف و بی قوت شد پس مناجات
کرد که یارب العرش العظیم آیا بیشتر بهشت را طی کرده ام و نصف آنرا دیده ام و بجای
رسیده ام ناگاه حوری سر از خیمه خود بیرون کرد و آواز داد که یا روح الله چرا این همه زحمت
خود میدهی و تشویش میکشی بخدای سوگند که چندین هزار سال که می پری هنوز از ملک من
بیرون نرفته جبرئیل گفت تو کیستی گفت من حوری ام از حوریان جنت که حضرت عزت
مرا از برای مومنی از مومنان امت حضرت رسالت آفریده همچنانکه خبر فرموده که اعدت
للذین آمنوا بالله و رسله ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم
و این تفضیلیست که بر بنده مومن کرده نه از برای جزای عبادت زیرا که هیچ بنده بجزای دنیا و اجر
نمیرسد مگر بفضل و رحمت بی نهایت حضرت عزت چه اگر او توفیق طاعت کرامت نمی فرمود
ما بسعادت معرفت و عبادت او نمیرسیدیم در تفسیر سوره هل اتی مذکورست که هر که بگوید که
سبحان الله و بحمده او را صد بیست هزار حسنه بود گفتند یا رسول پس حسنات ما بسیار
خواهد بود و هیچکس عذاب نخواهد کشید فرمود که بنده باشد که در عرصه گاه قیامت چندان
حسنات بیاورد که اگر بر کوه نهند از جای برود اما یک نعمت از نعمتهای الهی در آید و همه آن
عبادتها را بپوشاند پس آن بنده محتاج فضل و رحمت الهی شود و بتضرع و زاری گوید خداوندا
بکرم و فضل و رحمت بی نهایت خود مرا ببخشای و بر ما رحمت فرمای پس خدای تعالی بکرم خود او را ببخشاید
در اول سوره انعام مذکورست که حضرت فرمود که والذی نفسی بیده ما من احد یدخل الجنة
بعمله قیل و لا انت قال و لا انا الا برحمته و فضله پس [illegible]
و حکایت کرد که جبرئیل نزد من آمد و حکایت غریب و عجیبی آورد چنانکه هوش از من ربود

عن جابر بن عبدالله رحمه الله قال خرج الینا رسول الله صلی الله علیه واله

جابر بن عبدالله انصاری فرمود که روزی پیغمبر خدا صلی الله علیه واله از منزل شریف بیرون
فرمود بسیار مشعوف و فرمود که حالی دوست من جبرئیل از نزد من رفت و خبر عجبی داد
و گفت یا رسول الله بحق خدایی که ترا براستی بخلایق فرستاده که خدای تعالی را بنده ایست که
پانصد سال عبادت کرده بر سر کوهی که عرض و طول آن سی گز بوده در میان دریایی شور و حق
جل و علا در قلهٔ آن کوه چشمهٔ آب شیرین و یک درخت انار آفریده که بار آن یک انار بود که
عابد هر شب بآن روزه میگشود و بآن آب وضو و طهارت مینمود و در مدت پانصد
سال اینچنین سلوک میفرمود و از حق سبحانه استدعا نمود که در سجده قبض روح او نمود که در
قیامت سر از سجده بعبادت بر دارد حق سبحانه و تعالی دعای او را اجابت فرمود و ملایکه را
امر نمود که هر روزه عبادت در نامه اعمال او نویسند تا بروز قیامت همچنانکه در زندگی
عبادت میکرد روز بروزه و شب در نماز که همه شب و روز بعبادت بنویسند چنانکه یک نفس
او ضایع نشده و بهیچ وجه گناه صغیره و کبیره از و سر نزده و همیشه بطاعت و عبادت بسر برده
پس جبرئیل گفت ای یا رسول الله احوال این عابد را در لوح محفوظ چنان دیدم که در روز
قیامت خطاب عزت در رسد که فلان عابد که بر قلهٔ کوه پانصد سال عبادت من کرده
و بعد از فوت در نامهٔ اعمال او همه عبادت نوشته ببرید او را بفضل و رحمت من در بهشت
پس آن عابد سر بر آورد و بگوید خداوندا پس جزای چندین ساله عبادت من کجا رفت
ظاهرا بسبق عبادت من محتاج بفضل و رحمت و منت من ترک دنیا کردم و شب و روز بطاعت
مشغول شدم که بحساب بهشت روم و احتیاج بکسی نداشته باشم حق جل و علا فرماید تا در مکان
حساب او را بکنند جمیع عبادات او را برابر نعمت بینایی و گویایی او باشد که هنوز را عهد
یک انار و یک شربت آب خوشگوار بیرون نیامده باشد حق سبحانه فرماید که ای فرشتگان
شما بحساب او و اثر سیده اید و خوب خاطر نشان او نکرده اید عابد را آتش من ایند
پس او را ببر که حاضر آورند خطاب الهی در رسد که عبدی من خلقتک ولم تک شیئا

ای بنده من که ترا آفریده وقتی که ناچیز و معدوم بودی بنده گوید لطفک و کرمک لطف
و کرم و احسان تو مرا آفرید پس فرماید که ای بنده من از جمادیت به نباتیت و از
نباتیت بحیوانیت و از حیوانیت بانسانیت و از نقصان تمام خلقت
و از کفر بایمان و عبودیت اکان ذلک من قبلک او برحمتی و فضلی این همه
که مذکور شد از جانب من بوده یا از جانب تو عابد بیچاره گوید الهی برحمتک و فضلک و کرمک
پس حق تعالی فرماید عبدی من قوالک علی عبادتی خمسمایة سنة ای بنده من درین
پانصد سال که ترا قوه عبادت داد که همیشه بعبادت مشغول باشی عابد گوید الهی لا حول و لا
قوة الا بک هیچ حول و گردش و قوه و زور و توانایی نمی باشد الا بتو که خداوندی پس خطاب
کرد که ای عابد زاهد بگو که بعد از این همه که مذکور شد چه کسی ترا در میان آن دریا در بالای آن کوه
پر شکوه فرود آورد و که از برای تو آب خوشگوار از میان آب شور دریا بیرون آورد و که هر شب
یک انار شهوار از درخت بی برکار که در سالی یکبار درخت انار بار میدهد از برای تو هر شب
مهیا کرد و بمحنت و مشقت سرما و گرما بتو رسانیده ترا بآن خورسند گردانید و محتاج هیچ مخلوقی
نگردانید و ترا بهیچ دری ندوانید و در آخر عمر دعای ترا مستجاب گردانید که سر بسجده میرانید و مخ دابه
و حشرات زمین را بر جسد تو مسلط نگردانید و بدن ترا خاک نپوسانید تا ترا صحیح الاعضا
و سلامت بصحرای قیامت رسانید و در مدت ممات عبادت ترا بطریق حیات مضاعف
گردانید یا عابد براندیش آیا این همه احسان بی پایان چه کس از برای تو آفرید و همه را بهم رسانید
و ترا که عزیز و محترم گردانیده بعبودیت و همنشینی خود مشرف و ممتاز و سرافراز گردانید
اکان ذلک من قبلک ام برحمتی و کرمی آیا اینها همه از قبل تو بوده یا برحمت واسعه من بوده
پس بنده شرمنده آن عابد درمانده سر انفعال در پیش افکنده بتضرع و زاری در آید و گوید خداوندا
کریما رحیما مجموع اینها بفضل و کرم و رحمت بی نهایت تو بهم رسیده من امید بفضل و رحمت تو دارم
مرا بکرم و فضل خود ببخش پس خطاب رسد که چون امید بفضل و رحمت من داری ترا بکرم خود بخشیدم
خداوندا کاتب این حدیث شریف را بسم حسن و اعطا امید بفضل و کرم تو دارد او را ببخش بآل محمد بحق امیر

قال الله تبارک و تعالی وجزاهم بما صبروا جنة وحریرا جزای مومنان
بهشت پرنعمت است که اطعمه و اشربه را خورند و جامهای حریر پوشند و تکیه کرده بر تختهای
مرصع و مکلل بجواهر که نه بینند در بهشت نه گرما و نه سرما لا یرون فیها شمسا و لا زمهریرا
ودانیة علیهم ظلالها وذللت قطوفها تذلیلا و پاداش و جزا دهند بوشان با
انکه گرما نیست و در کمال اعتدال است مانند صبحهای بالستان سایههای درختان و میوههای
رام کرده شود یعنی سر فرود اورند تا انکه کسی برخیزد و میوه بچیند ویطاف علیهم بانیة من فضة
وطواف کنند و برگرد بهشتیان گردند با ظرفهای نقره و جامهای مانند ابگینه در شفافی و صافی
قدروها تقدیرا باندازه و قاعده نه بزرگ و نه کوچک و نه زیاده و نه کم که لذت در ان شراب
از چشمه سلسبیل باشامند ویطوف علیهم ولدان مخلدون و در طوف باشند در برابر
ایشان پسران ساده گوشواره دار که هرگز تغیر در ایشان واقع نشود و همیشه صاحب حسن باشند
هزار بار از یوسف بهتر اذا رایتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا چون ببینی ایشان را پنداشته باشی که
مروارید ناسفته غلطانند که از صدف تر و تازه بیرون امده اند و هر یک با مری [illegible]
خاطر خواه تو باشد که سر نپیچند واذا رایت ثم رایت نعیما وملکا کبیرا و چون ببینی انجا
یعنی در بهشت نعمتها که در وصف نگنجد و ملکی بزرگ وسیع که لا اقل هزار ساله راه باشد و بصر تو
نعمتهای بزرگان [illegible] والی پسران ساده درین ملک کبیر همه روزه در گشت و سیر باشند عالیهم
ثیاب سندس خضر واستبرق و بر بالای هم پوشیده باشند جامهای دیبای لطیف در کمال
نزاکت سبز چنانکه چشم را خیره کند و دیباهای محکم اعلا براق درخشنده که چشم هیچ بیننده مثل ان ندیده
باشد و گویند که دیبای استبرق استر جامه ایشان باشد وحلوا اساور من فضة و پیرایه و زینت
برخود کنند انگشترهای نقره که شفاف و بصفا تر از طلا باشد و جواهر وسقاهم ربهم شرابا طهورا
و بیاشامانند ایشان را پروردگار ایشان شرابی پاک بعضی گویند ایشان را خوشبو و معطر گرداند
واز ما سوی الله متنفر گرداند و بالکلیه متوجه مولی شوند و این نعمتهای درجه صدیقان است روایت که
مردی حبشی بخدمت حضرت رسالت امد و گفت خدای تعالی شما را بر ما فضیلت داده بیاض بدن و حسن صورت و ما را
ان نیست حضرت فرمود که بلی خدای کریم مرا براستی فرستاده که مرد سیاه باشد در دنیا که در بهشت نور
روی او بر افزاید [illegible] هزار ساله راه بتابد و اوایه تلاوت فرمود در صفت بهشت و اینجا رسید

فی سعیهم ربهم شرابا طهورا حبشی گفت یا رسول الله در بهشت چشم تو خواهد دید حضرت
گفت بلی حبشی بی اختیار نعره زد و جان بحق تسلیم کرد پس حضرت بر و گریست و تجهیز
و تکفین او کرده بخاکش سپرد بعد از نماز و دعا فرمود وما زادهم الا ایمانا و تسلیما
ان هذا کان لکم جزاء وکان سعیکم مشکورا بدرستی که انچه مذکور شد از نعمتهای
بهشت جزا و پاداش نیکویی شماست و هست سعی شما مشکور و مبرور و جزای شما باده از
اعمال شما میدهند در بهشت و انروز را روز مزید خوانند گفتند یا رسول الله مزید چه باشد فرمود در
بهشت وادیست وسیع خاک ان از مشک خوشبوتر و ریگ ان از عنبر تر و چون روز جمعه
کرسی در ان موضع بنهند و پیغمبران بر انجا نشینند و صدیقان و شهیدان و جمیع مومنان همه
انجا حاضر باشند خطاب الهی برسد که ای بندگان هر چه رضای شماست از من بطلبید همه
ربنا ما رضای تو خداوند میطلبیم فرماید که من از شما راضیم شما حاجت خود را بطلبید همه
حاجت که دارند باشند بطلبند که حق جل و علا بدهد بایشان چیزی چند که هیچ چشم ندیده
و هیچ گوش نشنیده و در خاطر هیچکس خطور نکرده پس خطاب رسد که هر کرا خواهند شفاعت کنند
و بنزد خود ارید که شما مهمان عزیزید و عزیز شما نزد من عزیز است پس هر کرا خواهند شفاعت
کنند و خدای تعالی همه را بایشان بخشد و در بهشت درآورد اینست روز مزید که هر بندی [illegible]
مقصود نیست اللهم ارزقنا هذا المزید ایضا حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود که درین وادی
در بیت محفوف که هیچ مخلوقی ان ندیده باشد خطاب باو رسد که در جمعه تکلم کند ان در گوید قد
افلح المومنون من امة محمد المعتکفون علی ذکر الله الموفون فرایضه پس درخت
بغیر من اید و مرا خبر دهد که در هر جمعه حق سبحانه و تعالی بنظر فرماید با امتان تو در هر نظری هزار گناه کار را
بیامرزد و قلم عفو بر گناه همه بکشد و در بهشت درآورد و ملائکه مقربین بواسطه محبت تو هر یک [illegible]
جمعه را با امتان تو بخشند خطاب کرو بیان رسد که شما از من سخی ترید و من اولی ترم
و کرم شما گواه باشید که من جمیع امت محمد را بمحمد بخشیدم که او ایشان را دوست داشته اند
و در روز جمعه بعبادت مشغول بوده عبدالله عباس گفت از پیغمبر خدا شنیده ام که در بهشت
حوریست که نام او لعبه است و مزید فضل او در حسن بر حوریان دیگر چون [illegible] حسن
پرستارهای دیگر چون روز جمعه رسد حور العین بر کرسیهای مرصع و مکلل بدر و جواهر نشینند

در صحیح بخاری مذکور است که هر که روز جمعه غسل کند و جامه پاکیزه بپوشد و بوی خوش بخود کند
و بمسجد جمعه رود خدای تعالی بیامرزد او را مابین این جمعه و جمعه آینده و آنچه سه روز دیگر از وقوع
شود و حضرت فرموده که در شب معراج هفتاد هزار شهر در زیر عرش دیدم و وسعت هر یک مثل تمام دنیا
مملو از فرشتگان و همه تسبیح و تهلیل میکردند و میگفتند خداوندا بیامرز آنکسانی را که غسل جمعه کنند و
بمسجد جامع حاضر شوند و عمران بن حصین روایت کند که غسل روز جمعه کفارت گناهانست و هر قدم
که در راه مسجد بردارد ثواب بیست ساله عمل صالح از برای او بنویسند و چون از نماز جمعه فارغ شود
دویست ساله عبادت در نامه اعمال او ثبت نمایند و جزای او نباشد الا جنات تجری من تحتها الانهار
و فرموده که بهترین همه روزها روز جمعه است و بهترین شبها شب جمعه است که دعا مستجاب میشود و ابن
سلیمان تیمی از [illegible] روایت کرده که خدای تعالی در هر جمعه ششصد هزار بنده گنهکار را از عذاب النار
نجات میدهد که همه مستحق عذاب باشند و در روایتی دیگر آمده که در هر ساعتی از روز و شب جمعه
سیصد هزار دوزخی را آزاد میکند که همه اهل عقوبه باشند بفضل و کرم خود و هر که در روز یا شب جمعه
بمیرد عذاب قبر نبیند و با شهدا محشور شود و در این روز ساعتیست که دعا رد نمی شود بعد از خطبه
یا محل غروب و روز جمعه را حج مساکین فرموده یعنی فقرا هر گاه که قصد مسجد کنند در روز جمعه و نماز بگذارند
ثواب حجی برای ایشان بنویسند و هر که بی مانعی ترک جمعه کند هیچ عبادت او مقبول نباشد و حضرت فرموده
که هر که عمدا ترک کند خانه بر سر او کنند که او منافق است و هر که سه جمعه بی مانعی ترک کند مهر خذلان
بر دل او نهند که نه از اهل اسلام است و هیچ فرشته و هیچ مخلوقی نباشد از وحوش و طیور و اشجار
و احجار الا که در این روز بتسبیح و تهلیل مشغول است و طلب آمرزش میکنند از جهت طلوع آفتاب و [illegible] و خوف
وقوع قیامت در این روز و بنابرین دعای سمات در اواخر این روز جمعه میخوانند که فرشتها [illegible]
آمین بگویند و امید اجابت دعاست و این روز روز خدای تعالی یوم المزید است پس مومن متقی باید که
ازین روز غافل نشود و ازین سعادت محروم نماند که خدای تعالی خبر داده یوم نحشر المتقین
الی الرحمن وفدا روزی که فراهم آوریم متقیان را هر کدام را جمع کنیم بسوی خداوند بخشنده گروه [illegible]
مستغرق رحمت بینهایت خود در حالتی که ولدان و غلمان [illegible] باشند بر [illegible] در بهشت بر ناقهها
سوار و حضرت امیر المومنین صلوات الله علیه فرموده که متقیان را حشر نکنند بر قدمها یعنی پیاده بلکه بر ناقهها و
بر بالای اسب بهشت که زینهای آنها از یاقوت و طلای مرصع باشند و غلمان و ولدان در اطراف او

به تسبیح و تهلیل مشغول باشند تا وقتی که مردم از نماز عصر فارغ شوند در این [illegible]
ظاهر شود از زیر عرش گویند ای رضوان این چه نور است گوید لعبه می آید با هفتاد هزار حور
بر دست راست و هفتاد هزار بر دست چپ حلل او را بر داشته و هفتاد هزار از پیش مجمرها
بر دست گرفته و هفتاد هزار از پس او آیند دنبالهای گیسوی او را بر داشته همچنین نازان
و خرامان آید این همه حوریان باستقبال او روند و با عزاز و احترام هر چه تمامتر او را بیاورند و
و بر تخت مرصع بنشانند که اصل آن از نور باشد و طول و عرض آن بمرتبه که صد هزار کس را
جا باشد و چون بنشیند بنغمه دلنواز آغاز تسبیح و تهلیل کند بنوعی که هر که بشنود بیهوش
شود و همه حوریان حیران و مدهوش او باشند و چون از نغمه پردازی فارغ شود برخیزد و
برقص و سماع در آید و دامنها از ساق بردارد و باهنگی چند برقصد که اگر هر که حاضر بودی
هر که آن را بدیدی بمردی پس حوریان گویند یا لعبه جامه را فرو کن و ساق نورانی خود را بپوشان
که اگر اهل دنیا ببینند همه جان تسلیم میکنند و از شوق تو روح ایشان از بدن مفارقت
میکنند پس گویند یا لعبه آیا ترا خدا از برای کدام بنده برگزیده آفریده و از برای کدام مقرب
درگاه آفریده و برگزیده که صد هزار روح مقدس فدای این حسن و ملاحت تو باد یا لعبه
ما همه بیقرار و عاشق زار توییم تو از برای کیستی و جویای چیستی آیا راه بصاحب خود میبری
لعبه بترنم در آید و گوید بدانید که من جویای آنکسم که پیش از همه کس بمسجد جمعه رود و بدعا
و عبادت مشغول باشد و بعد از همه کس بیرون آید بدانید که خدای تعالی مرا خاصه از
برای او آفریده و او را از برای من برگزیده پس خوشا حال صاحب دولتی و صاحب
سعادتی که پیش از همه کس بمسجد جمعه رود و بعد از همه در آید اما نه از جهت لعبه بلکه خاص
و خالص از برای خداوند لعبه برب لعبه کن نصیبم بلطف خود لعبه بمنا و بزمزم و کعبه
خداوندا تو شاهدی که سالهاست که فقیر حقیر کثیر التقصیر حسن الواعظ چاشت جمعه بمسجد جامع
رفته ام و بعد از غروب آفتاب بیرون آمده ام نه بقصد لعبه زیرا که این حدیث را ندیده بودم
و چون دیدم بطمع افتادم و دل بر کرم تو نهادم و قرار بر آن دادم که لعبه را بمن خواهی داد و در
لطف بر روی من خواهی گشاد بحکم حدیث انا عند ظن عبدی بی جواب من بخواهی داد
یارب این آرزوی من چه خوش است تو بدین آرزوم برسان بحرمة محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین الی صاحب الزمان

و ایشان را نیز در بهشت عنبر سرشت درآرند و اگر خواهند طیران کرده همچو فرشتگان در
بموضع خود نشینند و حضرت امیر المومنین صلوات الله علیه فرمود که چون مومنان از موقف
حساب بازگردند فرشتگان با شتر عبال ایشان آیند با شترانی که پالانهای آن از زر باشد و مهار
از زبرجد بوده هر یکی حلها افکنده که قیمت هر یک از همه دنیا بیشتر بود هر مومنی حلهای بهشت
پوشیده و بران مرکبها سوار شده در کمال حشمت و راحت و فراغت روانه بهشت شوند از در
حالت رضوان با غلمان و ولدان و جمیع تابعان از بهشت بیرون آیند و بر مومنان سلام کنند
و گویند سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین و چون در بهشت در آیند نامه اعمال
خود را با اهل بهشت نمایند بنحوی که در قرآن خبر از آن داده فیقول هاؤم اقرؤا کتابیه
اینست کتاب من بخوانید که من در دنیا چه عمل کرده ام ایمان بخدا و مصطفی و ائمه هدا آورده ام
فهو فی عیشة راضیة فی جنة عالیة قطوفها دانیة پس آن مومن مدتی
در عیش و حضور و سرور که مرضی او باشد در بهشت عنبر سرشت که عالی و بلند مکان از روی قدر و
منزلت و مکانت باشد که ما فوق آن متصور نباشد زیرا که بالای آسمانهاست و مرتفع است
درجات و ابنیه و اشجار و ثمرات آن و همه میوه ها با وجود ارتفاع نزدیکست با اهل بهشت اگر ایستاده
و اگر نشسته و اگر خسپیده باشند که دست ایشان بمیوه رسد چنانکه فرموده و ذللت قطوفها
تذلیلا یعنی ذلیل و رام گردانیده شده میوه بهشت رام گردانیدنی یعنی آسان بود و هیچ دشوار نبود
چیدن میوه بهشت زیرا که هر شاخه سر فرو می آورد برای صاحب خود و چون میوه چیده شود فی الفور
میوه بجای خود بروید و شاخه سر بالا کند چنانکه نقص در وی پیدا شده باشد بقوله تعالی و فاکهة
کثیرة لا مقطوعة و لا ممنوعة میوه های بسیار مقطوع و بریده نشده هر چند قطع کنند
و بچینند که باز بجای خود می روید و زیاده میشود و کم نمیشود و کسی منع چیدن آن نمی کند و احدی
از آن ضرر نمی یابد پس رضوان با اهل بهشت گوید کلوا واشربوا هنیئا بما اسلفتم فی الایام
الخالیة بخورید از میوه ها و بیاشامید از شربتها که خوش و گوارنده باد شما را در روایت آمده
که طعام و شراب در بدن بهشتیان همه عرق شود خوشبوتر از مشک و عنبر و ایشان را بول و غایط نباشد
و ملایکه و حوران و غلمان ایشان را ملازمت کنند و مژده ها دهند که شما را برما مزیت و تفضل
و تفوق بواسطه آنست که پیش فرستاده اید این نان و نعمت را از دنیا فی الایام الخالیه در روزها

که شما خالی میبود از جهت روزه گرفتن و بر گرسنگی و تشنگی صبر کردن مروی است
که در روز قیامت حضرت عزت خطاب کند با بندگان در بهشت بر نعمت که ای بندگان من
در دنیا بسیار شما را دیدم لبها خشک از تشنگی بر هم چسبیده و چشمها بگور رفته و شکمهای شما از
گرسنگی بپشت چسبیده و بدن ضعیف و نحیف گشته از برای روزه و بی صبری و ناتوانی و بر این همه
صبر کرده و قناعت نموده و از من شکایت نه نموده و من همیشه نزد دل شکسته شما می بودم و از برای شما
اینها را ذخیره مینمودم امروز روز شماست و این بار و نعیم بهشت خاصه از برای شماست پس بخورید و
بیاشامید و در بین مرغزار بهشت بچرید و با حور و غلمان صحبت بدارید و از برای شما مهیا کرده ام در
بهشت چیزی چند که چشم و گوش هیچ آفریده ندیده و نشنیده و این همه نعمت نهایت ندارد اصلا
حافظ ابو نعیم اصفهانی باسناد خود آورده از ابی مالک از ابن عباس که معنی این کریمه والسابقون
السابقون اولئک المقربون را از پیغمبر صلی الله علیه و آله پرسیدم فرمود که سابق این امه در ایمان
علی ابن ابی طالب است و ابوذر گفت من هم شنیدم که پیغمبر با امیر المومنین گفت که یا علی تو اول کسی که ایمان
آوردی بمن و اول کسی که مصافحه کند با من در روز قیامت تو باشی و تو صدیق اکبری و فاروق اعظم پس
فرمود که ملایکه مدت هفت سال صلوات فرستادند بر من و بر علی که درین مدت نماز ما مرتفع شد که غیر
ما دو در دو قبله یک نماز او کرده با من نه غیر و بغیر از و کسی برادری با من نکرد و جان خود را فدای من ساخت
بعد از آن عبدالله عباس گفت بخدا سوگند که هیچکس بر علی ابن ابی طالب سبقت نگرفته و او سابق
بود بر همه کس تصدیق نمودن بتوحید و نبوت و دو بار بیعت نمودن با پیغمبر بیعة العقبة و بیعة الشجرة
و در دو قبله نماز گذاردن بیت المقدس و کعبه معظمه و دو بار آفتاب از برای او برگشتن بعد از غروب
و دو بار تیغ برهنه کردن برای تنزیل و برای تاویل و ذی القرنین است در تحویل و تحصیل و کسی او را نشناخت
بغیر از خدا و رسول و قدر او مجهول است و کسی مثل او نیست در معقول و منقول بعد از آن عبدالله عباس گفت
که این شخص که بنعوت مذکوره منعوت است و بصفات مزبوره موصوف مولای منست و مولای جمیع مومنان
فی المشارق و المغارب امیر المومنین حیدر علی بن ابی طالب بعد از آن گفت که از مولای خود شنیدم
که میفرمود منم بنده خدا و برادر حضرت مصطفی و منم صدیق اکبر و هر که غیر از من این کلمه تلفظ نماید بخدا
که او دروغ گفته و مفتری باشد و مرا این دعوی میرسد زیرا که هفت سال بر همه خلقان سبقت نموده ام در ایمان
بحضرت رسالت و با او نماز گذارده ام تنها و دیگران بعبادت بتان و پرستش اوثان قیام و اقدام نموده اند

در صفات جنین حدیث روایت کرده از انس بن مالک که گفت من از رسول صلعم
شنیدم که فرمود چون روز قیامت شود علی بن ابی طالب را علیه السلام بابن صفت نام آواز
کنند و گویند یا اول یا صدیق یا عابد یا هادی یا مهدی یا فتی یا علی مر انت و شیعتک
الی الجنة بگذر تو و شیعیان تو همه دوستاران تو بسوی بهشت که تو سابقی بر همه و لوای
حمد در دست تست تو در پیش باش تا همه در عقب تو بیایند که ترا بر همه تقدمت
لی م لای علی بحق خدا نهد در بهشت ادم پا گر نهد بال و پر فرو ریزد جبرئیل امین بحق خدا
در خبر است که چون یکی از سابقان در بهشت از سرای خود بیرون آید نور روی تمام بهشت را
منور سازد و از آن بدانند که او از سابقانست و حق سبحانه و تعالی از علو رفعت و سمو درجت
ایشان خبر میدهد که اولئک المقربون فی جنات النعیم ان گروه سابقان مقربان
درگاه الهی اند نزدیک عرش در بهشتهای پر نعمت ثلة من الاولین و قلیل من
الاخرین گروهی بسیار از امتان پیشین و جماعتی اندک از امت اخرین یعنی از روی قرینه و
قیاس که امت صد و بیست و چهار زیاده از امت یک پیغمبر است اما پیغمبر ما صلی الله علیه و آله
فرموده که امت من بیشتر از امتان سابق باشند و این سابقان امت محمد علی سرر
موضونة متکئین بر تختهای مزین که بافته شده باشد از زر و نقره و مشبک بجواهر
و یواقیت و مرصع بانواع درها و مرواریدها و نزدیک یکدیگر بهم پیوسته و مانند حلقهای
زره بهم متصل بنقشهای غیر مکرر که هیچ سریری بهم نماند که طول هر سریری سیصد گز باشد
در بلندی و چون بهشتیان خواهند بر بالای آن روند سریرها سر فرود آورند و چون بنشینند
سر بردارند و ایشان تکیه کنند بر بالای آن تختها متقابلین در مقابل و برابر هم قرار گرفته
تا بدیدار همدیگر انس گرفته مسرور شوند و حکایت دنیا بیاد آورند و ریاضتها که کشیده باشند
باز گویند تا لذت و حظ ایشان زیاده شود مانند کسی که از سیاه چاه زندان خلاص شده
بباغ و بستان در پیش دوستان نشیند و حکایت محنت و مشقت چاه و زندان و دشمنان کند
یطوف علیهم ولدان مخلدون بهشتیان در مقابل هم تکیه زده حکایت کنان
که طوف کنند و برگرد ایشان گردند برای خدمت کودکان و خوردسالان جاوید مانند کان
که تغیر در سن و قیافت و صباحت و وجاهت ایشان نشود بمرور زمان و یکسان باشند

چه خدمت صغار زیباتر است از ملازمت کبار و این غلمان و ولدان همیشه آراسته باشند
بخلعتها و زینتها و بگوشوارهای زریق و لباسهای رنگین و هر روز و هر ساعت برنگی دیگر جلوها
کنند و نغمها سرایند و دلها ربایند و هرگز مکرر نشوند و در نظر بهیچ وجه بد و قبیح ننمایند
از امیر المومنین منقولست که غلمان و ولدان اولاد اهل دنیا باشند که مرایشان را هیچ حسناتی نیست
تا بان مثاب شوند و سیآت نیز نیست تا بران معاقب گردند و از سلمان نقل است که ایشان اطفال
مشرکان و نامسلمانان باشند که ایشان را بخدمت داشته باشند و همیشه طوف کنند و من عظیم دانسته
باکواب و اباریق و کاس من معین لا یصدعون عنها و لا ینزفون یعنی
بکوزهای بی دسته و بی لوله و ابریقهای با دسته و لوله و کاسها و جامهای پر از شراب بهشت
که درد سر نیاورد یعنی بدرد سر که خمار باشد که موجب صداع و درد سر باشد و نه بیخبر و مست
شوند و عقل و تمیز ایشان زایل شود و فاکهة مما یتخیرون و لحم طیر مما یشتهون
و میوهای لطیف آنچه اختیار کنند و خواهند و گوشت مرغها از آنچه اشتهای طبع ایشان باشد
ابو سعید خدری از حضرت ص روایت میکند که در بهشت مرغانی می پرند که هر یکی هفتاد هزار پر دارند
هر بار که بهشتی میل طعام کند یکی از آن مرغها بیاید و بر خوان او بنشیند و آماده شده چنانکه پرها بیفشاند از
هر پر او طعامی بیرون آید از برف سفیدتر و از مشک و عنبر خوشبوتر و از عسل بغایت شیرین تر و
لذیذتر که گوارنده و خوش آینده تر از همه نعمتها باشد و هیچ کدام یک رنگ و یک طعم داشته باشند
و از ین یک مرغ چندانکه خواهند محظوظ شوند و مرغ از خوردن ایشان محظوظ و مسرور شود
بعد از آنکه فارغ شوند مرغ پرواز در آید و بر درختان بهشت نشیند و بنغمه در آید و روح ایشان
گویند تا سرور ایشان زیاده شود و حور عین کامثال اللؤلؤ المکنون جزاء
بما کانوا یعملون و ایضا طوف میمانند بهشتیان حور عین یعنی زنان سفید اندام سیاه
فراخ چشم که سفید و سیاهی آن در غایت صفا و لطافت باشد بغایتی که چشم از چشم او بر نتوان داشت
همچنانکه شاعر گوید ز دیدنت نتوانم که دیده بر دوزم و راز مقابله گیرم که تیر می آید و این حوری
مانند مروارید غلطان پوشیده و نهان در صدف که غباری برو ننشسته باشد و دست غیری بر او
نرسیده و چون غنچه روی بسته باشد و بر تخت مرصع نشسته باشد اللهم ارزقنا حور العین

ابوامامه از رسول الله صلی الله علیه و اله روایت کرده که هیچ مومنی نباشد در بهشت مگر که
او را لا اقل هفتاد و دو زن باشد از حور العین و چون حوری در روی شوهر بخندد از
نور دندان او تمام بهشت منور گردد و مجاهد گفته که حور را جهت ان حور گویند که هرکه او را ببیند
حیران جمال او گردد و این همه ناز و نعمت بهشت جزاء بما کانوا یعملون جزا و پاداش
ان عملهای صالح است که در دنیا مومنان میکردند لا یسمعون فیها لغوا و لا تاثیما
الا قیلا سلاما سلاما نشنوند در بهشت سخن بیهوده و نه سخنی که موجب گناه باشد از فحش
و غیران بغیر از سلام و تواضعات دلپسند که باعث سرور و فرح و خوشحالی یکدیگر باشد
و اصحاب الیمین ما اصحاب الیمین و اصحاب و یاران دست راست چه یاران مکرم و معظم باشند
فی سدر مخضود در زیر درخت کنار بخوار و طلح منضود و درختهای پر شکوفه رنگارنگ
خوشبوی معطر باراور که میوه ان بر هم بترتیب چیده هر یک برنگی هر کدام بنقشی از اسفل
تا اعلا که هیچ ساق ان نمایان نباشد اصلا و ظل ممدود و ماء مسکوب و
سایه کشیده و گسترده شده که هرگز کم نشود و در نهایت ارتفاع خانکه در خبر است که
در بهشت درختان باشند که سوار تند رو در مدت صد سال از زیر سایه ان بیرون نتواند رفت
و از اصل ان درخت اسبهای ابلق با زینهای مرصع بیرون اید و از فرع ان حلهای رنگارنگ حاصل شود
و ماء مسکوب یعنی اب ریخته شده از جنة عدن بو بوستانهای دیگر نهرهای جاری بر وفق دعای دوستان
مزاحم بن داود گفته که مرا برادری صالح بود که حرمت مادر را نیکو داشتی و در وظایف طاعت عمر
فرو نگذاشتی چون موت نشد او را در واقعه دیدم گفتم ای برادر میخواستم که بدانم که ترا چه پیش امد و در جای
می باشی در جواب گفت فی سدر مخضود و طلح منضود و ظل ممدود و ماء مسکوب
و فاکهة کثیرة لا مقطوعة و لا ممنوعة و میوهای بسیار از هر جنسی که باشد خوشگوار
نه بریده و چیده شده از درخت بمیوهای دنیا که در فصلی باشد و در فصلی نباشد و از خوردن
چیدن ان میوها هیچ منعی نباشد هرگاه خواهند چینند و خورند بی ازار و اذیتی و از هر چیدن
مضاعف ان پیدا شود بی مشقتی و فرش مرفوعة و فرشهای اعلا گسترده بر بالای هم
تا بحد ارتفاع رسیده بنقشها و رنگهای گوناگون انا انشاناهن انشاء حق سبحانه و تعالی
میفرماید که ما که خداوندیم افریده ایم این بهشت عنبرسرشت پر از نعمت و این حوریان با این صفت

ابتدا ... لادت فجعلناهن ابکارا عربا اترابا پس گردانیدیم
ما که خداوندیم حوریان را دختران بکر دوشیزه یعنی هرگاه شوهران پیش ایشان روند بکارت
ایشان بحال خود باشد عربا اترابا دوستان و مهربان شوهران خود باشند
همه هم سن که تجاوز از هم نداشته باشند و در غایت محبت با یکدیگر باشند و همه جرد و مرد
بی مو باشند سفید اندام سیاه موی و چشمها سرمه کرده مخلوق شده باشند و همه در حسن
و قد ایشان بر طول ادم شصت گز بالا و عرض گز پهنا و همه بحسن یوسفی در نهایت حسن و لطافت
که باواز یا علامتی دیگر همدیگر را شناسند نه بصورت که بمقتضای عربا اترابا همه یکدیگر را مانند
و اگر چه عجوزه یا صبیه فوت شده باشند همه سی و سه ساله باشند هم زن و هم مرد چنانکه ام
از پیغمبر صلی الله علیه و اله روایت کرده که زن پیر گرچه کریم از کنج چشم او رود در بهشت او را در
سن سی و سه سالگی بشوهر دهند که هیچکس او را نشناسد و هر شوهر که خواهد او را بدهند و ...
بواسطه عمل صالح که در دنیا کرده باشند و ایشان هر شب بکر باشند زن کعبت و اوجعا ...
دراز الی بکر که بهشت در بکارت باید شد حضرت فرموده در بهشت وجع و دردی نباشد اصلا
مرویست که از جمله مطایبات انحضرت یکی این بود که زن پیری بخانه ان حضرت امد فرمود که هیچ زن
پیر در بهشت نخواهد بود پیره زن بگریست و دست بر سر میزد چنانکه عادت زنان است حضرت بخندید
و فرمود که همه زنان پیر در سن سی و سه سالگی در بهشت باشند پس این ایه را تلاوت فرمود که ابکارا عربا اترابا
ثلة من الاولین و ثلة من الاخرین و این همه بهشت از برای اصحاب دست راست که بود و هستند
گروهی از امت پیشینیان و جماعتی از گروه پسینیان حضرت رسالت صلی الله علیه و اله فرموده که از ادم تا من یک ثلث است
و از من تا قیامت یک ثلث و ثلث من تمام نشود مگر با این سیاهانی که در بیابان شتر میچرانند و ایمان دارند
و میگویند لا اله الا الله محمد رسول الله و از این حدیث مفهوم میشود که احدی از امت هر دو
در دوزخ مخلد نخواهد بود و نیز در حدیث امده که امید وارم که نصفی از اهل بهشت امت من باشند
و فرمود که اهل بهشت صد و بیست صف خواهند بود هشتاد صف امت من و چهل از همه امتهای دیگر
اللهم صل و سلم علیه و اله الحمد لله الذی جعلنی من امت محمد و من شیعة علی ابن ابی طالب صلوات الله علیهما
و من عدو عمر ابن الخطاب علیه اللعنة و العذاب عبد الله مسعود رضی الله عنه گفته که با رسول خدای صلی الله علیه و اله
بودم که انحضرت اخبار امتهای گذشته میفرمود چون مجلس تمام شد همه برخواستیم و بخانهای خود رفتیم
روز دیگر انحضرت فرمود که دوش پیغمبران گذشته را و اتباع ایشان همه را بر من عرض کردند بعضی از انبیا

دیدم که امت بسیار داشت هر یکی پیغمبر و بعضی بیش از کس نداشتند و جمعی نه از یکی بود و گروهی دیگر را هیچ امت نبود و پیغمبری را دیدم می آمد با امت بی نهایت چنانکه متعجب شدم گفتم خداوندا این کدام پیغمبر است با این کثرت امت خطاب رسید که این برادر تست موسی ابن عمران و اینها همه بنی اسرائیلند گفتم خداوندا پس امت من کجا اند فرمود که بدست راست خود نگر چون نگاه کردم صحرای مکه را دیدم که چندانکه چشم کار کند مردمان بودند خطاب رسید که یا محمد اینها همه امت تو اند که عدد ایشان زیاده اند از آنچه دیدی از امتان دیگر راضی شدی گفتم راضی شدم باز خطاب رسید که بجانب چپ نظر کن چون نگاه کردم از کثرت ایشان افق آسمان پوشیده شده بود گفتم آیا اینها همه از امت من هستند حق جل و علا فرمود که یا محمد اینها هم از امت تو اند راضی و خشنود شدی گفتم رضیت یا رب ندا رسید تا بعد از آن خطاب رسید که یا محمد در میان ایشان هفتاد هزار کس بی حساب در بهشت روند عکاشه برخاست گفت یا رسول الله دعا کن که من از ایشان باشم حضرت فرمود که اللهم اجعله منهم دیگری این استدعا کرد فرمود عکاشه سبقت کرد بر تو و باقی در مشیت حضرت عزت است و موقوف بر عمل صالح که آن طاعت و عبادت و توکل و ترک معصیت پس فرمود که امیدوارم که امت تابع من ربع اهل بهشت باشند ما همه تکبیر گفتیم باز فرمود که امیدوارم که ثلث اهل بهشت باشند باز ما همه تکبیر گفتیم بعد از آن فرمود که من امیدوارم که امتان من نصف اهل بهشت باشند ما با امید واری تمام تکبیر گفتیم فی الحال این آیه نازل شد که ثلة من الاولین وثلة من الاخرین حضرت بسجده شکر قیام نمود و ما همه بسجده افتادیم و گریه و زاری شکر ما کردیم و حضرت ما را تسلی بسیار داد و فرمود که نه آنست که من بی امت خود قدم در بهشت نهم و راضی نمی شوم و قدم در بهشت نمی نهم تا همه را شفاعت نکنم و همراه بهشت عنبر سرشت نبرم
در محشر اگر لطف تو خیزد به شفاعت بسیار بگردند و گنه کار نباشند اللهم ارزقنا شفاعته
فاما ان کان من المقربین فروح وریحان وجنة نعیم پس اما اگر باشد مومن در محل مرگ از مقربان درگاه الهی پس مر او راست روح و راحت و آسایش و استراحت در آن وقت و در آن ساعت نجات از زندان دنیا و رسیدن بمغفرت در قبر یا در قیامت یا ریحان خوشبو از ریاحین جنت که در حین موت نزد او حاضر سازند تا از ابوی آن معطر شود و بغایت مسرور گردد در وقت نزع و دل از دنیا و ما فیها برکند و متوجه مولی شود و از این نیز منقولست که روح در قبر باشد و ریحان در جنت و گویند روح معانقه ابکار است و ریحان مراد از ابرار

بوی روح جان دادن بهارت و ریحان رسیدن بدار سعادت یعنی بوستان پر نعمت
و اما ان کان من اصحاب الیمین فسلام لک من اصحاب الیمین و اما اگر باشد آن متوفی از اصحاب و یاران دست راست پس سلامتی از خوف و جمیع مکاره مر ترا ای صاحب دست راست از همه اصحاب دست راست که مقربان درگاه و عارفان آگاه و برادران خاطر خواه تو اند و ملائکه مقرب هم ترا سلام میکنند که تو از اصحاب یمینی و کو بغایت خوب و نازنینی و خدا هم سلام میکند بقوله سلام قولا من رب رحیم
روزی که ز تو سلام باشد ما را خورشید جهان غلام باشد ما را
سلام الله علینا وعلی عباد الله الصالحین الی یوم الدین وصلی الله علی محمد وآله اجمعین
در روایت صحیح آمده که هیچ بنده نباشد از مومن و کافر که جایی در بهشت و دوزخ نداشته باشد اگر با ایمان از دنیا برود جای او را در دوزخ بکافر دهند و اگر بی ایمان باشد جای او را در بهشت بمومن دهند و هر بهشتی و دوزخی جای خود را که برای ایشان تعیین کرده اند بعینه ببینند تا راحت و عذاب ایشان بیفزاید وان منکم الا واردها کان علی ربک حتما مقضیا و نیست از شما آدمیان هیچ کس الا که گذر و راه شما بر پل صراطست خواه مومن و خواه کافر و ست این و رود و گذار بر پل دوزخ بر پروردگار امری جزم و لازم که هیچکس را گزیر و گریزی از آن نیست یعنی وعده ایست که البته واقع خواهد شد و جمیع خلایق بحکم خدا از آن ممر خواهند گذشت اما چون مومنان بران گذرند آتش دوزخ بفریاد آید که ای مومن زود بگذر که نور تو شعله مرا فرو نشاند و آتش بر ایشان سرد گردد همچنانکه بر ابراهیم سرد شده بود و چون بسلامت از صراط بگذرند و در بهشت برسند بعضی بهشتیان از هم پرسند که نه ما را در دنیا وعده داده بودند که خدا فرموده که وان منکم الا واردها چگونه بود که صراط و پل دوزخ را ندیدیم و فرشتگان گویند که شما گذر کردید و از دوزخ گذشتید اما آتش دوزخ بسبب نور ایمان شما دور شده بود کشاکش رسید جابر بن عبد الله انصاری گفت این گوش من کر باد اگر از پیغمبر نشنیده باشم که میگفت که ورود بمعنی دخولست در جهنم هیچ بر و فاجر نباشد مگر که در دوزخ در آید لیکن آتش بر مومنان سرد و سلامت باشد همچنانکه بر ابراهیم خلیل بعد از آن فرمود که مرور بر صراط بقدر اعمال باشد بعضی چون برق جهنده بگذرند و جمعی چون باد وزنده و گروهی چون اسبان دونده و بعضی پیاده و برخی افتان و خیزان و جمعی بزانو گفت تعالی ثم ننجی الذین اتقوا و نذر الظالمین فیها جثیا یعنی ظالمان در آنجا بزانو در آیند از شدت و محنت عیاذا بالله اما غلامان شاه مردان بر اسبها سوار همچو برق در روضه الجنان برسند اما منافقان چون جمعی از مومنان از دوزخ بگذرند طعنه زنند که شما نماز و روزه داشتید چرا این عذاب میکشید حق سبحانه و طعنه جبرئیل را امر شد که هر که در دل

مثقال ذره ایمان بوده باشد و در همه عمر یکبار کلمه طیبه لا اله الا الله گفته و او را
از دوزخ بیرون آورده و در چشمه که از عین الحیوان گویند بشویند و پاک و پاکیزه در بهشت
در آورند و کمترین انهار آنجا ده مقابل تمام دنیا از بهشت باو دهند با حور و قصور و غلمان و ولدان
پس نماند در دوزخ الا کافران و منافقان که در ظاهر عبادت میکردند و در باطن منکر نبوت و ولایت بودند
و آنهایی که تابع این منافقان شده باشند در دوزخ فریاد کنند و قالوا اضلونا اغوانا گویند پیش روان ما
و مقتدایان ما را گمراه ساختند و از ما گم شدند نمیدانیم در کدام جهنم عذاب میکشند و شهدوا علی انفسهم انهم
کانوا کافرین و گواهی دهند بر نفسهای خود آنکه مقتدایان و راه نمایان ما همه کافر بودند و ما را هم از راه بردند
و همه را کافر کردند همچو خود کلما دخلت امة لعنت اختها هر گاه در آید گروهی در دوزخ لعنت کنند مر
آنها که ایشان را از راه برده و از شومی مذهبی در ابد دوزخ آورده و بر مضمون این آیت امیر سید عنایت الله
بن سید محمد خوانساری الهدی روح الله روحها گفته که ای سنی ملعون که تو بی خویش عمر

فردا بقیامت چو رسی پیش عمر — چون لاش وی در تو فتد خواهی لعنت
بیش باد و بیش باد و بیش باد — صد لعنت که دکار بر ریش عمر
سنیان را گور سگ برد بیش باد

حتی اذا اداركوا فیها جمیعا قالت اخریهم لاولیهم تا وقتی که همه این کافران و منافقان جمع شوند و بهم رسند در آتش دوزخ
گویند پس روان ایشان برای آنهایی که پیشروان اند یعنی سنیان که عقب امامان خود بدوزخ روند
گویند ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار گویند تابعان ای خدا ای تو
میدانی ای پروردگار ما که این گروه ظالمان و کافران یعنی ابوبکر و عمر و عثمان گمراه کردند ما را از راه ایمان
فآتهم پس بده ایشان را عذابی دو چندان از دوزخ سوزان یک قسم برای گمراهی خود شان و یکی برای
گمراه ساختن ما بدبختان قال لکل ضعف ولکن لا تعلمون حق جل و علا فرماید در جواب این
دوزخیان مر همه را عذاب دو چندانست پیشوایان را برای ضلال و اضلال و پیروان برای کفر و تقلید اهل عدوان
ولیکن نمیدانند هر یک از متبوع و تابع که ایشان را چه مقدار عذابست و از حال یکدیگر خبر ندارند که عذاب خود را
میدانند که چه میکشند هیچ کافر بجان روز بر فنا رسد و قالت اولیهم لاخریهم فما کان لکم علینا من فضل
و گویند پیشوایان پیروان را پس نیست شما را بر ما حظی و مرتبتی بلکه شما در کفر و گمراهی برابر ایم مثل یکدیگریم فذوقوا
العذاب بما کنتم تکسبون پس بچشید و بکشید عذاب را بسببی که باختیار خود گردیده از کفر و گمراهی ما شما را
زوری نداشتیم و تکلیف ما لا یطاق نمیکردیم و شما را مانع معجزی نبودیم میبایست که تابع پیغمبر که مر
شما را معجز نمود و احوال دوزخ و بهشت تکلیف تصدیق او میکرد دید و تابع او نشدید تا باین عذاب گرفتار شدید

در ابتدای جهان لطف ایزد متعال — چو مینهاد اساس جهان علی الاجمال
بلطف لم یزلی صورتی پدید آورد — ز کیمیای سعادت ز جوهر افضال
خلاصه گوهری از گوهر خلاصه فضل — که از فضائل آن بد سلاله صلصال
همه بدایع حکمت همه جوامع فضل — همه شرایط عصمت همه رسوم کمال
نه صورتی که جهانی ز لطف و پادشهی — درو هزار جهان مندرج ز جاه و جلال
بدست قدرت و تدبیر رای او داده — کلید مخزن تقدیر ایزد متعال
چهار حد وجودش ز گوهری کرده — که نه فلک ز کمالش کند استکمال
ز کارگاه قضا ساز داده بر او — همه شرایط شاهنشهی باستقلال
خدا داده مایده رایت ولایت او — فراشته رایت قدرش بسوره انفال
خوش شد تمام چنین صورتی پسندیده — ز جوهر خرد و کیمیای عز و جلال
حقیقت همه اشخاص پادشاهی را — بدو نمود و بیامد قبول این اقبال
بهر صفت که بیاراستش نیامد راست — بجز بصورت و معنی شاه دشمن مال
ابو الحسن اسد الله غالب آن شاهی
که بد همای شهی را بدو همایون فال

جلال شرع محمد علی که همت او — مجال می ندهد عرش را بصف نعال
شهی که درگه قدرش ز قدر در نارد — خیال صدرنشینان سدره را بخیال
تهمتنی که بمیدان کین ز هیبت او — درون خاک بلرزد روان رستم زال
شهنشهی که بهنگام جود همت او — بیک سوال ببخشد مؤونت صد سال
بجنب سایه چتر و جلال تعظیمش — سپهر سایه صفت آفتاب ذره مثال
محیط چرخ و سراپرده معالی او — چو مرکز گل و گردون دایره تمثال
مثال نافذ دیوان کبریایش را — دو اسبه گر ترود آسمان باستعجال
زمار قهرش بر چرخ سم آن باشد — که گر شود الف قد استوا چون دال
گرفته موی فرود آورد چو سایه بخاک — اگر کند سر موئی بکار او اهمال
نثار مقدم سکان آستانش را — سپهر اگرچه نهد بر طبق عقود لآل
باب چشمه خورشید تا بیالایند — مجاوران درش بر کمر زنند اذیال
زهی بمجلس کین شاه هبار همت او — شکسته صورت سیمرغ سدره را پر و بال
توئی که بر محک کبریای تو نبود — درست مغربی چرخ را مجال سفال
فکنده قاعده تیغ تو سر از اسر — گسسته صاعقه گرز تو بلا را یال
دریده عدل تو شاهین ظلم را دیده — شکسته رایت سیمرغ فتنه را چنگال
اشارتی ز دم قهر تو سموم سقر — عبارتی ز در لطف تو نسیم شمال
ز تیغ و کوس تو اندر فراخنای جهان — مجال تنگ شود مرگ را بروز جدال

شعاع این ز زمین بر فلک کشد آتش — غریو آن ز زمین بر فلک کشد زلزال
گر اژدهای فلک رمح مار پیکر تو — به بیند افکند از بیم مهره در دنبال
ز تاب تیغ تو خون فسرده یعنی لعل — بجای آب برون آید از مسام جبال
اگرچه از پی تعظیم کبریای تو کرد — خدای عز و جل در مبادی احوال
کمر ز منطقه چرخ و آفتاب اکلیل — ز جلد گاو فلک کوس و از مجره دوال
ولی بنسبت قدر تو در ترازوی عقل — سپهر و هرچه درو هست نیست یکمثقال

تو ز آدمی و به از آدمی خلافی نیست
بود همایه مشک از غزال و به ز غزال

نه هر کسی چو تو باشد مصاف دشمن را — که گفته اند بزرگان که للحروب رجال
هزار طعنه زند عقل بر بساط فلک — چو همت تو کشد بر نعیم بساط نوال
حباب ذات تو نتوان بابره دریا کرد — کسی چگونه کند بحر را [illegible]
شمار جود تو بر ناید ار بود بمثل — سپهر کیل قضا عامل و قدر کیال
سحاب اگرچه بدریا دلی شهره است — کف کریم ترا در کرم کمینه عیال
که گرد و بر تو سوالی بعمر خود که نکرد — کف تو کیسه آزش بمال مالامال
ز تیغ حادثه فصاد مرگ خصم ترا — همه ز نایره حلق می زند قیفال
اجل دو اسبه گریزد ز موضعی که درو — دهان تیغ تو خواند صحایف آجال
ستارگان فلک یک بیک فرو ریزند — اگر دهند زد نوان هیبت تو مثال
ز رشک چتر تو مهر فلک چو گون شفق — هزار بار فرو شسته ز آتشین مو و بال

چو از صفات کمالت خرد سخن راند — کند بگوهر فرزند پاک استدلال
محمد ابن حسن صاحب زمان مهدی — خدایگان جهان داور ستوده خصال
مدار مرکز شاهی محیط نقطه فضل — که هست بر فلک فضل آفتاب مثال
اگر زند دم شیری ز روی سگ نفسی — شکوه شیر چه اندیشد از وجود شغال
ز فرط بیخردی باشد ار کسی جوید — در آفرینش عالم ورا نظیر و مثال
بود مشابهت دیگری بمان مثلست — که وارد است در افواه خلق در امثال
زمرد و گیه سبز هر دو یکرنگند — ازین نهند بنگین و از آن نهند بجوال
اگرچه هر دو بود نقطه لیک فرق بود — ز حسن نقطه خط تا بلطف داغ خال

جهان پناها اوج کمال قدر ترا
نه پایه ایست که پیدا شود بعالم قال

خرد ز مدح تو زان روی قاصر است که نیست — بقدر قد تو اندازه قبای مقال
کمال قدر تو گر عقل در خیال آرد — قدوم عقل مقید شود بقید عقال
چو دل تصور قدرت کند خرد گوید — زهی تصور باطل زهی خیال محال
چو قاصر است ز مدح تو خاطرم آن به — که نکته دو سه ز احوال خویش و صف الحال
بسنت قدما مختصر فرو خوانم — اگر دهد بقبول توام زمانه مجال
منم که پیش لغ طبعم بدار ملک بقا — نوشته اند بمداحی محمد و آل
درون مدت سی سال کس ندارد یاد — که بود دلم بسخن پیش کس بهیچ سکال
مخدرات سراپرده ضمیر مرا — بمهر آل نبی بسته اند عقد وصال

بروضه دل کاشی ثنایش خوانند — هزار شکوفه که بر سر زند ز شاخ نهال
جهان مسخر طبعم ز نکته ار بندی — ز مهر چارده شیر لغم بچار ده سال
گناه من همه اینست در عراق ولی — زهی گناه که بر عصمت من آمد دال
نمیکنم بجهان در سخن وری دعوی — وگر کنم ندهم جز خدا مجال سوال
بفر دولت صاحبقران فضل و هنر — رسیده ام بکمال و گذشته ام ز کمال
از آن نیم که ز دیوانهای کهنه بزور — فراهم آرم شعری بصد هزار نکال
بلی گهی که چو عرض هنر پدید آید — کنم بمعجز معنی ادای سحر حلال
بشهد مدح کسی گر زبان کشایم باد — زبان ناطقه ام در که شهادت لال
صفای گوهر پاک مرا ز عقیده پاک — هزار طعنه زند بر صفای آب زلال
وسیله ام گر ز خلق بسته شود — بس است لطف توام بر وسایل آمال
حکایت من اگرچه دراز تا دارد — در حدیث فرو بسته ام ز بیم ملال

دلی کز جان غلام مرتضی نیست — یقین میدان که در دین خدا نیست
امیر المومنین شاهی که در دین — نظیرش جز کزین انبیا نیست
خداوندی که در دیوان قدرش — ز خورشید برین کمتر گدا نیست
ورای سدره گر گویی جنابی — مقام اوست کورا منتهی نیست
بجنب ماه و خورشید ضمیرش — مه و خورشید تا با نور ضیا نیست
مقیمان در تعظیم او را — نظر بر ساحت ارض و سما نیست

بعلم چار دفتر در ره دین   کسی چون شهسوار لافتی نیست
بانصاف نگه کن تا بدانی   که این معنی جز آن شه را سزا نیست
کمال انبیا از روی تحقیق   مسبب چون کمال مصطفی نیست
ولی بعد از محمد در همه حال   خدا داند که کس چون مرتضی نیست
الا ای ناصبی میدان که فردا   نصیبت جز غم و درد و بلا نیست
هرانکو مرتضی را پس دوست   بدین جز مرتد و دزد و دغا نیست
کسی کو بغض ایشان داشت در دل   سزایش جز که نفط و بوریا نیست
بترک لعنت ایشان نگویم   که در دستم ازین بهتر دعا نیست
ز آب و خاک پاک آمد وجودم   بناپاکان از آن میلی مرا نیست
کنارم پر ز درهای ثمین است   از آن میلم بسوی کهربا نیست
بزنجیر جهنم بسته باشد   کسی کو را بحیدر اقتدا نیست
میان جملهٔ آیات قرآن   ببین تا مدح آن سرور کجا نیست
بهر جا آیتی آمد ز ایمان   یا ایها الذین آمنوا   تخلص جز بدان صاحب لوا نیست
سراسر قصهٔ مدح بقرآن   بجز با دشمنانش ماجرا نیست
معظم کعبه اصلست در دین   ولیکن چون درش رکن و منا نیست
خدا بیزار از آن قومی که او را   علی در دین امام و پیشوا نیست
مرا با چارده شد هست پیوند   ترا جز بر سه ناکس التجا نیست
بحیدر نازم و اولاد پاکش   که چون او در ره دین پارسا نیست

جز از خاک در زهرای ازهر   مرا در دیده جان توتیا نیست
ز بعد مرتضی دانم حسن را   که جز با وی روانم آشنا نیست
ز مظلومان صحرای شهادت   کسی همچون شهید کربلا نیست
بزین العابدین نازو بباقر   که بحر علم او را منتها نیست
ز بعد صادق و کاظم درین راه   دلم جز با علی موسی رضا نیست
تقی را با نقی مهتر شناسم   که درد دم را جز از ایشان دوا نیست
ز بعد عسکری نازم بشاهی   که جز او در دو عالم پادشا نیست
جهان از اهتمام اوست باقی   که بی او ملک عالم را بقا نیست
مرا با این جماعت دوستی داد   خدائی کش خلل در دین روا نیست
وفاداری حیدر آن شناسد   کش اندر بستر مادر خطا نیست
ترا ای خارجی از بغض ایشان   دل و جان جز پر از رنج و عنا نیست
شراب سلسبیل و حوض تسنیم   بجز مولای حیدر را جزا نیست
ز دست ساقی کوثر چنین آب   خورد آنکو در و شرک و ریا نیست
ترا با آل بوسفیان و مروان   هوائی هست و ما را آن هوا نیست
مرا داغ وفای اهل بیت است   دلی دارم که در وی جز وفا نیست
تو قدر اولیا کمتر شناسی   که رویت در وفای انبیا نیست
خود در کورم نخواهانند بلند   رهی کان جز با آل و اولیا نیست
خط مهر علی بر جان کاشیست   از آن یکدم دلم ز ایشان جدا نیست
بمهر آل احمد منزل من   بمحشر غیر جنات العلا نیست
امید من بمهر اوست فردا   یقین دانم که امیدم هبا نیست

کیست آن مهتر همایون فر
که ازو یافت مهتری مهتر
کیست نفس رسول و زوج بتول
در جهان هنر جهان هنر
او وجود وجود را مقصد
وان کمال کمال را مصدر
آسمان نفوس را خورشید
کیمیای عقول را مظهر
معنی عقل کل درو مبهم
صورت نفس کل درو مضمر
همه صورت طفیل او معنی
همه عالم حدیث او مجبر
مقتدای جهان نبوده جهان
پیشوای بشر نبوده بشر
صورت لطف و لطف صورت او
شده در آب صورتگر
نقش وجود را نبسته
نافریده خدای نقش صور
بود عالم پر از مآثر او
زاده آدمی نبوده بشر
گوهر درج آدم از شرف
خاک آدم همان و گوهر
خبر او رسیده در عالم
نارسیده ز کاینات خبر
مهبط وحی کبریا را دل
مخزن علم مصطفی را در
از لب پاک خواجه لولاک
کرده گنج علوم مستحضر
کان فطرت برای گوهر او
انتظاری کشیده بحر و بر
در شبستان فطرت آدم
زاده اندر سرای او مادر
گر بنوعی که بیندیشی
اول او بوده و او بود آخر
جوهری کو جز خدای و رسول
کس ندانست قدر آن جوهر
ذات او داده فرش را زینت
نام او کرده عرش را زیور
زو الهی حرف کرده در مکتب
معنی علم آخرین از بر
آخرین سر آفرینش را
اولین فرد خوانده در دفتر
شرف آفرینش از شرف
ز آفرینش ازلی انور
پیش دریای همتش چه بود
قلزم آسمان کمینه شمر
بحر دیدی که بر سر آرد کف
کف او بحر آورد بر سر
گر بود کشتی تفکر را
بادبان آسمان نهاد در
کافرم گر کند به صد سال
بر محیط کمال او معبر
کیست با قدر او سپهر بلند
چیست با رای او طلیعه خور
آن عظیم قدر او عالی
وین تابید رای او انور
سکه نقش آفرینش را
نقش کرده بنام او داور
بی سجلات او روان نشده
امتثال قضا بحکم قدر
مرد باید که دیده باز کند
دیدهای یقین نه دیده سر
تا جهانی درین جهان بیند
برتر از وهم و فهم و حس و بصر
مرتضی در لطافت احمد
مصطفی در بهای او حیدر
صورت رفعتش هزار فلک
معنی خاطرش هزار اختر
از خبایش اشارتی رضوان
وز دلش استعارتی کوثر

چاکرش جبرئیل و میکائیل
مدح خوانش خدا و پیغمبر
دره فقر مصطفی سیرت
وزره منزلت سلیمان فر
خواجه بنده صورت اندر دین
بنده خواجه رای محشر
منبربان وان جان و جسد
قهرمان جهان فضل و هنر
در افاضت کلیم را راعی
در افادت مسیح را رهبر
آسمان سند و ستاره حشم
مشتری رای و آفتاب نظر
اصل ایجاد عالم و آدم
کیمیای وجود فتح و ظفر
آفتاب وجود موجودات
خسرو خطه کلاه و کمر
علم قل تعالوش بر دوش
خلعت انت منی‌اش در بر
خاک درگاه او باستحقاق
تاجداران ملک را افسر
از شرار شعاع شمشیرش
در دل آسمان فتاده شرر
ریخته شاهباز رفعت او
در جنان جبرئیل را شهپر
پیش قدرش سپهر مجمر شکل
سوخته همچو عود بر مجمر
شرف شرفه کمال ورا
قسمتی کرده واهب اکبر
جزوی از وی به انبیا داده
قسمی از وی به اولیای دگر
زان سعادت شده به مستسعد
گر نبی بود و گر ولی یکسر
رهنمایی که جز علی باشد
ره نماید ولی بسوی سقر
هر که از جوی مهرش آبی خورد
بنود جز بهشتش آبشخور
پشت بر روی کسی کند که بود
پشت بر پشت تا بآدم غر
دامن او مده ز دست از آنک
دامن پاره و گریبان تر
پادشاهی خلد خواهی باش
چاکرش را بجان و دل چاکر
خواجگی در بهشت نتوان کرد
جز باقبال خواجه قنبر
چون علی شیر مردمی باید
بر همه سروران دین سرور
تا بدان منزلت رسد که برد
از خدا سیف و از نبی دختر
منصب مرتضی از آن شکست
که ابوبکر رفت بر منبر
آفتاب سپهر عصمت را
نتوان کرد تیره خاکستر
رفعت آفتاب را چه خلل
گر کشد ذره در هواش حشر
گر بقول خدا بد و رسول
رفتن او فراز منبر بر
پس علی اینجا نشستی
باشد الحق ز راه شرع بدر
گر نه قول خدا بد و رسول
مکر بوبکر بود و فعل عمر
پس نزاع از میان ما برخواست
کاشکارست حق ز باطل در
ای پر دیده نقش بگشای
حق ز باطل ببین و خیر ز شر
دیگری چون علی بود هیهات
ننگ با نام چون بود همبر
خاتم ملک پادشاهی را
جز سلیمان کسی بود در خور
دشمن او کسی بود که بود
از یکی ذره هزار بدتر
او ز تعظیم خویشتن نفکند
سایه بر آستان او اختر
نفکند بار سایه عنقو
نکند سیر آستان آن خر
قدر خورشید از آن فیعرا
که سها اندر آیدش بنظر

بحر قهرش اگر بجوشیدی بگسستی سپهر لنگر یا زویش گرش بتیغ بردی دست خون شدی لعل در ضمیر حجر

کاشی این نو بخت عالی تو ست بل زیاید قلع خیبر والی ملک انما که بدش لافتی تیغ هل اتی مغفر

انکه بر آسمان دولت او آفتاب اخضر است و ماه اکبر از پی آنکه نیست دنیا خاطر آسوده از غصه مخور

چون پر از مهر او حقه دل چه زیان گر تهیست کیسه زر مال قارون و سطوه ز رخ ملک فردوس و فاقه بوذر

این درختی که گشته در دین تا قیامت دهد سعادت بر نکهت نوبهار طبع ملت همچو باد بهشت جان پرور

نوعروسان فکر بکر مرا است تتق از مشک بر بنان شتر عقد ابنای خدای عز و جل بسته بر نام حیدر صفدر

یارب این بخت من که می نازد بچشم دولت بروی این شوهر قوت طبع من بمعجز اوست هرکرا این سخن باور

از بس و مقصود دو زمین کو بیا معجزات او بنگر

ای تخت امامت بتو زیبنده و لایق فرمان تو و حکم قضا هر دو موافق

هم ذات تو مجموعه ابواب مکارم هم شخص تو دیباچه دیوان حقایق

مولای تو با فسق مسلمان موحد بدخواه اعدای تو با طاعت ملعون و منافق

بر عالم ایجاد بده ذات تو مسبوق وز روی فضایل بجهان بر همه سابق

مثل تو نبیند هیچکس و نیز نباشد در دایره کون و مکان سابق و لاحق

مقصود وجود دو جهان حیدر صفدر ای جاه رفیعت ز بر سبع طرایق

عالی نسبی نام تو زان روی علی شد کز باب معانی شده بر همه فایق

هم عابد و هم حامد و هم شاکر و صابر هم آمر و هم ناهی و هم قامع و سایق

هم قایم و هم صایم و هم قانت و منفق هم راکع و هم ساجد و هم جامع و فارق

از مهر تو هر دل که طلب کرد حمایت فارق ز حوادث شد و ایمن ز طوارق

پوشیده و پنهان نبود پیش حضرت از سمک فلک تا بسمک هیچ مرافق

وین نیز امر حق که کار جهان را تو حافظ و تو ضابط و تو فاتق و راتق

گر حلقهای آتش تیغ تو در مصاف چون لعل میشود کمر کوه آهنین

زان روی ماه خواند ترا آفتاب شرع ای حصن ملک شرع ز بازوی تو حصین

کاندر سواد خطه فطرت وجود تست چون در میان ظلمت شب ماه مستبین

ور نه نجیب جاه تو هست رومی مانند بنده حبشی داغ بر جبین

از منصب کمال تو نفسی گرفته اند مانده قواعد ارکان دین متین

عالم فضا نداشت چنان بس بنام راد گردند اختصار بدین مختصر حصین

با گوشه عمامه و بارگین مسندت چه جای تخت و تاج فریدون و آبتین

ان با دم گی که نهیبش جهان گرفت الحق بد از جهان نوال تو الحنین

جمع رسل اگرچه ترا پیش بوده اند هستند پیش تو همه در صف واپسین

زانت مسلم است سلونی که دیده در ضمن اولین نظر اسرار آخرین

روح الامین که در شب معراج مصطفی بوده است در چهارم افلاک مستکین

گر آنجا بقدر تو جستی در آن زمان بر منتهای سدره زدی گام اولین

ای ساکنان قدر ترا سدره آستان وی طالبان جاه ترا جان در آستین

افلاک را مدار و اجرام را مسیر اشباه هر یکی و ارواح را معین

پیش از جهان جمال تو آمال را امل پیش از وجود تو ارزاق را ضمین

ایام دولت تو سبب گر نیامدی ایام در مشیمه امکان بدی جنین

بهر رکاب خاص تو هر صبحدم قضا   بر سبز خنگ چرخ نهد ز آفتاب زین

از اهتمام عدل تو اندر حریم ملک   آهو بشیر سیر کند بچه را ایمن

گرز گران رکاب تو در روز معرکه   چون کبک بال [illegible] دهد کوه آهنین

گویند مور پیش سلیمان هدیه برد   ران ملخ بهدیه و نامی گرفت ازین

ای انکه مور تیغ تو از ران عمر داد   هدیه ببارگاه سلیمان راستین

انگه گرفت از لب صاحب قران [illegible]   نامی که نقش شد بسعادت ازان نگین

شاها حدیث مور و سلیمان حکایتیست   پرورده شهور و برآورده سنین

من گرچه کم ز مورم و صورت سخن   در جنب کبریای تو زان صورت مهین

ای پیش از هزار سلیمانست ملک تو   افزونتر از تصور ابنای ما و طین

ان موری بی نوا منم امروز بر لب   با خاطر شکسته و با سینه حزین

اکنون منم بجای سلیمان جناب تو   از بهر انکه صورتی از حال خود ببین

گر بر تن شکسته کرم را نظر کنی   بار گرانم نکشد چرخ هفتمین

امیدم از خدای آمد لطف تست   وانکه بصدر صفه دیوان [illegible]

از دولت یمین تو دارم بچشم   ای کاسمان یمن یسارت خورد یمین

دانست بر جبین دل من ز مهر تو   روشنتر از نشان کلف بر جبین

شیرینی ثنای تو کاشی خسته را   انفاس عنبرین کند و کام شکرین

چون جان بناز پرورد اندر کنار دل   تو باده ثنای ترا جان نازنین

یا لذت صفای ثنای تو نزد عقل   صفوت ز شیر ناید و لذت ز انگبین

بر خویشتن گواه گرفتم خدای را   وانکه رسول پس همه ارواح مرسلین

گر غیر مدحت تو براید ز من سخن   زین پس اگرچه بوده از پیش هم برین

ننویسم و نخوانم و کس نیز نشنود   از لفظ من خلاف ثنای تو بعد ازین

تا صبح دولت تو بشوید باب مهر   از لوح آفرینش عالم سواد کین

مشاطه فلک سفیداب صبحدم   از روی مهر محو کند خال عنبرین

دلهای دوستان تو در عز و ناز باد   جان مخالفان تو در محنت انین

هر دل که از هوای تو خالی بود دمی   خالی مباد تا ابد از ناله حزین

ایضا فی المناقب لمولانا حسن کاشی

ای یافته ز گوهر تو آدم ارتفاع   در چشم عقل خاک درت کحل انتفاع

بر جود تو گشاده قضا دیده امید   بر حکم تو نهاده قدر گوش استماع

معجز نمای همچو کلیم از درون مهد   مشکل گشای همچو مسیح از گه رضاع

نه ذروه رفیع فلک را ز روی قدر   با بنده مسیح تو دعوی ارتفاع

نی پرتو لوامع خورشید چرخ را   با پرتو ضمیر تو اندیشه شعاع

از مولد تو کعبه شده قبله وجود   وز مرقد تو خاک نجف اشرف البقاع

روح القدس گشاده بکسب فضایلی   بر گوهر مقدس تو دست انتجاع

گرز مبارز افکن تو کرده روز حرب   لب با لب از شراب اجل جام هر شجاع

از التهاب نایرهٔ تیغ تو برزم — خون در دل عدوی تو جوشیده چون فقاع
از جوشن وجود دلیران ز بیم تو — بیرون برد بجای عرق خون ز ارد باع
هندوی بارگاه جلال ترا ز قدر — با ترک چار بالش گردون نزاع
خاصان بارگاه ترا بر بساط قدس — هفت آسمان و هفت زمین کم ز یک کراع
خورشید با تجلی ابکار خاطرت — کمتر ز ماه یکشبه هنگام اجتماع
ماه ار ز خاطر تو کند اقتباس نور — از آفتاب بگذرد از غایت شعاع
عقل ار هزار ساله ره از سدره بگذرد — نبود سوی کمال تو امکان اطلاع
حقا که بی اجازهٔ تو پی نگسترد — طاوس آتشین پر ازین نیلگون رقاع
بر هر دل دلیر که سهمت گذر کند — مانند برگ بید در آید باختلاع
گرد استان تو سوی دستان اگر کنند — بوسد زمین قدر تو بر اوج اختراع
آدم هنوز خاک بد اندر عدم که خورد — کاشی شراب شوق تو از جام التیاع
آنکس منم که یافتم از عرصهٔ الست — در گردن ارادت تو طوق ابتیاع
زینسان که من بمدح تو مشهور گشته‌ام — گوئی که زاد مادرم از دور اضطلاع
ز اقبال بندگی تو ام در جهان فضل — ابداع من پدید شد از اهل ابتداع
آنم که چون بر اسب معانی شوم سوار — بر دوش آفتاب نهم زین اختراع
طبعم که بر تجلیت تفکر فرو برد — بر منتهای سدره کشد ذیل ارتفاع
تنگ آورد ضمیر من از قوت سخن — تا بر فراز عرش معانی روم مشاع
رضوان براز در بحه جنت برون کند — تا مدح حیدر این کند از لفظ استماع
آسوده‌ام بسایهٔ خورشید معرفت — از محنت عقار و ز اندیشهٔ ضیاع

در شهر آمل از کرم حق همی خورم — از دست ساقیان قضا شربت فقاع
صاحب دلی نماند درین دور روزگار — تا شرح حال خود دهم و عرض این متاع
تا دست می بعروه وثقی است معتصم — از دیگری طمع چکنم لحسن اصطناع
عهدیست با علی ولی خدا خاطر مرا — کاندر میان آن نبود تیغ انقطاع
گر میل دیگری کنم الحق خطا بود — در پاکزادگان نبود میل خداع
تا من زجان مطاوع آل رسول شدم — گشتند سرکشان معانی مرا مطاع
زین ابر روی ریختن از بهر نان مرا — خون جگر برآیدم از جام امتناع
کاشی هزار سال گر اینجا بسر بری — زین خربطان سفله نیابی بجز صداع
چون اهل اصطناع درین شهر کس نماند — برخوان درین دیار تو بیرانه وداع

لامیر ناصر خسرو فی المناقب اسد الله الغالب

هر که او را رستگاری و سعادت در خور است — رستگاری و سعادت در ولای حیدر است
بعد پیغمبر بجز حیدر کسی دیگر مدان — زانکه این قول صحیح از گفتهٔ پیغمبر است
گفت پیغمبر که هستم شهر علم ایزدی — حیدر کرار شهرستان علمم را در است
هست پیغمبر بشیر و هم نذیر ای شیعیان — قاضی هر مومنی بعد از نبی هم حیدر است
آن جوانمردی که در بخشیدن انگشتری — زانما تاج امامت جاودانش بر سر است
آسمان دولتش بالای هفت آسمان — ارتفاع همتش برتر ز چرخ اخضر است
گاه احسان و سخاوت نامدار عالم است — وقت جولان و غا او شهسوار کشور است
در وفا آمد زهر سو لافتی الا علی — خلعتش از هل اتی و ز لفظش خود افسر است
آنکه نی مرمرد را در خاک انداز دی تیغ — در بساط ملک نتوان گفت چون او دیگر است
خاک پای مرتضای مجتبا نزد خرد — توتیای چشمها و کیمیای احمر است

بعد از آن شاه ولایت معدن علم و سخا
لؤلؤ و مرجان بحرین شد حسن دیگر حسین
هست زین العابدین خاتم چراغ شیعیان
باقر و صادق چو دانستی بدان ای متقی
چون علی موسی رضا آمد امام هشتمین
بعد ازو رهبر تقی پس نقی و عسکری
هر که اینها را نداند مقتدا و رهنما
بت پرست آن به که اندر دین نباشد پیشوا
لاینال عهدی از قرآن بخوان و حق بدان
عهد حق را در نیابد هیچ ظالم در جهان
آنچه گفتم گفته حقست و مضمون حدیث
ای منافق چند گویی وصف بوبکر و عمر
غصب کردند هم فدک را او خلافت را و قبر
چند گویی دره بد عمر خطاب را
تیغ حیدر جبرئیل آورد و یزدان آفرید
هر که میگوید که عثمان جمله قرآن جمع کرد
دامن مهر علی را عروة الوثقی شناس
رونق دین محمد گشت پیدا از علی
این سخن از صدق دل گوید اگر می‌شنوی
ناصر خسرو همی گوید ثنای مرتضا

قوت ایمان و تقوی از شبیر و شبر است
مانده زیشان گوهری باقی که [illegible] است
باب باقر آنکه جد شاه عالم جعفر است
بعد از ایشان موسی کاظم امام و سرور است
آنکه او را در خراسان مشهد پر نور است
حجت حق مهدی هادی که در دین رهبر است
از پدر شک ندارد این خطا از مادر است
چون تو گویی بت پرستی نایب پیغمبر است
ای که گویی ابرهیم را ز نسل آزر است
زانکه ظالم مشرکست و هم قرین کافر است
لیکن اینها خارجی را کی قبول داور است
وانکهی گویی که گور هر دو با پیغمبر است
لیک نقاله برون برداشت و جاشان [illegible] است
وانکهی گویی که از شمشیر حیدر بهتر است
چون مقابل میکنی با دره کز چرم خر است
از عمر کمتر بود کو از جهود خیبر است
خاندان طیبین و طاهرین عالی‌تر است
زان محمد گفت شهر علم و کارش در است
ناصر خسرو غلام کمترین قنبر است
زانکه میداند که آن از جان شیر خوشتر است

قصیده شتر حجره مولانا کاتبی در منقبت شاه اولیا علی

مرا غمیست شتر وار با حجره تن / شتر دلی نکنم غم کجاد حجره من
گریزم از شتران سپهر و حجره خاک / که حجره راست شترهای مست سر دامن
دلا مجو شتر دهر و حجره گردون / چرا که این شتر مست و حجره ایست کهن
چه نقش اوست شتر بر جدار حجره گیتی / شتر مبند که این حجره نیست جای وطن
کجا بری شتر و حجره در رهی که بود / شتر جنازه زمین حجره رخت حجره کفن
اجل ز حجره ترا بار بر شتر بندد / گرت چو زنگ شتر حجره روست در آهن
شتر بهرزه مران یاد کن ز حجره گور / که حجره چون شتر مست باز کرده دهن
شتر ز حجر مکن جهان جهان که ز مکر / سخن بحجره ز صلحست و بر شتر جوشن
شتر چو باد شتر گربهای حجره خاک / شتر در آب متاز آن بحجره [illegible] زن
مبند بر شتر حرص رخت حجره جم / که رخت حجره گرانست و اشتر آبستن
درون حجره نشین زین شتر هراس که هست / برون حجره شتر مست و کاردان دشمن
ببام حجره شتر برده باشی ار نبری / پی شتر بدر حجره امیر زمن
شتر سوار عرب نقد حجره کعبه / که حجره روب شتربان اوست ویس قرن
ز حجره و شتر او روایتی بشنو / شتر مراد و هشت و عنکبوت حجره ظن
دمی که شتر عزم راند از پی حجره / شدش بحجره جنت شتر نجیب [illegible]
به پیش حجره چو تیر آمدش شتر داری / که حجره ایش ز هر بی شتر چو مجن
هم از زبان شتر کرده حجره را [illegible] ریز / هم از کف شترش حجره را شکفت سمن
شتر ببست و در آمد بحجره بسته نقاب / بحجره از شترش برد آب و شست بدن

چو وحشت بیکرش از حجره برد سوی شتر / شتر ز ناله برآورد حجره را بشکن
ز پیش حجره شتر خواست تا برد گفتند / به پیش حجره شتر دار را حسین و حسن
که تا گشاده نگاید این شتر ز حجره مران / بصالح و شترا و بحجره ذو المنن
چو بر فراز شتر پیش حجره روی گشاد / که بود شاه شتر بخش و حجره ساز وطن
زهی نشان طلب حجره ات شتر علی / که طور شد شترش حجره وادی ایمن
اگر بلاس شتر افکنی بحجره کل / کل بلاس شتر حجره را کند گلشن
بحجره کو شترت آب جو بدارد از خور / بحجره تو شتر وارها ز چاه ذقن
شتر سوار سوی حجره تو آمد و برد / بحجره حرز یمانی شتر سوار یمن
ز حجره تو شتربان دشت گرد و برا / درون حجره شترواره است در عدن
ز لشکرت که شتر دار اسبست و حجره بلاس / بباد شد شتر کرج و حجره ارمن
شتر کشان فلک هر یکی بحجره خویش / ز حجره ات شتر می کشند تمغ و لکن
چو سیل کوه شتر افکند و حجره تیغ تو برد / قطارهای شتر کفر و حجرهای فتن
مراست حجره دل بهر محمل شترت / چو حجرهای درای شتر پر از شیون
بعزم حجره من بر شتر نشین بگره / بحجره ام ز شتر ظل رحمتی افکن
مراز گرد شتر سرمه کش بحجره بچشم / روان بحجره شتر را بمن سپار و رسن
در آن نی که شترش پیش حجره ام رانی / کنم نثار شتروار نقد حجره و تن
بمدا حجره بود چون کفت شتر همه چشم / درون حجره برقص شتر برون کف زن
چو حجرهای جرس حجره با شتر بحدیث / شتر چو حجره بمن رام و داغ غم کو من

شها ثنای تو ام حجره و شترار است / چو حجره و شتر خسروان چین و ختن
سپر دم این شتر و حجره را بخازن تو / شتر خزانه کشش رتبت و حجر همسکن
چو کاتبی شتر و حجره کرده ام و قفت / سجل حجت این حجره و شتر خط من
اگر مرا شتر و حجره نیست باکی نیست / بس است این شتر و حجره بهر سیر وطن
چو حجره و شتر است این که میدرد جان را / ز ره گرای این حجره و شتر دامن
نه فی المثل چو شتر خار و حجره زنبور / شتر نسیم گلستان خلد و حجره چمن
نه آشیان شتر مرغ بلکه حجره عرش / نه استخوان شتر بلکه معجزه فن
در ثمین شتر و حجره مراست ثمن / دهند بهر شتر و حجره را ثمن زر و سیم
چه سود این شتر و حجره از زمان باید / گذر ز حجره سوزان چو اشتر از سوزن
چو ساز دم شتر مست موت حجره خاک / کشید آب و شتر بام حجره را روزن
کرم چو چشم شتر حجره تنگ و تار بود / بشمع حجره دهد شحم این شتر روغن
مرا که چول شتر ابر حجره گوهانست / بحجره ام چه شتر خار چه گل و سوسن
ترا چنین شتر خار کو بحجره مباش / شتر که حجره حلمست نیست خارشکن
کهی بسوسن بیارم بحجره بهر شتر / کهم بحجره شتر بگذرد چو پر و بزن
تو حجره روب و شتربان خویشتن خوانم / که حجره روبم و جای شتر بسر و علن
شتر بیارم حجره ات نگر دارم / شتر چرانم و این حجره باشدم مامن
مرا بلاس شتر ده ز حجره تا سازم / از آن بلاس شتر حجره بلکه پیراهن
بحجره ام چو شتر لطف کن الست بشیر خندانی / که چون لبان شتر حجره ام فتد ز لبن
ز حجره ام چو شتر ده نواله که شوم / ز حجره ات چو شتر مزد و نایب ازی دن
بحجره بصرم سیل این شتر بالا / چه جای حجره که سیلاب شد شتر کردن

ایضاً لمولانا کاتبی رضوان الله علیه

بچشم عقل اقالیم سبعه کنج زر است
ولی چو در نگری اژدهای افسر است

بلعل و زر مرو از راه و لنگری پیش آر
که کوه را بس ازین سنگ پاره در لنگر است

تنور تف مشو از سوز نان که هر ذره
خمیرمایه تخمیر قرص ماه و خور است

بر آسمان و هبر تا بجشه منزل گیر
که در زمین حشرات زمانه را مقر است

بلاد دل چو موالید کن چو بیداران
که شهر را چو رود نقطها ز سر سهر است

بهیچ خر نظر جز باعتبار مکن
که هر چه هست بنزدیک خویش معتبر است

درون گنبد گردان بفکر کارزی باش
مگرد هرزه چو دونان که خانه در در است

مگو اگر نکنم کار رزق نیست مگر
که خانه خالی کر جهل ازین اگر مکر است

اگر فلک بودت پرده دار و پرده سرا
بپرده داری او دل منه که پرده در است

زوال دایره فقر جوی دولت و دین
که هر چه هست جز این دال او دال الحذر است

چو سبزه بی پر و بال از طوطیان بپر
دران ریاض که طاوس فقر جلوه گر است

مشو حریص زوجه رسیده بازل باش
که بذل بدرقه سیر هر ملوک است

رسان کو ال ایثار بر سپهر اثر
ز برج بذل که ایثار را مقام اثر است

هنر سخاست و گر جمله دست افزارند
اگر ترا بهر انگشت جوش صد هنر است

سپهر را چو ز زر جود ساخت حلقه بگوش
در محیط لجف کاب روی بحر و بر است

امیر یم دل کان کف علی عالی قدر علی ولی الله
که از سحاب علوش دو کون یک مطر است

در اصطلاح موحد بر آسمان وجود
نبی ز کوکب شمس آمد و ولی قمر است

بر آن شجر که فلک ابر همتش سایه
نهال سبز سپهرش چو دانه در ثمر است

نجوم گوهر شب رخ سپهر ش
بقطع بادیه های سلوک راهبر است

قضای بازو کبوتر از و بقطع رسید
کسی که نیست بدینها مقر چه جانور است

رسول گفت که هست او در مدینه علم
تو خواجه دو سرا این بشاه در چه در است

بدانکه زخم ما فکند رسلیمان
نموده شد بعرب کان چه نخل بارور است

عجب مدان خبر ار بود قید او ز علی
که در بلاد ولایت هزار ازین خبر است

ز بال و طیران یافت جعفر طیار
که همچو طایر قدس هزار زیر و پر است

بدامن حجر الاسود است مولد او
چه جوهر است ندانم که مولدش حجر است

زهی همای همایون که طوطی افلاک
بجنب کوه جلال تو کم ز کبک دری است

ترا خوان نبی در زمان مهمانی
حدیث لحمک لحمی حدیث مختصر است

زبان بچشم تو مالید در رمد احمد
که پیش اهل بصارت بعینه بصر است

زبان رساند بچشم تو و عوض آن داشت
که در حدیث زبان هر با تو در نظر است

بر آفتاب در آن قصه حکم فرمودی
مدینه راز تو این هم ولایت دگر است

ز بارگاه تو قانع بمهد شد جبریل
چرا که پیش کمال تو طفل شیر خور است

بدل دل تو عدا و تذ عین مایست
بذو الفقار تو یاری ز بازی که هر است

زکان جود تو زر ارض را طبق طبقت
که ز تیغ تو افلاک را این سپر است

ندید چون تو سلاسل کشای در دوران
فلک که سلسله جنبان قلعه صور است

درون اردوی آدم نیافت چون تو سوار
قضا که معرکه آرای لشکر قدر است

شهانه حد نیست ای که با نکمت داعی
چرا که داعیهای چنین مختصر است

طریقهای چنین از طریق تست ولی / بشیر عفو تو داند که آدمی بشر است
مرا زبانه خود خوان که نخل سبز سپهر / مطلع ایست که عشر عشیر ان عشرات
هزار تیر غمم هر زمان ز دل گذرد / خوشم بدین همه چون هر چه هست در گذر است
حروف نظم دلاویز خود نمیدانم / که پاره دل پر آتش است یا شرر است
دوای ریش دل ای کاتبی ز خلق مجوی / که میل مرهمشان با خواص نیشتر است
بعلم کوش عریان تنی مکش آسیب / که جرم میوه چوبی بود که بارور است
مباش غره که دارم عصای عقل بدست / که دست فتنه دراز است چو برادر است
بسازم مرهم کافوری سحر خیزی / که داغهای نجوم جوجه بر جگر است
مگو پدری از برای خاطر نفس / که لوح تخته هر در بر از خطر است
زهر نمل سخن گوی تا هر دگو ید / که شهد معنی منحول تنگ این شکر است
سوا بهر فراز نه او صفت گوی از دشمن / چو هر کس اگر نخچه زن خویش نیز زر است
همیشه تا سخن از کوثر و بهشت بود / که نیکوانرا هر جا ز خویش انگور است
بفرق یاد مرا ظل ساقی کوثر / که طوبی نعم او بهشت و در است

ایضا

ای جان سخن ز دست دل بوتراب کن / آباد ساز کعبه و خیبر خراب کن
خاک عدو بباد ده از گرد دلدلش / در ذکر تیغ او جگر خصم آب کن
با هر که آن جناب گرفت انس انس گیر / وز هر که اجتناب کند اجتناب کن
سرچشمه گر بجز اسدالله باشدت / بشکن سبوی جسم و سفال کلاب کن
شاها درا بمعرکه و ز گرد دلدلت / آهوی چرخ را همه تن مشکناب کن

